






طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 23, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12022

الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦م الموافق ٣ رمضان ١٤١٦هـ العدد ١٢٠٢٢

اعتقال ثمانية حرضوا على التخريب

البحرين تبلغ الدول الكبرى رفض التدخلات الخارجية

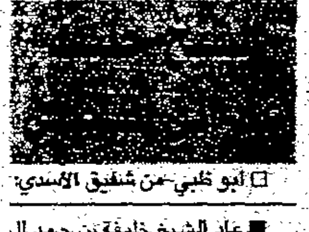
□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اكد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة لسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن امس عزم دولة البحرين على عدم التساهل مع الفئات التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد، ورفض حكومة البحرين كل اشكال التدخلات الاجنبية في شؤونها الداخلية.

ولم تذكر وكالة انباء الخليج التي اوردت النبأ اية تفاصيل عن نوع التدخلات الاجنبية في الشؤون الداخلية للبحرين او الدول التي تقوم بمثل هذه التدخلات.

واشارت الوكالة الى ان وزير الخارجية البحريني عقد امس لقاءات مع سفراء كل من المملكة المتحدة واميركا وروسيا وفرنسا وجمهورية الصين الشعبية.

التتمة في الصفحة (٦)



□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ عاد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى دولة الامارات العربية المتحدة بعد جولة شملت البحرين والكويت والسعودية ومصر وسورية وسلطنة عمان.

ووصل الشيخ خليفة الى ابو ظبي ليل الأحد واستقبله في المطار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

ورأى مراقبون ان عودة الشيخ

التتمة في الصفحة (٦)

النتائج حرمت الفلسطينيين من تعددية مؤثرة... وواشنطن تهنئ عرفات

٧٥ في المئة من المجلس الفلسطيني لـ«فتح»

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ حقق ياسر عرفات انتصارين في الانتخابات الفلسطينية التي جرت يوم السبت الماضي بفوزه باغلبية ساحقة على منافسته على منصب رئيس السلطة الفلسطينية وبضمانة اغلبية من ٧٥ في المئة على الاقل لحركة «فتح» في عضوية المجلس.

وبدأت حسابات الربح والخسارة امس مع اعلان النتائج النهائية التي تأخرت اكثر من ٣٦ ساعة عن موعدها بسبب فوضى عملية فرز الاصوات وورود معلومات متضاربة عن فقدان بعض صناديق الاقتراع واعادة عملية العد في بعض الصناديق وتقديم شكاوى عن عملية الفرز في بعض مراكز الاقتراع. لكن وفد الترويكا الاوروبية الذي زار بيت الشرق امس واجتمع بالسيد فيصل الحسيني اعرب عن رضاه بشكل عام على الطريقة التي اجريت بها الانتخابات واعتبر ان الاشكالات التي حدثت لم تؤثر في النتائج النهائية التي اعلنت مساء امس.

وعلى رغم ان حركة «فتح» كبرى الفصائل الفلسطينية حصلت على اغلبية مقاعد المجلس التشريعي الـ ٨٨ إلا ان بعض كوادرها القياديين تعترف بان الاوان آن لاجراء «عملية نفض» للحركة من داخل لا سيما بعدما منيت

التتمة في الصفحة (٦)



زوجة المرشح الفائز عزمي الشعيبي تزغرد في البيرة امس وفي الاطار الصالة التي سيجتمع فيها المجلس في غزة. (ا ف ب / ا ب)

تونس واسرائيل اتفقتا في واشنطن على انشاء قسمين لرعاية المصالح

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن وزير خارجية تونس السيد الحبيب بن يحيى ووزير خارجية اسرائيل ايهود باراك امس عن توصل الدولتين الى اتفاق ديبلوماسي يقضي بانشاء قسم لرعاية المصالح في سفارتي بلجيكا في كل من تونس وتل ابيب وذلك في تطور جديد يوسع حلقة الدول العربية التي لديها علاقات مع الدولة العبرية.

واعلن عن الخطوة في لقاء صحافي عقده بن يحيى وباراك في مبنى وزارة الخارجية الاميركية بحضور الوزير وارن كريستوفر الذي رعى المحادثات بينهما منذ صباح امس.

وتأتي الخطوة الديبلوماسية التونسية – الاسرائيلية بعد اجراء الانتخابات الفلسطينية السبت الماضي وقبل يومين من استئناف سورية واسرائيل المفاوضات في منتجع واي بلانتيشين في ولاية ميريلاند. واعتبر المراقبون ان مستواها الديبلوماسي المنخفض – كونها تتعلق برعاية مصالح وليس

التتمة في الصفحة (٦)

تحدث عن «برنامج عسكري» تشارك فيه احزاب المعارضة الشمالية

قرنق لـ «الحياة»: نشرنا خلايا عسكرية في الخرطوم

□ اسمرا – من يوسف خازم:

■ اكد زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ان «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض نشر خلايا عسكرية في الخرطوم وبقية انحاء السودان وان هذه الخلايا ستنفذ برنامجاً عسكرياً اتفقت عليه احزاب المعارضة في اسمرا اخيراً لاسقاط النظام السوداني.

ونفى قرنق في حديث اجرته معه «الحياة» في العاصمة الاريترية (نصه في الصفحة ٧) ما تردده الحكومة السودانية من ان قواته محاصرة في شريط ضيق قرب الحدود السودانية – الاوغندية. وقال: «نسيطر على كل ولاية غرب الاستوائية والمناطق المحيطة بولاية بحر الجبل (...) وفي هجومنا الاخير الذي نفذناه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي سيطرنا على ١٣ بلدة في ولاية شرق الاستوائية». واشار الى مناطق اخرى تحت سيطرته في ولاية بحر الغزال وجبال النوبة وجنوب النيل الازرق.

وتابع ان معارك بين قواته والجيش السوداني مستمرة على طول جبهة كبت في ولاية شرق الاستوائية.

وكان قرنق شارك الاسبوع الماضي في اجتماعات هيئة قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» التي تضم احزاباً سودانية معارضة في شمال البلاد وشرقها اضافة الى «الحركة الشعبية». ووافقت القيادة في هذه الاجتماعات على انضمام حزب من غرب السودان هو «التحالف الديموقراطي الفيديرالي» الذي يتزعمه السيد محمد ابراهيم دريج.

ونفى قرنق مشاركة قوات اوغندية الى جانب قواته في القتال الدائر في جنوب السودان، او استخدام اراض اوغندية لقتال الجيش السوداني. وقال: «لسنا في حاجة الى الاراضي الاوغندية، فلدينا اراض نسيطر عليها في السودان تتجاوز مساحتها كل اوغندا».

ونفى ايضاً ارسال قوات الى الحدود الاثيوبية لفتح جبهة جديدة ضد القوات السودانية في شرق البلاد. واكد ان المساعدات الاريترية لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» لا تتضمن دعماً عسكرياً «ونحن لا نحتاج الى مساعدات عسكرية، وما نتلقاه من اريتريا هو دعم سياسي».

الجامعة تحضّر للقاء وزاري سوري – عراقي

الأردن يخفض الى النصف حجم تجارته مع العراق

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اعلن الأردن امس انه قرر خفض حجم تجارته مع العراق الى النصف تقريباً في ضوء تراكم الديون العراقية المستحقة للأردن التي لا تستطيع بغداد تسديدها، ومخاوف من استنفاد احتياط المملكة المحدود من العملات الاجنبية بسبب تمويل الحكومة الصادرات الاردنية للعراق.

في غضون ذلك اكدت مصادر سورية مطلعة لـ «الحياة» ان اتصالات ديبلوماسية تجري بين دمشق وبغداد لترتيب اجتماع لتنسيق مواقف الجانبين من الاجراءات التي اتخذتها انقرة في مجالي بناء سد «بيرجيك» على نهر الفرات وتصريف «مياه ملوثة» في مجرى النهر الى الاراضي السورية. واوضحت المصادر ان الجانب العراقي وافق على الاقتراح السوري بعقد الاجتماع للتنسيق بين ١٠ و١٥ شباط (فبراير) في دمشق بدل ٢٥ الشهر المقبل حسب الاقتراح العراقي.

وكشفت المصادر ذاتها ان الجامعة العربية تحضر للقاء سوري – عراقي في القاهرة للبحث في موضوع مياه الفرات، مشيرة الى ان اللقاء قد يكون على مستوى وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والعراقي محمد سعيد الصحاف.

وقالت مصادر رسمية اردنية ان وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب ونظيره العراقي محمد مهدي صالح اتفقا على خفض الصادرات الاردنية للعراق خلال محادثات اجريت الاسبوع الماضي في عمان قبيل التوقيع على البروتوكول التجاري السنوي بين البلدين. الا ان الاتفاق لم يعلن في حينه.

وتابعت المصادر الاردنية: «في ضوء عدم قدرة العراق على تسديد ديونه المستحقة للأردن (قيمتها ١٫٢ بليون دولار) لسنا مستعدين للاستمرار في تمويل كل الصادرات الاردنية الى ما لا نهاية. واشارت الى ان الاستمرار يشكل خطراً على احتياطنا من العملات الاجنبية، الذي هبط الى

التتمة في الصفحة (٦)

بري هاجم بعنف معارضي تنظيم الاعلام

بورصة بيروت عادت بعد توقف ١٣ عاماً

□ بيروت – «الحياة»:

■ عاودت بورصة بيروت العمل امس بعد توقف استمر ١٣ عاماً، اي منذ صيف ١٩٨٣، فيما ينعقد مجلس النواب اللبناني اليوم في جلسة تمتد اياماً لمناقشة موازنة السنة ١٩٩٦، من المتوقع ان تتحول مسرحاً لمواجهة بين معارضي حصر الترخيص للمحطات التلفزيونية بـ ٦ والاذاعية بـ ١٢ من جهة، والحكومة ومؤيديها من جهة اخرى.

واستأنفت بورصة التداول باسهم ثلاث شركات هي «الاسمنت الابيض» و«الترابة اللبنانية» و«اترنيت». وبلغ حجم التداول في اليوم الاول حوالى ٦٠ الف دولار. وقال رئيس مجلس ادارة البورصة السيد غبريال صحناوي ان «عمل اليوم الاول مقبول جداً ولم نكن نتوقع حجماً اكبر». وشدد على «اهمية الافتتاح كحدث». واعتبر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الافتتاح «مؤشراً الى ان الاقتصاد اللبناني يحقق تقدماً مستمراً». ويتوقع ادراج شركات اخرى قريباً بعد انجاز ملفاتها ومنها شركة «كازينو لبنان» وغيرها (...).

اما على صعيد الجلسة النيابية، فقد ابلغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجنة المتابعة المنبثقة من الموظفين العاملين في اجهزة الاعلام المرئي والمسموع، انه لن يسمح لها بتنظيم الاعتصام الذي دعت اليه احتجاجاً على عزم الحكومة حصر

التتمة في الصفحة (٦)

انصار الرئيس الايراني يخوضون الانتخابات قوة مستقلة

الإبنة الثانية لرفسنجاني: لماذا لا يحقّ للمرأة ان تكون رئيساً للجمهورية

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ تساءلت ابنة الرئيس الايراني فائزة هاشمي رفسنجاني عن سبب عدم السماح للمرأة بتولي منصب رئيس الجمهورية، مشيرة في الوقت ذاته الى وجود فروقات بين المرأة والرجل وقالت: «انا لا اعتقد بمساواة المرأة بالرجل لأن لكل منهما صفاته وخصوصياته لكنني لا اعتقد بحرمان النساء من مواقعهن في المجتمع لمجرد انهن نساء لأنه لا يوجد في الاسلام حدود لعمل المرأة وموانع لأن تقوم بدورها على كل الصعد باستثناء القضاء الاعلى الذي انيط بعهدة الرجل». وتساءلت: «لماذا لا تستطيع المرأة في نظامنا الاسلامي ان تكون رئيسة للجمهورية؟».

ويأتي كلام الابنة الثانية للرئيس رفسنجاني التي تترأس الاتحاد الايراني النسائي للرياضة ونائبة رئيس اللجنة الاولمبية الايرانية، بعد دعوة شقيقتها الكبرى الاسبوع الماضي الى ان يصبح نصف عدد نواب البرلمان من النساء والى اجراء اصلاح اداري لتنفيذ القوانين المتعلقة بالمرأة في ايران بشكل عادل.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن فائزة هاشمي دعوتها نواب البرلمان القادم الى «العمل على ملء الفراغ الذي خلفه عدم تبوء النساء عدداً من المناصب الادارية العليا وبخاصة تلك المحددة للسياسات العامة للبلاد (...) والى حل المشاكل القانونية المدنية للمرأة في ايران». وشددت على ضرورة زيادة عدد النواب من النساء «حتى يستطعن التعرف بعمق الى مشاكل المرأة في المجتمع والمساهمة في وضع برامج وخطط لحلها».

وطالبت الجمعيات النسائية المستقلة وغير الحكومية والتي يقدر عددها بنحو ٦٠ جمعية «بممارسة ضغوط في مجلس الشورى الاسلامي كي يطرح قضايا النساء بجدية ويجد حلولاً لها».

ويبدو ان رفسنجاني حريص على تمكين ابنائه من ممارسة العمل العام بما في ذلك النشاط السياسي. فقبل اسابيع قليلة عيّن نجله بصفته مديراً لمكتب التفتيش الخاص التابع لرئاسة الجمهورية مراقباً عاماً ممثلاً للحكومة ورئيسها في الانتخابات البرلمانية. ثم اوفد قبل مدة ابنته الكبرى فاطمة هاشمي الى السودان لتسلم الرئيس عمر البشير رسالة خاصة منه. ونقلت صحيفة «اخبار» اليومية امس ان فاطمة هاشمي قد تكون على لائحة مرشحي تيار المستقلين في الانتخابات البرلمانية في طهران.

وفي هذا الاطار، وقبل اسبوع واحد على الموعد النهائي لتقديم اسماء المرشحين، تأكد تقديم «التيار الثالث» الذي يصفه البعض بتيار المستقلين، وآخر بالمعتدل، وثالث بالتكنوقراطي لائحة مستقلة في الانتخابات البرلمانية تضم عدداً كبيراً من الاسماء المهمة في ايران والتي تقلد كثير من اصحابها مسؤوليات سابقة في الحكومة والدولة وبينهم حتى نواب في المجلس الحالي ومن ابرز هؤلاء

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559019 23

قباني أكد عدم صدور أي قرار بمنع زينة رمضان

الهراوي زار كرامي معزياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنوّع نشاط رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس بين سياسي واجتماعي. واستهله صباحاً باستقبال القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الذي قال بعد اللقاء: «عرضنا الشؤون الوطنية التي تهم اللبنانيين جميعاً. ولمست حرص فخامته الشديد على نهضة البلاد على كل صعيد. وهو يحمل هموم اللبنانيين جميعاً. واتمنى له التوفيق في كل جهوده الحثيثة من اجل لبنان واللبنانيين».

وسئل عن قضية زينة رمضان فاجاب: «لم يصدر اي قرار عن السلطات الرسمية في منع زينة رمضان. بل ان الامر كما هو في السابق وبمقتضى الانظمة والقوانين المرعية. على كل من يقوم بتعليق اللافتات ان يحصل على ترخيص مسبق من محافظة بيروت او من اي محافظ في اي محافظة من المحافظات اللبنانية. وهكذا كان وكل شيء من ضمن النظام والقانون. وعلم ان قباني وجه دعوة الى رئيس الجمهورية لحضور الافطار الذي يقام غروب الخميس المقبل في دار الافتاء.

واستقبل الرئيس الهراوي كلاً من النائب جان عبيد والرئيس رشيد الصلح والنائب طلال المرعبي ورئيس الجامعة اللبنانية - الاميركية الدكتور رياض نصار، قبل أن يزور دارة الرئيس كرامي في الرملة البيضاء لتقديم التعازي بوفاة شقيقته المغفور لها نجوى كرامي سلام.

بويز: على اسرائيل التزام الانسحاب الكامل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية فارس بويز «اننا على عتبة تغييرات، وان المرحلة تحمل في طياتها معطيات جديدة لم تكن موجودة في السابق». واكد «ان لبنان سيكون مستعداً لتحمل مسؤولية خياراته وخوض معركة الدفاع عن حقه الذي يكمن في استعادة ارضه المحتلة». وقال انه اذا ارادت اسرائيل السلام، عليها «التزام الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود» وعلى نحو «يمكن الدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقدراتها الذاتية».

استقبل بويز امس في قصر بسترس اعضاء السلك القنصلي، يتقدمهم عميده جوزف حبيس، في اطار اللقاء السنوي معهم.

وبعد كلمة حبيس التي اكد فيها وضع امكانات السلك في تصرف وزير الخارجية، ردّ بويز بتأكيد ان منطقة الشرق الاوسط «تدخل مفصلاً جديداً من مراحل عملية السلام خصوصاً بعد التطورات التي تهدتها في الاشهر الماضية». وقال «نحن حتماً على عتبة تغيرات، والمرحلة تحمل في طياتها معطيات جديدة لم تكن موجودة في السابق. هناك تغيرات لا بد من ان تثمر في شكل او في آخر حتى لو كانت سرعة التطورات لا تزال غامضة وحتى لو كانت سهولتها معقدة. الا ان هناك حركة معينة لا بد من ان نعطيها الاهتمام المطلوب».

وأكد: «حين تنضج الامور سيكون لبنان مستعداً لتحمل مسؤولية خياراته وخوض هذه المعركة السياسية هذه المرة في الدفاع عن حقه الذي يكمن اولاً واساساً في استعادة ارضه المحتلة، كل ارضه. (...). الكلام المطلوب هو التزام الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً، لان حدود لبنان غير قابلة للتفاوض، وفي شكل يمكن الدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقدراتها الذاتية. وهذا يعني ان لا دور لمنظمات او غير منظمات قد تحاول اسرائيل فرضها على السيادة اللبنانية».

وكرر: «اذا ارادت اسرائيل السلام، يجب ان تبدأ بكلام واضح ودقيق وخال من المناورات، وان تخرج من المعركة الاعلامية التي تحاول تحقيق انتصارات من خلالها الى المعركة السياسية الجدية العقلانية، وعندئذ سيكون لبنان جاهزاً مؤهلاً ومصمماً على ممارسة سيادته بكل معانيها، ويثبت بعد خروجه من الحرب ان هناك حكومة ودولة وقوات شرعية نظامية مهيأة لان تبسط سلطة الدولة... الآن بعد مسيرة طويلة ركّز لبنان دعائمه وركائزه وهناك شرعية لبنانية مهما كان في اللعبة الديموقراطية من تناقضات وتفرقة داخلية. هناك شرعية للبنان لا يشاطرها احد القرار، وهناك مؤسسات لبنانية مستعدة عندما يحين الوقت لممارسة كل مسؤولياتها في الجنوب».

واكد بويز «ان لبنان مستعد لهذه المعركة سياسياً وامنياً وفي كل النواحي الاقتصادية والثقافية وغيرها. والتشكيك المستمر من ضمن اللعبة الداخلية التي تسمعها من حين الى آخر هو تشكيك غير طبيعي في وطن يواجه تحديات كهذه...».

لجنة الخارجية طالبت الحكومة بت قضية الملحقين الاغترابيين

■ بيروت - «الحياة» - استمعت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين، برئاسة الرئيس امين الحافظ امس، الى عرض مفصل من وزير المغتربين علي الخليل لنشاط الوزارة، وتوقفت عند الاشكالات بينها وبين وزارة الخارجية خصوصاً لجهة تعيين ملحقين اغترابيين في السفارات اللبنانية. وطالبت الحكومة بايجاد حل للموضوع.

وتحدث الخليل خلال الاجتماع، مشيراً الى اهمية وزارة المغتربين خصوصاً ان المنتشرين اللبنانيين في الخارج يفوق عددهم عدد المقيمين ثلاثة اضعاف. وتحدث عن ظروف انشاء الوزارة، موضحاً ان جهازها الاداري سيصل قريباً الى ١٤ موظفاً في كل الفئات، وأشار الى عملها على استصدار قرار من مجلس الوزراء بتعيين ٢٤ ملحقاً اغترابياً مهمتهم جمع المعطيات والمعلومات عن حجم الجاليات اللبنانية، وإقامة علاقات وطيدة مع ابناء هذه الجاليات، وتقديم المشورة والمعلومات الى المغتربين واصحاب الرساميل لتوظيفها في لبنان، الى اهتمامات اخرى ومنها تعزيز ارتباط الجاليات بالوطن الام.

وبعد الجلسة، صرح الحافظ «بأن هناك احاديث عن التباين بين وزارتي الخارجية والمغتربين بل ان هناك مرسوماً تنظيمياً اخذت به الوزارة وسارت على اساسه وقطعت اشواطاً فيه، وبقي الآن مرسوم تنسيقي بين وزارتي المغتربين والخارجية في بعض النواحي التي ينبغي ان نتفادى فيها اي ارتطامات في المصالح، وفي الطليعة تعيين الملحقين الاغترابيين في الخارج (...) لا نريد ان نستمع الى صوت وزير الخارجية (فارس بويز) من جهة والى صوت وزير المغتربين من جهة اخرى، بل نريد الحكومة موحدة ومجتمعة، ونحن نحاسب الحكومة ككل وكصوت واحد. لذلك نريد ان تستأنف وزارة المغتربين نشاطها بفاعلية وان يكون هناك بالفعل سبب لوجودها».

نواب زاروا الحريري معلنين تأييدهم لقانون الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري امس خلال لقائه الاسبوعي مع النواب التطورات العامة وقانون تنظيم الاعلام والشؤون الخدماتية.

واعتبر النائب غسان مطر ان معارضة مشروع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع معارضة سياسية، داعياً الى مناقشته في شكل علمي وتقني. واكد ان الموضوع سيطرح في مداخلات النواب خلال الجلسة النيابية لمناقشة الموازنة اليوم «لكن لن يكون هناك ردّ على هذه المداخلات الا بعد مناقشة الموازنة».

ورفض النائب علي ميتا مبدأ تجميد القوانين، ومن ضمنها قانون تنظيم الاعلام. واشار الى ان «كل قانون قد يحتوي ثغرات ويمكن اجراء بعض التعديلات عليه بعد البدء بتطبيقه».

واوضح النائب ايمن شقير انه «مع تنظيم الاعلام» مشيراً الى «ان قراره النهائي رهن بموقف كتلة جبهة النضال الوطني».

واعلن النائب اسعد هرموش ان موقفه من هذا الامر «رهن بقرار كتلة نواب الجماعة الاسلامية».

وايد النائب عماد جابر تطبيق قانون الاعلام. واعلن النائب اكرم شهيب انه مبدئياً مع تنفيذه. وقال «ان اجتماعاً سيعقد مساء اليوم (امس) للحزب الاشتراكي لاتخاذ القرار المناسب. وهناك اجتماع لكتلة نواب جبهة النضال مساء الخميس للغاية نفسها». وقال النائب محمد قباني انه تابع مع الحريري شؤوناً بيروتية خصوصاً موضوع اسكان ذوي الدخل المحدود من ابناء العاصمة، وموضوع المسلخ الحديث والتوظيفات في البلدية.

واوضح النائب غسان الاشقر انه اثار مع الحريري قضية موظفي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، مطالباً الدولة بالاهتمام بوضعهم.

واوضح النائب باسم السبع انه بحث مع الحريري في موضوع توسيع نطاق مشروع «اليسار» ليشمل مناطق جديدة في بيروت وشرق طريق المطار، مؤكداً ان «اي توسيع يجب ان يأخذ في الاعتبار المعطيات السكانية والاهلية والبلدية لابناء منطقة برج البراجنة وتحويطة الغدير». واشار الى ان مشروع التوسيع لا يزال قيد البحث، وقد يتطلب مزيداً من التشاور بين مختلف القوى المعنية بهذه المسألة وصولاً الى المطلوب.

ومن زوار رئيس الحكومة الوزيران محمود ابو حمدان ونقولا فتوش.

«حزب الله» و«مشروع اليسار»: رفض التعويضات والتمسك بالبديل السكني

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعليقاً على ما اشيع عن تمدد «مشروع اليسار» في اتجاه منطقة شرق المطار، جدد النائب علي عمار من «حزب الله» تأكيد مطلب اهالي منطقتي برج البراجنة وتحويطة الغدير «بضرورة تعديل مسار اوتوستراد المدخل الجنوبي لمدينة بيروت في اتجاه جدار المطار الشمالي الشرقي، خصوصاً ان فريقاً من المهندسين لبناء المنطقة أكد امكان ذلك فنياً وقدم تصوراً بديلاً كاملاً».

واضاف «ان هذا التعديل يصب في مصلحة اهالي المنطقة لجهة تخفيف الاضرار اللاحقة بهم، وفي مصلحة الدولة لجهة تخفيف الاعباء التي يمكن ان تترتب على عمليات الاستملاك والاخلاءات».

وأكد «رفض اهالي المنطقة التعويضات المالية وتمسكهم بايجاد البديل السكني والعقاري داخل منطقتهم، بعد رفع اشارات الاستملاك لمصلحة المطار التي لم يعد لها ضرورة وفقاً لما اكده لنا مصادر فنية رسمية».

بين الثغرات تسريب الترخيص لـ«شبكة» بري

ابقاء التقرير الفني مفتوحاً لزيادة المحطات مخرج للخلاف على الإعلام المرئي والمسموع

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال وزير بارز ان قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع سيطبق، نافياً ان تكون لذلك علاقة بمحادثات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي او بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد، ومعتبراً ان التطبيق بات ضرورياً ما دام القانون انجز ولم التأجيل مبرراً.

ولفت الى ان «حملة المعارضة الاعلامية المطالبة بتجميد المادة الـ ١٦ من القانون والتي تجيز لمجلس الوزراء اعطاء التراخيص بعد النظر في الطلبات التي تقدمها محطات اذاعية وتلفزيونية، تعود الى اسباب سياسية قد تكون ابعد من تنظيم الاعلام وتنطوي على معاودة الحملات ضد الحكومة، خصوصاً رئيسها رفيق الحريري، في ضوء شعور المعارضة ان الحكومة باقية وستشرف على اجراء الانتخابات».

وتوقف الوزير امام ثغرتين في الطريقة التي اتبعت في تطبيق القانون، «الاولى تتعلق بمبادرة بعض الاوساط الرسمية الى تسريب اسماء محطات تلفزيونية ستكون في طليعة تلك التي ستحصل على الترخيص»، خصوصاً ان التقرير الذي اعدته اللجنة الفنية جاء مطابقاً للمواصفات التي تتوفر لدى هذه المحطات، عندما اشار صراحة الى ان السعة الفنية لا تسمح الا بالترخيص لست بينها «تلفزيون لبنان». اما الثغرة الثانية فتتعلق بالترويج ان «الشبكة الوطنية للارسال» (ان.بي.ان) التي سيشرف عليها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ستكون في عداد التلفزيونات التي سيرخص لها مجلس الوزراء، مع انها غير موجودة وتجرى الاتصالات بعدد من الذين سيساهمون في تاسيسها».

وقال «ليس المقصود ان من غير الجائز الترخيص للشركة التي سيشرف عليها رئيس المجلس، اذ لا شيء في القانون الذي صدق عليه المجلس النيابي يمنع الترخيص لشركات تلفزيونية غير عاملة، في حال توافرت لديها كل المواصفات الفنية والشروط التقنية والامكانات المالية والانتاجية. لكن كان يفترض بالذين يقومون بالتحضيرات لتاسيس الشركة، اجراء اتصالات باحدى محطات التلفزة القائمة الآن من اجل ادخالها شريكاً في «الشبكة الوطنية للارسال»، ما يدحض المزاعم القائلة ان هناك شبه تفاهم على المحطات التلفزيونية التي ستحظى بموافقة مجلس الوزراء على الترخيص لها».

وفي معرض الرد على الحملة التي تجلت بمبادرة بعض النواب الى التقدم باقتراح القانون الرامي الى تجميد المادة الـ ١٦ من القانون، مدعوماً بعريضة نيابية توصي بدعم الاقتراح، قال المصدر ذاته «كان في مقدور اللجنة الفنية الا تقفل الباب في الوقت الحاضر في وجه الذين لن يحصلوا على التراخيص من مجلس الوزراء لاسباب فنية، بل كان يجب ان تترك الفرصة لهم من خلال تاكيدها ان اللجنة، وبطلب من مجلس الوزراء، ستقوم بدراسة من اجل البحث في امكان تامين عدد اضافي من المحطات والموجات على نحو يسمح بتامين زيادة العدد في وقت لاحق».

واعتبر ان «ادخال هذا التعديل على تقرير اللجنة الفنية من شانه ان يؤدي الى البحث، مستقبلاً، في طريقة استيعاب المزيد من المحطات التلفزيونية والاذاعية، للانضمام الى الشركات التي سيرخص لها في الوقت الحاضر»، مشيراً الى ان «ذلك يضمن تحقيق الفرز في المواقف بين الذين يقودون المعارضة مع تقديري ان اي حل لن يرضي الجميع، وسيبقى بعض المعارضين على موقفهم لاسباب تعود في الدرجة الاولى الى تعاطيهم السياسي مع الحكومة، والى اداء عدد من النواب الذين قرروا البقاء على الدوام في صفوف المعارضة بصرف النظر عن كل ما تحقق حتى الآن، لشعورهم ان رئيس الحكومة لم يعد بمثابة رجل اعمال وحسب انما اصبح يملك ايضاً قوة سياسية وفي بيروت بالذات، ما يعني ان جزءاً من الحملة جاء مدروساً ويأتي في سياق التحضير لخوض الانتخابات النيابية».

وتردد ان المخرج الذي طرحه الوزير البارز والقاضي بان يبقى تقرير اللجنة الفنية مفتوحاً امام احتمال اعطاء تراخيص جديدة، كان في الساعات الاخيرة مدار بحث بينه وبين عدد من النواب، وبعضهم وقع على العريضة النيابية، بغية التعاون من اجل تنفيس الاجواء الضاغطة التي ستسيطر على الجلسة النيابية اليوم، وتستمر ثلاثة ايام لمناقشة موازنة العام ١٩٩٦ والتصديق عليها.

وعن الموقف السوري من تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، نقل احد الرؤساء الثلاثة الذين زاروا اللاذقية لمواساة الرئيس السوري في مناسبة الذكرى الثانية لغياب نجله الدكتور باسل الاسد، ان يكون هذا الموضوع طرح على بساط البحث في اللقاءات التي عقدت على هامش المناسبة.

واكد الوزير نفسه لـ «الحياة» ان موضوع تنظيم الاعلام «لم يثر على الاطلاق».

وقال ان «دمشق تؤيد الشروع في تطبيق القانون طالما انه تم التوافق عليه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ولم تتدخل في الماضي في التفاصيل الواردة فيه».

لبناني آخر قد يكون بين الضحايا

التحقيق يؤكد اتهام صفوان عيد بافتعال حريق مبنى اللاجئين في المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ جددت امس لجنة التحقيق الجنائية التي تضم خمسين محققاً اتهام احد اللبنانيين اللاجئين في مدينة لوبيك شمال المانيا بحرق المبنى الذي يسكن فيه مع عائلته واكثر من ٤٥ لاجئاً آخر من افريقيا وآسيا ومن سورية الخميس الماضي، ما ادى الى مقتل عشرة اشخاص بينهم اربعة اطفال واحد اللبنانيين على ما ترجح بعد المصادر.

وذكرت مصادر موثوقة لـ «الحياة» ان اللبناني المعتقل اسمه صفوان عيد (٢١ عاماً) لجأ الى المانيا مع والديه وثمانية اخوة آخرين اصيب معظمهم بحروق وكسور وجروح عندما اضطروا، لدى اندلاع الحريق، الى القاء انفسهم من نوافذ المبنى بعدما التهمت السنة النار الطابق السفلي وسدت منفذ الخروج. وقالت مصادر لجنة التحقيق ان صفوان عيد الذي كان نائماً في المبنى ايضاً وانقذه رجال الاطفاء من على السطح صرح لاحدهم الذي كان ينقله في سيارة اسعاف الى المستشفى بانه مسؤول عن الحريق ووصف بدقة المكان الذي اشتعلت فيه النار قبل ان تتمكن لجنة التحقيق من التاكد من اعتدائه. لكن اللجنة لم تعلن شيئاً عن الامر يوم الحادثة على اعتبار ان التحقيقات كانت تركز على امكان قيام نازيين جدد للمان بهذا العمل. وعندما تاكدت من انعدام الادلة على قيام عناصر خارجية باشعال الحريق، او حصول الحريق بسبب خلل كهربائي، اعلنت اعتقال اللبناني بتهمة قتل ١٠ اشخاص وجرح اكثر من ثلاثين آخرين. وقالت اللجنة امس ان صفوان عيد عاد ونفى كلامه، وانه يتمسك الآن بالقول ان لا علاقة له بالحريق. ويذكر ان احد الافارقة فقد زوجته وثلاثة اطفال وشقيقتين لزوجته كما ان جثة محروقة تماماً لا تزال غير معروفة الهوية يرجح بانها لاحد اللبنانيين من بيروت. ويجري العمل الآن على فحص الجثة من قبل طبيب الاسنان الذي كان يعالج اللاجئين في المبنى وصولاً الى كشف هويتها.

اما محامي اللبناني المعتقل هانس يورغن فولتر فنفى ان يكون موكله قد صرح لرجل الاطفاء بما جرى ادعاؤه وتساءل عن السبب الذي دعا رجل الاطفاء لعدم ذكر ذلك امام المحققين الا بعد ساعات طويلة. اما هيئة الادعاء العام فاعلنت انها لا تزال تبحث عن جناة آخرين يمكن ان يكونوا ساعدوا على افتعال الحريق، خاصة وان اللبناني تحدث بلغة الجمع قائلاً «لقد فعلنا ذلك». واعترف الادعاء العام بانه لا يستطيع حتى الآن تحديد دوافع الفاعل او الفاعلين باستثناء امكان وجود مشاكل داخلية بين ساكني المبنى. ويتساءل بعض المصادر كيف يمكن للبناني المعتقل ان يشعل النار في المبنى ثم ينام مع عائلته فيه؟

وتجدر الاشارة الى ان الآلاف عن سكان مدينة لوبيك لا يزالون يظهرون تضامناً كبيراً مع اللاجئين ومع اهالي الضحايا وتنهال التبرعات المالية من مختلف انحاء البلاد على صندوق خاص لدعمهم.

نقل رفيق سعاده الى سجن روميه

■ بيروت - «الحياة» - اتخذ النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد امس قراراً بتسطير مذكرة الى قائد الجيش العماد اميل لحود، لنقل رفيق سعاده الموقوف في جريمة اغتيال الياس الزايك الى سجن رومية، وفقاً لمطالعة المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

وسعاده موقوف في سجن وزارة الدفاع ويحاكم في هذه الدعوى امام محكمة الجنايات في بيروت، بعدما برئ من تهمة المشاركة في اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته.

وتستانف المحاكمة في دعوى الزايك المتهم بها ايضاً قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، الاثنين المقبل.

كتلة الحص تطالب بالترخيص لأكبر عدد من المحطات

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغربت كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية في بيان اصدرته عقب اجتماعها مساء امس برئاسة الدكتور سليم الحص تبني كبار المسؤولين في الدولة «علناً نتائج التقرير الفني الذي حدد عدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية قبل ان يعرض على المجلس الاعلى للاعلام ويبدي رأيه فيه، كما يقضي القانون، وقبل ان يبحث مجلس الوزراء في مضمون التقرير». واضافت «هذا يدل ان وراء التقرير الفني خلفية سياسية، كما كان اوحى بذلك حديث وزير الاعلام (فريد مكاري) عن الاستنساب السياسي في الترخيص للمؤسسات الاعلامية». وقالت: «الهدف يجب ان يكون الترخيص لاكبر عدد ممكن من الاذاعات ومحطات التلفزيون احتراماً للحريات العامة وصوناً لتعددية الرأي السياسي، وكلاهما من مقومات الديموقراطية في البلاد».

وتوقفت الكتلة عند إحالة قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد على القضاء وصدور مذكرة توقيف بحقه، ورأت في ذلك حسماً للموقف من قيادة التعامل مع عدو يحتل ارضاً لبنانية ويرفض الانصياع للقرارات الدولية التي تحفظ حق لبنان في ارضه (...).

ورأت في «نقل قيود نفوس مواطنين من بعض المناطق الى بيروت تعزيزاً لموقع بعض الذين يعتزمون الترشح في الانتخابات النيابية المقبلة، وتشويهاً لعملية الانتخاب».

«التقدمي»: حملة التشجير استكمال لما قمنا به في الجبل

■ بيروت - «الحياة» - ابدى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط في بيان امس «ارتياحه الى حملة التشجير الواسعة التي تعمّ المناطق اللبنانية، والى القيمين عليها لبنانيين واخوة سوريين لانها تصبّ في خانة الحفاظ على البيئة وحماية الطبيعة اللبنانية من كل تلوث وهي مسألة باتت ضرورية في كل جوانب حياتنا، ولانها تأتي في سياق الورشة الكبيرة التي بدأها الحزب في منطقة الجبل منذ سنوات واعطت ثمارها الايجابية فحافظت على المنطقة وطابعها واعادت اهتمام المواطن بارضه وشكلت نموذجاً لبنانياً مميزاً».

واضاف «ان هذه القناعة والممارسة تتجاوزان حدود الانفعالات والصراعات والنكايات وترتفعان فوق السياسة المستندة الى مبدأ التملق منهجاً في التصرف».

ويذكر ان حملة التشجير نفذت في لبنان اول من امس لمناسبة الذكرى الثانية لوفاة نجل الرئيس السوري، ورافقتها مهرجانات خطابية في مناطق عدة، خصوصاً في عاليه حيث القيت كلمات، منها كلمة للامير طلال ارسلان ورئيس اتحاد «شبيبة الثورة السورية» السيد سعيد حمادي، وانتقد بعض الخطباء سياسة الحكومة والوزير جنبلاط.

اده عيّن للكتلة اميناً عاماً معاوناً ولجنة تنفيذية جديدة

■ بيروت - «الحياة» - اصدر ريمون اده عميد الكتلة الوطنية من باريس امس، في حضور الامين العام للحزب جان حواط، قرارين حزبيين.

وقضى الاول بتعيين عضو مجلس الحزب رودريك حويس اميناً عاماً معاوناً للشؤون الحزبية والوطنية في فرنسا على ان يقوم بالمهمات والاتصالات والعلاقات بتوجيه من اده.

وقضى الثاني بتعيين اللجنة التنفيذية الجديدة للحزب مع تولي البعض مسؤولية مفوضيات.

مساندة واسعة عربياً ودولياً والملك فهد يؤكد دعم السعودية الثابت للشعب الفلسطيني

النتيجة النهائية لعرفات ٨٨،٠١ في المئة وساريد يرى دولة فلسطينية بحكم الأمر الواقع

■ غزة، القدس المحتلة، جدة، القاهرة، الجزائر، تونس، دمشق، عمان، باريس، بكين، لندن - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - تلقى الرئيس ياسر عرفات امس مزيداً من التهاني من الزعماء العرب والأجانب بانتخابه رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية في الانتخابات التي جرت السبت وحصل عرفات بحسب النتائج النهائية لفرز الأصوات على ٨٨،٠١ في المئة من أصوات المقترعين. وفي موقف إسرائيلي لافت، اعتبر وزير البيئة يوسي ساريد ان الانتخابات أدت إلى نشوء دولة فلسطينية بحكم الأمر الواقع.

واعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية السيد محمود عباس في مؤتمر صحافي عقده مساء الأحد في غزة، ان عرفات حصل على ٨٨،٠١ في المئة من أصوات المقترعين، فيما حصلت منافسته الوحيدة السيدة سميحة خليل على نسبة ٩،٠٣ في المئة من الأصوات. وقال إن نسبة ٢،٦ في المئة من بطاقات الاقتراع اعتبرت لاغية. واستقبل الفلسطينيون في غزة هذه النتائج باطلاق زخات من الرصاص في الهواء ابتهاجاً.

وستكون مهمة بناء الدولة الفلسطينية المهمة الأساسية التي يتعين أن ينهض بها الرئيس عرفات. وقال نبيل أبو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني أمس الاثنين إن «الانتخابات وضعت بلا شك حجراً أساسياً في بناء الدولة الفلسطينية. لقد أعطت الانتخابات القيادة الفلسطينية شرعية فتحت عهداً جديداً من الحياة الديموقراطية».

وسيتعين على عرفات، كخطوة أولى، ان يشكل حكومته وأن يتعلم كيف يتعايش مع المجلس التشريعي الجديد، وأن يعدل أنظمة منظمة التحرير الفلسطينية، تمهيداً لخوض مفاوضات صعبة مع إسرائيل على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

وكان السيد محمود عباس (أبو مازن)، رئيس لجنة الانتخابات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أعلن الأحد ان «المجلس المنتخب هو مجلس الدقيقة الخامسة قبل اعلان الاستقلال» الذي قال إنه سيتم «خلال الدورة الحالية للمجلس» التي تستمر ثلاث سنوات.

ويبدو أن إسرائيل، التي تكرر معارضتها لقيام الدولة الفلسطينية، بدأت تعترف بأنه سيكون من الصعب عليها الحيلولة دون قيامها، إذ اقر وزير البيئة يوسي ساريد بان «الانتخابات خلقت واقعاً سياسياً جديداً مع قيام دولة فلسطينية بحكم الأمر الواقع».

واضاف ساريد، وهو من قادة حزب ميريتز اليساري (١٢ نائباً): «لا أعرف أي مثال في التاريخ حيث جرت انتخابات بطريقة ديموقراطية نسبياً من اجل اختيار رئيس وبرلمان من دون أن يؤدي ذلك بسرعة إلى (قيام) دولة ذات سيادة». وتابع ان «هذا النوع من التطور حصل في كل مكان وليس من سبب لعدم حصوله لدى الفلسطينيين».

لكن وزير الصحة افرايم سنيه، الذي يعتبر من «صقور» حزب العمل، ابدى مزيداً من التروي. وقال للاذاعة «إن تطوراً ايجابياً للعملية سيسمح بالوصول إلى سيادة فلسطينية على القسم الأكبر من الضفة الغربية، لكننا ما زلنا بعيدين» عن ذلك. واضاف سنيه، وهو جنرال متقاعد، ان قيام «كيان فلسطيني مستقل لا يمكن ان يكون إلا نتيجة للمفاوضات وبعد تلبية كل مطالبنا الامنية».

ويشترط رئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريز، الذي يخوض الانتخابات التشريعية هذا العام، لبدء هذه المفاوضات تنفيذ عرفات التزامه تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الداعي إلى «تدمير دولة إسرائيل». واعلن في خطوة توصف بانها لتسهيل المهمة على عرفات أنه يدعو جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الجهة الوحيدة المخولة القيام بذلك إلى العودة إلى الأراضي الفلسطينية ومن بينهم اشد المعارضين لاتفاق الحكم الذاتي.

ويعد المجلس اكثر من ٥٠٠ عضو يوجد نحو مئة منهم داخل الاراضي الفلسطينية. وكان رئيس المجلس بالوكالة سليم الزعنون اعلن ان أعضاء مجلس الحكم الذاتي الذي يعد ٨٨ عضواً سينضمون إلى المجلس الوطني للتقرير في شأن الميثاق، لاعتبارهم اعضاء طبيعيين فيه. ويتعين الحصول على غالبية ثلثي اعضاء المجلس الوطني لإقرار أي تعديل.

وسيكون على عرفات تشكيل حكومته التي ستضم، وفق مصادر فلسطينية، ٢٥ عضواً. وينص اتفاق الحكم الذاتي على أن يكون ٨٠ في المئة من الوزراء على الأقل اعضاء في مجلس الحكم الذاتي.

وتواصل امس صدور ردود الفعل عربياً ودولياً على الانتخابات الفلسطينية.

واكدت المملكة العربية السعودية التزامها مواقفها الثابتة تجاه الشعب الفلسطيني وأمانيه وأهدافه المشروعة في حاضره ومستقبله.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في برقية تهنئة بعث بها أمس الاثنين إلى الرئيس ياسر عرفات بمناسبة فوزه في الانتخابات: «بمناسبة انتخابكم رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية، نبعث لفخامتكم تهانينا الاخوية وتمنياتنا الطيبة، راجين لكم التوفيق الدائم في قيادة الشعب الفلسطيني الشقيق وتحقيق طموحاته وأهدافه الخيرة في وطنه، ونؤكد في هذه المناسبة المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق وامانيه وأهدافه المشروعة... والله يرعاكم».

وبعث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية تهنئة مماثلة للرئيس عرفات قال فيها: «في مناسبة انتخابكم رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية، يسرني أن ابعث لكم بالغ التهاني واطيب التمنيات، راجياً لفخامتكم دوام التوفيق في قيادة الشعب الفلسطيني الشقيق وتحقيق كل الآمال الخيرة والأهداف المشروعة التي يتطلع إليها في مسيرته في حاضره ومستقبله... والله يرعاكم».

كذلك بعث الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ببرقية تهنئة إلى الرئيس عرفات قال فيها: «يسرني بمناسبة انتخاب فخامتكم رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية ان أبعث لكم بالغ التهاني وأطيب التمنيات، راجياً لكم دوام النجاح والتوفيق في قيادة الشعب الفلسطيني وتحقيق الآمال والأهداف الخيرة التي يتطلع إليها في الحاضر والمستقبل... وتقبلوا تحياتي وتقديري».

وقال مصدر رسمي اردني إن الملك حسين بعث الأحد برقية تهنئة إلى الرئيس عرفات بعد فوزه في الانتخابات. وقال العاهل الهاشمي في برقيته: «لقد تلقيت ببالغ السرور نبأ فوزكم برئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية في الانتخابات المشرفة التي شهد بنزاهتها وموضوعيتها القاصي والداني».

وأضاف ان «الشعب الفلسطيني ناضل عبر العقود الماضية (...) وكنتم (عرفات) في مقدمة مناضليه من أجل احقاق حقوقه على ترابه الوطني، وها انتم اليوم تقطفون بعض ثمار هذا النضال وتجسدون من خلال الانتخابات إرادة الشعب الفلسطيني العزيز وتطلعاته إلى الحرية والحياة الديموقراطية التي تليق بنضاله وتضحياته وتؤكد عزمه وتصميمه على مواصلة النضال في سبيل حريته واستقلاله».

وبعدما أعرب باسم الحكومة والشعب الأردني عن «أعمق مشاعر التهنئة والمباركة في هذا الفوز الكبير» هنأ الملك حسين «الشعب الفلسطيني العزيز على ما حققه من انجازات عظيمة على طريق استعادة حقوقه واستقلال ارادته». وأكد أخيراً ان بلاده «ستبقى كما كانت على الدوام السند والعون للاشقاء الفلسطينيين وحريصة على بذل كل جهد ممكن وتقديم كل عون لهم حتى تتحقق أمالهم وطموحاتهم التي يسعون لتحقيقها».

وفي تونس، أعلن مصدر رسمي ان زين العابدين بن علي بعث الأحد بـ «أحر تهانيه» إلى الرئيس عرفات «لفوزه الباهر» في أول انتخابات فلسطينية. وأشاد بن علي في رسالة التهنئة بـ «الثقة الغالية التي منحها الشعب الفلسطيني من جديد» لعرفات من أجل تحقيق «آماله المشروعة في بسط سيادته على ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة».

وفي الجزائر، أعلنت وكالة الانباء الجزائرية امس أن الرئيس اليمين زروال اعتبر في رسالة لعرفات أن فوزه في الانتخابات «جاء تتويجاً لنضال الشعب الفلسطيني في ظل زعامة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد له».

وفي القاهرة، اعتبرت وزارة الخارجية أن الانتخابات تشكل «خطوة تاريخية في اتجاه ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه السياسية والقومية المشروعة وفي اتجاه اقامته لدولة مستقلة على ارضه». واتصل الرئيس حسني مبارك بعرفات مهنئاً «بالجو الديموقراطي الذي جرت فيه الانتخابات وبفوزه الكبير».

كذلك بعث أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني برقية إلى الرئيس عرفات هنأه فيها على فوزه.

وفي مسقط ذكرت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس بعث برسالة الى عرفات هنأه فيها بانتخابه.

وفي دمشق، علقت الصحف السورية على الانتخابات بالقول إنها لم تكن «لا حرة ولا ديموقراطية». وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم إنها «كانت أبعد ما تكون عن الديموقراطية والحرية».

وفي ردود الفعل الدولية، اعلن مصدر فلسطيني ان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر اتصل الأحد بالرئيس عرفات وهنأه لانتخابه رئيساً. وكان رئيس حكومة إسرائيل شمعون بيريز اتصل ايضاً بعرفات واشاد بـ «الاقبال الجماهيري على صناديق الاقتراع في أول تجربة ديموقراطية حقيقية في ظل السلطة الفلسطينية».

وفي بكين هنأ الرئيس الصيني جيانغ زيمين الرئيس عرفات. وقالت وكالة «انباء شينخوا» إن جيانغ وصف الانتخابات بأنها «نتيجة مهمة لكفاح الشعب الفلسطيني الطويل والمثابر» في ظل زعامة عرفات.

واضاف جيانغ ان الانتخابات التي اجريت السبت «سيكون لها بالتأكيد اثر ايجابي على الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في فلسطين وعلى تسوية عادلة وشاملة لقضية الشرق الأوسط».

وفي باريس، اعلن القصر الرئاسي ان الرئيس جاك شيراك اتصل هاتفياً الأحد بعرفات واعرب عن «تهانيه الحارة» لانتخابه رئيساً. وأوضح ان شيراك وجه بعد ذلك رسالة تهنئة خطية إلى عرفات «باسم الشعب الفرنسي وباسمه الشخصي» متذكراً بـ «علاقات الصداقة والثقة» التي تقيمها فرنسا معه «منذ وقت طويل».

وكتب شيراك «ان الشعب الفلسطيني قد اختار بالتأكيد عبر شخصكم السلام والاستقرار والتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط. واكد صواب خياركم لصالح السلام الذي اتخذتموه قبل سنوات عدة بشجاعة وعزم».

وفي لندن، رحب وزير الخارجية مالكوم ريفكند بانتخاب عرفات. وقال في بيان أصدرته وزارة الخارجية إنه يبعث «بتهنئة للرئيس عرفات بمناسبة انتصاره في الانتخابات الفلسطينية». وقال «إن يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) كان يوماً تاريخياً، ونقطة تحول في الديموقراطية الفلسطينية. إن ذلك يمثل فخراً لكل المعنيين إذ ان الانتخابات جرت في جو من السلاسة الشديدة».

وفي بون هنأ وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عرفات على «فوزه العظيم في الانتخابات والشعب الفلسطيني على تأييده الواضح للحكم الذاتي وعملية السلام».

وفي موسكو، قال نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك ان «ياسر عرفات آمن بروسيا ويؤمن بها وكذلك نحن آمنا به ونؤمن به الآن». ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» ان عرفات «صديق قديم يعتمد عليه لبلادنا (...) انه واحد من القلائل الذين قالوا كلمات طيبة لا خلال وجود الاتحاد السوفياتي فحسب بل وفي الأوقات الصعبة لروسيا».

وفي مدريد، أعلن رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس ترحيبه القوي بانتخاب عرفات.

وفي استوكهولم قالت وزيرة الخارجية السويدية لينا هييلم - والن ان «الانتخابات هي أول مساهمة تسمح بارساء الديموقراطية في اراضي الحكم الذاتي».



حنان عشراوي تتحدث عن نتائج الانتخابات التي فازت فيها بمقعد عن دائرة القدس الى المرشحة زهيرة كمال (رويتر)

النتائج النهائية للانتخابات الفلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - في ما يلي النتائج النهائية غير الرسمية، لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في المناطق التي انتهى فرز الأصوات فيها والتي تم الحصول عليها من لجنة الانتخابات المركزية.

- اريحا (مقعد واحد): فاز بمقعد اريحا مرشح قائمة «فتح» الوزير الحالي للحكم المحلي صائب عريقات (مواليد ١٩٥٥).

- الخليل (١٠ مقاعد): فازت حركة «فتح» برئاسة ياسر عرفات بالمقاعد العشرة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي، وقراها.

والفائزون هم: شريف علي مشعل (عباس زكي) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورفيق شاكر درويش النتشه (ابو شاكر)، وجمال الشوبكي، وسليمان ابو سنينة، وعلي ابراهيم القواسمي، ومحمد الحوراني، وموسى ابو صبحة، ونبيل عمرو. وهؤلاء ترشحوا ضمن القائمة الرسمية لـ «فتح» التي ضمت ٩ مرشحين.

كما فاز الطبيب علي ابو الريش، وزهران ابو قبيطة، العضوان في «فتح» اللذان خاضا الانتخابات كمستقلين خارج القائمة الرسمية.

- طوباس (مقعد واحد) شمال الضفة: هاشم سليمان دراغمة، مستقل.

- سلفيت (مقعد واحد) شمال الضفة: احمد الديك، صهر خليل الوزير (ابو جهاد)، «فتح».

- قلقيلية (مقعدان) شمال الضفة: محمود احمد دعاس، مرشح قائمة «فتح» التي ضمت مرشحين اثنين، وعثمان حسين غشاش، عضو في «فتح» تقدم كمستقل.

- طولكرم (٤ مقاعد): فاز في هذه الدائرة الطيب عبدالرحيم، امين سر السلطة الفلسطينية، وحكم بلعاوي، ممثل منظمة التحرير السابق في تونس، المرشحان في قائمة «فتح» التي ضمت ٤ مرشحين. كما فاز المستقلان مفيد عبدربه، وحسين عبدالفتاح خريشي.

- رام الله (٧ مقاعد): كان المرشح المستقل عبدالجواد صالح، الرئيس السابق لمدينة البيرة، على رأس الفائزين في دائرة رام الله وسط الضفة. كما فاز ايضاً كل من: مروان البرغوثي، وغازي حنانيا، المرشحان عن قائمة «فتح» التي ضمت ٥ مرشحين.

وفاز ايضاً جميل الطريفي وقدورة فارس، العضوان في «فتح» اللذان تقدما كمستقلين. كما انتخب المرشح المستقل عبدالفتاح حمايل، والمرشح عن حزب «فدا» عزمي الشعيبي.

- بيت لحم (٤ مقاعد): لم يفز اي من المرشحين الثلاثة الذين ضمتهم قائمة «فتح» الرسمية في بيت لحم. وكان الفائزون بمقاعد الدائرة:

- اسد عبدالقادر (صلاح التعمري)، قيادي في «فتح»، تقدم كمستقل.

- داود حسن الزير، مستقل.

- متري ابو عيطة، مستقل (مسيحي).

- بشارة سليمان داود، مستقل (مسيحي).

- نابلس (٨ مقاعد، واحد منها للطائفة السامرية):

فاز في نابلس اربعة من مرشحي «فتح» الرسميين من أصل ٨ مرشحين هم: ماهر المصري وفايز زيدان وغسان الشكعة، رئيس بلدية المدينة، ودلال سلامة. كما فاز حسام خضر من مخيم بلاطة من كوادر «فتح» الشابة، الذي رشح نفسه كمستقل خارج القائمة الرسمية. وانتخب المستقلان معاذ النابلسي ومعاوية المصري، الذي يعتبر مقرباً من «حماس»، كما انتخب ممثل الطائفة السامرية السلوم عمران الكاهن.

- جنين (٦ مقاعد): فازت حركة «فتح» بمقاعد جنين الستة. وفاز المرشحون الخمسة الذين تقدموا ضمن قائمة الحركة الرسمية وهم: جمال شاتي الهندي (ابو خالد) واحمد سليمان ارشيد، وبرهان نهاد الحاج جرار، ومحمود ابو الرب، وعزام الأحمد. كما فاز حكمت زيد، العضو في «فتح» الذي تقدم كمستقل.

- قطاع غزة، جاءت النتائج النهائية غير الرسمية، التي اعلنها ممثلون عن لجنة الانتخابات المركزية على الشكل التالي:

- دير البلح (٥ مقاعد): فاز ثلاثة من مرشحي قائمة «فتح» التي ضمت ٥ [illegible] وجميلة صيدم (ام صبري)، وفريح ابو مدين وزير العدل الحالي. كما فاز مرشحان مستقلان هما: ابراهيم الهباش وجلال المصدر.

- رفح (٥ مقاعد): فاز ٤ من مرشحي قائمة «فتح» الخمسة هم: عبدالعزيز شاهين (ابو علي شاهين) ومحمد حجازي، وعبدربه ابو عون، وروحي فتوح. كما فاز سليمان الرومي، المستقل المقرب من «حماس».

- خان يونس (٨ مقاعد): فاز ٦ من ٨ من مرشحي قائمة «فتح»، هم: نبيل شعث، وزير التعاون الدولي الحالي، وجواد الطيبي، وحسن عصفور، واحمد نصر، وابراهيم ابو النجا، واحمد الشيبي.

كما فاز من المستقلين رافت النجار، من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سابقاً، وعبدالكريم ابو صلاح، المقرب من «فتح».

ولا تزال هناك ثلاث دوائر لم تحسم نتائجها نهائياً بعد هي مدينة غزة، وشمال غزة، والقدس. والمعلومات التي تم الحصول عليها من لجنة الانتخابات حتى الساعة ١٥،٠٠ ت غ رجحت النتائج التالية:

مدينة غزة (١٢ مقعداً):

- كان حيدر عبدالشافي (مستقل ترشح عن الائتلاف الوطني الديموقراطي، الذي يضم شخصيات معتدلة)، على رأس المنتخبين في مدينة غزة حيث حصل على اكبر عدد من الأصوات.

- زياد ابو عمرو، مستقل.

- كما فاز أربعة من مرشحي «فتح» العشرة هم: فخري شقورة، ورياض الزعنون، وناهض الريس، وانتصار الوزير (ام جهاد).

- وفاز مستشار عرفات، مروان الكفارنة، العضو في «فتح» الذي ترشح كمستقل.

- ومن بين المستقلين يرجح فوز وجيه ياغي، وموسى الزعبوط، المقربين من الاسلاميين.

- ولا تزال المقاعد الثلاثة الباقية غير محسومة، لتقارب النتائج بين المرشحين.

- شمال غزة (٧ مقاعد): رجحت النتائج فوز كل من: عبدالرحمن حمد، ويوسف ابو صفية، وهشام عبدالرازق، وفؤاد عيد، وهم جميعاً من قائمة «فتح» [illegible] فوز ثلاثة من المستقلين هم كرم زرندح ومحمد عكاشة وخضر ابو [illegible].

- القدس (٧ مقاعد): [illegible] فوز المرشحين الاربعة لحركة «فتح» وهم: احمد قريع (ابو علاء) وزير الاقتصاد الحالي، واحمد هاشم زغير، وحاتم محمد عبدالقادر عيد، واميل موسى جرجوعي الذي فاز بواحد من المقعدين للمسيحيين في الدائرة. وجاءت حنان عشراوي، المستقلة، الثانية تبعاً لترتيب الأصوات، لكنها احتسبت على احد المقعدين المسيحيين.

وفاز احمد خليل البطش، وهو من كوادر «فتح» الشابة، وزياد ابو زياد، العضو في «فتح»، اللذان رشحا نفسيهما خارج قائمة الحركة كمستقلين.

المتهم باغتيال رابين يحضر «استراتيجية جديدة» للدفاع عن نفسه

القضاء الاسرائيلي يرفض تأجيل استئناف محاكمة أمير

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر قضائي ان المحكمة الاسرائيلية العليا رفضت امس الاثنين طلباً بتأجيل محاكمة يغال امير قاتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين التي ستبدأ اليوم الثلثاء كما هو مقرر.

وكان محاميا الدفاع عن امير تقدما بطلب الى المحكمة العليا لتأجيل المحاكمة الى حين تقديم لجنة التحقيق الرسمية استنتاجاتها في قضية اغتيال رابين. وستستأنف محاكمة القاتل في محكمة منطقة تل ابيب وستتواصل الجلسات بلا توقف حتى صدور الحكم.

واشتكى المحامي جوناثان راي - غولدبرغ، احد المدافعين عن امير، من انه لا يملك الوقت الكافي لاعداد ملف الدفاع. وكانت المحاكمة بدأت في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ثم تقرر ارجاؤها الى الثلثاء للأسباب ذاتها.

ويواجه امير (٢٥ عاماً) تهمة اغتيال رابين مع سابق تصور وتصميم وبانه أصاب احد مرافقيه بجروح خطرة. الأمر الذي يعرضه لعقوبة السجن المؤبد.

وكان امير قال في تصريحات اخيرة انه لم يكن ينوي قتل رابين بل اصابته بجروح كي ينسحب من الحياة السياسية.

ومع دخول محاكمة امير مرحلة حاسمة اليوم يعد المتهم استراتيجية جديدة للدفاع عن نفسه يركز فيها على انه لم يرتكب فعلته مع سابق التصور والتصميم.

وصرح الخبير القانوني بورام يركوني ان محامي الدفاع سيحاولون في مرافعاتهم الحصول على ادانة موكلهم بالقتل غير المتعمد وليس الاغتيال مع سابق التصور والتصميم.

واوضح يركوني ان «محامي الدفاع سيركزون على اعترافات موكلهم الاخيرة التي قال فيها انه استهدف العمود الفقري لاسحق رابين بقصد شله ولم يصوب على رأسه او قلبه».

وكان امير قال للمحققين خلال استجوابه «لم اكن انوي قتل اسحق رابين ولم اكن اقصد ذلك ولكن فقط كنت اريد اصابته بجروح بالغة ليتنسحب من المسرح السياسي».

واضاف: «البرهان على ذلك اني لم اطلق النار على رأسه ولا على قلبه ولكن فقط على عموده الفقري». واوضح «لو تمكنت من اطلاق النار على ركبة رئيس الحكومة واجبرته بذلك على التخلي عن اي نشاط سياسي لفعلت ذلك».

ورفع محضر الاستجواب الذي اجري بطلب من لجنة التحقيق الرسمية ونشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية الاسبوع الماضي الى محكمة منطقة تل ابيب.

عبدالمجيد: مسار عرفات سيعزز التعددية السياسية في فلسطين

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اجرى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس اتصالا هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هنأه فيه بفوزه في الانتخابات الرئاسية الفلسطينية.

وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» ان الجامعة تدعم المنحى الديموقراطي الذي سار عليه الرئيس الفلسطيني ما سيؤدي الى تعزيز التعددية السياسية، واعتبر ان الانتخابات نقلة نوعية لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وجدد دعوته لاسرائيل لتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بقضية الشرق الاوسط والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. وقال ان «اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة ستكون له آثار ايجابية على كل شعوب الشرق الاوسط» وشدد على ان انهاء المقاطعة المباشرة لاسرائيل مرهون بتنفيذ اسرائيل قرارات الشرعية الدولية.

واضاف عبدالمجيد ان الجامعة تضع كل امكاناتها لخدمة المفاوض الفلسطيني الذي يستعد لدخول مرحلة المفاوضات النهائية في ايار (مايو) المقبل التي ستبحث فيها مواضيع صعبة منها المستوطنات وقضية اللاجئين والقدس والمياه والحدود.

ولاحظ عبدالمجيد في شأن المسارين السوري واللبناني «الاشارات الصادرة عن دمشق التي تؤكد جدية التوجه السوري نحو السلام». وقال ان السوريين لن يقبلوا بأقل من الانسحاب الكامل من الجولان المحتل، ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ في شأن جنوب لبنان من دون اي شروط اسرائيلية. وقال ان على اسرائيل «ان تدرك ان السلام في مصلحتها ايضا وانه ليس في صالح العرب فقط».

وعن مستقبل التعاون في منطقة الشرق الاوسط قال عبدالمجيد ان هذا التعاون «لا يخيف الدول العربية الا انه دعا الى دعم التجارة بين الدول العربية وتفعيل مشروع السوق العربية المشتركة».

بسام ابو شريف اليوم في مناطق الحكم الذاتي

■ عمان - أ ف ب - اعلن بسام ابو شريف مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات انه سيتوجه اليوم الى غزة للمرة الاولى منذ العام ١٩٦٧ بعد حصوله على موافقة السلطات الاسرائيلية.

وقال ابو شريف الذي يعيش منذ سنتين في الاردن لوكالة «فرانس برس» انه سيشارك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) موضحاً «انا عضو منتخب (...) كل واجباتي الوطنية ساقوم بها».

واعتبر ان «من المنطقي والضروري الا يبقى الميثاق (منظمة التحرير الفلسطينية) كما هو خصوصاً في ما يتعلق بالدعوة الى تدمير اسرائيل» بعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين الفلسطينيين واسرائيل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، مشدداً على انه لا يؤيد «الغاء الميثاق كلياً».

وقال ابو شريف «لا يمكن ان نسعى الى اقامة دولة مستقلة تتعايش مع دولة اسرائيل وتتعاون معها، من دون الغاء الفقرات المتعلقة بالدعوة الى تدمير اسرائيل».

واكد الفلسطينيون الاحد لاسرائيل انهم سيلغون في المهلة المتفق عليها الفقرات التي تدعو الى تدمير الدولة العبرية في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد ابو شريف انه قرر الاقامة في مسقط رأسه القدس بعد ٢٨ سنة في المنفى.

اسرائيل مستعدة لاطلاق فلسطينيين قتلوا اسرائيليين شرط توقف العمليات

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي امس الاثنين ان اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين «ايديهم ملطخة بالدماء» امر وارد شرط ان يتوقف الارهاب.

وقال ليبعي: «اذا استمرت السلطة الفلسطينية في مكافحتها للارهاب واعتبرته عائقاً امام علاقاتنا الثنائية، يمكن عندئذ ان نناقش مسألة الافراج عن هؤلاء المعتقلين».

والتقى الوزير الاسرائيلي نظيره في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد فريح ابو مدين عند حاجز ايرز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة الذي يشمله الحكم الذاتي.

واضاف ليبعي: «اذا افرجنا عن الفلسطينيين المسؤولين عن قتل يهود سنفكر حينئذ في اطلاق سراح يهود قتلوا فلسطينيين او ارتكبوا جرائم بدافع قومي».

وختم: «في ما يخصنا وفينا بالتزاماتنا في مسألة الافراج عن المعتقلين» ملمحاً بذلك الى اطلاق سراح مئات من المعتقلين الفلسطينيين اخيراً.

ولا يزال نحو اربعة آلاف فلسطيني قابعين في السجون الاسرائيلية.

اسرائيل تنتظر أجوبة واضحة عن الوضع العسكري في الجولان

دمشق: محادثات ميريلاند ستركز على ترتيبات الأمن

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلنت دمشق امس ان المفاوضات مع اسرائيل التي تستأنف في الولايات المتحدة غداً الاربعاء ستركز على موضوع «الترتيبات الامنية المتبادلة» واكدت اسرائيل من جهتها انها تريد اتفاقاً مع سورية «يضمن تعزيز امننا» وانها تنتظر «اجوبة واضحة» من دمشق في خصوص مسائل عسكرية تتعلق بالجولان المحتل.

واعلنت مصادر رسمية سورية ان الوفد السوري الى مفاوضات واي بلانتيشن برئاسة السفير وليد المعلم وصل امس الى واشنطن لاجراء جولة ثانية من المفاوضات مع الوفد الاسرائيلي غداً. واضافت ان الجولة المقبلة ستتركز على «مسألة الترتيبات الامنية المتبادلة لا سيما في ضوء انضمام خبراء عسكريين من الجانبين الى الوفدين» من دون ان تعلن اسم الخبيرين اللذين سينضمان الى المفاوضات، علماً ان الوفد السوري يضم مدير المكاتب الخاصة في وزارة الخارجية الدكتور ميخائيل وهبة والخبير القانوني الدكتور رياض داوودي.

واملت اذاعة دمشق بان تؤدي المفاوضات الى «تذليل العقبات التي لا تزال تعترض عملية السلام وردم الفجوات التي ما برحت الى الآن تباعد بين الموقفين السوري والاسرائيلي وتحول دون ادراك هدف السلام». واضافت في تعليقها السياسي اليومي «ان قضية الارض لا تزال العقبة التي تقف في وجه عملية السلام (...) ويبدو ان العقبات المعطلة لحركتها تحركاً جلداً، لا تزال قائمة، اذ ان اسرائيل لم تعلن خلال الجولتين السابقتين عن مدى استعدادها لتذليل العقبات رغم الاجواء الايجابية». واشارت الى ان الامل يأتي من ان يحمل الجانب الاسرائيلي في جعبته ما يعزز الظن ان اللغة الجديدة التي تحدث بها (رئيس الوزراء شمعون) بيريز ليست مجرد كلام من دون مضمون بل موقف يؤكد التزام جوهر السلام».

وكتبت وكالة فرانس برس امس ان دمشق اكدت مجدداً وقبل يومين فقط من معاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية التزام سورية بالسلام مشترطة جدولاً زمنياً واضحاً ومحدداً للانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

ونقلت عن مصادر سورية مطلعة ان السلام «خيار سوري استراتيجي» وان استئناف المفاوضات في ميريلاند دليل على رغبة سورية السلمية.

واضاف ان سورية «هي التي اعطت الفرصة لاستئناف المحادثات على المسار السوري» مؤكداً ان دمشق «لم تترك فرصة الا وانتهزتها للتأكيد ان السلام خيارها الاستراتيجي وانه السلام القائم على اساس الشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام». وقال انه امكن «استئناف المحادثات بوساطة الراعي الاميركي» مشدداً على ان المدخل الى السلام على المسار السوري هو انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وفي القدس المحتلة (ا ف ب)، اعلن احد مسؤولي رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان هذا الاخير ينتظر «اجوبة واضحة» من سورية على المسائل العسكرية خلال الجولة الجديدة من مفاوضات السلام غداً.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس، طالباً عدم كشف اسمه ان بيريز يريد الحصول على اجوبة على ملفات مثل انظمة الانذار المبكر بعد انسحاب محتمل من هضبة الجولان ونشر مراقبين اجانب في المنطقة.

ومن المقرر ان يشارك خبيران عسكريان اسرائيليان في محادثات واي بلانتيشن قرب واشنطن هما رئيس دائرة التخطيط في الجيش الجنرال عوزي دايان ومساعد رئيس الحكومة الجنرال داني ياتوم.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سورية اوري سافير امس ان «وجود هذين الجنرالين سيتيح لنا استئناف المفاوضات حول الترتيبات الامنية التي كان باشر بها في حزيران (يونيو) الماضي رئيسا اركان البلدين». وقال سافير للاذاعة الاسرائيلية قبل مغادرته على رأس الوفد الاسرائيلي الى واي بلانتيشن: «يجب ان نتوصل الى اتفاق يضمن تعزيز امننا».

واعتبر معاون بيريز ان اسرائيل ترى من «الضروري» سحب القوات السورية ومنصات الصواريخ الى عمق الاراضي السورية.

وتفيد مصادر عسكرية اسرائيلية ان سورية تملك مئات الصواريخ ارض - ارض مصوبة في اتجاه اسرائيل بعضها يحمل رؤوساً كيميائية.

واعتبرت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان المحادثات بين العسكريين ستتركز على سبل تفادي حصول اي هجوم مباغت في المستقبل وضمان الامن على طول الحدود بين البلدين.

ولم تفض المحادثات بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الى نتيجة بسبب الخلاف على إقامة محطات انذار ارضية في الجولان بعد انسحاب اسرائيلي محتمل من الهضبة السورية المحتلة.

واضاف معاون بيريز ان رئيس الحكومة الاسرائيلية «يعتبر ايضاً ان الجولة المقبلة ستتيح معرفة امكان التوصل الى اعلان مبادئ مع سورية قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل».

وترى الصحف الاسرائيلية ان بيريز سيبقي على هذا الموعد في حال تم الاقتراب من اتفاق مع سورية الا انه سيدعو الى انتخابات مبكرة في حال لم تتحقق اي نتيجة. وطلب بيريز من وزير الداخلية حاييم رامون البدء بالتحضيرات للانتخابات في حال تقرر اجراؤها باكراً.

ومن المتوقع ان تستمر جولة المفاوضات هذه حتى الاسبوع المقبل. وقد انضم خبيران اقتصاديان ايضاً الى الوفد الاسرائيلي هما: ديفيد بروديت المدير العام للخزانة ونواه كينارتي مستشار رئيس الوزراء لملف المياه.

بيريز يلتقي كول بعد غد في بون وسط أنباء عن احتمال بحث ارسال قوات المانية الى الجولان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ لم يؤكد امس الناطق الصحافي الرسمي باسم الحكومة الالمانية الاتحادية بيتر هاوسمان او ينفي النبأ الذي نشرته اول من امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية وقالت فيه ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز سيقدم طلباً الى المانيا «يرجوها فيه المشاركة في ارسال جنود المان كجزء من قوات سلام دولية سترسل الى هضبة الجولان السورية بعد الوصول الى اتفاق سلام اسرائيلي - سوري»، وذلك بسبب الاهمية الاستراتيجية الكبيرة للهضبة بالنسبة الى الاسرائيليين».

واضافت الصحيفة ان بيريز سيبحث في هذا الموضوع مع المستشار الالماني هلموت كول بعد غد الخميس عندما يلتقي به على هامش احتفال سيجري في مدينة ميونيخ عاصمة بافاريا لتسليم جوائز تقدمها منظمة يهودية. واستناداً الى اقوال الصحيفة فسيجتمع بيريز ايضاً بوزير الدفاع فولكر روبه للبحث معه في الامر.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال الناطق الصحافي الرسمي هاوسمان: «لقد سمعنا بالخبر ولا استطيع ان اقول اكثر من ذلك. ان المستشار كول سيلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية بيريز في ميونيخ لمناسبة قيام منظمة «بناي بريث» اليهودية، وهي منظمة كبيرة، بتقديم جائزة تكريم للمستشار الالماني. وانا لا أريد ان أرد على سؤال افتراضي، ولكن عندما يأتي وقت طرح السؤال سوف نجيب عليه». اما الناطق الصحافي الرسمي باسم وزارة الخارجية مارتين اردمان فقال رداً على سؤال من «الحياة» ايضاً: «لم يصل الى وزارة الخارجية الالمانية مثل هذا الموضوع من وزارة الخارجية الاسرائيلية حتى الآن كما ان السفير الالماني في تل ابيب لم يرسل الينا خبراً بذلك».

ولم ينف الناطق الصحافي باسم السفارة الاسرائيلية في بون ايلان مور ما نشرته صحيفة «معاريف» وامكانية ان يتحدث بيريز في الموضوع مع المستشار كول الخميس المقبل، إلا انه أكد ان الامر «غير مستعجل بسبب وجود قضايا معقدة كثيرة بين اسرائيل وسورية يجب حلها قبل كل شيء، وقبل الحديث عن ارسال جنود الى الجولان، وعلى الجانبين ان يتقدما في المحادثات قبل كل شيء».

وجدير بالذكر ان «معاريف» ذكرت ايضاً ان اسرائيل «تريد تجاوز معارضة سورية لارسال قوات اميركية فقط الى الجولان»، واضافت ان بالامكان ايضاً ارسال قوات فرنسية اليه.



اولبرايت اجرت محادثات في القاهرة كمبعوثة من كلينتون

خلاف مصري - أميركي بشأن العراق واتفاق على تعاط حاسم مع السودان

الرئيس مبارك والسفيرة مادلين اولبرايت (ا ب)

□ القاهرة - من محمد علام:

■ عقد الرئيس حسني مبارك جلسة محادثات امس مع السفيرة مادلين اولبرايت مبعوثة الرئيس الاميركي بل كلينتون رئيسة وفد بلادها في الامم المتحدة حضرها مستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز والسفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر. واستأنفت اولبرايت محادثاتها في مصر مع وزير الخارجية السيد عمرو موسى. وكانت وصلت الى القاهرة مساء اول من امس في اطار جولة في بعض مناطق النزاعات في افريقيا تشمل انغولا ورواندا وبوروندي وليبيريا كمبعوثة من الرئيس الاميركي.

واعلنت اولبرايت عقب المحادثات في تصريحات للصحافيين رداً على سؤال عن فرض عقوبات على السودان «سنعمل بصورة وثيقة جداً مع مصر وسنحدد خطوتنا في ما يتعلق بمجموعة كاملة من القضايا في مجلس الامن» مضيفة ان واشنطن تريد ان تكون «داعمة» للقارة في ما يتصل بالسودان. غير انها قالت: «في هذه المرحلة نحن ننظر الى كل الخيارات المتنوعة». وقالت: «ناقشت والرئيس مبارك كل القضايا المتعلقة بالسودان ومحاولة الاغتيال الفاشلة التي جرت في اديس ابابا» (في حزيران الماضي) مشددة على ان واشنطن «مهتمة بكل ما يتصل بهذا الحادث وبكل ما يتعلق بالارهاب والارهابيين». واضافت: «اننا قلقون جداً لإزاء هذا الحادث بحد ذاته وازاء مسألة اتساع الارهاب».

وفيما ميز التطابق في وجهات النظر المحادثات بشأن التعاطي مع قضية محاولة اغتيال الرئيس مبارك في مجلس الامن، بدا عدم تطابق في ما يتعلق بموضوع العراق اذ بينما اكتفت اولبرايت بالقول ان بلادها «لا تسعى الى تقسيم العراق الذي يجب ان يظل دولة موحدة»، واعتبرت احد اسباب استمرار الحصار الاقتصادي «الرئيسية» على العراق «عدم احترام نظام (الرئيس العراقي) صدام حسين حقوق الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب»، ودعت الى عدم معاقبة الاكراد والشيعة «بسبب آرائهم» اعتبر مصدر ديبلوماسي مصري في تصريح لـ «الحياة» ان اسباب فرض العقوبات على العراق لا تتعلق باوضاع داخلية. واشارت السفيرة الاميركية الى ان المحادثات في القاهرة تناولت دعم القدرات الافريقية الخاصة بعمليات حفظ السلام، واعادة هيكلة الامم المتحدة ونظام العمل في مجلس الامن.

الى ذلك اوضح المصدر ان وجهات النظر في شأن موضوع السودان متطابقة بشأن «اهمية معالجة مجلس الامن لهذا الموضوع باعتبار محاولة اغتيال الرئيس مبارك الآثمة ارهاباً دولياً»، مشيراً الى ان مجلس الامن سيسير وفق الخطوات المتبعة بان يوجه دعوة الى حكومة الخرطوم للتعاون مع حكومة اديس ابابا وتسليم المتهمين الثلاثة واعلان موقف من الارهاب الاقليمي والدولي قبل اتخاذ عقوبات في حالة رفض التعاون وانكار وجود المتهمين او تسليمهم.

وفي شأن رفع العقوبات عن العراق اعرب المصدر المصري عن أمل بلاده بقبول العراق قرار مجلس الامن ٩٨٦ والاتفاق على «آلية تنفيذه مع المنظمة الدولية. واعتبر استمرار معاناة الشعب العراقي واوضاعه الانسانية والغذائية والصحية على ما هي عليه خطأ يتحمل نتائجه المعنوية والمادية المجتمع الدولي. كما اعرب عن الامل بأن تسفر الجهود والاتصالات الجارية بين بعض الدول العربية والغربية عن صيغة لتخفيف هذه المعاناة تمهيداً لبدء رفع العقوبات.

مصر: تأبين ابو النصر تحول تظاهرة لتأييد «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

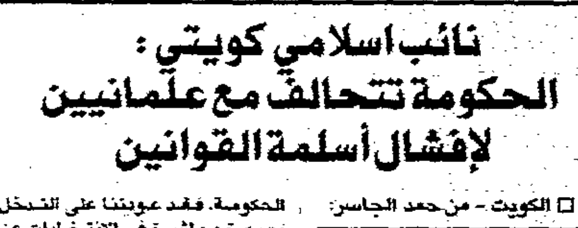
■ تحول احتفال اقيم لتأبين المرشد السابق لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد محمد حامد ابو النصر الى تظاهرة لتأييد الجماعة ومرشدها الجديد السيد مصطفى مشهور. وكان الاحتفال اقيم في ساحة مسجد رابعة العدوية بشرق القاهرة، مساء اول من امس وحضره آلاف من المنتمين الى الجماعة اضافة الى قادة وممثلي احزاب المعارضة والقوى السياسية والنقابات المهنية في حين لم يسجل اي حضور رسمي. ولوحظ ان مفتي البلاد الدكتور محمد سيد طنطاوي حضر الاحتفال وقدم العزاء الى قادة الجماعة وجلس في جوار مشهور. وكان بين الحضور وفد يمثل جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن وممثل «الاخوان» في سورية. واقيم الاحتفال وسط اجراءات امنية مشددة.

وتحدث نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد وهو ينتمي الى الحزب الوطني الحاكم مشيداً بجماعة «الاخوان المسلمين» ونفى ان يكون بين من يعملون معه في نقابة الاطباء من المنتمين للجماعة من له علاقة بالعنف او الارهاب مؤكداً ان مبادئ الجماعة تقوم على الاعتدال والمسالمة. كما تحدث المفكر القبطي الدكتور ميلاد حنا، واكد ان تاريخ «الاخوان المسلمين» يثبت انهم «ليسوا دعاة فتنة وانهم مصريون على الوحدة الوطنية وان ايا من المنتمين للجماعة لم يشارك في عمل ضد الاقباط».

والقى نائب رئيس حزب الوفد الدكتور نعمان جمعة كلمة استنكر فيها «الحصار الاعمى المفروض على جماعة الاخوان المسلمين» ودان محاكمة المنتمين اليها امام المحاكم العسكرية، ووصف الجماعة بأنها «وطنية وصاحبة تاريخ طويل من النضال والكفاح». والقى رئيس حزب الاحرار السيد مصطفى كامل مراد كلمة وصف فيها جماعة «الاخوان المسلمين» بأنها «تحمل دعوة حق» مؤكداً ان الشباب «يلتف حولها داخل مصر وخارجها» وطالب مراد الحكومة بالاعتراف بوجود الجماعة والاعتراف بها والسماح لها بممارسة العمل السياسي.

وتحدث مراقب «الاخوان المسلمين» في الاردن السيد عبدالمجيد الذنيبات مؤكداً ان «الاخوان» في الاردن «امتداد لاخوان مصر» وبايع باسم «الاخوان» في الاردن السيد مصطفى مشهور مرشداً عاماً. وقال «بيننا عهد على كلمة الحق». والقى الناطق باسم نواب «جبهة العمل الاسلامي» في البرلمان الاردني السيد حمزة منصور كلمة اشاد فيها بابو النصر وتمنى لمشهور التوفيق.

والقى المرشد العام الجديد لـ «الاخوان» كلمة تعهد فيها مواصلة السير على الطريق نفسه الذي سلكه قادة الجماعة منذ أيام مؤسسها ومرشدها الاول حسن البنا. وشدد على أن شعار «الاسلام هو الحل» سيظل هدفاً له. ونفى ان يكون في نيته التشدد تجاه الحكومة وقال «لن نلجأ الى العنف والارهاب او العمل السري مهما فعلوا» مشيراً الى ان جماعة «الاخوان المسلمين» قامت «على اساس الدعوة بالكلمة الحسنى والموعظة الحسنة ولن تتخلى عن هذا الموقف».



نائب اسلامي كويتي: الحكومة تتحالف مع علمانيين لإفشال أسلمة القوانين

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اتهم نائب اسلامي في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) الحكومة بالتحالف مع تيار علماني في المجلس من اجل افشال اسلمة القوانين في الكويت.

وقال النائب مبارك الدويلة من تجمع «الحركة الدستورية الإسلامية» رداً على اسئلة للصحافيين امس انه «ليس صحيحاً ان الاسلاميين حققوا الغالبية بين نواب البرلمان الحالي، وفشلوا مع ذلك في اسلمة القوانين. ولاحظ «كل مشاريعنا التي قدمناها تجاه اسلمة القوانين فشلت، وكل مخططاتنا داخل الجلسة تفشل دائماً، وهذا يؤكد اننا لسنا غالبية، ويؤكد ان القوة هي لتكتل حكومي - علماني وهو الذي يقوم بدور تمرير المشاريع. وهذا التكتل يعتبر هو الناجح والحكومة إذا ارادت ان تضرب التيار الاسلامي في مشاريعه تتفق مع التيار العلماني وينتهي الموضوع».

ولم يحدد الدويلة اسماء نواب من هذا التيار العلماني ولم يعط تفاصيل عن المشاريع والقوانين التي تحالف فيها مع الحكومة.

ودافع الدويلة عن اداء النواب الاسلاميين خلال المجلس الحالي الذي بدأ عام ١٩٩٢ قائلاً ان «الناخبين يطالبون النائب بالمواقف وليس النتائج». واعتبر ان الانتخابات المقبلة في تشرين الاول (اكتوبر) «ستؤكد ثبات التيار الاسلامي وقوة شعبيته».

وتوقع ان تشهد هذه الانتخابات تدخلاً من الحكومة لدعم مرشحين محسوبين عليها معتبراً ذلك «ظاهرة غير جديدة وليست غريبة على الحكومة. فقد عودتنا على التدخل بصورة مباشرة في الانتخابات عن طريق الضغط على تجمعات معينة ودواوينيات معينة من اجل مرشحين معينين».

وقال الدويلة ان الحكومة «سهلت خلال شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) الماضيين نقل اصوات للناخبين بين الدوائر المختلفة، واعطت الضوء الاخضر لمرشحين جدد لانجاز معاملاتهم في الدوائر الحكومية».

واشار الى وجود وزيرين في الحكومة الحالية «من وزراء السيادة يتحركان في الدوائر الخارجية (دوائر القبائل) لدعم بعض المرشحين» لكنه نفى وجود معلومات عن اعلان رئيس المجلس السيد احمد السعدون اخيراً عن تشكيل لجنة عليا من فعاليات سياسية تهدف الى التأثير على تشكيلة المجلس المقبل.

واعتبر الدويلة ان بعض الوزراء المنتخبين (اعضاء البرلمان المشاركين في الحكومة) يستغلون مناصبهم للحصول على تأييد الناخبين مشيراً الى قانون يطرح قريباً في المجلس لاجبار الوزير الراغب في دخول الانتخابات الاستقالة قبل اجرائها بستة اشهر.

وتوقع ان ينتج عن هذه الانتخابات تغيير ٣٠ في المئة من اعضاء المجلس الحالي (نحو ١٥ نائباً) وقال ان «الحركة الدستورية» لم تتفق بعد على التحالف مع التجمعات الاسلامية الاخرى في شأن تقسيم الترشيحات للدوائر، كما ان الحركة لم تقدم وعداً للسعدون لدعمه مرة اخرى لرئاسة المجلس المقبل.

تقرير لنشرة «ميس»:

العراق سينفذ القرار ٩٨٦ ولن يعلن قبوله

■ بغداد، نيقوسيا، لندن - ا ف ب - افادت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميس) الصادرة في نيقوسيا امس ان العراق الذي ابدى استعداداً للحوار مع الامم المتحدة حول مبدأ «النفط في مقابل الغذاء» مستعد لتنفيذ القرار ٩٨٦ ولكن من دون الاعلان رسمياً عن قبوله.

ونسبت «ميس» الى مصادر مأذون لها تأكيدها ان العراق «يعتبر ان القرار ٩٨٦ قابل للتنفيذ بموجب الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة، وهو مستعد لتنفيذ احكامه شرط عدم المس بسيادته. وفي ضوء المناقشات التي ستجري مع الامانة العامة» للمنظمة الدولية.

وافادت المصادر ذاتها ان بغداد لاحظت اخيراً انه «لم يرد ما يوجب على العراق القبول علناً بالقرار» ٩٨٦ الذي يجيز له تصدير كمية من نفطه قيمتها بليون دولار لمرتين كل ثلاثة اشهر، لتمويل مشترياته من الاغذية والادوية تحت اشراف دقيق من الامم المتحدة.

واشارت «ميس» الى ان العراق ابلغ الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي انه «يصر على ان تؤخذ تحفظاته في الاعتبار في اية مناقشة وهو مستعد للتعامل بالمثل مع اهتمامات الاطراف الاخرى خاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن».

واكدت النشرة ان الرئيس صدام حسين «ما زال يتمسك بتحفظاته عن القرار لكنه يترك ديبلوماسييه يستكشفون امكانات تطبيق القرار ضمن حدود ضيقة ومرجعيات محدودة».

وتابعت ان نجاح تطبيق القرار يعني وفقاً لأسعار النفط الحالية السماح للعراق بتصدير حوالى ٧٠٠ الف برميل يومياً خلال ثلاثة اشهر اضافة الى استهلاكه المحلي لحوالى ٥٥٠ الف برميل يومياً.

واعتبرت النشرة ان من الممكن الاتفاق على زيادة ٣٠ مليون دولار على البليون دولار لتغطية نفقات اصلاح خط الانابيب المزدوج الذي ينقل النفط العراقي عبر تركيا الى شاطئ المتوسط ويستطيع الامين العام خلال ثلاثة اشهر توصية المجلس بزيادة المبلغ الاجمالي بينما يعود للمجلس تمديد مفعول القرار بعد ستة اشهر على دخوله حيز التنفيذ. يذكر ان العراق يرفض تطبيق القرار ٩٨٦ ويعتبره ماساً بسيادته خاصة في ما يتعلق بشرطين هما اشراف الأمم المتحدة على توزيع المواد الغذائية في كل مناطق العراق بما فيها كردستان الخارجة عن سلطة بغداد منذ ١٩٩١، وتصدير القسم الاكبر من النفط عن طريق خط الانابيب المزدوج.

على صعيد اخر غادرت البعثة البرلمانية الفرنسية بغداد امس متوجهة الى باريس عبر عمان في ختام مهمة استغرقت ستة أيام.

وكانت مهمة البعثة الفرنسية الرسمية، الأولى من نوعها منذ حرب الخليج، تقويم الوضع الانساني والوضع السياسي في العراق الخاضع لعقوبات دولية منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

واعرب رئيس البعثة وزير الخارجية السابق جان برنار ريمون (التجمع من أجل الجمهورية) الاحد عن ارتياحه الى نتائج المهمة.

بغداد: زيادة الضرائب وأسعار الوقود

■ بغداد - رويتر - اكدت صحف رسمية في بغداد امس ان العراق رفع اسعار البنزين وفرض ضرائب جديدة في اطار حملة لسحب فائض الاموال من التداول ودعم قيمة الدينار. وقال سائقو سيارات اجرة في بغداد ان سعر ليتر البنزين زاد الى ٥.١ دينار من ٣.٠ دينار. وقياساً على سعر الدولار ما زال السعر الجديد يمثل جزءاً من السنت وفي متناول اصحاب السيارات في العراق.

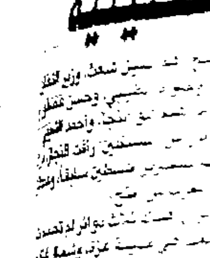
وبلغ سعر الدولار نحو ٢٣٠٠ ديناراً امس بانخفاض عن المستوى القياسي الذي سجله قبل اسبوعين وكان (٣٠٠٠ من الدينار). واصدرت الحكومة العراقية مطلع هذه السنة توجيهات جديدة لمكافحة التضخم واتجهت الى تحرير اسعار الصرف.

ويعرض الكثير من ممتلكات الحكومة من السيارات وقطع الغيار والمصانع والآلات والاراضي للبيع لتمويل موازنة هذه السنة.

واوقفت الحكومة طبع اوراق مالية، ونقلت الصحف الرسمية عن وزير المال حكمت العزاوي قوله ان لا تراجع عن سياسة ضغط الانفاق الحكومي وزيادة الايرادات.

ونشرت صحف مرسوماً لمجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية) يزيد الى المثلين رسوم منح تراخيص البناء. وقال العزاوي ان التطورات على صعيد استئناف الحوار بين العراق والامم المتحدة لبيع نفط ستنعكس ايجاباً على الاصلاحات التي تتبناها الدولة في المجال الاقتصادي.





الرباط: مهربو اسلحة الى الجزائر يستأنفون الاحكام ضدهم

■ الرباط - رويتر - قال محامي مجموعة من الاسلاميين المغاربة والجزائريين حكم عليهم بالسجن لفترات تصل الى ١٤ عاماً بتهمة تهريب اسلحة الى الجزائر، انهم سيستأنفون الاحكام التي اصدرتها عليهم محكمة عسكرية في الرباط.

وقال مصطفى رامد وهو محام من الدار البيضاء يتولى الدفاع عن بعض المتهمين امس ان المعتقلين المدانين «قدموا استئنافاً في المحكمة العسكرية في الرباط لمراجعة احكامهم. الا ان الحصول على رد سيستغرق وقتاً طويلاً».

وقضت المحكمة العسكرية في التاسع من كانون الثاني (يناير) بسجن ثلاثة جزائريين ومغربي ١٤ عاماً بتهمة تهريب اسلحة الى المتشددين الاسلاميين في الجزائر. والجزائريون الثلاثة هم محمد بورويسي وخالد عيداوي ووسيني سجعي. وحكم على ثلاثة مغاربة آخرين بالسجن ١١ عاماً وعلى جزائري رابع هو يحيى بن دلحو بالسجن ست سنوات. وبرىء خمسة مغاربة بعد المحاكمة التي لم تحظ بتغطية اعلامية كبيرة.

وتم القاء القبض على افراد هذه المجموعة في تشرين الاول (اكتوبر) في منطقة وجدة في شرق المغرب قرب الحدود مع الجزائر. واتهموا بحيازة اسلحة نارية ومتفجرات بطريقة غير مشروعة والمشاركة في تهريب اسلحة الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» في الجزائر.

وخلال المحاكمة شكا محامون منهم رامد من ان المتهمين تعرضوا للتعذيب خلال الاستجواب وطالبوا بعدم الاخذ بأدلة الشرطة. لكن القاضي قضى بالأخذ بهذه الادلة. وقال جميع المتهمين انهم غير مذنبين وان الاعترافات انتزعت منهم تحت ضغط من الشرطة.

جبهة التحرير: العقد الوطني تجاوزته الاحداث

■ الجزائر - أ ف ب، رويتر - اعتبر الامين العام الجديد لجبهة التحرير الوطني السيد بوعلام بن حمودة أول من أمس الأحد ان التحالف بين مجموعة العقد الوطني «تجاوزته الاحداث».

وأوضح في أول مؤتمر صحافي له بعد انتخابه أميناً عاماً الخميس الماضي لن احتمال انسحاب جبهة التحرير الوطني من هذا الائتلاف، الذي نشأ بعد توقيع «عقد وطني» في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ الماضي في روما، رهن باللجنة المركزية التي ستجتمع في ٢٨ شباط (فبراير) المقبل.

على صعيد آخر، قالت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية امس الاثنين ان قوات الأمن الجزائرية قتلت بالرصاص ١٣ متشدداً اسلامياً معظمهم في العاصمة في سلسلة من العمليات الأمنية. ونقلت عن بيان لأجهزة الأمن ان تسعة قتلوا في العاصمة يومي الجمعة والسبت الماضيين وان ثلاثة قتلوا خلال الفترة نفسها في منطقة تيارت (وسط البلاد) وفي رليزان (غرب).

فرنسا: ٩٥ معتقلاً في إطار مكافحة الارهاب

■ باريس - «الحياة» - اجرى وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه امس جردة لنشاط الأجهزة التابعة لوزارته في السنة الماضية. وقال إنه تم في إطار مكافحة الارهاب اعتقال ٣٤٤ مشبوهاً لا يزال ٩٥ منهم معتقلين حتى الآن.

وتعهد دوبريه الذي تزامن توليه لوزارة الداخلية مع حملة التفجيرات التي شهدتها فرنسا ابتداء من تموز (يوليو) الماضي، بمضاعفة «الجهود المبذولة حالياً لمكافحة الارهاب وتكييف الأدوات التي في متناولنا مع هذا الهدف».

وذكر خلال احتفال اقيم في مقر وزارة الداخلية لمناسبة السنة الجديدة انه يطمح عبر منصبه إلى «بناء جمهورية معاصرة منفتحة على العالم وإنما متمسكة بقيمها». وأشار إلى ان أعمال الشغب في الأماكن العامة تراجعت في السنة الماضية بنسبة ستة في المئة في المناطق الفرنسية وبنسبة ١٢ في المئة في باريس.

وتطرق إلى قضايا الهجرة بالقول إن الهجرة غير الشرعية باتت مضبوطة في شكل اكبر مما كانت عليه في السابق، وأن نحو ٧٠ ألف مهاجر غير شرعي طردوا خارج الحدود الفرنسية منهم ٢٢ الفاً خلال الأشهر الأخيرة.

وأضاف انه عمل منذ توليه وزارة الداخلية على تعيين اشخاص محترفين على رأس الأجهزة الأساسية للشرطة. وأن وجود رجال الأمن تعزز في شكل ملحوظ في منطقة باريس وضواحيها.

وتطرق دوبريه إلى علاقته بالصحافة الفرنسية التي انتقدت مراراً اسلوبه في العمل بالقول إن «الصحافة لم تكن متسامحة معي، وعلاقتنا معاً ليست ممتازة».

بينهم عسكريون سابقون ويهودي اعتنق الاسلام

ايران تحاكم ستة من «اعداء الثورة»

■ طهران - أ ف ب - بدأت المحكمة الثورية في طهران أمس الاثنين محاكمة علنية لم يسبق لها مثيل بحضور صحافيين اجانب لستة ايرانيين بينهم يهودي اعتنق الاسلام بتهم «محاولة قلب النظام الاسلامي والتجسس لحساب الخارج وتهريب الاسلحة».

ويتهم الايرانيون الستة وهم رجال اعمال او عسكريون سابقون بانهم قاموا اثناء الحرب الايرانية - العراقية بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ بانشاء شبكة كبيرة للاحتيال في اطار النظام المصرفي المؤمم وبتهريب الاسلحة والتجسس لحساب «اسرائيل والولايات المتحدة».

واتهم رجل الاعمال اليهودي الاصل الذي اعتنق الاسلام هدلية الله زنداهدل والمترجم فريدون لبو ضياء والضابط السابق في سلاح الجو عبدالرضا يزدانشيناس والعضو السابق في حرس الشاه علي صنفيان والمقرب السابق من بلاط الشاه رجل الاعمال عبدالغفور سرتيبي بالعمل من اجل «عودة نظام الشاه السابق».

ووفقاً للقوانين السارية في ايران منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩ فان المتهمين الستة الذين اعتقلوا قبل ست سنوات يواجهون عقوبة الاعدام.

وجاء في قرار الاتهام الذي استغرقت تلاوته ساعتين عند بدء الجلسة ان ١١٠ اشخاص من اصل ١٥٠ يعملون مباشرة او غير مباشرة مع الشبكة قد اعتقلوا وخضعوا لاستجواب القضاء الثوري في اطار هذه القضية التي بدأت في ١٩٨٨.

واضاف قرار الاتهام ان المتهمين الستة يشكلون «نواة الشبكة» وكانوا «على علاقة مع اعداء الثورة وخاصة مع افراد من العائلة الامبراطورية السابقة» وكانوا «يعتزمون قلب النظام الاسلامي بارتكاب اعمال ضد الاقتصاد الايراني واعمال مسلحة».

واتهموا ايضاً بجمع معلومات عسكرية سرية ونقلها الى دول خارجية وخاصة الولايات المتحدة. ووجهت اليهم ايضاً تهمة محاولة ادخال اسلحة الى ايران عبر ميناء شهبهار لوضعها في «وقت لاحق» تحت تصرف اعداء الثورة من اجل القيام بعمليات مسلحة ضد النظام الاسلامي.

واشار القرار الى ان المتهمين دفعوا ايضاً رشاوى ونظموا اتصالات بين عاهرات وموظفي مصارف او موظفين حكوميين من اجل الحصول على «قروض مصرفية كبيرة» باسم شركات وهمية.

واتهم الايرانيون الستة ايضاً بالزنا وتعاطي الخمور والمخدرات وبتزوير وثائق رسمية من اجل اخراج نحو ١٥ شخصاً من البلاد بينهم «ايرانيون مسلمون ويهود» كانت لهم علاقة باسرائيل.

واعتبر القرار زنداهدل (٥٦ سنة) وهو مهندس متخرج من جامعة طهران المتهم الرئيسي والعقل المدبر للشبكة. واكد المتهم امام المحكمة انه يقر بجميع ما نسب اليه من تهم موضحاً انه كان مسؤولاً عن «الشعبة المالية» في الشبكة.

وشرح امام القاضي حجة الاسلام غلام حسين رحبارپور باسهاب وهو يبتسم العلاقة القائمة بين اعضاء الشبكة ودرجة تورط كل متهم في التهم المنسوبة اليه.

وبعدما اعلن ان ليس لديه «اي شعور مؤيد» للنظام الاسلامي، قال زنداهدل انه «لا ينوي الدفاع عن نفسه» وانه اعتنق الاسلام «بدافع المصلحة ولكي يصبح من رجال الأعمال».

واستمرت الجلسة ثلاث ساعات ورفعت بعدها الى الاثنين المقبل من اجل الاستماع الى بقية المتهمين ووكلاء الدفاع.

رجل الاعمال اليهودي الاصل يدلي بشهادته في المحكمة. (أ ف ب)

الإبنة الثانية لرفسنجاني:

تتمة الصفحة الاولى

نائب رئيس مجلس الشورى الحالي الدكتور حسن روحاني ووزير الداخلية السابق عبدالله نوري ووزراء سابقون للصحة والاقتصاد والاشغال والعدل.

ويبدو ان هذا التيار الذي اعلن ان شعاره الرئيسي هو دعم سياسة الرئيس رفسنجاني وبرنامجه يحظى بالفعل بدعم الاخير.

ويزعج هذا الامر اليمين التقليدي ويحرجه. وتشير كل الدلائل الى ان اقطابه يشعرون بقلق شديد على مستقبل تيارهم بعد الانتخابات القادمة. وتؤكد مصادر مطلعة ان الشورى المركزي لتجمع العلماء المجاهدين (روحانيات مبارز) الذي يمثل الغطاء الديني لتيار اليمين، ناقش اخيراً موضوع تقديم التيار الثالث لائحة مستقلة في الانتخابات. وسئل الرئيس رفسنجاني خلال هذا الاجتماع بصفته احد اعضاء الشورى المركزية، عن رأيه في الموضوع، فاجاب ان معلوماته تفيد ان عدداً من المسؤولين في الحكومة والدولة قرروا بالفعل وبشكل جدي تقديم مرشحين في الانتخابات. واقترح رفسنجاني خلال اللقاء، بعدما اكد انه يملك تأثيراً على هؤلاء المسؤولين، ان يكون ائتلاف بين لائحة «روحانيات مبارز» وهذا التيار لكن رئيس مجلس الشورى الحالي الشيخ ناطق نوري رفض الاقتراح متذرعاً بان المجموعات المهنية والسياسية اليمينية رفضت ذلك.

ونكرت صحيفة «ايران» القريبة من رفسنجاني في عددها أمس ان الرئيس الايراني ابلغ الحكومة في ساعة متقدمة مساء اول من امس انه «يعارض الانشقاق وبخاصة في صفوف علماء الدين، لكنه من الواضح ان لائحة مستقلة ستخوض الانتخابات، وانا لن اتدخل شخصياً لثني هؤلاء عن تقديم مرشحيهم في شكل مستقل عن روحانيات مبارز».

وفي هذا الصدد اصدر ١٦ من اعضاء الحكومة ومسؤولي الدولة بياناً اعلنوا فيه استعدادهم لتقديم مرشحين في الانتخابات، لان القانون الايراني لا يسمح لمن يتولى مسؤولية تنفيذية في الدولة بان يترشح الى مجلس الشورى. واكد البيان الذي يبدو ان تفاعلاته ستكون كبيرة على الساحة السياسية الايرانية مستقبلاً دعمه بشكل مطلق للرئيس رفسنجاني وخططه وسياساته.

ومن ابرز الاسماء التي وقعت البيان محمد هاشمي نائب الرئيس للشؤون التنفيذية وعطاء الله مهاجراني نائب الرئيس للشؤون القانونية وعدد من الوزراء، ومحافظ البنك المركزي محسن نوربخش، ورئيس بلدية طهران غلام حسين كرباجي. ويلاحظ ان هؤلاء جميعهم من المقربين للرئيس رفسنجاني، ما دعا رئيس تحرير صحيفة «سلام» القريبة من اليسار الراديكالي عباس عبدي اطلاق صفة «مجموعة رئاسة الجمهورية» على الموقعين على البيان.

بورصة بيروت عادت

تتمة الصفحة الاولى

التراخيص للمحطات التلفزيونية والاذاعية الخاصة، وفق تقرير اللجنة الفنية التي كلفت تحديد العدد الذي تتيحه الترددات والموجات على الاراضي اللبنانية.

واوضح بري لاعضاء اللجنة انهم يمكن التجمع امام مبنى المجلس النيابي اي في ساحة النجمة، على ان يوفدوا الى داخله اربعة او خمسة اشخاص عنهم يقدمون مذكرة اليه بمطالبهم. في حين اكد السيد سيمون الخازن باسم اللجنة ان التحرك سيكون سلمياً. وجاء قرار بري بعدما توسط نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي لديه للسماح لهؤلاء بالاعتصام.

وتنعقد الجلسة النيابية وسط اجواء مواجهة بين المعارضين لسياسة الحكومة والمؤيدين في مجال تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، خصوصاً ان بري في عداد المؤيدين.

واقتصر عدد النواب الذين وقعوا على العريضة النيابية المؤيدة لاقتراح القانون الذي قدمه ١٠ نواب مطالبين بتعليق العمل بالمادة التي تمنح الحكومة حق الترخيص للمحطات المرئية والمسموعة حتى نهاية السنة بثلاثين نائباً من اصل ١٢٨ نائباً اعضاء في المجلس. وبين موقعي اقتراح القانون الرؤساء حسين الحسيني والدكتور سليم الحص وعمر كرامي.

لكن يتوقع ان تكون خطب بعض النواب في التعليق على سياسة الحكومة نارية، في مقابل ضعف احتمال عرض اقتراح القانون المذكور على الهيئة العامة للمجلس بعد التصديق على الموازنة، نظراً الى ان بري احاله على الحكومة لابداء الرأي، ما يعني ان درسه سيأخذ وقتاً.

وحددت بساعة مدة الكلمة الارتجالية وبنصف ساعة للكلمة المكتوبة، بالنسبة الى النواب الذين طلبوا الكلام والذين بلغ عددهم ٣٩ حتى ظهر امس. واذا لم ينته المجلس من درس الموازنة خلال الايام الثلاثة المحددة للجلسة فانها ستمدد ثلاثة ايام اخرى.

من جهة اخرى شن الرئيس بري حملة عنيفة خلال الاجتماعات التي تراسها امس في المجلس النيابي تحضيراً لجلسة اليوم خصوصاً اجتماع «تكتل التحرير» على موقعي اقتراح القانون بتعليق الترخيص للتلفزيونات والاذاعات.

ونقل نواب عن بري قوله هذه «هرطقة تتنافى مع القانون والدستور، فلا يجوز تعليق مادة في قانون او تأجيل تطبيقها، فاما ينفذ القانون، او اذا ارادوا فيمكنهم الدعوة الى الغائه».

واعتبر بري انه «يمكن للمعارضين ان يطرحوا بدائل لكنهم لم يفعلوا، فاذ كان هناك من رأي فني آخر فهم لم يأتوا بهذا الرأي الفني، واذا كانوا يريدون بقاء تلفزيون واحد او اذاعة واحدة فليقولوا لنا ذلك». وقال: «ان تنظيم الاعلام يضع حداً للفوضى القائمة».

على صعيد الردود، عقد اتحاد نقابات المهن الحرة اجتماعاً في دار نقابة الاطباء برئاسة النقيب الدكتور فايق يونس (نقيب اطباء لبنان) الذي ناشد المسؤولين «التعامل في جدية مع الحرية والاعلام محذراً من تفريغ الحريات من مضمونها بمفاعيل بعض القوانين. ودعا نقيب المحررين ملحم كرم الى الحوار «فلا نقع تحت ضغط التنفيذ السريع للقانون» وايد تحرك الاعلاميين المعترضين، واشار الى مصير خريجي كليات الاعلام والبطالة التي سيؤدي اليها اقفال مؤسسات.

واعتبر مجلس نقابة المحامين في بيروت ان «من غير الجائز تحت ستار تنظيم الاعلام تحويله اعلاماً موجهاً». واكد «ان الشعب يجب ان يكون مطلعاً على المعايير السياسية التي ستعتمد في الترخيص» وطالب «بالموضوعية في اقرار الاجراءات التنظيمية لانه يضمن الحريات».

الشيخ خليفة عاد

تتمة الصفحة الاولى

خليفة بن حمد الى ابو ظبي مساء أول من امس بعد جولة على دول اعلان دمشق استغرقت نحو شهر ترجح اختياره الامارات مقراً لاقامته وتحركاته في دول المنطقة. وكان الشيخ خليفة بدأ تحركه في مصر وسورية ودول اعضاء في مجلس التعاون الخليجي اثر وصوله الى أبو ظبي في شكل مفاجئ من مقر اقامته السابق في جنيف في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، حيث استقبله الشيخ زايد.

وشكل استقبال الشيخ زايد وكبار المسؤولين في الامارات للشيخ خليفة بن حمد في مطار ابو ظبي ووداعه للقيام بتحركه قاعدة تم التعامل على اساسها في كل الدول التي زارها خلال جولته اذ استقبله وودعه في عواصم الدول الاخرى الموقعة على اعلان دمشق قادة هذه الدول او كبار المسؤولين فيها.

ولاحظ مراقبون ان السفير القطري لدى دولة الامارات السيد عبدالله محمد العثمان تخلف عن المشاركة في استقبال الشيخ خليفة أول من امس، علماً انه شارك في استقباله في زيارته الأولى لأبو ظبي. ويؤكد الشيخ خليفة بن حمد انه سيعود الى الدوحة، وان عودته الى الحكم اصبحت قريبة. وكان نجله الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تولى مقاليد الحكم الصيف الماضي.

وتبدي دول خليجية مخاوف من السياسة القطرية خاصة لجهة تطبيع العلاقات مع اسرائيل والخروج على السياسة الجماعية لدول مجلس التعاون.

وانسحبت قطر من الجلسة الختامية لقمة مسقط الخليجية اعتراضاً على اختيار القمة المرشح السعودي السيد جميل الحجيلان اميناً عاماً جديداً لمجلس التعاون. لكن مسؤولين قطريين يؤكدون أن لا نية لدى قطر للانسحاب من عضوية المجلس او تعليقها.

وابدت دولة البحرين استياءها من استضافة التلفزيون القطري الرسمي معارضين بحرينيين اخيراً.

الأردن يخفض الى النصف

تتمة الصفحة الاولى

٥٠٠ مليون دولار. واضافت ان الحكومة الأردنية ترغب في زيادة موجودات البنك المركزي من العملات الاجنبية الى الف مليون دولار.

يذكر ان الحكومة تمول صادرات القطاع الخاص الى العراق بسبب عدم قدرة بغداد على تسديد قيمتها نتيجة الحظر الاقتصادي الدولي، ويسدد جزء من قيمة هذه الصادرات باستيراد نفط عراقي بعد الحصول على اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن المكلفة مراقبة تطبيق الحظر على العراق.

وبموجب البروتوكول التجاري الاخير سيصدر الأردن للعراق ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار هذه السنة مقارنة مع ٤٠٠ مليون دولار تقريباً العام الماضي. لكن المصادر الحكومية في عمان اكدت ان الاولوية ستعطى لتصدير المواد الغذائية والادوية الاساسية التي تشكل اكبر نسبة من المداخيل الأردنية لضمان عدم تأثر المستهلك العراقي والمصنّع الأردني.

وعلى رغم تأكيدات المسؤولين الأردنيين ان القرار الأردني هو قرار اقتصادي - فني وليس سياسياً، قالت مصادر مطلعة ان القرار يأتي عشية محادثات متوقعة في نيويورك بين مسؤولين عراقيين والامم المتحدة للبحث في تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كمية من النفط لتلبية حاجته من الغذاء والدواء.

واعتبرت المصادر ان الخطوة الأردنية «قد تشكل ضغطاً على الحكومة العراقية لقبول القرار ٩٨٦ من دون شروطه. واوضحت ان قبول العراق قرار مجلس الامن سيمكنه من تسديد قيمة وارداته من الأردن، الذي تمر عبره ٨٠ في المئة من تجارة العراق الخارجية.

وكان الأردن واليمن بذلا من دون جدوى جهوداً خلال الاشهر الماضية لاقناع العراق بقبول القرار.

واشار العاهل الأردني الملك حسين في خطاب الشهر الماضي الى ان الحكومة الأردنية، وليس العراقية، هي التي تمول الصادرات الأردنية الى العراق، وان الديون العراقية المستحقة للأردن وصلت الى الف ومئتي مليون دولار. واعتبر ذلك بمثابة رد من الملك حسين على انتقادات وجهت الى السياسة الأردنية تجاه العراق من قبل بعض مراكز القوى الأردنية المؤيدة لبغداد بحجة ارتباط مصالح الأردن الاقتصادية بالعراق.

ويأتي القرار الأردني بخفض حجم التجارة مع العراق اثر تصعيد التوتر في العلاقات بين عمان وبغداد خلال الأسبوعين الماضيين بسبب انتقادات وجهها الوزير الصحاف الى نظيره الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي، واعادة الصحف العراقية نشر تصريحات للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي دعا فيها العراقيين الى حمل السلاح في وجه الأردنيين بسبب موقف عمان من النظام العراقي.

والتقى السفير العراقي في عمان نوري لويس، الاسبوع الماضي، رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر ليسجل احتجاج حكومته على الموقف الأردني. ويأتي القرار الأردني بخفض الصادرات للعراق بعد تصريحات لوزير الدفاع الاميركي وليام بيري اظهرت تأييداً للموقف الأردني من العراق. يذكر ان غالبية الديون العراقية المستحقة للأردن تعود الى فترة الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

اللقاء السوري - العراقي

في دمشق قالت مصادر سورية مطلعة لـ«الحياة» ان الاجتماع السوري - العراقي الذي سيعقد الشهر المقبل «يأتي في اطار اتفاق الجانبين على لقاءات دورية بالتناوب بين بغداد ودمشق لتنسيق المواقف ازاء قسمة مياه الفرات مع تركيا التي ترفض التوصل الى حل نهائي وعادل بين الدول الثلاث المتشاطئة على النهر الدولي».

واشارت الى ان وفداً سورياً رفيع المستوى برئاسة رئيس ادارة المعاهدات في وزارة الخارجية السورية السفير محمد منيب الرفاعي كان عقد اجتماعات في بغداد خلال حزيران (يونيو) الماضي، قبل ان توجه الخارجية دعوة رسمية الى الاتراك لعقد اجتماعات الدورة الـ ١٧ للجنة السورية - العراقية - التركية المكلفة ملف المياه.

ونكرت المصادر ان الجامعة العربية تجري اتصالات مع الجانبين السوري والعراقي لرعاية لقاء بينهما في القاهرة يخصص للبحث في موضوع مياه الفرات، مشيرة الى ان اللقاء ربما يكون بين وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ونظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، بعدما تسلمت نسخة عن منكرة الاحتجاج العراقي على الاجراءات التركية، التي ارسلها الصحاف الى سورية عبر الجامعة العربية، وابدى فيها «الاستعداد التام للتنسيق والتشاور مع سورية في موضوع المياه للحصول على الحقوق العربية فيها».

وكانت الخارجية السورية بعثت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بمنكرة احتجاج الى انقرة لانها تبني سد «بيرجيك» على نهر الفرات قرب الحدود السورية - التركية، من دون ابلاغ دمشق على رغم ان النهر دولي حسب الاعراف الدولية والمواقف التركية السابقة. وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الخارجية التركية ردت على المنكرة السورية «في شكل غامض، اذ اشارت الى عدم وجود قانون دولي يحدد معنى النهر الدولي والى ان قسمة المياه معقدة تتطلب معرفة حاجة البلدان الثلاثة وامور اخرى» واكدت انقرة انها ملتزمة تصريف مياه الى الجانبين السوري والعراقي، حسب الاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧ الذي قضى بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية عند نقط الحدود السورية - التركية. واضافت المصادر ان الرد التركي «كان سلبياً» واتهم سورية بعدم استجابة دعوات انقرة الى عقد اجتماعات اللجنة الثلاثية الخاصة بالمياه التي اجتمعت آخر مرة في نهاية ١٩٩٢ على رغم ان سورية وجهت دعوة رسمية الى الاجتماعات في تموز (يوليو) الماضي بعد عودة وفدها من بغداد». وتابعت المصادر ان الخارجية السورية «بعثت برسالة ديبلوماسية لتوضيح ذلك وتأكيد الدعوة السابقة».

وشدد المهندس عبدالعزيز المصري عضو اللجنة الفنية الخاصة بالمياه على ضرورة «رفع مستوى اللقاءات لاتخاذ قرار سياسي بتقاسم مياه الفرات في شكل ثلاثي بحيث تصرف تركيا ما يزيد على ٦٦٦ متراً مكعباً في الثانية». وقال المصري لـ«الحياة» ان الاحتجاج السوري الأخير يستند الى سببين هما «ارتفاع نسبة التلوث الى حد غير مقبول دولياً، وبناء سد بيرجيك وهو الرابع الذي تقيمه تركيا على مجرى الفرات، والمشكلة من حيث المبدأ وليست طاقة السد، لان النهر دولي حسب المواقف التركية السابقة». واشار رئيس قسم القانون الدولي في وزارة الري السورية المهندس محمد حاصباني الى وجود ٣٠٠ اتفاق دولي يمكن الاستناد اليها في قسمة مياه الفرات. واضاف حاصباني وهو عضو في الوفد السوري الى اللجنة الفنية، ان عقد اجتماع للجنة «ضروري لتبادل المعلومات بين الاطراف الثلاثة ومعرفة هل هناك برامج لاقامة مشاريع جديدة على حوض الفرات».

تونس واسرائيل اتفقتا في واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

بانشاء بعثات مستقلة - يعكس رغبة الحكومة التونسية في الربط بين توعية علاقاتها مع اسرائيل وبين احراز مزيد من التقدم في عملية السلام.

وكان الوزير كريستوفر اجرى في العاشرة والنصف صباحاً محادثات مع باراك الذي يقوم حالياً بزيارة للولايات المتحدة. وتبع ذلك اجتماع عقد الحادية عشرة والنصف مع الوزير التونسي. وعند الثانية عشرة عقد اجتماع ضم الوزراء كريستوفر وبن يحيى وباراك استمر حتى الأولى بعد الظهر وتلاه احتفال اعلن فيه ما اتفق في شأنه.

وكان باراك اجرى صباح امس محادثات مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ويتوقع ان يجتمع ايضاً الى مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي انطوني ليك. وربما استقبله الرئيس بيل كلينتون اليوم الثلثاء. وقالت مصادر اميركية ان جدول اعمال باراك في محادثاته مع المسؤولين في واشنطن سيتركز على عملية السلام خصوصاً المسار السوري - الاسرائيلي وعلى الخطوات المقبلة في مرحلة ما بعد الانتخابات الفلسطينية وقضايا ثنائية اخرى.

٧٥ في المئة من المجلس الفلسطيني

تتمة الصفحة الاولى

القوائم، التي شكلت في بعض المناطق بناء على رغبة ياسر عرفات واستناداً الى حسابات خاصة، بالفشل.

واعتبر محللون ان حصول مؤيدين وكوادر لحركة «فتح» على غالبية المقاعد، سواء من الذين ترشحوا على قوائمها الرسمية او من الذين قرروا خوض الانتخابات كمستقلين بعدما تمردوا على القرارات التنظيمية، حرم الفلسطينيين من وجود تعددية مؤثرة في داخل المجلس.

واشارت النتائج النهائية الى فوز العديد من كوادر الحركة الذين عادوا من الشتات مثل عباس زكي ونبيل عمرو ورفيق النتشة في الخليل والطيب عبدالرحيم والحكم بلعاوي في طولكرم وحكمت زيد وعزام الأحمد في جنين وصلاح التعمري في بيت لحم والعميد فايز زيدان في نابلس وانتصار الوزير وفخري شقورة في مدينة غزة ونبيل شعث وحسن عصفور في خان يونس وابو علي شاهين في رفح وأحمد قريع (ابو علاء) في القدس، كذلك فاز السيد مروان كنفاني كمستقل في غزة.

وحقق القادة الميدانيون الذين برزوا خلال سنوات الاحتلال والانتفاضة في الداخل وقضى بعضهم سنوات طويلة في السجون الاسرائيلية نجاحاً سواء ترشحوا على قوائم «فتح» او كمستقلين ومنهم قدورة فارس وعبدالفتاح حمايل ومروان البرغوثي في رام الله ومحمد حوراني وجمال الشوبكي وموسى ابو صبحة في الخليل وحسام خضر في نابلس وهشام عبدالرازق وسفيان ابو زايدة في شمال غزة. وكان ابرز الناجحين من المستقلين حيدر عبدالشافي وزياد ابو عمرو في غزة وحنان عشراوي في القدس وعبدالجواد صالح في رام الله. اما المقربون الى التيار الاسلامي الذين سيجلسون على مقاعد المجلس فهم عماد الفالوجي الذي طرد من حركة حماس بعد ترشيح نفسه وفاز عن دائرة شمال غزة ووجيه ياغي ونصر المزيني ويوسف الشنطي الذين فازوا عن دائرة مدينة غزة والمعروفون بتأييدهم للحركات الاسلامية دون ان يكونوا اعضاء فيها بالاضافة الى معاذ النابلسي في نابلس.

اما ابرز الخاسرين فكانوا مرشحي حزب الشعب الذين فشلوا في الحصول على اي من مقاعد المجلس في اي من المناطق والنساء اللواتي ترشحت ٢٢ امرأة منهن في الضفة الغربية وقطاع غزة وفازت اربع فقط هن حنان عشراوي ودلال سلامة (فتح) في نابلس وجميلة صيدم في دير البلح وانتصار الوزير (فتح) في غزة. كما لم يحصل حزب «فدا» سوى على مقعد واحد في رام الله كان من نصيب عزمي الشعيبي بينما فشلت زهيرة كمال في القدس وصالح رأفت في طولكرم.

وفي واشنطن («الحياة») اصدرت الخارجية الاميركية بياناً مساء امس هنأت فيه الشعب الفلسطيني بالانتخابات وهنأت الرئيس ياسر عرفات والاعضاء الذين انتخبوا للمجلس التشريعي. وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز «ان الولايات المتحدة تشارك المراقبين الدوليين الرأي بأن الانتخابات كانت ناجحة وشكلت فرصة تاريخية للشعب الفلسطيني لاختيار قياداته بطريقة ديموقراطية». ولاحظ البيان «التجاوب الشعبي مع العملية الانتخابية بما في ذلك الاقبال على الاقتراع ومشاركة حوالي ٧٠٠ في التنافس على مقاعد المجلس». وشدد على «ان المهم هو ان يعمل المجلس المنتخب من اجل تدعيم الديموقراطية وحكم القانون وحقوق الانسان» مؤكداً «دعم الادارة الاميركية الجهود الفلسطينية لتطوير مؤسسات ديموقراطية».

ولفت الى ان الانتخابات كانت «نتيجة مهمة للعملية السلمية وهي تظهر بوضوح ان هناك تأييداً للسلام في صفوف الفلسطينيين وتعتبر دليلاً على مدى قدرة العملية على اعطاء نتائج للذين يدعمونها».

وفي عمان («الحياة») هنأ وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بمناسبة فوزهم في الانتخابات التي وصفها بانها «انتصار للديموقراطية والسلام وتأسيس لمرحلة قادمة تمهد لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني».

وقال الكباريتي ان الحكومة الاردنية «ترحب بنتائج هذه الانتخابات الحرة والنزيهة - التي جرت تحت اعين ما لا يقل عن الف مراقب دولي بمن فيهم فريق المراقبة الاردني» واعتبر الانتخابات بمثابة «انجاز كبير ومحطة تاريخية على طريق بلورة الهوية السياسية الفلسطينية وبناء مؤسسات المجتمع المدني وصولاً الى الاستقلال والسيادة الفلسطينية بقيام الدولة المستقلة».

واكد ان الاردن «سيواصل دعمه للفلسطينيين في مسيرتهم المباركة نحو استرجاع كامل حقوقهم الوطنية على ترابهم الوطني».

وكشف الكباريتي انه سيقوم بزيارة قطاع غزة هذا الاسبوع للاجتماع بالرئيس عرفات وكبار المسؤولين الفلسطينيين.

وكان الملك حسين اتصل هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني اول من امس لتهنئته بفوزه في الانتخابات لمنصب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

البحرين تبلغ الدول الكبرى رفض

تتمة الصفحة الاولى

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في المنامة ان الوزير الشيخ محمد بن مبارك ابلغ السفراء الخمسة ان حكومته تسيطر سيطرة كاملة على الاوضاع في البحرين وانها اعتقلت الرؤوس المتهمة بالتحريض على اعمال الشغب، مؤكداً ان السلطات لا تتوقع اية تظاهرات او اعمال عنف في المستقبل.

وطمأن الوزير البحريني السفراء الخمسة الى استقرار الاوضاع في بلاده وعدم وجود اية اسباب تدعو الى قلق دولهم على امن رعاياها وسلامتهم.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية مساء امس بأن اجهزة الامن القت القبض على عناصر المجموعة التي لعبت دوراً رئيسياً في التحريض على «جرائم الشغب والتخريب وتصعيدها وهم: عبدالأمير منصور الجمري وحسن علي مشيمع وحسن علي محمد جمعة سلطان وعلي عبدالله عاشور الستراوي وعبدالوهاب حسين علي احمد اسماعيل وعلي احمد حواوه (الجدحفصي) وابراهيم عدنان ناصر علوي هاشم وحسين علي حسن الديهي».

واكد المصدر وجود الاثباتات والادلة المدعمة بالوثائق والصور التي تدل على تورط تلك المجموعة في الاحداث وذكر ان افرادها سيحالون على الجهات القانونية.

وجاء في تصريح المصدر المسؤول: «بموجب الاجراءات والتدابير الامنية التي اتخذت لمجابهة جرائم التخريب والارهاب التي تزايدت وتصاعدت في الفترة الاخيرة واتخذت منحى خطيراً، واستناداً الى الصلاحيات والوسائل التي تقررها قوانين الدولة الكفيلة بتحقيق الردع ووقف النشاطات الضارة بأمن الوطن والمواطنين ومنع التدخلات الخارجية المغرضة والواضحة للجميع، وافشال المخطط الاجرامي المسنود من الخارج الذي استهدف اثارة الفزع وترويع الآمنين والحاق الضرر بالممتلكات العامة والخاصة والمرافق التجارية والسياحية، والاضرار بالمصالح الاقتصادية لزعزعة الامن والاستقرار في البلاد، قامت اجهزة الامن بالقاء القبض على عناصر المجموعة التي لعبت دوراً رئيسياً في التحريض على جرائم الشغب والتخريب وتصعيدها».

واشار المصدر المسؤول الى «الدور الرئيسي الذي لعبه افراد هذه المجموعة منذ اندلاع الاحداث والمعروف للجميع والى وقوفهم ورائها» موضحاً «انهم عملوا على اثارة الفتنة والتحريض على جرائم الحرق والتخريب ومباركة ما يقع منها وكذلك اذاعة البيانات والاخبار والاشاعات الكاذبة والمغرضة في الداخل والخارج وبث البيانات والدعايات المثيرة عن الاوضاع الداخلية والتي من شأنها الاخلال بالامن والسلم العام والاساءة للوطن والحاق الاضرار بالمواطنين وممتلكاتهم كذلك الاضرار بالمصالح الوطنية مستغلين في ذلك المساجد والمرافق والمناسبات الدينية اضافة الى الدعوة الى عقد التجمعات والاجتماعات غير المشروعة والمخالفة للقواعد المقررة قانوناً وسعيهم المستمر الى تصعيد الاحداث من خلال التحريض على الاعتصامات والاضرابات والتظاهرات وتعطيل الدراسة وتحبيذ اعمال العنف والارهاب حتى بلغت منحى ومنعطفاً خطيراً تمثل في وضع وتفجير القنابل الموقوتة في عدد من المرافق التجارية والسياحية والاسواق واماكن التجمع العامة والتي انفجر بعضها ونجحت اجهزة الامن في ابطال مفعول عدد منها».

واكد المصدر «ان هناك من الاثباتات والادلة المدعمة بالوثائق والصور التي تدل على تورط المجموعة المذكورة آنفاً في الاحداث وسوف تقدم الى الجهات القانونية». واضاف «ان اجهزة الامن قامت ومنذ اندلاع الاحداث بمواجهتها وضبط المحرضين عليها والقائمين على تنفيذها الذين احيلوا على المحاكم وصدرت احكام قضائية عدة بالادانة وتوقيع العقاب على المتهمين. ولما اشارت التحقيقات واعترافات عدد من المتهمين الى تورط افراد المجموعة المذكورة في الوقوف وراء الاحداث، قامت قوات الامن في مرة سابقة بالقاء القبض عليهم رهن التحقيق».

واعادت السفارة الاميركية في البحرين تشغيل «الخط الساخن» الذي يحث الرعايا الاميركيين من الاقتراب من مناطق الاحداث ويدعوهم الى الابتعاد عن اماكن الحرائق والى مزاولة اعمالهم وانشطتهم الاجتماعية بشكل اعتيادي.

وخيم الهدوء الحذر على معظم مناطق البحرين في الوقت الذي تواصل فيه قوات الامن العام عمليات البحث عن المتهمين وتعزيز الاجراءات الامنية في ضواحي العاصمة لمنع وقوع حوادث جديدة.

من جهة اخرى تلقى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس اتصالاً هاتفياً من النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبدالعزيز اكد فيه دعم المملكة العربية السعودية لدولة البحرين وادانتها لاعمال التخريب التي استهدفت امن البحرين واستقرارها ووقوف المملكة العربية السعودية الى جانب دولة البحرين متمنياً لها الاستقرار والتقدم والازدهار.

كما اجرى الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي اتصالاً هاتفياً بالشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني نوه خلاله بالاجراءات الامنية التي اتخذتها اجهزة الامن في البحرين لمواجهة اعمال الشغب والتخريب ووصف هذه الاعمال بانه «اعمال دخيلة على مجتمعاتنا تغذى من الخارج بهدف تقويض الاستقرار والامن الاقليمي».

واكد وزير الداخلية السعودي خلال الاتصال موقف المملكة العربية السعودية المساند لدولة البحرين في مواجهة مخططات التخريب واثارة الفتن.

نفى لـ«الحياة» ان تكون قواته محاصرة قرب الحدود الأوغندية

قرنق: قواتنا داخل السودان ولانحتاج دعماً أوغندياً أو اثيوبياً

□ اسمرة - من يوسف خازم:

■ اكد زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ان قواته تسيطر على اراض داخل السودان تتجاوز مساحتها ما يعادل مساحة كل اوغندا، ونفى ان تكون قواته محاصرة في شريط ضيق قرب الحدود مع اوغندا.

وقال في حديث اجرته معه «الحياة» في العاصمة الاريترية اسمرا ان حركته ملتزمة مواصلة التعاون مع لجنة وساطة «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) لايجاد حل سلمي للحرب في الجنوب.

وانتقد قرنق قرار الحكومة السودانية اجراء انتخابات رئاسية في السودان «في ظل غياب تعددية حزبية وحرية صحافة (...) وفي وجود حرب اهلية في البلاد».

وهنا نص الحديث:

● الحكومة السودانية تؤكد ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» انتهت وهي لا تسيطر الا على شريط حدودي ضيق مع اوغندا. هل يمكن ان تصف الخريطة العسكرية للجنوب الآن؟ وعلى ماذا تسيطرون فيه؟

- هذه احدى الدعايات التي تطلقها الحكومة وهي بالتأكيد ليست صحيحة. فالحكومة السودانية قسمت البلاد اخيراً الى ما اسمته ولايات ادارية، واحدى هذه الولايات في الجنوب تقع بكاملها تحت سيطرتنا.

(الرئيس عمر) البشير قال انه طردنا وحصر قواتنا في شريط حدودي ضيق قرب الحدود الاوغندية. لكننا نسيطر عسكرياً الآن على كل ولاية غرب الاستوائية وعاصمتها يامبيو ومدنها من مريدي الى انزارا وسيفو وطمبرا وليس هناك سنتيمتر واحد تسيطر عليه القوات الحكومية في هذه الولاية.

● لكن مدناً مثل كايا وموروبو تحت السيطرة الحكومية.

- كايا موجودة في وسط الاستوائية او ما اطلقوا عليه ولاية بحر الجبل حيث تسيطر الحكومة على سبع او ثماني مدن ابرزها، اضافة الى كايا وموروبو، ويي وجوبا ومنقلا الى الجنوب من جوبا وركن في الغرب. لكن قواتنا تسيطر على كل المناطق خارج المدن على اطرافها.

وفي شرق الاستوائية لا تسيطر الحكومة الا على مدينتي كبويتا وتوريت وبعض القرى الموجودة على الطريق الذي يصل بين توريت وجوبا. والهجوم الاخير الذي شنته قواتنا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي كان في هذه الولاية حيث سيطرنا على ١٣ بلدة ودمرنا ثلاثة الوية، اي ان الحكومة خسرت نحو ستة آلاف عسكري بين قتيل وجريح. وخلال تقدم قواتنا في اتجاه جوبا، دمرت القوات الحكومية بعد تراجعها، جسر كيت الامر الذي منع قواتنا من مواصلة تقدمها. وكيت هو خط المواجهة الحالي بين قواتنا وبين القوات الحكومية. هم (الجيش السوداني) في الجهة المقابلة لجوبا، ونحن في الجهة المقابلة لنيمولي. والمسافة بين كيت ونيمولي حيث الحدود مع اوغندا نحو ٦٢ ميلاً. ومن باراجوك حتى ملوية التي سيطرنا عليها اخيراً، وحتى كيت توجد مسافة نحو ٨٠ ميلاً. اذاً ليس هناك شريط كما يدعي البشير، فقواتنا كانت دائماً في الداخل [illegible]

وفي ولاية بحر الغزال تسيطر على المناطق خارج المدن وعلى اطرافها، والقوات الحكومية موجودة في بضع مدن فقط هي واو وتونج وروجيك وياروتغ واويل وباجا وغوغير. وفي اعالي النيل نسيطر على بعض البلدات.

وفي جبال النوبة جنوب كردفان، حيث يوجد قائد «الحركة الشعبية» يوسف كوة متنسلاً لشهر، تسيطر على جزء من القرى خارج المدن في حين تسيطر الحكومة على المدن حيث اقامت ما يسمى بـ «قرى السلام». ولأن القوات الحكومية لم تستطع السيطرة على القرى فقد عمدت الى اقتياد القرويين بالقوة وتجميعهم في معسكرات اطلقوا عليها تسمية «قرى السلام» وهي في الواقع معسكرات تعذيب. وهذا دليل على ان الحكومة فقدت جنوب كردفان لذلك تجمع السكان في هذه المعسكرات.

كذلك في جنوب النيل الازرق، يسيطر قائد «الحركة الشعبية» هناك مالك اقار على قرى عدة.

إذاً أين هو شريط عمر البشير؟

● هل ثمة معارك مندلعة الآن، واين؟

- المعارك بين قواتنا وبين القوات الحكومية مندلعة حالياً على طول جبهة كيت. ونفذت القوات الحكومية اخيراً ثلاث محاولات لعبور نهر كيت في اتجاه قواتنا، لكنها فشلت وتكبدت خسائر كبيرة ربما كانت اكثر من خسائرها خلال الهجوم الذي نفذناه ضدها في اكتوبر.

اوغندا

● الحكومة السودانية تؤكد مشاركة قوات اوغندية في هجومكم الاخير ضد قواتها في الجنوب، ووزعت شريط فيديو يظهر ذلك. ما هو ردكم على هذا؟

- ان ذلك غير صحيح ومحض ادعاء وهو يأتي في اطار الدعاية الحكومية لتبرير خسارتها. وما يعرضونه ليس دليلاً حسياً. قواتنا اسرت عناصر من قوات «جيش المقاومة الإلهي» (الاوغندي المعارض) عندما كانت تقاتل الى جانب الجيش السوداني وعرضناهم امام العالم قبل ان يطلبوا العودة الى وطنهم، واطلقنا هؤلاء الاسرى بعدما حصلنا على ضمانات بسلامتهم من منظمات انسانية اضافة الى تعهد الحكومة الاوغندية إعادة دمجهم في المجتمع المدني.

● الى أي مدى تستخدمون الاراضي الاوغندية؟

- لسنا في حاجة الى الاراضي الاوغندية، فلدينا اراض نسيطر عليها في السودان تتجاوز مساحتها (مساحة) كل اوغندا. فلماذا نستخدم الاراضي الاوغندية؟

اثيوبيا

● ترددت معلومات اخيراً عن اعادة فتح مكاتبكم في اديس ابابا، وعن اتفاق لارسال مجموعات من قواتكم الى مناطق الحدود الاثيوبية مع السودان. ما صحة ذلك؟

- ليس لدينا اي مكاتب او اي وجود عسكري في اثيوبيا. ولنا ان نسأل لماذا ترسل قوات الى الحدود الاثيوبية ونحن موجودون داخل السودان!

● لفتح جبهة جديدة عبر هذه الحدود الى اعالي النيل؟

- قواتنا تقاتل في الداخل حيث تستطيع الوصول الى اي مكان داخل السودان. لسنا في حاجة الى دخول الاراضي الاثيوبية لنقاتل الجيش السوداني.

● لكنكم كنتم تستخدمون الاراضي الاثيوبية في عهد الرئيس منغيستو هايلي ميريام.

- كنا نفعل ذلك وخرجنا ولا نسعى الى العودة. واتصالاتنا مع الحكومة الاثيوبية تجري في اطار لجنة «ايغاد» (الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف) التي تتوسط لحل النزاع في السودان سلمياً.

اريتريا

● هل تتضمن المساعدات الاريترية لكم اي شكل من اشكال الدعم العسكري؟

- لا، فنحن لا نحتاج الى مساعدات عسكرية، وما نتلقاه من اريتريا هو دعم وتضامن للسياسيين معنا، وعلى سبيل المثال كنا طلبنا فتح مقر لحركتنا في اسمرا واستجابت الحكومة الاريترية مطلبنا. وهذا يدخل ضمن التضامن السياسي معنا.

«ايغاد»

● اين اصبحت لجنة وساطة دول «ايغاد»، وهل تنسحبون من المفاوضات في حال رفضت الحكومة اشراك احزاب المعارضة الشمالية فيها؟

- «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ملتزمة مواصلة التعاون مع لجنة وساطة «ايغاد» للسلام التي ترعاها اثيوبيا واريتريا وكينيا واوغندا. وفي تموز (يوليو) الماضي اصدرت هذه الدول «إعلان مبادئ» وطلبت من اطراف النزاع دراسة هذا الاعلان والرد عليه. واعلنت «الحركة الشعبية» موافقتها على الاعلان ووقعته، في حين رفضته الحكومة السودانية، اثر ذلك جمدت دول «ايغاد» موقفها وقالت انه على رغم ان محادثات السلام توقفت، الا ان مبادرة «ايغاد» مستمرة. وبالنسبة الينا لا نزال ملتزمين هذه المبادرة للسلام.

بالنسبة الى الشق الثاني من السؤال فاننا لن نشترط حضور المعارضة الشمالية لمواصلة محادثات «ايغاد» اذ ان المحادثات بدأت اساساً بين الاطراف المتحاربة على الارض. واذا توسعت دائرة المشاركين فيها لتضم المعارضة الشمالية فاننا نرحب بذلك. ولكن اذا رفض ذلك اي من اطراف «ايغاد» بما فيها الحكومة السودانية، فلن نصر على مشاركة المعارضة الشمالية في المحادثات [...]

الخلايا العسكرية

● اتفقتم مع الاحزاب الشمالية في مؤتمر اسمرا (حزيران/يونيو الماضي) على استخدام العمل العسكري لاسقاط النظام السوداني. لماذا لم يحصل اي عمل عسكري مشترك حتى الآن في هذا الشأن؟

- عملنا العسكري لاسقاط نظام البشير لم يتوقف وكنا اتفقنا مع احزاب «التجمع» السوداني المعارض في مؤتمر اسمرا على استخدام العمل المسلح والتنسيق في ما بيننا في هذا الجانب لاسقاط نظام البشير. وخلال الفترة ما بين مؤتمر اسمرا وبين اجتماع قيادة «التجمع» الذي عقد الاسبوع الماضي في اسمرا ايضاً، كنا نترجم اتفاقنا عبر وضع تفاصيل مشاركة الاحزاب الاخرى معنا في العمل العسكري. وقررنا تشكيل اللجنة العسكرية - السياسية العليا، كما وقع جميع اعضاء هيئة قيادة «التجمع» على البرنامج الاستراتيجي لتصعيد العمل العسكري كي يتكامل مع عمليات «الحركة الشعبية» العسكرية في جنوب السودان.

وفي الاجتماع نفسه، قررنا ايضاً تشكيل لجنة تنسيق على مستوى العمليات بين القوات الحالية الموجودة لدى اطراف «التجمع» واي قوات اخرى تنضم لاحقاً تحت لوائه. وعلى الصعيد العملي، نشرنا خلايا عسكرية وسياسية لتنفيذ ما اتفقنا عليه، ولتطبيق البرنامج الاستراتيجي لتصعيد العمل العسكري.

● هل تنتشر هذه الخلايا شمال السودان؟

- هذه الخلايا صارت جاهزة ومستعدة لتنفيذ اعمال عسكرية في كل الشمال وتحديداً في الخرطوم وكذلك في الجنوب وفي الشرق والغرب، حيث ستضرب اي موقع يساعد في اسقاط هذا النظام.

● هل يعني ذلك ان نتوقع سماع اخبار عن انفجارات قريباً؟

- ابق اذنيك مفتوحتين.

الانتخابات

● الرئيس عمر البشير دعاك وجميع قادة المعارضة الى المشاركة في الانتخابات الرئاسية في السودان. لماذا لا تعودون جميعكم الى البلاد لتحكموا ديموقراطياً؟

- هذه دعوة وقحة. كيف يمكن ان يترشح لانتخابات شخص مثل الصادق المهدي (زعيم حزب الامة) وهو رهن الاقامة الجبرية؟ هل تريدني ان اعود لاسجن في السودان؟ وكيف يجرؤ هذا النظام على توجيه دعوة لقيادات سياسية للمشاركة في انتخابات في ظل غياب التعددية الحزبية وحرية الصحافة وحرية التنقل؟ وكيف يمكن ان تجري الانتخابات والحكم في حال حرب مع شعبه. وثمة تعبئة عامة للمواطنين في الشمال وحرب مسلحة في الجنوب؟

بعيداً عن مهزلة قرار اجراء الانتخابات، فإن من بين الاجراءات التي قررتها الحكومة ان على المواطنين ان يقدموا البيعة للرئيس المنتخب ما يعني بالضرورة ان الرئيس المنتخب لا بد ان يكون مسلماً فكيف تريدني ان اترشح للانتخابات.

باختصار، فإن هذه الانتخابات هي مجرد دعاية للنظام لتلميع صورته ولمحاولة سرقة الشرعية باي ثمن كان.

توحيد «الحركة»

● تعمل مع احزاب «التجمع» الشمالية في وقت لا تزال الفصائل الجنوبية منقسمة. ويقول زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» رياك مشار انك العقبة امام توحيد هذه الفصائل الجنوبية.

- كيف اكون انا المشكلة ورياك مشار كان عضواً في «الحركة الشعبية» ومديراً لمكتبي. وهو على الرحب والسعة اذا اراد العودة الى «الحركة» استناداً الى «اعلان لافون» الذي دعينا فيه الى اعادة توحيد «الحركة» وكل الفصائل الموجودة في الجنوب.

● ما هي الخطوات العملية التي اتخذتموها في هذا الاتجاه؟

- عملياً كان هناك «اعلان لافون» الذي قرر وقف اطلاق النار وعفواً عاماً عن كل الجهات المنشقة وتشكلت لجان لتنفيذ الاجراءات في هذا الشأن والسعي نحو إعادة توحيد «الحركة الشعبية». ووافق جزء من قيادة «حركة استقلال جنوب السودان» (سم) على هذا الاعلان، مثل وليام نون وجون لوك وبيتر اجوك وبيتر مانبيل، وانقسمت «سم» الى فريقين، فريق مؤيد لـ «إعلان لافون» وآخر معارض له بقيادة مشار ما ادى الى صراعات بينهما.

وبالنسبة الينا، لا نزال متمسكين بوحدة «الحركة»، وانا وقعت على «اعلان لافون» الذي لم يوقعه مشار. والتأييد الوحيد من مشار لهذا الاعلان كان توقيعه على وثيقة صدرت عن اجتماع عقد في مجلس اللوردات البريطاني في لندن ورد ضمنها تأييد لـ «إعلان لافون» ورأيت الوثيقة التي وقعها ايضاً لام اكول (زعيم الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان). عدا ذلك لم يحدث اي تحرك عملي من جانب مشار في اتجاه التوحيد.

● سمحت مصر لـ «التجمع الوطني» بحرية النشاط السياسي لديها. لماذا لا تزور القاهرة؟

- أرغب جداً في زيارة القاهرة، واحب قضاء فترة سياحة ونقاهة في مصر، لكنني لم أحصل على تأشيرة دخول، وعندما تمنحني مصر تأشيرة لا شيء يمنعني من زيارتها.

انفصال الجنوب

● كيف تفسر تحول موقف الحركة من دعوتها لسودان موحد الى انفصال الجنوب، ثم حالياً الى سودان موحد؟

- لم يحدث ابداً ان طالبنا بفصل الجنوب. كل مؤتمراتنا وادبياتنا تشدد على وحدة السودان وعلى التعايش بين جميع ابنائه.

● لكنكم عرضتم بعد انشقاق رياك مشار عن الحركة حق تقرير المصير والانفصال؟

- لم يحصل ذلك، لا قبل انشقاق مشار ولا بعده. طالبنا بوحدة السودان ذات المضمون القائم على العدالة والمساواة، والتحرر من موروثات الماضي التي قادت بلادنا الى حافة الهاوية. وطرحنا حق تقرير المصير لا يعني بالضرورة الانفصال متى ما توافرت ظروف الوحدة العادلة.

بعض اشقائنا العرب يحلو لهم ان يروا النزاع القائم في السودان هو بين مسيحيين ومسلمين. وهذا خطأ فادح. معنا الآن في هذه الغرفة اعضاء في الحركة شماليون مسلمون، هذا الدكتور منصور خالد كان من قادة البلاد في الشمال، وهذا ياسر عرمان الشمالي المسلم، وقائد قواتنا في جبال النوبة هو يوسف كوة المسلم. وهؤلاء نماذج من قاعدة عريضة من المسلمين في «الحركة الشعبية»، نرى حل مشكلات السودان في وحدة اتباعه وتعايشهم.

● نشرت بعض منظمات حقوق الانسان اخيراً تقارير اتهمت «الحركة الشعبية» والقوات الحكومية بانتهاكات حقوق الانسان في الجنوب، ورصدت حالات محددة في الجنوب تحدثت عن هذا الامر. كيف تفسر ذلك؟

- سياستنا في «الحركة» قائمة على احترام حقوق الانسان، وكل القرارات الرئيسية الصادرة عنا تشدد على ذلك وعلى ان هدفنا ليس قتل عدونا، بل ردعه. ولا بد ان اشير هنا الى انه يمكن ان تكون هناك حالات انتهاك لحقوق الانسان في الجنوب ولكن ليس على يد «الحركة الشعبية». كذلك فإن بعض منظمات حقوق الانسان تزور الجنوب وتشهد نزاعات بين قبائل على الماشية فتنسب النزاع الى «الحركة».

لذا ادعو ثانياً من منظمات حقوق الانسان لزيارة مناطقنا في الجنوب والتحقق من انه لا يوجد لدينا انتهاكات في هذا الشأن.

زيناوي يبحث وشيراك اليوم الأزمة مع السودان والنزاع اليمني - الاريتري

□ باريس - «الحياة»:

■ يبدأ رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اليوم زيارة رسمية الى باريس هي الاولى لرئيس اثيوبي منذ عام ١٩٧٢ ويجري خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين تتناول عدداً من القضايا الاقليمية ومنها قضية جزر حنيش المتنازع عليها بين اليمن واريتريا والازمة القائمة مع السودان، اضافة الى العلاقات الثنائية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية إيف دوتريو ان زيارة زيناوي الى فرنسا، تأتي في اعقاب المرحلة الانتقالية التي بدأت في اثيوبيا في أيار (مايو) ١٩٩١، اثر اطاحة الرئيس منغيستو هيلا ميريام. واضاف ان هذه المرحلة شهدت سلسلة من التطورات السياسية والاقتصادية، تجعل اثيوبيا اليوم في حاجة الى تنويع علاقاتها باتجاه اوروبا الغربية.

وذكر ان اخر زيارة لمسؤول اثيوبي الى فرنسا تعود الى تلك التي قام بها الامبراطور السابق هيلا سيلاسي قبل ٢٤ عاماً.

واشار دوتريو الى ان اللقاءات التي سيعقدها زيناوي خلال زيارته التي تشمل اضافة الى شيراك، كلاً من رئيس الحكومة آلان جوبيه ووزيري الخارجية هرفي دوشاريت والدفاع شارل ميون، ورئيس مجلس الشيوخ رينيه مونوري. واوضح ان المناقشات ستتركز على سبل تطور العلاقات الثنائية.

وتابع ان اثيوبيا التي تترأس حالياً منظمة الوحدة الافريقية التي كانت ساهمت في خريف ١٩٩٥ للمرة الاولى في القمة الفرنسية - الافريقية التي عقدت في بياريتز، تامل بان تؤدي زيارة زيناوي الى اعادة احياء العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكر ان بين مشاريع التعاون الثنائي التي سيجري البحث فيها امكانية مساعدة فرنسا لاثيوبيا في انشاء اجهزة فضائية، ومشروع اعادة تأهيل خط السكة الحديد الذي يربط الاراضي الجيبوتية والاثيوبية والذي كانت انشأته فرنسا.

وبالنسبة الى القضايا الاقليمية التي ستناقش خلال الزيارة، قال دوتريو ان من بين هذه المواضيع، الازمة القائمة مع السودان منذ محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك اثناء زيارته الى اثيوبيا في الصيف الماضي، والنص المتعلق بالسودان الذي يجري البحث في شأنه في اطار مجلس الامن.

وتابع ان المحادثات ستشمل ازمة جزيرة حنيش اثر مهمة الاستطلاع التي قام بها الموفد الفرنسي فرنسيس غوتمان، الى كل من صنعاء واسمرا واديس ابابا. وفي اطار الدور الذي يلعبه الجانب الاثيوبي في هذه الازمة والوساطة الاثيوبية التي ادت الى اطلاق سراح ١٩٥ سجيناً يمنياً.

ورفض دوتريو التكهن بنتائج مهمة غوتمان، وما اذا كانت ستسفر عن وساطة فرنسية في قضية حنيش. واكتفى بالقول ان الموقف الفرنسي قدم تقريراً في هذا الشأن الى وزير الخارجية هيرفي دوشاريت وسيقدم تقريراً مماثلاً الى شيراك حتى يتسنى للسلطات المعنية اتخاذ قرارها في هذه القضية التي قال انها معقدة وتتضمن جوانب عدة ينبغي فحصها بعناية.

البشير يتسلم رسالة من الشيخ زايد

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اشاد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس بجهود رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان لتحقيق وحدة الصف العربي وتنقية الاجواء العربية من الخلافات.

وقال البشير لدى تسلمه رسالة من الشيخ زايد ان السودان يدعم مبادرة رئيس دولة الامارات لتحقيق المصالحة العربية ويعمل على تجاوز المشاكل التي حالت دون تحقيق ذلك الهدف النبيل.

ودعا القادة العرب كافة لتجاوز الماضي ومواجهة التحديات المحيطة بالأمة.

اتصالات هاتفية بين الأمير عبدالله والحسن الثاني والأسد ومبارك

□ جدة - «الحياة»:

■ اجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي مساء أول من أمس الأحد اتصالات هاتفية مع العاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس محمد حسني مبارك عرض خلالها معهم ابرز المستجدات على الساحتين العربية والاسلامية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال اتصال ولي العهد السعودي مع الملك الحسن «تبادل التهاني لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. كما عرض ولي العهد والملك الحسن ما يربط البلدين والشعبين الشقيقين من أواصر الأخوة والمودة وعميق الصلات التي تجسد في مجملها متانة العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، وتطرقا الى المستجدات على كل الصعد، خصوصاً ما تشهده منطقتنا العربية من تطورات».

وتبادل الأمير عبدالله خلال اتصاله الهاتفي مع الرئيس السوري حافظ الأسد التهنئة بحلول شهر رمضان المبارك، وتناولا العلاقات الأخوية الراسخة والقوية التي تجمع البلدين الشقيقين، والسبل المؤدية الى المزيد من تعميقها وتأصيلها بما يعود نفعه على شعبيهما الشقيقين.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان ولي العهد السعودي عرض والرئيس الأسد «ابرز المستجدات عربياً واسلامياً».

كما اجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً بالرئيس محمد حسني مبارك «عبر خلاله ولي العهد السعودي عن تهانيه الحارة للرئيس مبارك بمناسبة حلول شهر رمضان. وتطرق الأمير عبدالله والرئيس مبارك الى العلاقات الثنائية بين البلدين وما يجري على الساحة العربية من تطورات بغية تعزيز العمل العربي المشترك لما فيه مصلحة الأمة العربية وشعوبها».

الأمير سلطان يجري اتصالاً هاتفياً مع الرئيس اليمني

□ جدة - «الحياة»:

■ اجرى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اتصالاً هاتفياً مساء أول من أمس الأحد مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية ان الأمير سلطان أعرب خلال الاتصال عن تهانيه الحارة للرئيس علي عبدالله صالح بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك متمنياً له دوام الصحة والعافية وللشعب اليمني دوام الازدهار والتقدم. وأوضحت الوكالة ان الرئيس علي عبدالله صالح «عبر من جانبه عن شكره للأمير سلطان بن عبدالعزيز وبادله التهنئة بحلول الشهر الكريم وطلب نقل تهانيه الى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين، متمنياً لهما موفور الصحة والسعادة ولشعب المملكة المزيد من التطور والرخاء والأمن والاستقرار».

من جهة اخرى تلقى الأمير سلطان برقية تهنئة من الملك الحسن الثاني ملك المغرب بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك «اعرب فيها عن أطيب التحيات واحر التهاني والتمنيات وأصدق الدعوات بان يعيد المولى القدير هذا الشهر الكريم على النائب الثاني بموفور الصحة والعافية والسعادة والهناء، وعلى شعب المملكة العربية السعودية بمزيد من اليمن والخيرات والبركات».

وتلقى الأمير سلطان برقية مماثلة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك بمناسبة شهر رمضان الكريم «أعرب فيها عن أصدق التهاني القلبية داعياً الله ان يعيده عليه بالصحة والسعادة وعلى الشعب السعودي بالمزيد من الرفعة والازدهار».

اعتبر أن الإحباط في البلاد قاد إلى اشكيل اتجاهات سياسية جديدة

غالي في تقرير إلى مجلس الأمن: الصومال راكد سياسياً

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعتبر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في تقرير قدمه الى مجلس الامن ان الوضع السياسي في الصومال يسوده «ركود متوطن للغاية منذ ان فشل زعماء الفصائل الصومالية في الوفاء بالتزاماتهم نحو الاتفاق على عقد مؤتمر مصالحة وطنية وتشكيل حكومة». وقال «رغم عدم تحقيق تقدم رئيسي في اتجاه المصالحة الوطنية، فقد تم تجنب وقوع السيناريو الاسوأ، اي اندلاع حرب اهلية شاملة».

وجاء في تقرير الامين العام الدكتور بطرس غالي انه «يبدو ان الشعور العام بالاحباط ادى الى خلق بعض الاتجاهات السياسية الجديدة» واشار الى «الانشقاق الحاصل في مؤتمر الاتحاد الصومالي - التحالف الوطني الصومالي» وما اسفر عنه من اعلان الجنرال محمد فارح عيديد عن حكومة لم تعترف بها اي دولة او اي منظمة اقليمية.

واعتبر غالي ان «الاتجاه المهم الآخر هو ظهور ادارات اقليمية من جراء مبادرات قام بها زعماء الفصائل والجماعات المحلية». وقال: «اخذ زعماء سياسيون عديدون نتيجة لاحباطهم بسبب المأزق السياسي في مقديشو بالتركيز الآن على تطوير هياكل ادارية اقليمية وخلق مناخ سلمي في مناطقهم لتمكين انصارهم من الانتفاع من المساعدة الدولية».

وتابع «ليس واضحاً الآن ما اذا كان سيجري تشكيل مثل هذه السلطات الاقليمية في معظم مناطق الصومال، وما هو - إذا تم ذلك - الطابع الدستوري الذي ستكتسبه».

وعبر عن امله بأن «يؤدي احراز تقدم اضافي في انشاء السلطات الاقليمية، الذي بدأ في ظل عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال، الى تأثير نافع في الجهود المبذولة لانشاء سلطة مركزية في المستقبل القريب».

واكد غالي انه «لا يمكن تحقيق السلام الوطيد في الصومال من دون عملية مشاورات ذات قاعدة عريضة بشكل كاف بين الصوماليين انفسهم. ومما يدعو للتفاؤل ان الدول الاعضاء والمنظمات الاقليمية لم تفقد اهتمامها بالتطورات الجارية في الصومال رغم خيبات الامل الكثيرة. فلقد دعت باستمرار لتحقيق تسوية تفاوضية مما يجب ان يشجع جميع الفصائل الصومالية على العمل باتجاه السلام وانشاء حكومة ذات قاعدة عريضة. اما مجلس الامن، فقد يود إعادة توجيه دعوته لجميع الاحزاب الصومالية، وخصوصاً تلك التي اعتمدت اخيراً نهجاً انفرادياً، للعودة الى عملية التشاور والتفاوض الشاملة وليس من المستصوب، في إطار هذه العملية، ان يتدخل اي طرف خارجي لصالح اي من الفصائل الصومالية، لأن مثل هذا الدعم قد يؤدي الى ترجيح كفة الميزان الدقيق لصالح الطرف المدعوم مما ستكون له عواقب سلبية».

وذكر الامين العام ان «العديد من الزعماء الصوماليين طلبوا الى الامم المتحدة عن طريق مكتب الامم المتحدة السياسي لشؤون الصومال دعم بعض مبادراتهم السلمية مالياً وسوقياً. غير ان المكتب لا يملك الموارد لتقديم هذا الدعم. وفي اي حال ينبغي للزعماء الصوماليين ان يفهموا مدى الاحساس العميق بالخيبة وحتى بالشكوك التي سببتها افعالهم الماضية في شأن صدق مسعاهم للسلام. كما ينبغي لهم ان يتركوا ان الازمة المالية التي تواجهها الامم المتحدة حالياً تتنافى وتقديم هذا النوع من الدعم الذي يريدونه من المجتمع الدولي. لذا فإن افضل سبيل لهم للحصول على هذا الدعم يكمن في اعطاء بوادر تشير الى تحقيق تقدم ملموس باتجاه السلم والمصالحة».

واشار الامين العام الى «تضافر انخفاض مستوى الانتاج الغذائي، واستمرار انعدام الاستقرار السياسي وعوامل اخرى تجعل المساعدة الدولية للصومال امراً جوهرياً». وشدد الامين العام على اعتقاد وكالات الامم المتحدة «ان استمرار عملياتها، حتى في اسوأ الظروف، يمكن ان يلعب دوراً مهماً في الحيلولة دون وقوع ازمة انسانية كبرى اخرى في الصومال، في حين ان تقليص انشطتها له تأثير عكسي ولا سيما في المناطق الجنوبية».

وحث المجتمع الدولي على «الاستجابة بسخاء لنداءات الوكالات الانسانية من اجل الحصول على المساعدة». وختم تقريره بقوله: «وفي الوقت ذاته، اود ان اؤكد مرة اخرى مسؤولية جميع الاطراف الصومالية عن كفالة امن العمال الانسانيين المتفانين الذين الحقت بهم اضرار في عدد من المناسبات في الآونة الاخيرة».

الحكومة الشيوعية والمعارضة الاسلامية تجمعان على استنكار الجريمة

اغتيال مفتي طاجيكستان وعائلته برصاص مجهولين اقتحموا منزلهم ليلاً

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اغتيل في ضواحي دوشانبه ليل الاحد - الاثنين مفتي طاجيكستان فتح الله شريف زاده واربعة من افراد عائلته برصاص مجهولين استهدف منزل العائلة. ووصف الرئيس الطاجيكستاني إمام علي رحمنوف الحادث بانه «تحدٍ صلف» للعالم الاسلامي. ونفت المعارضة الاسلامية ان تكون لها اي علاقة. واكدت ان الجريمة «عمل ارهابي» ولمحت الى احتمال تورط الاستخبارات (الحكومية) الطاجيكية. وكان مجهولون اقتحموا منزل المفتي في قرية بقضاء غيسار تبعد ٢٠ كم عن العاصمة دوشانبه واطلقوا نيران الرشاشات على المفتي وعقيلته وابنه وزوجة ابنه وصبي كان ضيفاً على العائلة. وتوجه صباح امس الى موقع الحادث الرئيس رحمنوف لتعزية ذوي الفقيد، واكد ان ارتكاب الجريمة في اليوم الاول من شهر رمضان، يمثل «تحدياً صلفاً وبشعاً» للاسلام والعالم الاسلامي كله.

ووجه رحمنوف رسائل في هذا الشأن الى قادة الدول الاسلامية وسائر بلدان العالم طلب فيها التعاون لمكافحة الارهاب. واكد الرئيس ان الاغتيال هو محاولة لـ «زعزعة الوضع السياسي» في طاجيكستان التي تستمر فيها المجابهة بين حكومة رحمنوف التي يدعمها الشيوعيون المحليون وموسكو، والمعارضة الاسلامية التي توجد قياداتها في افغانستان وايران.

وفي طهران، اعلن علي اكبر توراجان زاده، قاضي القضاة سابقاً واحد ابرز اقطاب المعارضة حالياً، ان الجريمة «عمل ارهابي» هدفه عرقلة المفاوضات التي كان ينبغي ان تبدأ في العاصمة التركمانية عشق اباد الشهر الجاري. واضاف ان القتيل كان صديقاً شخصياً له. وذكر ان «القتلة لا يريدون السلام». واتهم الاستخبارات الحكومية بانها وراء الحادث. وطالب بان يشارك في التحقيق مسؤولون من بعثتي الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي الموجودتين في دوشانبه.

وكان فتح الله شريف زاده (٥٣ عاماً) عين مفتياً عام ١٩٩٢ ابان اندلاع الحرب الاهلية في طاجيكستان واتخذ موقفاً موالياً لحكومة الرئيس رحمنوف لكنه لم يتورط مباشرة في الصراع السياسي.

الشيشان سيطلقون رهائنهم الـ٦٠ ويحتفظون بـ٢٨ شرطياً لمقايضتهم بمعتقلين

■ شرق الشيشان - أ ف ب - اعلن قائد المجموعة الشيشانية التي تحتجز الرهائن الروس سلمان رادوييف امس الاثنين ان المجموعة ستطلق اليوم سراح ستين مدنياً من الرهائن الذين اصطحبتهم معها من بيرفومايسكويه (في داغستان) الى الشيشان.

واضاف رادوييف ان المقاتلين الانفصاليين لن يطلقوا سراح عناصر الشرطة الـ ٢٨ الذين يؤكدون بانهم يحتجزونهم منذ انسحابهم من قرية بيرفومايسكويه الداغستانية الا اذا تم الافراج عن الاسرى الشيشان او تسليم جثث رفاقهم الذين سقطوا خلال المعارك مع الروس في داغستان.

وقال رادوييف في قرية في شرق الشيشان: «وقع ستة من رفاقنا في الاسر كما سقط عدد من القتلى في صفوفنا».

وقال رادوييف انه سيتم الافراج عن المدنيين اليوم (الثلثاء) في مقابل الحصول على ضمانات بانهم لن يتعرضوا لأعمال انتقامية وذلك ان موسكو اتهمتهم بمساعدة المجموعة الشيشانية ضد القوات الروسية. واوضح في وقت سابق للرهائن المحتجزين في احد الاقبية في شرق الشيشان «اننا لا نخفي عنكم اي شيء. وسنطلق سراحكم».

يذكر ان مفاوضات جارية بين اعضاء من البرلمان الروسي والسلطات الداغستانية للحصول على ضمانات بانه لن يتم التحقيق مع الرهائن الذين سيطلق سراحهم. ولم يشر رادوييف الى التقدم الذي تم احرازه خلال المفاوضات.

ونفى الرهائن بانهم تعاونوا مع المجموعة الشيشانية عندما قصفت المدفعية الروسية على مدى ثلاثة ايام قرية بيرفومايسكويه حيث كانت المجموعة الشيشانية متحصنة.

وافاد مراسل لوكالة فرانس برس انه شاهد خلال نهاية الاسبوع الماضي ٣٧ رهينة من بينهم ١٦ شرطياً في مكان سري في شرق الشيشان.

أثينا: تشكيل حكومة جديدة تضم الاصلاحيين البارزين

■ اثينا - أ ف ب - اعلن مصدر رسمي في اثينا ان رئيس الوزراء اليوناني المكلف (الاشتراكي) كوستاس سيميتيس شكل اول من امس الأحد حكومته التي ادخل اليها كوادر اصلاحية مع ابقائه على خصومه في الحقائب التي كانوا يتولونها.

وتولى حليفا سيميتيس وابرز داعيين الى تحقيق الاصلاحات في حزب باسوك الاشتراكي الحاكم: تيودور بانغالوس وتاسو بابالتريو (ليس له أي علاقة قرابة مع رئيس الحكومة السابق) وزارتي الخارجية والتنمية التي تضم السياحة والصناعة والتجارة. ولحتفظ منافسا سيميتيس وهما جيرا سيموس ارسينيس واكيس تسوها تزويولوس بوزارتي الدفاع والداخلية التي تشرف على شؤون الادارة واللامركزية وتعتبر الوزارة الأولى في الهرمية الوزارية. وبقيت الوزارات الاقتصادية على حالها مع يانوس بابانتونيو في وزارة الاقتصاد ولليكوس باباديوبولوس في وزارة المالية وهما شابان نشيطان دعما سيميتيس في معركته لخلافة اندرياس باباندريو. واستبعد عن التشكيلة الحكومية الجديدة كل الاعضاء الذين كانوا مقربين جداً من باباندريو وهم عشرة وزراء ولكن بقي اثنان من رفاق دربه الاوائل وهما اناستاسيوس بيبونيس في وزارة الصحة وايفانجيلوس يانوبولوس في وزارة العمل.

وإذا كان معظم الوزراء الآخرين شاركوا في الحكومة السابقة فهم ينتمون بغالبيتهم الى تيار التجديد في الحزب مثل معظم الوزراء الجدد وهم نحو ١٥ وزيراً تم تعيينهم وزراء دولة. وادت الحكومة الجديدة القسم الدستوري امس الاثنين. وهي اصغر من الحكومات الاشتراكية السابقة وتضم اربعين وزيراً مقابل ٥١ في الحكومة السابقة.

العالم

يلتسن قد يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية

● موسكو - رويتر - نقلت وكالة انباء «انترفاكس» امس الاثنين عن الرئيس الروسي بوريس يلتسن قوله انه من المرجح ان يرشح نفسه في الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال يلتسن في اجتماع مع مستثمرين اجانب: «يبدو انني سأوافق على ترشيح نفسي لانتخابات الرئاسة. أقول (يبدو) لانني سأعلن قراري النهائي بين ١٢ و١٥ شباط (فبراير)».

ونقلت الوكالة عن يلتسن قوله: «اعتقد انني اذا وافقت فستكون المنافسة صعبة. ولكننا نسعى الى الأفضل وسننظم الحملة الانتخابية قبل بدء الانتخابات مع وضع تجربة دول اخرى في الحسبان».

وكان الشيوعيون المعارضون ليلتسن تفوقوا في الانتخابات البرلمانية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ورشح غينادي زيوغانوف زعيم الشيوعيين نفسه لانتخابات الرئاسة.

تنزانيا تغلق حدودها في وجه ١٧ الف لاجئ بوروندي

● نيروبي - رويتر - قال مسؤول اغاثة رفيع المستوى أمس الاثنين ان الجيش التنزاني أغلق حدود بلاده مع بوروندي واعاد ١٧ الف لاجئ من الهوتو فروا من أعمال عنف عرقية في بلادهم.

وقال رئيس الاتحاد الدولي للصليب الأحمر شيموس دوني لـ «رويتر» خلال اتصال هاتفي من مخيم نغارا في تنزانيا ان الحدود التنزانية اغلقت خلال ليل اول من أمس بعدما عبر اكثر من ١٤ الف لاجئ روانديي من الهوتو حدود البلاد الأسبوع الماضي.

وقال لاجئون عبروا الحدود التنزانية الأسبوع الماضي انهم فروا من هجمات يشنها الجيش البوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي بعدما اغار على مخيمهم في موغانو شمال شرقي البلاد الأربعاء الماضي في محاولة في ما يبدو لاجبار الهوتو على ترك البلاد.

ولم يصدر اي تعليق من الحكومة التنزانية التي شكت مراراً من الاعباء الاقتصادية المترتبة على ايواء ٧٠٠ الف لاجئ روانديي فروا من بلادهم عام ١٩٩٤. ولجأت تنزانيا الى اغلاق حدودها للمرة الأولى العام الماضي ثم خففت الاجراء الأسبوع الماضي وسمحت بدخول ١٤ الف لاجئ الى اراضيها، لكن أكدت ان هؤلاء لن يبقوا طويلاً.

الانفصاليون السري لانكيون يسقطون هليكوبتر تقل ٣٥ عسكرياً

● كولومبو - رويتر - اعلنت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام المتمردة امس الاثنين ان مقاتليها اسقطوا طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو السري لانكي، وكانت مصادر في الجيش اعلنت ان الطائرة فقدت فوق شبه جزيرة جافنا وعلى متنها ٣٩ ضابطاً وجندياً.

وأكدت وزارة الدفاع فقد طائرة هليكوبتر من طراز «ام. اي - ١٧» بعد اقلاعها من قاعدة بلالي الجوية متجهة الى فتيلايكرني.

وقالت الوزارة ان الطائرة كانت تقل ٣٠ جندياً وثلاثة ضباط بالجيش وضابطين بالبحرية وطاقماً من ضابطين بالطيران وعسكريين اثنين آخرين.

مراتوفيتش ينتظر تكليفه رسمياً برئاسة الوزراء

البوسنة: تحرك دولي جدي لمحاكمة الصرب بجرائم الحرب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وافق وزير الدولة البوسني حسن مراتوفيتش على تشكيل حكومة بوسنية جديدة بعدما اعلن رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش عدم استعداده للاستمرار في منصبه في ضوء الخلاف بينه وبين قيادة حزب العمل الديموقراطي الحاكم.

من جهة اخرى وصل الى ساراييفو امس المدعي العام في المحكمة الدولية في لاهاي ريتشارد غولدستون وذلك بعد ٢٤ ساعة على تأكيد مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الانسانية جون شاتوك وجود ادلة دامغة بخصوص المذابح الجماعية التي ارتكبها الصرب خلال سنوات الحرب.

في غضون ذلك اكدت مصادر الحلف الاطلسي على وجوب اطلاق كل الاسرى في البوسنة لان استمرار ذلك يشكل خرقاً لاتفاق السلام فيما شرعت قوات الحلف بمراقبة مناطق الفصل التي انسحبت منها الاطراف البوسنية لمنع اي انتهاك للسلاح في هذه المناطق.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن وزير الدولة المكلف العلاقات مع الامم المتحدة والقوات المتعددة الجنسيات في الحكومة البوسنية حسن مراتوفيتش انه «وافق على ترشيحه لمنصب رئيس وزراء الجمهورية البوسنية الذي عرضه عليه حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الحاكم وذلك لأن حارث سيلايجيتش رفض الاستمرار في رئاسة الوزارة».

واكد مراتوفيتش انه ينتظر الترشيح الرسمي له من الرئاسة وبرلمان البوسنة ليعمل على تشكيل الحكومة باسرع وقت. واوضح انه يدرك صعوبة المرحلة الراهنة في البوسنة ويأمل ان يكون بمقدور حكومته المؤلفة من خمسة وزارات ان تقوم بمهماتها.

وحسب المعلومات المتوافرة فان اعلان سيلايجيتش عدم رغبته في الاستمرار في رئاسة الوزارة جاء عقب قرار البرلمان البوسني خفض عدد اعضاء مجلس الوزراء من ١٢ الى ٦ وزراء على ان يقتصر دور الحكومة على الشؤون الخارجية، في خطوة من البرلمان لمراعاة تنفيذ بنود اتفاق دايتون للسلام الذي يدعو الى فصل مهمات الحكومة المركزية عن الصلاحيات الممنوحة للاتحاد الفيديرالي بين المسلمين والكروات.

ورأى المراقبون ان سيلايجيتش تخلى عن رئاسة الوزارة بعدما خشي من اتساع نفوذ الكروات في الاتحاد الفيديرالي خصوصاً في ظل محاولاته المستمرة لمنع توحيد مدينة موستار والهيمنة على معظم الأراضي المشتركة بين الجانبين.

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان المدعي العام للمحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة ريتشارد غولدستون، «وصل الى ساراييفو واجرى محادثات مع الحكومة البوسنية ومسؤولي الحلف الاطلسي حول ضرورة مثول مجرمي الحرب امام العدالة».

وجاء وصول غولدستون الى ساراييفو بعد ٢٤ ساعة من تفقد مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الانسانية جون شاتوك عدداً من مواقع المذابح والمقابر الجماعية التي ارتكبها الصرب في منطقة سريبرينيتسا في شرق البوسنة.

وكان شاتوك تفقد اول من امس عدداً من المواقع القريبة من سريبرينيتسا من بينها مدارس ومخازن وقاعات وساحات وحقول حيث كانت الدماء واشلاء القتلى وآثار المذابح لا تزال واضحة.

واعرب في تصريح له «عن اعتقاده بان حوالى ٧ آلاف شخص معظمهم من المدنيين المسلمين كانوا ضحايا الجرائم الصربية في المنطقة». واكد على «وجوب ان يمثل مرتكبو هذه الجرائم أمام العدالة».

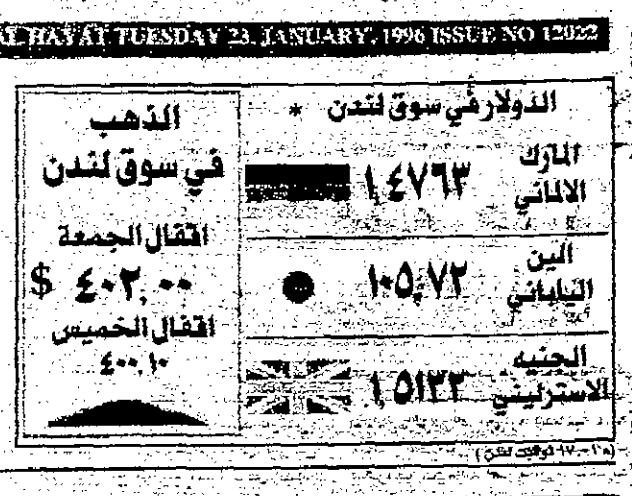
ونقلت اذاعة سارايبفو امس عن قائد القوات البحرية لحلف شمال الاطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر ان قوات الحلف «تحاول انهاء قضية اطلاق سراح الأسرى التي كان ينبغي ان تتم الجمعة الماضي، لأن الاستمرار في حجز الأسرى يشكل خرقاً لاتفاق دايتون للسلام ويعطل تنفيذ الاتفاق بشكل كامل».

يذكر ان الحكومة البوسنية تربط تبادل الأسرى بضرورة ان يقدم الصرب معلومات وافية عن مصير آلاف المسلمين المفقودين. واشارت الاذاعة الى ان مسؤولي قوات تنفيذ السلام في البوسنة، ذكروا ان جنود الحلف الاطلسي بداوا بمراقبة مناطق المواجهة التي انسحبت منها وحدات الاطراف البوسنية لمنع عودة اي وحدات عسكرية لهذه الاطراف الى هذه المناطق.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «بوليتيكا» الصربية شبه الرسمية امس ان «محادثات جرت في مدينة بانيالوكا بين وفدين يمثل احدهما الجمهورية الصربية (البوسنية) والآخر من جمهورية كرواتيا، لتطبيع العلاقات بين الطرفين واقامة التعاون بينهما في الأمور الاقتصادية وغيرها».

وذكرت الصحيفة ان «وفد الجمهورية الصربية الذي كان برئاسة رئيس الوزراء رايكو كاساغيتش والوفد الكرواتي الذي تراسه مستشار الرئيس الكرواتي للشؤون الانسانية سلوبودان لانغ اتفقا على وضع الترتيبات اللازمة لتبادل السلع واعادة فتح الطرق البرية».

ALHAYAT TUESDAY 23 JANUARY 1996 ISSUE NO 12022



الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS



التسعير بالدولار وحجم التداول في اليوم الاول بلغ ٦٣,٥ الف دولار

بورصة بيروت تستأنف نشاطها بتداول اسهم ٣ شركات

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ استأنفت بورصة بيروت عملها بعد توقف دام ١٣ عاماً وبدأ التداول باسهم ثلاث شركات من اصل ٤٢ شركة كانت مسجلة قبل توقف البورصة عن العمل صيف ١٩٨٣.

افتتحت البورصة التسعير في التاسعة والنصف صباحاً واعلنت تثبيت الاسعار في الحادية عشرة، واذاعت النشرة النهائية لليوم الاول عن اسعار اسهم «الاسمنت الابيض» و«الترابة اللبنانية» و«اترنيت». (راجع الاسعار في الجدول).

وفي مقارنة سريعة مع الاسعار التي كانت مسجلة في آب (اغسطس) ١٩٨٣، كانت اسعار اسهم الشركات الثلاث على التوالي: ٤٢.٢٥ ليرة لبنانية و٩٠ ليرة لبنانية و٤٠ ليرة لبنانية. ويشار الى ان سعر الدولار في تلك الفترة كان يساوي ٣.٧٥ ليرات لبنانية.

وبلغ حجم التداول في اليوم الاول وفق نشرة بورصة بيروت لشركة «الاسمنت الابيض» (لحامله) ١٥.٨١٢.٥ الف دولار، و«الاسمنت الابيض» (اسمي) ٨٢٥ دولاراً، ولشركة «الترابة اللبنانية» ١٩.٨٨٧.٥ الف دولار ولشركة «إترنيت» ٢٧ الف دولار ويكون المجموع ٦٣.٥٢٥ الف دولار.

ويبلغ حجم رؤوس اموال الشركات التي بدأت بورصة بيروت التداول باسهمها نحو ٣٥٠ مليون دولار.

ونص النظام الداخلي على وجوب ان يكون ٢٥ في المئة من اسهم كل شركة مملوكة من الجمهور ويتداول بها ما لا يقل عن ٥ في المئة سنوياً. لذلك يفترض مبدئياً ان يكون حجم التداول وفق هذا المعيار نحو ٨٠ مليون دولار يومياً.

وبالنسبة الى اليوم الاول من بدء التداول بلغ حجم التداول نحو ٧٠ الف دولار اي ما نسبته ٠.١ في المئة تقريباً. وقال رئيس مجلس ادارة البورصة غبريال صحناوي لـ «الحياة» ان «الحجم المحقق في اليوم الاول مقبول جداً، ولم تكن نتوقع حجماً اكبر من ذلك».

واكد «على ان ما يهمنا هو افتتاح العمل كحدث ونعتبره مهماً جداً خصوصاً اننا لم نقم بالدعاية نظراً الى تمديد مواعيد عدة وللمحاولات السابقة للافتتاح».

واعرب عن ارتياحه الى اليوم الاول، واشار الى ان «الاسعار التي سجلتها اسهم الشركات الثلاث اعلى مما كانت تسجله في السوق السوداء، فترة الاقفال، بفارق يوازي نحو ٢٥ سنتاً للسهم الواحد».

والمعلوم ان شركة «ميدكلير» التي تأسست عام ١٩٩٤، تمثل الحافظ المركزي للاسهم والسندات في لبنان وسيتم من خلالها عمليات تسليم الاسهم للباعة وتسديد ثمن الاسهم المشتراة في كل جلسة على ان لا تتعدى الايام الثلاثة عملاً، وفق النظام الداخلي للبورصة.

ويختلف هذا النظام عن السابق الذي كان يقوم على طريقة المناداة والتسليم والتسلم بين الصلاة قبل ساعة من افتتاح الجلسة الثانية.

[illegible]

التثبيت اليومي لاسعار الاسهم المقبولة للتداول.

على اساس الاسعار المثبتة من دون غيرها.

وبالنسبة الى الهامش المحدد لحركة الاسعار نزولاً وصعوداً فتبلغ نسبة ٥ في المئة في حين كانت النسبة في السابق ١٠ في المئة.

واضافة الى الشركات الثلاث التي باشرت بورصة بيروت التداول باسهمها، رجحت اوساط في بورصة بيروت اعلان ادراج اسهم شركة «كازينو لبنان» في الايام المقبلة، على ان تتم الموافقة على ادراج اسهم شركات اخرى هي «يوتيسيرامبك» و«الاتحاد الوطني» و«الشركة العقارية اللبنانية» و«بون جوس» و«ليسيكو» وغيرها، ولفتت الى وجود ٤٠ الف شركة مساهمة لبنانية لكن لم تحصِ الشركات المستوفية الشروط المنصوص عليها في النظام الداخلي التي تخولها التسجيل في بورصة بيروت.

وبالنسبة الى شركات الوساطة، بدأت البورصة مع خمس شركات لبنانية هي «فيبوس» و«الاعتماد التجاري والعقاري» و«المؤسسة المالية العربية» و«كابيتال انفستمنت» و«ليبانون انفستمنت».

ويفسح النظام الداخلي في المجال امام تحول ٣٦ شركة وساطة الى البورصة. وينتظر ان يتعزز العدد مع انجاز الملفات المطلوبة لاستيفاء الشروط.

وبعد افتتاح التداول قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، «اعتقد ان هذا اليوم مهم جداً في الاقتصاد اللبناني واعتبر افتتاح البورصة مؤشراً جيداً ويبعث على الارتياح والثقة في ان الاقتصاد اللبناني يحقق تقدماً مستمراً».

واشار الى «ان البورصة مكان جيد وصالح لاستقطاب الاستثمارات التي يحتاج اليها الاقتصاد اللبناني الذي كان يعتمد الى حد بعيد على دور القطاع الخاص خلال اعوام ما قبل الحرب، ونعتقد انه سيكون له دور متزايد الاهمية في السنوات المقبلة لكي يبادر بالاضطلاع بدوره في عملية التنمية وتعزيز الاقتصاد ولا بد من ان يحتاج الى رؤوس اموال كبيرة تمكنه من تمويل عملية اعادة تطوير منشآته وامكاناته التقنية والانتاجية، خصوصاً في هذه الظروف المتغيرة التي يعيشها العالم ولبنان على المستوى التكنولوجي».

واعرب السنيورة عن اعتقاده «ان البورصة بالامكانات التي ستتاح لها وبعدد الشركات التي ستنضم اليها ستشكل مكاناً جيداً لكي تعود اليه للاستثمار من لبنانيين وغير لبنانيين. وبالتالي تمكن عدداً كبيراً من المؤسسات والشركات في لبنان من استقطاب الاموال التي تحتاج اليها في عملية اعادة بناء امكاناتها وتعزيزها لمواكبة اعادة البناء والاعمار».

وعن ادراج اسهم شركة «سوليدير» قال السنيورة «كانت الشركة متعاقدة مع ما يسمى السوق الثانوية وينتهي تعاقدها في ايار (مايو) المقبل. ولفت الى ان تصريحاً ادلى به رئيس مجلس ادارة «سوليدير» عن التقدم بطلب الانضمام وهذا ما نتوقعه ايضاً بادراج اسهم «سوليدير» على لائحة الشركات في بورصة بيروت. وهذا امر طبيعي».

وعن سياسة معدلات الفائدة على الليرة اللبنانية، قال السنيورة «نعتقد ان معدلات الفوائد سجلت انخفاضاً سريعاً بنسبة ٥٠ في المئة عما كانت عليه في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥. ويجب العمل على هذا الصعيد في شكل دقيق وحذر».

ورأى «ان تراجع سعر الفائدة سيساهم في تنشيط الاقتصاد».

ويذكر ان الفائدة على سندات الخزينة وصلت الى ٣٧.٥٧ في المئة في ايلول (سبتمبر) وعند التمديد لرئيس الجمهورية لولاية ثانية بدأت تتراجع وبلغت ١٨.٣٦ في المئة اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) ولا تزال مستقرة على هذا المعدل».

وقال صحناوي لـ «الحياة» عن تسجيل شركات اخرى في البورصة «ان النظام الداخلي صدر في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والفترة الزمنية، وهي شهر، لا تكفي الشركات الجديدة لتقديم طلباتها، اذ تتطلب شهراً لتحضير الملف وشهراً آخر لتدرس اللجنة هذا الملف».

واضاف «ينص النظام الداخلي على امهال للشركات التي كانت مسجلة في البورصة فترة سنة لاعادة التسجيل ولترتيب اوضاعها». وشددنا على ان تكون نسبة الـ ٢٥ في المئة من اسهم الشركات في ايدي الجمهور، اضافة الى الافصاح عن كل المعلومات المهمة المؤثرة على السهم».

وتابع صحناوي «بالنسبة الى الشركات الجديدة يجب ان تلتزم كل القوانين، ويجب ان ترتب ملفاتها بعض الوقت. وينسحب هذا الوضع على شركات الوساطة لان تعميماً صادراً عن مصرف لبنان يمنع المصارف التجارية ان تكون وسيطاً في البورصة اذ يفترض بكل مصرف ان يؤسس شركة مالية لادراج اسهمها في البورصة. ويتطلب هذا الاجراء مهلة زمنية معينة لانجاز المعاملات، اضافة الى ان لدى اعتماد الشركة – الوسيط يجب ان تنتدب موظفاً او اثنين الى البورصة للخضوع لتدريب من جانب ادارة البورصة مع امتحان ليحصل على بطاقة. وقد دربنا عشرة موظفين للشركات الخمس المعتمدة، وستنظم كل ثلاثة اشهر دورة تدريبية».

وبالنسبة الى التسعير بالدولار اوضح صحناوي «ان التداول باسهم الشركات يتم بالدولار الاميركي وهذا لا يعني ان من غير الممكن التعامل بالليرة عند الدفع، لكن نظراً الى ان سوق لبنان مفتوحة على الخارج، رأينا من الاسهل ان يكون السعر بالدولار».

وعن مصير السوق الثانوية مع ادراج اسهم «سوليدير» قال صحناوي «كان همي النجاح في افتتاح البورصة، وبالنسبة الى السوق الثانوية لا فكرة لدي حتى ان تصريح النكتور سماع قرأته في «رويتر»، ولم اتبلغ ذلك من الشركة، ونحن نرحب بها».

وقال الامين العام للبورصة امين مخيبر لـ «الحياة» ان «ادراج اسهم شركة سوليدير التي يبلغ حجم رأس مالها نحو بليوني دولار سيحقق لها زيادة في حجم رأس المال اضافة الى الثقة التي ستتعزز عبر ادراجها في بورصة بيروت وهي السوق الرسمية ولها تغطية دولية».

اليسار حيدر حكيم تعلن استئناف التداول في البورصة. (ا ف ب)

نشاط بورصة بيروت اليوم الأول

السهم	سعر التثبيت	كمية الأسهم المتداولة
الاسمنت الابيض (لحامله)	٦٫٨٧٥ دولار	٢٣٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦٫٨٧٥ دولار	١٢٠
الترابة اللبنانية	٤٫٦٢٥ دولار	٤٣٠٠
اترنيت	٣٫٣٧٥ دولار	٨٠٠٠

تشمل ٢٠ طائرة اقليمية من طراز آر. جي

وفد بريطاني يبحث في السعودية صفقة طائرات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ قالت احدى أبرز شركات تصنيع الطائرات ذات الاجسام المتوسطة في أوروبا ان وفداً من كبار مسؤوليها يجري مفاوضات حالياً في المملكة العربية السعودية لابرام صفقة قدرت أوساط صناعة الطيران البريطانية انها ستشمل ٢٠ طائرة من عائلة «آر. جي» بقيمة اجمالية تناهز ٥٠٠ مليون دولار.

وأكد تيري تايلور الناطق باسم شركة «افرو انترناشيونال الجوية» التابعة لمجموعة «بريتيش ايروسبيس» لـ «الحياة» ان هناك وفداً يجري حالياً محادثات مع المسؤولين السعوديين بخصوص صفقة كانت تفاصيلها ستعلن قبل شهرين الا انها تأجلت الى موعد لاحق. وقال ان «افرو» تعول على الصفقة مع «الخطوط السعودية» لتحقيق اختراق لسوق الشرق الأوسط وتدعيم مكانتها في عالم النقل الجوي في المنطقة.

وكانت المصادر البريطانية أشارت الى ان صفقة طائرات مدنية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار كانت ستعلن في «معرض دبي الجوي» مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تشمل بيع طائرات من طراز «آر. جي ٨٥» الا ان الاعلان «ألغي في اللحظة الأخيرة».

وقال تايلور أن الاعلان ألغي بالفعل خلال «معرض دبي الجوي» الا انه رفض اعطاء تفاصيل عن حجم الصفقة ومدى اقتصارها على بيع طائرات للاستخدام المدني أو العسكري. وقال «هناك روايات عدة كررتها أوساط صناعة الطيران بخصوص هذه الصفقة، بعضها تحدث عن ثماني طائرات وبعضها الآخر عن عشر وبعضها الآخر عن ٢٠ طائرة. الا ان سياستنا تقوم على الامتناع عن الخوض في تفاصيل الصفقات التي نبرمها طالما لم يتم انهاء كل التفاصيل المتعلقة بها، فضلاً عن ضرورة مراعاة رغبة الزبون في الابقاء على المعلومات الخاصة بالعقود المبرمة سرية».

الا ان مصادر صناعة الطيران البريطانية رجحت ان يكون حجم الصفقة الحقيقي في محيط ٢٠ طائرة تناهز قيمة الواحدة منها ٢٢ مليون دولار تضاف اليها اكلاف المحركات النفاثة التي ينتظر ان يبلغ عددها ٨٠ الى ١٠٠ محرك على الأقل فضلاً عن قطع الغيار وتجهيزات الصيانة. وتقدر المصادر نفسها قيمة الصفقة في مثل هذه الحال بنحو ٥٠٠ مليون دولار على ان يبدأ التسليم في مدى عام على الاكثر وبالتزامن مع تنفيذ مشروع تحديث الأسطول الجوي لـ «الخطوط السعودية» تفوق كلفته خمسة بلايين دولار ويشمل تطوير خطوط النقل الجوي البعيدة والمتوسطة المدى.

وتعتبر عائلة طائرات «آر. جي» الرد العملي الذي حاولت عبره شركة «افرو» الابقاء على مكانتها في السوق العالمية للطائرات ذات الأجسام المتوسطة، وتتراوح سعة الطائرات الأربع التي تضمها العائلة والتي تختلف من حيث طول هيكلها بين ٧٠ و١١٦ مقعداً.

وتبلغ السعة المقعدية لطائرة «آر. جي ٧٠» ٧٠ الى ٨٢ مقعداً بينما تبلغ في طائرة «آر. جي ٨٥» ٨٥ الى ١٠٠ مقعد وفي طائرة «آر. جي ١٠٠» ١٠٠ الى ١١٢ مقعداً وفي طائرة «آر. جي ١١٥» التي تعتبر أطول طائرات «آر. جي» هيكلاً، ١١٦ مقعداً.

واحتفظت «افرو» العام الماضي بحصة ٢٥ في المئة في السوق العالمية للطائرات الاقليمية ذات السعة بين ٦٥ و١٢٠ مقعداً.

وقالت الشركة ان نتائج ١٩٩٥ كانت قياسية اذ بلغ مجموع طلبياتها ٥٠ طائرة قامت بتسليم ٢٢ طائرة منها.

وقال تايلور «نأمل في زيادة حصتنا من السوق العالمية السنة الجارية، والصفقة مع السعودية ستكون اختراقاً لسوق الشرق الأوسط التي نأمل من خلالها زيادة حصتنا في سوق الطائرات الاقليمية ككل في العالم». ويشكل الشرق الأوسط ١٥ في المئة من حجم السوق العالمية للطيران الاقليمي، وسعت «افرو» خلال الاعوام الثلاثة الماضية الى تنشيط روابطها مع الناقلات الجوية في بلدان المنطقة والتي ينتظر ان تبرم في مدى الأعوام المقبلة صفقات لشراء طائرات اقليمية تفوق قيمتها بليوني دولار.

ويقدر مسؤولو «افرو» حاجة سوق الشرق الأوسط في الوقت الراهن بنحو ٣٠ الى ٤٠ طائرة اقليمية لنقل الركاب والشحن، بالاضافة الى عدد آخر من الطائرات التي ينتظر ان يشتريها رجال الأعمال والشخصيات المهمة في المنطقة.

وقامت «أفرو» بحملة ترويج نشطة في منطقة الشرق الأوسط تضمنت القيام بعروض في ثماني دول لطراز «آر. جي. ٧٠» في آذار ونيسان (مارس وأبريل) ١٩٩٤ للقدرات التشغيلية للطراز الذي يتميز بقدرته على الاقلاع من مدارج صغيرة وبالغة الارتفاع. ودامت الجولة ١١ يوماً شملت كلاً من البحرين وقطر والكويت ودبي وجدة ودمشق والقاهرة وأبو ظبي.

ولم تسفر الاتصالات المتكررة التي جرت مع «طيران الامارات» و«طيران الخليج» و«الخطوط الجوية السورية» و«الخطوط الجوية الجزائرية» عن نتائج ملموسة بالقدر الذي أسفرت عنه الاتصالات مع «الخطوط السعودية» التي نفذت أكبر مشروع تحديث لأسطولها الجوي قامت به ناقلة جوية في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر تايلور أن «هناك اتصالات تجرى حالياً مع زبائن آخرين محتملين ولكننا لا نستطيع الكشف عن فحواها ولا عن طبيعتها»، متذرعاً بالمنافسة الشديدة التي تجري مع باقي مصنعي الطائرات الاقليمية.

وقال لـ «الحياة» هوارد بورنغتون الناطق في مدينة تولوز باسم تجمع «ايه. اي. آر» وهو مشروع بريطاني – ايطالي – فرنسي مشترك تساهم فيه «افرو» إن هناك فرصاً لنمو حركة النقل الجوي الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط وان المشكلة الوحيدة التي تعيق نمو سوق الطيران الاقليمي تعود إلى عدم تزويد الأساطيل الجوية المحلية بالطائرات المناسبة.

وأضاف بورنغتون الذي يعتبر ممثل «افرو» في التجمع الذي تشارك فيه «بريتيش ايروسبيس» و«ايروسباسيال» الفرنسية و«الينيا» الايطالية ان طائرات «آر. جي» قادرة على تأمين خدمة سريعة تحتاجها منطقة الشرق الأوسط لربط المطارات الصغيرة بالمطارات الدولية الكبيرة التي تستقبل او تنطلق منها الرحلات الجوية الدولية البعيدة المدى، مشيراً إلى ان «افرو» تدرك أن بوسعها تعزيز حصتها في سوق الشرق الأوسط وهي تجري اتصالات نشطة لهذا الغرض.

ويضم التجمع ١٤٥٠ طائرة باعتها، او تعتزم المجموعات الثلاث بيعها، وتتراوح بين طائرات «جت ستريم» (٢٩ مقعداً) او «اي. تي. آر ٤٢» (٤٠ مقعداً) و«ايه. تي. آر ٧٢» (٦٦ مقعداً) او طائرات «آر. جي» التي تعتبر الأكبر التي تنتجها المجموعات الثلاث.

وقالت مصادر صناعة الطيران إن إحدى أهم الأوراق في يد المفاوضين السعوديين حرص الوفد البريطاني المفاوض على اتمام الصفقة لأنها ستمهد لصفقات أخرى في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً ان ناقلات جوية اقليمية عدة ستحذو حذو «الخطوط السعودية» في ادراج طائرات «آر. جي» في اسطول طائراتها الاقليمية إذا قررت الشركة السعودية تبني هذا الطراز من الطائرات.

وذكرت هذه المصادر أن هناك احتمالاً في أن تبرم الصفقة أو جزء منها على الاقل عن طريق الاتفاق على تأجيرها للخطوط السعودية بعد بيعها الى كونسورتيوم متخصص في تأجير الطائرات. وقالت إن الهدف ربما كان حل مشكلة التمويل والاسراع في إبرام العقد.

اشاعات قوية عن صفقة وشيكة مع «ديزني»

مجموعة اوربيت توسع دائرة بثها وتزيد خدماتها الى مناطق مختلفة من العالم

□ الرياض – «الحياة»

■ اكدت منظمة «انتلسات» للاقمار الصناعية بان اوربيت تعاقدت معها على تأجير حيز اضافي مضاعفة مناطق القنوات التي يمكن بثها في المستقبل القريب.

وعلق توم كينجتون من شركة اوربيت على هذه الاخبار قائلاً «اننا ننوي اضافة خدمات جديدة».

وذكر بعض المصادر ان قدرة البث الاضافية تمكن «اوربيت» من ايصال خدماتها الى المشتركين في شمال افريقيا واوروبا بواسطة طبق استقبال يبلغ قطره ٦٠ سنتمتراً وبزاوية تقارب ٣٠ مما يجعلها مماثلة لجودة استقبال قناة سكاي في لندن على سبيل المثال.

واضافت المصادر ان هدف «اوربيت» ربما كان بث قنوات متنوعة لمناطق مختلفة من العالم حسب ذوق ونوعية المشتركين، ومما يعزز هذا التصور تحالف «اوربيت» الاستراتيجي مع مجموعة (Canal Plus) الفرنسية العملاقة اذ تبث «اوربيت» اربع قنوات فرنسية متخصصة ضمن شبكة قنواتها، مع امكان زيادة هذه القنوات حسب ما تكرره بعض المصادر الفرنسية.

واكدت مارلين غراهام، المتحدثة باسم مركز دبي التجاري العالمي ان «اوربيت» ستقيم مهرجاناً غنائياً حافلاً خلال عيد الفطر يستمر اربع ليال ويضم حفلات غنائية لاشهر النجوم العرب ووصلت وحدة البث المتنقلة الخاصة باوربيت الى دبي فعلاً.

واثمرت تلك الجهود المختلفة في تنامي قاعدة المشتركين بما في ذلك الفنادق وشركات الكيبل.

ولا يعرف بعد عدد مشتركي خدمة «اوربيت» الا ان بعض النشرات الغربية المتخصصة ذكر ان بث اوربيت يصل الى اكثر من ٥٥,٠٠٠ نقطة مشاهدة في منطقة الشرق الأوسط.

ولا يشمل هذا العدد المغرب العربي واوروبا مما يعني زيادة في دخل الشركة تفوق ما كان متوقعاً ولا سيما ان ذلك التوسع يتيح الوصول الى اتفاقيات خاصة بالاعلانات التجارية اضافة الى الدخل المتوقع من رسوم الاشتراك والتي بدأت الشركة في تحصيلها مع بداية يناير (كانون الثاني) الجاري.

ورد مصدر رسمي في «اوربيت» ما تردد ونشر عن هبوط سعر الجهاز من عشرة الاف دولار الى ١,٢٠٠ دولار في بعض الاسواق العربية والاوروبية الى ندرة الاجهزة في بداية المشروع والى امل العرض والطلب اذ قامت الشركة ببيع الاجهزة المحدودة العدد الى تجار التجزئة. ونتيجة للطلب غير المتوقع ارتفعت اسعار الاجهزة في الاسواق الثانوية لكنه قال بان هذه المشكلة لم تعد واردة الآن نتيجة وجود العدد الكافي من الاجهزة في نقاط التوزيع المختلفة مما يؤكد ويضمن استقرار الاسعار وتناسب العرض مع الطلب في كل سوق حسب ظروفها الخاصة بها.

ورفض المصدر التعليق بشكل مباشر على ما تردد في شأن «خلافات» مع «بي. بي. سي» لكنه وصف هذه الاخبار «بعدم الدقة والتناقض في بعض الاحيان» ونفى ان يكون الخلاف تجارياً مضيفاً ان اوربيت «لا تناقش علاقاتها مع شركائها من خلال الصحف».

وقالت مصادر ان «بي. بي. سي» واجهت مشاكل في الماضي وفي اماكن متفرقة من العالم مثل الصين وماليزيا وسنغافورة مما ادى الى ايقافها حق البث في تلك الدول.

صفقة وشيكة

من جانب آخر تدور اشاعات قوية عن صفقة وشيكة بين «اوربيت» وشركة «ديزني» الاميركية بهدف اضافة قناة «ديزني» الى شبكة قنوات «اوربيت».

وتتيح التقنية الخاصة بجهاز «اوربيت» استخدامه لاغراض مختلفة تشمل خدمة الدفع بالمشاهدة الخاصة (Pay Per View) اذ يختار المشترك البرنامج الذي يريد مشاهدته في الوقت الملائم له وليس حسب جدول ثابت التوقيت. وفي الوقت الذي اكدت فيه مصادر «اوربيت» النية على تقديم هذه الخدمة الاضافية لمشتركيها رفضت الخوض في تفاصيل هذه الخدمة ونوعية البرامج والافلام المخطط تقديمها.

ويبدو ان اوربيت تكثف استثمارها لتوسيع قاعدة مشتركيها فبالاضافة الى تقديم القناة الثانية للمنوعات العربية تستعد لنقل مناسبات ترفيهية حية.

باريس: وفد مالي سوري يبحث في مسألة الديون

□ باريس – من آرليت خوري

■ اجرى وفد مالي سوري يضم معاون وزير الخارجية يوسف شكور ومدير الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية حاني حبيب في باريس امس جولة محادثات مع الوزير المفوض للشؤون المالية هيرفي غيمار في شأن الدين المترتب على سورية لحساب فرنسا.

وتقدر قيمة الدين بنحو ٩٣٥ مليون فرنك فرنسي من اصلها ٥٧٥ مليون فرنك على شكل متأخرات مترتبة على سورية التي توقفت عن التسديد عام ١٩٨١.

وتشكل المحادثات تطوراً على صعيد قضية الدين التي حالت حتى الآن دون تطور التعاون الاقتصادي الثنائي السوري – الفرنسي.

وكانت الزيارة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الى باريس قبل شهر تقريباً ادت الى رغبة مشتركة لحل هذه المسألة.

وتعمقت الرغبة عبر الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت الاسبوع الماضي الى دمشق والتقى خلالها الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين.

وعن المحادثات مع الوفد السوري قال مصدر فرنسي مطلع «انها تتركز على البحث في الجوانب التقنية لحل مسألة الدين».

واضاف: «ان الجانبين السوري والفرنسي يعملان حالياً على تفحص مختلف الحلول الممكنة، وتبادل المعلومات في شأنها. وسط اجواء منفتحة جداً قد تؤدي الى ايجاد الحلول في ظل الارادة السياسية المتوافرة لدى الطرفين».

وتقدر قيمة الدين المترتب على سورية لحساب نادي باريس ومن ضمنه الدين لفرنسا نحو ٣ بلايين دولار.

وزراء المال الأوروبيون يدرسون صعوبات الوحدة النقدية

□ بروكسيل – من نور الدين الفريضي

■ تركز اجتماع وزراء المال الأوروبيين امس الاثنين في بروكسيل على الصعوبات التي تعترض الوحدة النقدية وبشكل خاص عجز الموازنات العامة. وتزامن اجتماع وزراء المال، وهو الأول الذي يعقدونه في ظل الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي، مع بدء اعمال المائدة المستديرة في شأن عملة «يورو» في حضور ٣٠٠ شخصية أوروبية من الرؤساء السابقين ورجال المصارف والصناعات وممثلي المستهلكين.

وتهدف اعمال الطاولة المستديرة الى تسويق الـ «يورو» في اوساط الرأي العام واحتواء المخاوف السائدة في قطاعات كثيرة في شأن العلاقة بين ارتفاع البطالة وشدة العملة الواحدة وشروط التقشف التي يفرضها الهدف النقدي المشترك. وقال الرئيس جاك سانتير في اجتماع وزراء المال إن تقلبات العملات الأوروبية الأكثر هشاشة خلقت غموضاً طغى على الاستهلاك والاستثمار مما أدى إلى ركود النمو الاقتصادي وتوقف اتجاه تراجع البطالة التي كانت بلغت تقلصها عام ١٩٩٤ بتحقيق ١٨ مليون عاطل عن العمل، وتقلصت بإحداث مليون فرصة عمل. إلا أن العوامل الأساسية لا تزال ايجابية وتوحي بأن تباطؤ النمو العام الماضي وبداية السنة الجارية قد يكون ظرفياً.

ويبدي الرئيس جاك سانتير تفاؤله بفرص استعادة النمو لجهة زيادة الطلب الداخلي وبقاء الاستثمارات والتنافسية عند مستويات مرضية وانخفاض التضخم المالي وتراجع اسعار الفائدة في الأشهر الأخيرة. إلا أن استعادة النمو تقترن بشروط تحكم حكومات الدول الاعضاء في سياسات التقشف وخفض عجز الموازنات كشرط رئيسي لتحقيق العملة الواحدة «يورو» سنة ١٩٩٩. وستشهد الدول الأوروبية في السنتين السابقتين لموعد العملة الواحدة مجموعة من الأعمال الفنية الكبرى.

ومن المقرر ان تقدم المفوضية الأوروبية والمؤسسة النقدية الأوروبية مشروعاً تشريعياً في شأن الصفة القانونية لعملة «يورو» وتعريفاً عن العلاقات بين الدول التي ستنخرط في العملة الواحدة والأخرى التي ستظل خارجها سنة ١٩٩٩.

وذكر رئيس المؤسسة النقدية الأوروبية الكسندر لامفالوسي ظهر امس في افتتاح المائدة المستديرة ان المؤسسة النقدية تواجه تحديات «فنية» مثل تحديد الدول الأعضاء في العملة الواحدة وذلك خلال ١٩٩٨ والدول غير الاعضاء وعلاقات الصرف بين العملة الواحدة والعملات الأوروبية الأخرى وتنظيم التعاون بين الدول الأعضاء في شأن سياسات الموازنة.

وتعد المؤسسة النقدية الأوروبية في فرانكفورت لإنشاء البنك المركزي الأوروبي في غضون ١٩٩٨ ليبدأ نشاطه في بداية ١٩٩٩.

كلفته ١,٧ بليون دولار ويسمح للسعودية بالتحول الى أحد أكبر مصدري الفوسفات في العالم

الشركات المتأهلة لمشروع الجلاميد تطالب وزارة النفط بمهلة اضافية قبل تقديم عروضها النهائية

□ جدة – من عمر جستنية:

■ طالب بعض الشركات المتأهلة للمرحلة النهائية لاستغلال خام الفوسفات في الأراضي السعودية وزارة النفط تأجيل موعد تقديم العروض النهائية الخاصة بالمشروع من آذار (مارس) الى نهاية السنة الجارية، وعلل اسباب طلبه رغبته في توسيع دراساته لمختلف جوانب المشروع خصوصاً وان العروض تتطلب بيانات عالية الدقة في شأن الامور الفنية والادارية والمالية، الى جانب اجراء المزيد من الاستشارات في شأن القوانين الدولية الخاصة بالتعدين التي اكدت وزاة النفط على ضرورة مراعاتها اذ تقع منطقة المشروع قرب الحدود الشمالية للسعودية مع ثلاث دول اخرى هي العراق وسورية والأردن.

وكانت وزارة النفط قدمت دراسات متكاملة عن مشاريع التعدين التي طرحتها لجميع الشركات التي تأهلت للمراحل النهائية للمشاريع التي استكملت مراحلها حتى الآن وتأتي في مقدمها مشاريع الفوسفات والحديد، وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان كلفة الدراسات التي قامت بها وزارة النفط لمشروع الفوسفات قدرت بنحو ٥٠ مليون دولار ولم توضح مصادر في الوزارة السابقة كانت «الحياة» سألتها (قبل حلها) اذا كانت كلفة الدراسات ستضاف الى قيمة المشروع النهائية ام ستتحمل الحكومة السعودية جزءاً من كلفتها والجزء الباقي تتحمله الشركة الحائزة على المشروع.

وكان تردد اخيرا بعد اعلان وزارة النفط رسمياً اسماء الشركات العشر التي تأهلت للمرحلة النهائية للمشروع دخول شركة «ريثيون» الاميركية الى قائمة الشركات المتأهلة للمرحلة النهائية، واكدت مصادر مطلعة في الوزارة لـ «الحياة» دخول الشركة الحادية عشر بالفعل القائمة من دون ان تسميها بعد اعلان القائمة بفترة وجيزة.

وتعد «ريثيون» احدى اكبر الشركات الأميركية في مجال تعدين خام الفوسفات. وبذلك يصبح اجمالي عدد الشركات المتأهلة للمشروع احدى عشرة شركة هي «المرجان»، وهي شركة سعودية لرجل الأعمال السعودي خالد بن محفوظ بالتضامن مع «آي. ام. سي» الأميركية و«السويكت»، وهي شركة سعودية لرجل الأعمال السعودي عبدالله السويكت بالتضامن مع شركة تركية متخصصة في تعدين الفوسفات و«الحناكي»، هي شركة سعودية لرجل اعمال سعودي تقود مجموعة من الشركات الأوروبية وتطلق على نفسها «الجلاميد كونسورتيوم»، و«مطبقاني»، وهي شركة سعودية لرجل الأعمال السعودي لؤي وصالح مطبقاني وتقود مجموعة شركات اميركية أوروبية متخصصة في تعدين الفوسفات ومعالجته و«اجنكو»، وهي شركة سعودية لرجل الأعمال السعودي طارق سندي وتقود مجموعة شركات اجنبية متخصصة.

كما تضم لائحة الشركات المتأهلة أيضاً «سعودي اوجيه»، وهي شركة سعودية تقود مجموعة شركات تركية متخصصة و«ماروبيني»، وهي شركة يابانية تعد واحدة من اضخم الشركات المتخصصة في مجال التعدين، وثلاث شركات المانية اضيفت لهم اخيراً «ريثيون» الاميركية.

ورجحت مصادر رسمية في وزارة النفط التقتها «الحياة» عدم قبول الوزارة تمديد فترة تقديم العروض النهائية لاعتبارات مختلفة في مقدمها رغبتها في دخول المشاريع التعدينية التي طرحتها للتنفيذ نهاية السنة الجارية والاستعداد لبدء دراسات تعدينية اخرى لتوسيع قاعدة صناعة التعدين السعودية، خصوصاً وان الوزارة سبق لها وان استجابت رغبة الشركات في التأجيل من ايلول (سبتمبر) الماضي الى آذار (مارس) المقبل.

ورأت مصادر تجارية سعودية في اتصال مع «الحياة» «ان خطوط الشركات المتأهلة للمرحلة النهاية من المشروع متفاوتة بحسب خبراتها وامكاناتها من جانبه ورؤية وزارة النفط عن مدى قدرتها على تنفيذ المشروع واستغلال الخام الاستغلال الأمثل من جهة ثانية خصوصاً وان الشركة التي ستحصل على المشروع ستوقع عقداً لاستغلال خام الفوسفات مع الحكومة السعودية ممثلة في وزارة النفط مدته ثلاثين سنة».

واضافت ان بين الشركات التي تأهلت للمرحلة النهائية اربع شركات تتميز بامكاناتها وقدراتها الكبيرة ذكرت منها «ماروبيني» اليابانية، وواحدة من الثلاث شركات الالمانيات اضافة الى شركتين سعوديتين تحفظت على ذكر اسمائها.

على جانب آخر قال بعض ممثلي الشركات التي تأهلت للمرحلة النهائية من المشروع ممن التقته «الحياة» ان المشروع الأساسي يضم ثلاثة مشاريع مختلفة الأول خاص بتعدين الخام ومعالجته والثاني خاص بنقل الخام من منطقة المشروع (الجلاميد) الى مدينة الجبيل الصناعية والثالث خاص بتحويله الى سماد «او تصنيعه بمعنى ادق».

واضاف بعضهم ان اتصالات قديمة ببعض الشركات الفرنسية المتخصصة في مجال مشاريع السكك الحديد استؤنفت مرة اخرى بعد ان ابدت هذه الشركات اهتماماً بالمرحلة النهائية وان هذه الاتصالات قد تثمر عن تعاون مشترك في هذا المجال خصوصاً بعد طرح المشروع بين ثلاث جهات متخصصة كل في مجال تخصصه، واشارت الى دعم جهات رسمية فرنسية لمشاركة الشركات الفرنسية والاستفادة من المشاريع التي تطرحها الحكومة السعودية.

وبيّنت المصادر نفسها ان الشركات المتأهلة تكاد تجمع على الاستفادة من امكانات الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بعد توسيع قدراتها الانتاجية للاستفادة من الخام وتقليل الكلفة النهائية للمنتج النهائي بما يمكن «سابك» من دخول الاسواق العالمية في صورة تنافسية مع الآخرين ويعزز تواجدها في الاسواق العالمية.

ومعلوم ان «سابك» تشارك في ملكية شركة «ابن البيطار» التي اخذت تنتج بعد توسيع قدراتها اوائل التسعينات ٥٠٠ الف طن يوريا محببة و٥٠٠ الف طن سماد البوتاسيوم الفوسفاتي النتروجيني و٢٠٠ الف طن من سماد سوبر فوسفات الثلاثي و١٠٠ الف طن سماد فوسفات الامونيوم الثنائي تكفي لانتاج ١٠ آلاف طن متري سنوياً من الاسمدة السائلة ومعلوم ان «ابن البيطار» تستورد سنوياً نحو ٣٠٠ الف طن من خامس اكسيد الفوسفور باجمالي يتجاوز ١٣٠ مليون دولار تقريباً.

وكانت «الحياة» اشارت في ايار (مايو) الماضي الى اتصالات بشأن التعاون المحتمل بين «سابك» والشركات المؤهلة لاستغلال خام فوسفات منطقة الجلاميد من خلال ثلاثة اقتراحات تمثلت في شراء منشآت شركة «ابن البيطار» ودخول «سابك» شريكاً في مشروع استغلال خام الفوسفات بكلفة منشآت شركة «ابن البيطار» واستئجار منشآت شركة «ابن البيطار» بعقود طويلة الأجل.

ويعد مشروع استغلال خام الفوسفات احد كبرى مشاريع التعدين السعودية التي طرحت في منافسات دولية حتى الآن اذ تقدر استثماراته بـ ١,٧٣٩ بليون دولار حسب الدراسة التي اعدتها شركة «جيكوب» الاميركية تحت اشراف البعثة الجيولوجية الاميركية المتعاقدة مع وزارة النفط السعودية.

وقدرت الدراسة نفسها نفقات تشغيل المشروع بـ ٣٢٢ مليون دولار وعوائده الاستثمارية بين سبعة و١٠ في المئة سنوياً من القيمة الاجمالية للمشروع على مدى ٣٠ سنة (سنوات امتياز التعدين)، في حين قدرت مصادر الشركات المتأهلة للمشروع العوائد الاستثمارية للمشروع بين سبعة و١٦ في المئة من القيمة الاجمالية.

وتؤكد الدراسة ان بدء مراحل الانتاج ستكون سنة ٢٠٠٠ مع دورة انخفاض الانتاج العالمي للفوسفات مما يعزز قدرة الفوسفات السعودي على تغطية النقص التي ستواجهه الاسواق العالمية مستقبلاً.

وعلى جانب آخر استبعدت مصادر رسمية في وزارة النفط اتصلت بها «الحياة» «ان تعلن اللجنة التي شكلت لدرس عروض الشركتين المتأهلتين لاستغلال خام الحديد في الأراضي السعودية نتائجها اواخر كانون الثاني (يناير) الجاري كما سبق وان اعلن واكدت على حاجة اللجنة الى مزيد من الوقت».

أبو ظبي: تعيين السويدي مديراً عاماً لشركة «غاسكو»

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ عيّن سيف ناصر السويدي مديراً عاماً لشركة «ابو ظبي لصناعات الغاز المحدودة» (غاسكو) ليكون اول إماراتي يتسلم إدارة الشركة منذ بدء عملياتها التشغيلية في آذار (مارس) ١٩٨١. وذكرت مصادر في صناعة النفط والغاز الظبيانية أن السويدي تسلم مهام منصبه الجديد في إدارة الشركة بعد ستة أعوام أمضاها في منصب المدير العام المساعد للإدارة في شركة ابو ظبي العاملة في المناطق البحرية (ادما العاملة).

ويخلف السويدي في إدارة شركة «غاسكو» جان فيليب هيلارو الذي شغل المنصب خلال الأعوام العشرة الماضية وتتولى شركة «غاسكو» عمليات تجزئة الغاز المنتج من الحقول البرية في إمارة ابو ظبي وتسييله في منطقة الرويس الصناعية وتصديره إلى الأسواق العالمية.

واكدت المصادر ان مهمة السويدي في إدارة الشركة جاءت في وقت تخطط فيه «غاسكو» لتنفيذ توسعات في مصنعها بالرويس والمناطق الأخرى لمضاعفة طاقتها الانتاجية.

وتنتج «غاسكو» منتجات النفط المسيل من الغاز المصاحب والغاز الطبيعي من حقول النفط والغاز البرية في بوحصا وباب وعصب.

وبلغ انتاج الشركة عام ١٩٩٤ نحو ٣,٧ مليون طن. واكدت مصادر الشركة ان انتاج «غاسكو» وصل إلى نسبة ١٠٠ في المئة من طاقتها الانتاجية ولم تتجاوز التكاليف التشغيلية الموازنة المقررة لها.

وتملك شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) نسبة ٦٨ في المئة من «غاسكو» وتملك النسبة الباقية شركات اجنبية بواقع ١٥ في المئة لشركة «شل» و١٥ في المئة لشركة «توتال» و٢ في المئة لشركة «بارتكس».

ويعزز تعيين السويدي في منصب المدير العام موقع شركة «ادنوك» في وضع خطط الشركة وإدارتها التي يشرف عليها مجلس الإدارة برئاسة يوسف عمر بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للنفط المدير العام لشركة «ادنوك».

واكدت مصادر الشركة ان «غاسكو» تمكنت في نهاية عام ١٩٩٣ من تحميل ١٣٠٠ سفينة بسلام وانتاج ٣٨ مليون طن من المنتجات القابلة للتسويق. وتولى علي سعيد المزروعي مدير إدارة الخدمات العامة في شركة «ادما العاملة» منصب المدير العام المساعد للإدارة في الشركة خلفاً للسيد السويدي بعد تسلمه مهام منصبه الجديد في شركة «غاسكو».

الاقتصاديون يتوقعون تراجع الين مقابل الدولار

■ طوكيو – رويتر – اوضح مسح اجرته «رويتر» بين كبار الخبراء الاقتصاديين ان الدولار سيتراجع قليلاً على الارجح عن مستوياته المرتفعة الأخيرة مقابل الين خلال السنة المالية الجديدة التي تبدأ اول نيسان (ابريل) غير انه يتوقع لحتفاظه باستقراره الحالي.

وتوقع المسح الذي اعلنت نتيجته امس الاثنين وشمل ٢٠ خبيراً اقتصادياً في لندن وطوكيو ان يحوم الدولار في المتوسط حول مستوى ١٠١,٤٣ ين لدى نهاية السنة المالية ١٩٩٦ – ١٩٩٧ بما يقل كثيراً عن مستواه الحالي البالغ ١٠٥,٧٠ ين.

وقال عدد من الاقتصاديين ان الولايات المتحدة التي تواجه بالفعل تباطؤاً اقتصادياً قد تخفف من سيطرتها على الائتمان بخفض اسعار الفائدة اكثر من مرة خلال الأشهر المقبلة بما قد يزيل بعضاً من بريق الدولار.

وقال هيروشي سوزوكي الخبير لدى معهد بوريتشوكين للابحاث في طوكيو «ان اسعار الفائدة الاميركية قصيرة الأجل في اتجاه تراجعي وسيساعد هذا الين في تجميع قواه بحلول آذار (مارس) ١٩٩٧».

واشارت متوسطات توقعات المسح الذي اجري منتصف كانون الثاني (يناير) الى ان الدولار سيبلغ مستوى ١٠٣,٤٠ ين نهاية آذار (مارس) المقبل و١٠٤,٣٧ ين نهاية حزيران (يونيو) و١٠٣,٠٨ ين نهاية ايلول (سبتمبر) و١٠٢,٥٣ ين نهاية كانون الاول (ديسمبر).

واتفق الاقتصاديون في الرأي على ان انتعاش الدولار الأخير الى مستوى ١٠٥ ينات بزيادة ٣٠ في المئة عن المستوى القياسي المنخفض الذي بلغه في نيسان الماضي يرجع الى حد كبير الى الهبوط السريع الأخير في فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني الضخم.

غير انهم قالوا «ان معدل تراجع الفائض المثير للخلاف سيتباطأ عن مستويات انخفاضه في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) عندما هبط ٥٢ و٢٧ في المئة على التوالي مقارنة بمستواه قبل عام مضى».

وقال [illegible] الخبير الاقتصادي لدى بنك لونگ طوكيو «ان الاتجاه اساساً نحو ضعف الين لكن لن يتم ذلك بسلاسة وبشكل مباشر».

واضاف «على مر التاريخ لا تتحرك العملات في اتجاه واحد لفترة طويلة وستدفع بعض عمليات اعادة الشراء الين الى الارتفاع في نهاية ١٩٩٦».

البطالة وتراجع المداخيل والطبقة الوسطى تعرقل عملية الاصلاح الاقتصادي في اليمن

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال الخبير الاقتصادي العربي عصام الزعيم ان الابعاد الاجتماعية للاصلاحات الاقتصادية في اليمن بالغة الأهمية. ونبه في حديث الى «الحياة» لمناسبة بدء تطبيق المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي من ان احد مظاهر التحدي الاجتماعي الذي تواجه به عملية الاصلاح المعتمدة هو استفحال البطالة وتقويض الطبقات الوسطى وتدهور المداخيل الفعلية. واكد الزعيم على ضرورة اعتماد برنامج أساسي واسع للاستثمار والتشغيل، وقال «من حق اليمن مطالبة الجهات المانحة باسقاط جزء كبير من ديونه الخارجية» وتناول خلفيات الأزمة الاقتصادية اليمنية وفي ما يأتي نص الحوار:

● ما هي ضرورات ومقتضيات الاصلاح الاقتصادي في اليمن؟

– ورث اليمن بعد الوحدة اقتصادين يتصفان بعجز في الادخار المحلي والاعتماد على تحويلات العمال المغتربين وعلى المعونة الرسمية الثنائية والمتعددة الإطراف من أجل تمويل الاستثمار والتنمية فضلاً عن دعم الميزان التجاري، وزادت حدة المشكلة عندما انخفضت التحويلات والمعونات اثر ازمة الخليج الثانية وترافق ذلك مع عملية توحيد اقتصادي الشطرين.

ومع انفتاح الشطر الجنوبي على اقتصاد السوق للمرة الأولى، ووعت حكومة الوحدة الأولى الحاجة الى اجراء اصلاحات في السياسات الاقتصادية وفي الهياكل الاقتصادية والادارية من اجل معالجة المشاكل المتزايدة واعتماد سياسات بديلة تتفق مع تبني اقتصاد السوق وتجلى ذلك في البرنامج الوطني للاصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والاداري الشامل الذي اقره البرلمان منتصف كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١.

واتصف هذا البرنامج بمحاولة جادة لتطوير السياسات واصلاح الهياكل لكنه كان توفيقياً بين السياسات والمفاهيم الماضية والجديدة، وقدم البرنامج الى مؤتمر المائدة المستديرة في اطار تأكيد حكومة اليمن للجهات المانحة على توجهها الى اقتصاد السوق والمبادرة الفردية الخاصة لكن تأجيل الانتخابات عام ٩٢ والأزمات السياسية العميقة شلت الحكومة في تلك الفترة وحالت دون تصحيح الشأن الاقتصادي. وفي تلك الاثناء تفاقمت أعباء الانفاق الجاري في الموازنة العامة وضاق الانفاق الاستثماري الحكومي الى اقصى درجة ولجأت الحكومة الى اصدار العملة الورقية فيما تواصل نقص احتياط البلاد من النقد الاجنبي مما اسفر عن التضخم وارتفاع الاسعار (٤٥ في المئة عام ٩٢ و٧٠ في المئة عام ٩٣ و١٠٠ في المئة عام ٩٤).

غير أن ازمة الاقتصاد اليمني كانت في جوهرها محددة بالعجز في الادخار المحلي الخام حيث كانت نسبة هذا المعدل الى الناتج المحلي الاجمالي ٧,٨ في المئة عام ٩١ و٤,٥ في المئة عام ٩٢ و٥,٨ في المئة عام ٩٣ و٨ في المئة تقديرات أولية لعام ٩٤، وكذلك ضآلة الاستثمار المحلي الخام حيث لم يتجاوز معدله الى الناتج المحلي الاجمالي ٨,٩ في المئة عام ٩١، ١٢,٣ في المئة عام ٩٢، ١٢ في المئة عام ٩٣، ١١,٩ في المئة عام ٩٤.

ان هذا المعدل منخفض مقارنة مع معدلات الاستثمار المحلي الخام في بعض الدول النامية التي وصلت الى نسبة ٢٥ في المئة وأحياناً ٤٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لكن العجز في الادخار وضعف الاستثمار على امتداد الاعوام الماضية اتسم الاقتصاد اليمني بضمور انتاجه المحلي من السلع والخدمات مما ادى بفعل النمو السكاني والنمو الحضري والتوسع في الاستهلاك الى عجز متزايد في ميزان الموارد والى عجز في معدل نسبة الموارد الى الناتج المحلي الاجمالي وبلغ هذا الأخير ٢٢,١ في المئة عام ٩١ و٢٤,١ في المئة عام ٩٢ و٢٨,٩ في المئة عام ٩٣ و٧ في المئة عام ٩٤. وعام ٩٤ توقف الاستيراد خلال الحرب مما قلل من حجم الاستيراد الاجمالي، اضافة الى ما تقدم تراكم الدين الخارجي اليمني نتيجة الاقتراض الخارجي قبل الوحدة وبعدها وبلغت نسبة الدين الى الناتج المحلي الاجمالي ١٦٨ في المئة عام ٩١ و١٧٨ في المئة عام ٩٢ و١٩٤ في المئة عام ٩٣ و١٩٩ في المئة عام ٩٤، ويمكن القول ان ازمة الادارة العامة للاقتصاد اليمني برزت غداة الحرب الداخلية بسبب تراكم متأخرات الدين الخارجي بنحو ٢,٩ بليون دولار ما بين ٨٩ و٩٤.

● ما هي العلاقة بين الاستقرار النقدي والمالي واعادة الهيكلة وبين اعادة تنشيط النمو الاقتصادي في اليمن كما يطرحها صندوق النقد والبنك الدوليين؟

– ان الاصلاحات الاقتصادية التي تطبق في البلدان النامية تنطلق من عملية اعادة جدولة الديون الخارجية للخروج من مأزق الاستدانة باشراف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ووفقاً لوصفتهما المشتركة المعروفة بالتثبيت المالي والنقدي واعادة الهيكلة وهي وصفة تستند الى مفهوم الكلاسيكية الجديدة في الاقتصاد ومبدأ التوازن الاقتصادي.

وهناك عدد قليل من دول الجنوب منها سورية لم تدخل الاصلاح الاقتصادي من بوابة اعادة جدولة الديون الخارجية وفي الاطار العملياتي لوصفة الصندوق والبنك الدوليين، وتنطلق هذه الوصفة من أولوية ازالة الاختلالات البنيوية الكلية في الاقتصاد واستحداث التوازن عبر تقليص عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات انتقالاً الى رفع سعر الفائدة المصرفية وتعميق الدور الوسيط للمصارف وزيادة الضرائب وتخصيص القطاع العام وازالة المعوقات امام الاستثمار الخاص لنقل الدور القيادي في النشاط الاقتصادي الى القطاع الخاص، وتحرير الأسعار وازالة عوائق التصدير والاستيراد.

ان هذا البرنامج مالي ونقدي في جوهره وتوازني في فلسفته غير ان جوهر المسالة الاقتصادية يبقى تعبئة الاستثمار وتوفير فرص العمل وتوليد الدخول وزيادتها وتنويع انتاج السلع والخدمات والآليات النقدية.

ان وصفة الصندوق والبنك تعد باعادة تنشيط النمو من خلال اعادة هيكلة الاقتصاد وبعد انجاز التثبيت المالي والنقدي كما انها تستهدف دمج الاقتصاد الوطني من دون الابطاء في الاقتصاد العالمي، لكن تجارب التحرير الاقتصادي وتطبيق التثبيت المالي والنقدي واعادة الهيكلة كشفت عن مغالاة في مسالة التوازن المالي والنقدي، وعن انفصال زمني بين التثبيت المالي والنقدي وبين استئناف النمو الاقتصادي وهو انفصال يتصف بانكماش اقتصادي نتيجة تراجع القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار واشتداد البطالة. وعن تراكم في اعداد العاطلين عن العمل وفي العجز عن تعبئة قوة العمل كما يظهر في المثال المصري حيث لا يعمل من خلال سياسات الاقتصاد الليبرالية ما يتراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة من العاطلين عن العمل.

وتعتبر البطالة من مشاكل اليمن الرئيسية منذ أعوام لكن ما يميز البطالة التي تنشأ من تدابير التثبيت المالي واعادة الهيكلة انها تطال فئات واسعة مدربة ومجربة من قوة العمل الوطنية فتخرجها من النشاط الاقتصادي بسبب تقليص الانفاق الحكومي وبفعل التخصيص، وعن الوعد بزيادة الاستثمار واستئناف النمو من خلال ازالة المعوقات امام الاستثمار الخاص المحلي واجتذاب راس المال الاقليمي والدولي في اعقاب التثبيت النقدي والمالي والتخصيص وتحرير التجارة الخارجية.

إلا ان مسالة تحقيق الاستثمار في اليمن تحكمها اعتبارات عدة منها ضعف الادخار المحلي فضلاً عن تاثره السلبي باستهلاك القات وبالامكانات المحدودة لاجتذاب رؤوس الاموال الخاصة الخليجية، وبعزوف الاستثمارات المباشرة الاجنبية عن اقتصادات الدول ذات النمو الضعيف فضلاً عن التراجع في القيمة المطلقة للمعونة الرسمية المباشرة من الدول المتطورة الى الدول النامية.

ومن الناحية العملية اعتمد اليمن منذ توحيده على تمويل استثماراته واستيراداته الخاصة واحياناً الحكومية من السوق المالية الموازية التي ازداد شأنها بعد ازمة الخليج الثانية وانعكاساتها السلبية على اليمن.

وتؤكد احصاءات حديثة ان السوق الموازية تغذت بتدفقات كبيرة من القطع الاجنبي من المغتربين في الخليج أساساً ومن ثم المغتربين في افريقيا وآسيا واميركا.

وساعدت هذه التدفقات الكبيرة على تمويل الاستيراد والاستثمار بدلاً من الدولة غير ان هذا الدور الذي اضطلعت به السوق الموازية ادى الى تدهور سعر الريال اليمني لصالح الدولار كما ساهم في التضخم وزيادة الاسعار بل ان المضاربة في السوق المالية الموازية وصعوبة التنبؤ بسعر الريال لم يزيدا من كلفة الاستثمار فحسب بل اعاقا الاستثمار الى اقصى درجة. وهكذا ساعدت السوق الموازية في تأجيل عملية الاصلاح الاقتصادي وعمقت في الوقت نفسه مشاكل الاقتصاد اليمني.

ان الشاغل الأول في اليمن هو تنشيط الاستثمار بالتلازم مع مكافحة البطالة والفقر ولهذا فإن الابعاد الاجتماعية للاصلاح الاقتصادي تبدو في نظرنا بالغة الأهمية من حيث انها ابعاد اقتصادية تنموية بقدر ما هي اجتماعية.

● لكن ما هو تصوركم للآثار والابعاد الاجتماعية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي؟

– كان برنامج الأمم المتحدة الانمائي مهتماً بهذا الموضوع ثم تبنى البنك الدولي الاهتمام بمسالة الفقر وصاغ مفهوم شبكة الأمان الاجتماعي ومفهوم الصندوق الاجتماعي باعتبارهما جزءاً من ثلاثية التثبيت والاصلاح الهيكلي.

وهذا واضح في مذكرة البنك الدولي الى الحكومة اليمنية في آذار (مارس) ١٩٩٥.

ويعاني اليمن من فقر اتسع نطاقه واشتدت حدته خلال الأعوام الخمسة الماضية. ان برنامج الاصلاح الاقتصادي يتناول في البند المتعلق بخفض عجز الموازنة اخراج اعداد واسعة تتجاوز مئات الألوف من خدمة الدولة كما تتناول في بند التخصيص اعادة الهيكلة الاقتصادية في برنامج الاصلاح المذكور وتسريح عشرات الألوف وربما كانوا أكثر من العاملين في مؤسسات القطاع العام المقرر تخصيصها.

وهذا سيضيف الى تحدي البطالة الموجودة أصلاً تحدياً جديداً لتلك المترتبة على التسريح الجماعي الواسع النطاق اضافة الى ذلك فإن ازالة الدعم عن السلع الغذائية والاستهلاكية الأساسية الأخرى ورفع أسعار الكهرباء والماء ومشتقات النفط الى مستوى الأسعار الدولية وزيادة الضرائب غير المباشرة واضافة ضريبة لتؤدي منطقياً الى تقليص القوة الشرائية لدى الشرائح الدنيا والمتوسطة في المجتمع والى زيادة الفوارق في المداخيل خصوصاً مع اعتماد واعفاء الاستثمارات الخاصة من الضرائب خلال سنوات طويلة تشجيعاً لها. ومن المحتمل ان تبرز ظواهر البطالة السلبية وتدهور القوى الشرائية وتفاوت المداخيل الاجتماعية في بعض المدن والمحافظات باكثر من غيرها.

لهذا فإن التحدي الاجتماعي الذي تواجه به عملية الاصلاح الاقتصادي المعتمدة يتعلق باستفحال البطالة وتقويض الطبقات الوسطى وتدهور المداخيل الفعلية.

وفي ما يتعلق بالمدى القصير ليس صحيحاً وواقعياً ان تؤدي تدابير التثبيت المالي والنقدي ورفع الاسعار الاستهلاكية والغاء الدعم والتسريح العمالي والتقاعد المبكر في سلك الخدمة المدنية واعتماد ضرائب اضافية على الاستهلاك الاجتماعي وتأجيل التدابير الاجتماعية الواقية من المخاطر الآنية والواعدة الى تحسين الوضع الاجتماعي على المدى المتوسط والبعيد، ولابد من اعتماد برنامج أساسي واسع للاستثمار والتشغيل.

ويحتاج اليمن الذي يعاني فقراً وبطالة وقصوراً في النمو الاقتصادي وسرعة في النمو السكاني الى برنامج اجتماعي وطني يفوق بكثير شبكة الأمان الاجتماعي المقترحة وتدابير اعادة توجيه بعض المبالغ المتحققة من الغاء الدعم العام على بعض السلع الاستهلاكية لصالح الفئات الاجتماعية الدنيا، وذلك يتجاوز بكثير ما اقترحه البنك الدولي من تشغيل ١٠ آلاف شخص واذا دخلت البلاد المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي يصبح مهماً وضع جملة من البرامج في عدد من القطاعات الاقتصادية وفي عدد من محافظات البلاد للاستثمار في مشاريع كثيفة العمالة ومنشطة للتصدير بالدرجة الثانية.

ولا بد لمثل هذه البرامج ان تندرج في خطة التنمية الخمسية وفقاً للأولويات القطاعية كذلك فإن خطورة البطالة والفقر تستوجب اطلاق مبادرات الشعب اليمني الخلاقة في العمل الطوعي الجماعي المنظم بصورة حرة وديموقراطية والمتفاعل مع الدولة ونشاطها الانمائي.

ويملك اليمن في هذا المضمار تراثاً مرموقاً ومتواصلاً كما يملك تجربة رائعة في ميدان التعاون الزراعي. واذا كانت الجهات المانحة للمعونة الثنائية تطالب اليمن بتطبيق الاصلاحات الاقتصادية وتحديداً التثبيت المالي، فإن من حق اليمن ان يطالب هذه الجهات بالمقابل بمضاعفة معونتها الانمائية وتحديداً تقديم الدعم المناسب لبرامج الحماية والتشغيل الاجتماعيين والا تقتصر معوناتها على قطاعات الصحة والتعليم والبيئة وكذلك فإنه في الوقت الذي لا بد ان يعالج اليمن مشكلة ديونه الخارجية فإن الدول المانحة والمؤسسات مطالبة باسقاط جزء كبير من هذه الديون ومضاعفة المعونة الانمائية.

اتجاهات

السعودية تخفض سعر اعادة الشراء الى ٥,٨٥ في المئة

● دبي – رويتر – قال مصرفيون في المملكة العربية السعودية ان مؤسسة النقد العربي السعودي خفضت أمس الاثنين سعر اعادة الشراء من ستة الى ٥,٨٥ في المئة وسعر اعادة الشراء والبيع من ٥,٥٠ الى ٥,٣٥ في المئة.

وسعر اعادة الشراء هو السعر الذي تكون المؤسسة فيه مستعدة لاعادة شراء ديون حكومية من المصارف. وهو يحدد أسعار الفائدة على القروض قصيرة الأجل. وكانت آخر مرة تغير فيها المؤسسة السعر في الثامن من كانون الثاني (يناير) عندما خفضته من ٦,١٥ الى ستة في المئة.

التداول يرتفع في سوق مسقط

● دبي – رويتر – شهدت سوق الأسهم العمانية قفزة كبيرة في قيمة التداول أمس الاثنين وطرأ تحسن طفيف على المؤشر العام.

وقالت سوق مسقط في تقريرها اليومي ان المؤشر العام للأسعار اقفل امس على ١٦٠,٣١ نقطة مقارنة مع ١٦٠,٢٧ نقطة الاحد الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ١,٣١١ مليون ريال عماني بعد التعامل في ١٠٦ آلاف سهم و١٠٨ آلاف سند في ١١٩ صفقة.

وقالت سوق مسقط «تم التعامل أمس في أسهم ١٩ شركة ارتفعت أسعار سبع شركات منها وانخفضت اسعار خمس شركات واستقرت أسعار باقي الاسهم».

ومن الأسهم الصاعدة أمس سهم شركة «ريسورت للاسمنت» الذي اقفل على ٣,٠٥٠ ريال مقارنة مع ٣,٠٢٠ ريال أول من أمس وسهم شركة «الأسماك العمانية» الذي ارتفع الى ١,٩٠٠ ريال مقارنة مع ١,٨٨٠ ريال أول من أمس.

المنامة: الفائدة تتراجع على سندات الخزينة قصيرة الأجل

● المنامة – رويتر – هبطت فائدة سندات الخزينة قصيرة الاجل التي تصدرها مؤسسة نقد البحرين اسبوعيا بمبلغ عشرة ملايين دينار وكانت هذا الاسبوع لمدة ٩١ يوماً.

وقالت ناطقة باسم المؤسسة «ان فائدة السندات تراجعت الى ٥,٥٧ في المئة من ٥,٦٩ في المئة الاسبوع الماضي».

وتعرض المؤسسة السندات على المصارف الاثنين وتصدرها الاربعاء.

وصعد متوسط سعر الحسم الذي يحتسب على أساسه سعر الفائدة الى ٩٨,٦١١ دينار من ٩٨,٥٨٣ دينار قبل اسبوع وكان اقل سعر مقبول هو ٩٨,٥٩٨ دينار.

وقدمت مصارف عطاءات لشراء السندات بقيمة ٢٧,٦ مليون دينار (٧٣,٢ مليون دولار) مقابل ٣٠ مليون دينار (٧٩,٦ مليون دولار) الاسبوع الماضي.

«لوريال» الفرنسية تزيد حصتها في شركة اسرائيلية

● باريس – رويتر – أعلنت مجموعة «لوريال» الفرنسية لمستحضرات التجميل أمس الاثنين انها وقعت اتفاقاً ستزيد بمقتضاه حصتها في شركة «انتربيوتي» الاسرائيلية التي توزع منتجات «لوريال» في اسرائيل بواقع ٣٥ في المئة لتصل الى ٦٥,٥ في المئة.

ولم تذكر «لوريال» أي تفاصيل مالية عن الصفقة التي قالت الشركة الفرنسية انها ستقوي روابطها مع «انتربيوتي» للمساهمة في تمويل برنامج استثمار.

وبلغ حجم مبيعات «انتربيوتي» العام الماضي ٩٠ مليون شاقل (نحو ١٥٠ مليون فرنك).

ويملك بقية أسهم «انتربيوتي» مساهمون اسرائيليون من القطاع الخاص.

لبنان: الدين الخارجي يرتفع الى ١,٢٧٥ بليون دولار

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي في نشرته الشهرية الصادرة امس الاثنين ان دين لبنان الخارجي بلغ ١٢٥٧,٦ مليون دولار في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واضاف «ان دين لبنان الخارجي لم يتغير بشكل اساسي منذ تموز (يوليو) الماضي».

وكان الدين الخارجي بلغ ٧٧١,٨ مليون دولار في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وجاء في التقرير الشهري للمصرف ان الدين الداخلي ارتفع في تشرين الثاني بنحو ٢٢٢,٤ مليون دولار بسبب اصدار سندات خزينة جديدة.

اسمنت القصيم تحقق عام ١٩٩٥ نحو ١٦٠ مليون ريال

● جدة – «الحياة» – حققت شركة «اسمنت القصيم» عام ١٩٩٥ ارباحاً بلغت ١٦٠ مليون ريال مقابل ١٥٤ مليون ريال عام ١٩٩٤. وتمكنت الشركة من مواصلة تحقيق أرباح تصاعدية طيلة الأعوام الماضية ورافقها تطوير كبير في الأداء والانتاجية ومستوى الكفاءة التشغيلية. وتبين ان الكمية المسلمة من الاسمنت بنوعيه العادي والمقاوم بلغت ١٢٨٣٣٦٠ طناً مقابل ١٢٥٤١١٧ طنا عام ١٩٩٤ بزيادة بلغت ٢٩٢٤٣ طناً.

غرفة الشرقية تنظم المعرض الخامس للصناعات الاستهلاكية

● جدة – «الحياة» – تنظم الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في السعودية بالتعاون مع «شركة معارض الظهران الدولية» معرض الصناعات الوطنية السعودية الاستهلاكية الخامس خلال الفترة بين ٦ و١٥ آذار (مارس) المقبل.

وقال الأمين العام للغرفة حمدان السريحي ان تنظيم الغرفة لمثل هذه المعارض يأتي في اطار اهتمامها بالصناعات الوطنية، وانطلاقاً من دور المعارض الفعال في دعم وتشجيع الصناعة من خلال ترسيخها في ذهنية المستهلكين.

وأعرب عن أمله في أن يحقق المعرض الخامس للصناعات الاستهلاكية نجاحاً كبيراً نظراً لما يتمتع به من سمعة طيبة.

أقل زيادة في اجمالي الناتج المحلي البريطاني منذ ١٩٩٣

● لندن – رويتر – أعلن المكتب البريطاني المركزي للاحصاءات أمس الاثنين ان اجمالي الناتج المحلي نما وفق التقديرات الأولية بنسبة ١,٨ في المئة في الربع الأخير من ١٩٩٥.

وقال المكتب ان اجمالي الناتج المحلي حقق نمواً محسوباً على أساس سنوي نسبته ١,٨ في المئة مقارنة مع ٢,١ في المئة في الربع الثالث السابق ومع ٤,٢ في المئة في الربع الأخير من عام ١٩٩٤.

وباستثناء النفط والغاز حقق اجمالي الناتج المحلي نمواً محسوباً على أساس سنوي بنسبة ١,٧ في المئة في الربع الأخير مقارنة مع ٢,١ في المئة في الربع الثالث ومع أربعة في المئة في الربع المقابل من عام ١٩٩٤.

وقال المكتب «ان هذه الزيادة أقل زيادة في نمو اجمالي الناتج المحلي منذ سجل ١,٦ في المئة في الربع الأول من عام ١٩٩٣».

مصر: انتهاء المضاربة على القطن لكن تحرير تجارته كاملا مستحيل

● القاهرة – «الحياة»: اكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام انتهاء عمليات المضاربة على الاقطان في مصر تماماً.

وقال ان المضاربات التي حدثت في مصر خلال الشهرين الماضيين كانت بهدف فرض اسعار مرتفعة من قبل منتجي الاقطان وتجارها على اصحاب المغازل المصرية سواء من قطاع الاعمال العام او الخاص والتي تستخدم ٩٥ في المئة من حاجاتها من الاقطان المصرية.

وقال وزير قطاع الاعمال العام ان سلسلة من الاجراءات اتخذت لمواجهة عمليات المضاربة وخصوصاً منع تصدير القطن المصري الى الخارج الا بعد حصول المغازل المحلية على حاجاتها من الاقطان والمقدرة بنحو ٤,٥ مليون قنطار، على رغم ان الانتاج السنة الجارية بلغ ٥,٥ مليون قنطار بزيادة مليون قنطار عن الحاجات الفعلية.

واوضح ان قانون تحرير تجارة القطن حدد ضرورة توريد الاقطان للمحالج قبل شهر آذار (مارس) من كل عام وانه لا يمكن لمنتجي الاقطان الاحتفاظ بها بعد عملية الحلج لاكثر من شهر يتم بعدها فرض غرامات على المنتجين وانذارهم ثم شطبهم من سجل تجارة الاقطان.

وذكر انه لا يمكن استيراد الاقطان الا من منطقة واحدة في العالم تقع في الولايات المتحدة الاميركية لعدم خطورة القطن المستورد منها على القطن المصري وزراعته. كما ان زيادة الطلب على الاقطان الاميركية تؤدي الى ارتفاع اسعار استيرادها في مقابل اسعار تصدير القطن المصري الممتاز، وهو ما حدث في العام الماضي.

واكد عبيد صعوبة تحرير تجارة القطن في مصر تماماً، لافتا الى ان عدم تحرير هذه التجارة لا يتعارض مع خطط النهوض بالاقتصاد المصري.

وتوقع زيادة المساحة المزروعة من الاقطان في الموسم المقبل بعد أن حقق مزارعو القطن ارباحا كبيرة تزيد على ٧٠٠ في المئة عن اسعاره قبل ثلاث سنوات مضت، واشار الى ان تحرير العملية الزراعية في مصر ادى الى ارتفاع في المحاصيل الزراعية واهمها محصول القطن.

التجارة البينية تراجعت بنسبة ٩.٣ في المئة

١٢٥ بليون دولار حجم الصادرات العربية الاجمالية عام ١٩٩٤

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ قال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٥ إن معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية وصل الى ٢.٤ في المئة.

وافاد التقرير الذي اعدته الامانة العامة في جامعة الدول العربية بالاشتراك مع صندوق النقد العربي والمنظمات العربية المتخصصة ان معدل النمو ارتفع في المجموعة الاولى التي تضم السعودية والامارات العربية المتحدة وتونس وجيبوتي والسودان وسورية وقطر ولبنان والمغرب وموريتانيا، اذ بلغ ٥ في المئة، وسجلت المجموعة الثانية التي تضم الاردن والبحرين والكويت وليبيا ومصر معدل نمو بلغ ٤.٢ في المئة، فيما سجلت المجموعة الثالثة التي تضم الجزائر واليمن معدل نمو سالب بلغ ١٥.٠-١٥ في المئة.

واضاف التقرير ان معدلات النمو لم تتباين بين المجموعات الثلاث وتباينت بين الدول في كل مجموعة وان تلك المعدلات تراوحت بين ٢ في المئة في السعودية و٣٧ في المئة في لبنان، فيما سجلت الامارات وقطر اقل معدل للنمو بين دول المجموعة اذ بلغ في كل منهما ثلاثة في المئة.

وذكر التقرير ان قطاعات الانتاج السلعي ساهمت بنحو ٥٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية فيما كانت مساهمة تلك القطاعات تشكل ٧٠ في المئة خلال عام ٨٠، مشيرا إلى أن الحصة النسبية لكل من قطاعات الانتاج السلعي وقطاعات الخدمات بلغت نحو ٥٣ في المئة و٤٧ في المئة على التوالي وان قطاع الزراعة استحوذ على ١٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية خلال السنة وان الصناعات الاستخراجية استحوذت على نحو ٢٠ في المئة والصناعات التحويلية ١١ في المئة والتشييد سبعة في المئة والكهرباء ١ في المئة.

ودعا إلى اتباع السياسات التي تحفز القطاعات السلعية على النمو وزيادة مساهمتها في التركيب الهيكلي للاقتصادات العربية لتحقيق توازن بين العرض المتاح من السلع والطلب المتنامي عليها.

وقال التقرير إن الاستهلاك الحكومي والخاص ينمو بمعدل ٣.١ في المئة ليصل إلى ٣٩٨ بليون دولار ما يشكل ٧٩ في المئة من إجمالي الناتج المحلي، اذ بلغ الاستهلاك الخاص نحو ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٩٥ بمعدل زيادة بلغ ٣.٣ في المئة مقارنة بالعام السابق مسجلاً ٢٥٢ بليون دولار في الدول العربية باستثناء الجزائر والسعودية وقطر وعمان واليمن.

وذكر ان الاستهلاك الحكومي نما السنة الماضية بنحو ٢.٧ في المئة ليصل إلى ١٤٧ بليون دولار، مشيرا إلى فشل الجهود الرامية الى تخفيض الاستهلاك الحكومي في معظم الدول العربية.

واوضح التقرير ان الانفاق الاستثماري (تكوين راس المال الثابت والتغير في المخزون) بلغ نحو ١١٢ بليون دولار بنسبة ٢٢.٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، فيما كان ١٠٧ بلايين عام ٩٣ وان الانفاق الاستثماري في الدول العربية النفطية بلغ نحو ٨١ بليون دولار بما يمثل ٧٢ في المئة من اجمالي الانفاق الاستثماري في الدول العربية.

وبلغ الانفاق الاستثماري ٢٨ بليون دولار في السعودية و١٤ بليون دولار في كل من الجزائر والعراق و١٠ بلايين دولار في الامارات وسبعة بلايين دولار في ليبيا وثلاثة بلايين في الكويت وبليوني دولار في كل من عمان وقطر والبحرين.

واشار التقرير إلى أن إجمالي حصيلة صادرات السلع والخدمات من الدول العربية بلغ ١٦٨ بليون دولار، فيما كان عام ١٩٨٠ يعادل ٢٥٥ بليون دولار، وعزا التقرير هذا الانخفاض إلى انخفاض عائدات الصادرات النفطية من ٢٠٢ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى ١٢٥ بليون دولار العام الماضي اي ما يعادل ثلث الناتج المحلي الاجمالي.

واضاف ان الصادرات العربية ارتفعت من ٢٠ بليون دولار عام ٨٠ إلى نحو ٤٣ بليون دولار العام الماضي بمعدل زيادي يناهز ٢٦ في المئة من إجمالي صادرات الدول العربية، موضحا ان الزيادة ترجع إلى تبني اليات السوق وسياسات تحرير القطاع الخاص للقيام بدور اساسي في التصدير.

واشار إلى ان واردات الدول العربية من السلع والخدمات ارتفعت بمعدل ٨.٨٦ في المئة لتبلغ ١٧٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ بنسبة ٣٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في مقابل ١٥١ بليون دولار عام ١٩٨٠.

وعزا التقرير هذا الارتفاع الى الزيادة في اسعار السلع في الاسواق العالمية ومحدودية الطاقات الانتاجية العربية في تلبية حاجات الاسواق العربية من السلع والخدمات وعدم مواكبة النمو في الناتج المحلي في الدول العربية للنمو في الطلب المرتبط بالزيادات السكانية التي تفوق معدلاتها معدلات زيادة الانتاج.

وذكر ان القطاع الزراعي في الدول العربية حقق معدل نمو بلغ ٢.٣ في المئة وساهم في الناتج المحلي الاجمالي العام الماضي بنحو ١٤ في المئة، وان اكثر من ثلث السكان العرب يعملون في هذا القطاع، وقال ان الانتاج الزراعي سجل زيادة قدرها ٥٠ في المئة في المغرب و٣٥ في المئة في لبنان و١٠ في المئة في مصر و٨.٧ في المئة في السودان و٦.٣ في المئة في سورية وتراجع في الجزائر بنسبة بلغت ٢٥.٣ في المئة واليمن بنسبة ١٦.١ في المئة وتونس ٣.٩ في المئة وليبيا ٢.٦ في المئة وان متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في الدول العربية في عام ١٩٩٤ بلغ نحو ٢٧٩ دولارا وتراوح بين ٢١ دولارا في جيبوتي و١٣٥٩ دولارا في العراق.

واشار إلى ارتفاع محاصيل الحبوب الرئيسية بنسبة ١٥ في المئة والتحسن في معدلات الغلة المحسنة وترشيد استخدام الاسمدة، وان انتاج القمح حقق زيادة بنسبة ١٨ في المئة والشعير ٤٣ في المئة وان انتاج البذور الزيتية والالياف انخفض بنحو ٢٢.٣ في المئة والبقول ٦.٣ في المئة وان انتاج المحاصيل السكرية زاد بنسبة ٨.٨ في المئة وانتاج الفواكه ٧.٠ في المئة بينما انخفض انتاج الخضروات بنسبة ١.٨ في المئة.

واوضح ان الصادرات الزراعية العربية الى دول السوق الاوروبية تراجعت لجهة القيود والسياسات الحمائية التي تطبقها تلك الدول والمنافسة التي تواجهها من قبل الصادرات المماثلة من بعض الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية من حيث الجودة والسعر والتسهيلات والكفاءة التسويقية والتجزئية والتغليف والنقل والمعلومات السوقية.

وقال التقرير إن صناعة الغاز الطبيعي في الدول العربية تطورت مشيرا إلى ازدياد حجم المشاريع المنفذة او المخططة والى ان قطر وسلطنة عمان تتجهان لانشاء مشاريع عدة لتسييل الغاز الطبيعي لمواجهة الطلب المتزايد في الاسواق الآسيوية. ولاحظ ان غاز حقل الشمال في قطر من اكبر المشاريع العربية وطاقته تصل إلى اكثر من ١٠ ملايين طن سنويا وان قطر ستوقع اتفاقات عدة ومذكرات تفاهم مع دول عدة لتصدير الغاز المنتج، منها ٢.٥ مليون طن الى الصين ومليونا طن الى تركيا، إضافة إلى انها وقعت اتفاقات مبدئية لتطوير مشروع آخر لشحن الغاز الطبيعي المسال الى دول عدة بطاقة انتاجية تبلغ نحو خمسة ملايين طن، ويتوقع التقرير ان ينجز بحلول عام ٩٧ بكلفة تقدر بنحو ١.٤ بليون دولار كون المشروع يستند إلى احتياطات ضخمة تقدر بنحو سبعة آلاف بليون متر مكعب، و ان قطر ستزيد من صادراتها من النفط والغاز الطبيعي بمعدل الضعف خلال الفترة المقبلة.

واضاف التقرير ان سلطنة عمان تنشئ مشروع تسييل لتلبية حاجات الاسواق الآسيوية وانها تجري تصميمات لمد خط انابيب لنقل نحو بليون قدم مكعب من الغاز إلى الهند، وتقدر طاقة المشروع الذي ستقيمه في منطقة القليلة على الساحل الشرقي لعمان بنحو ستة ملايين طن سنويا، علما ان المشروع ينجز عام ٢٠٠٠.

واشار التقرير الى ان تونس بدات في انتاج حقل ميسكار في مدينة صفاقس اذ يبلغ انتاجه ١.٥ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في السنة، وان الجزائر مستمرة في أعمال توسعة خط الانابيب الذي يربط حقل حاسي الرمل الغازي في ايطاليا عبر تونس ومضيق ماسينا وان طاقة الخط سترتفع إلى ٢٤ بليون متر مكعب في السنة، وان اليمن ابرمت اتفاقا مع شركة فرنسية لبناء مجمع للغاز المسال بطاقة سنوية تبلغ خمسة ملايين طن ومد خط انابيب لنقله من حقل مارب الى البحر الاحمر ومد خط انابيب من مارب الى صنعاء، وان شركة ارامكو السعودية تنوي توسيع ثلاثة من معامل معالجة غاز النفط المسال بما يزيد قدرتها على استغلال الغاز الذي بلغ ٢.٨ بليون برميل مكعب عام ١٩٩٣.

واشار إلى أن الاحتياطات العربية لخامات الحديد تقدر بنحو ١٧ بليون طن وان الطاقات الانتاجية لخامات الحديد لم تتجاوز ١٦ مليون طن لكل سنة خلال عام ١٩٩٣ وان الانتاج الحالي من منتجات الحديد والصلب لا يكفي حاجات قطاعات النشاط الاقتصادي في الدول العربية، موضحاً ان انتاج الدول العربية ارتفع من منتجات الحديد والصلب من ٦.١ مليون طن عام ٨٩ إلى نحو ٧.٢ بليون طن خلال عام ٩٢ بنسبة نمو ناهزت ستة في المئة.

واوضح التقرير ان دول الخليج العربية تمتلك نحو ١٣ مصنعا تقوم بتامين بعض منتجات الحديد والصلب النهائية وطاقتها الانتاجية نحو ٢.٥ مليون طن، ويتركز ٧٤ في المئة منها في السعودية ونحو ٢٣ في المئة في قطر وتتوزع النسبة الباقية على بقية الدول الخليجية.

وافاد ان الطاقة الانتاجية لمنتجات الالومنيوم في الدول العربية بلغت نحو ٨٠٠ الف طن سنويا منها ٤٦٠ الف طن في البحرين و٢٤٥ الف طن في الامارات و١٧٠ الف طن في مصر وان الكويت تخطط لاقامة مصنع جديد لصهر وانتاج الالومنيوم بطاقة تقدر بـ١٨٠ الف طن سنوياً وبدأت الامارات في توسيع طاقتها الانتاجية لترتفع الى نحو ٣٧٢ الف طن بحلول عام ١٩٩٧.

واشار التقرير الى ان الطاقة الانتاجية التصميمية للاسمنت في الدول العربية لم تزد خلال الخمسة اعوام الماضية إلا في صورة بسيطة وارتفعت من ١١٤ مليون طن سنويا عام ١٩٨٨ إلى ١١٦ مليون طن سنويا عام ١٩٩٢.

واوضح التقرير ان الموارد المائية في الدول العربية نادرة وان المنطقة العربية تحتوي على نحو ٠.٧ في المئة فقط من اجمالي المياه الجارية في العالم، وتحصل سنويا على ٢ في المئة فقط من اجمالي كميات الامطار في العالم، مشيرا إلى أن الموارد المتاحة من مختلف المصادر نحو ٢٤٥ بليون متر مكعب في السنة، يستخدم منها نحو ١٥٨ بليون متر مكعب لكل الأغراض وان حصة القطاع الزراعي منها نحو ٨٩ في المئة.

واشار إلى ان معظم الدول العربية تشترك في مواردها المائية السطحية مع اكثر من دولة عربية وغير عربية وان منابع الانهار تقع جميعها خارج المنطقة العربية، موضحا ان ما يعرضها للتناقص اقامة السدود والخزانات على تلك المنابع وان الموارد المائية الجوفية يتم الحصول عليها من خزانات جوفية مشتركة بين اكثر من دولة وان بعضها يوجد في طبقات عميقة تتراوح من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ متر.

وقال إن معظم الدول العربية وفي مقدمها لبنان والعراق يعاني من تدني عوائد القطاع الزراعي.

وافاد التقرير الاقتصادي العربي الموحد ان الاقتصاديات العربية خلال الاعوام الاخيرة باتت اكثر توجها الى الخارج مع ازدياد حرية الانظمة التجارية.

واشار إلى ان الاندماج مع الاقتصاد العالمي يسهل دخول الصادرات العربية الى الاسواق الاجنبية في المجالات التي يتمتع فيها بالميزة النسبية، موضحا ان هناك سياسات اقتصادية في الدول العربية اكثر انفتاحا في إطار برامج التصحيح والاصلاح الهيكلي وتحرير التجارة ونظم الصرف واعطاء قطاع التصدير اهمية اكبر.

واضاف التقرير أن دول مجلس التعاون لدول الخليج انتهجت سياسات تجارية متحررة حققت نتائج ايجابية، مشيرا إلى الغاء الجانب الاكبر من القيود الكمية على الاستيراد والغاء احتكار الحكومة لاستيراد الكثير من السلع الاساسية وتشجيع الصادرات. واضاف ان الاردن ومصر والمغرب وموريتانيا قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه.

وذكر التقرير ان مجلس التعاون الخليجي يعمل على استكمال انشاء الاتحاد الجمركي لتوحيد التعرفة الجمركية تجاه الدول خارج المجلس، حيث يؤدي ذلك إلى تبسيط تطبيق قاعدة المحتوى الوطني وقواعد المنشا على السلع والخدمات المتبادلة بين دول المجلس وان اتحاد المغرب العربي لم يحقق تقدما في توسيع الاعفاءات الجمركية على المنتجات ذات المنشا في البلدان الاعضاء من الرسوم الجمركية.

واضاف ان التزام بعض الدول العربية بتخفيض الحواجز الجمركية وغير الجمركية في صورة شاملة في ظل تنفيذ اتفاقية جولة «اورغواي» سيوفر فرصة ملائمة للدول العربية للعمل على الغاء الحواجز التي تعوق انسياب التجارة العربية في صورة شاملة.

وطالب التقرير بإنشاء المنطقة العربية للتجارة لخلق مناطق تجارية حرة بين الدول العربية والتخلص من الحماية الجمركية وغير الجمركية التي تعوق نمو التجارة البينية، وزيادة التجارة وتوسيع نطاق التحرير ليشمل جميع السلع والخدمات واقامة منطقة عربية للتجارة الحرة للتكامل الاقليمي الصناعي والزراعي تضمن فرصا جديدة لدخول الصادرات العربية الى الاسواق العربية.

وذكر أن التجارة الخارجية الاجمالية شهدت تحسنا عام ١٩٩٤، مشيرا إلى أن قيمة الصادرات الاجمالية من الدول العربية ارتفعت نحو خمسة في المئة في المتوسط بعد أن تراجعت عام ٩٣ بنسبة خمسة في المئة.

واشار الى أن التحسن في اداء الصادرات العربية لم يشمل جميع الدول اذ انخفض في السعودية والبحرين ومصر وسورية وارتفع في الامارات والكويت والاردن وتونس والمغرب.

وافاد أن قيمة التجارة العربية البينية سجلت تراجعا نسبته ٩.٣ في المئة خلال عام ٩٤، وان التجارة عبر الحدود بين الدول العربية المتجاورة تشكل نسبة من التجارة العربية البينية، مشيرا إلى أن تجارة كل من الاردن ولبنان والسودان مع بقية الدول العربية تشكل نسبا عالية من تجارتها الاجمالية تتراوح بين ٣٢ في المئة في الاردن و٣٦ في المئة في السودان و٤٠ في المئة في لبنان.

وقال التقرير إن اداء الصادرات في الدول العربية ما زال دون المستوى المطلوب، وهناك بطء نسبي في استجابة قطاعات التصدير للاصلاحات التي تمت وان بعض الدول العربية تاثر بفقدان اسواق التصدير في الاتحاد السوفياتي السابق ودول شرق أوروبا.

واضاف أن النجاح في رفع حجم صادرات الدول العربية يعتمد على القدرات التنافسية لتلك الصادرات في الاسواق الخارجية. واشار إلى أن مدفوعات واردات الدول العربية الاجمالية تاثرت بالارتفاع في سعر صرف المارك الالماني والين الياباني والفرنك الفرنسي تجاه الدولار، موضحا أن التحديات التي تواجه ميزان المدفوعات في الدول العربية تتمثل في اضطراب اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية وتدهور الدولار والآثار المترتبة على اقرار اتفاقية جولة «اوروغواي» التجارية.

وقال إن ميزان المدفوعات في الدول العربية سيعاني على المدى القصير من بعض الانعكاسات السلبية للاتفاقية وهي فقدان المعاملة التفضيلية لبعض الصادرات وارتفاع كلفة الواردات الغذائية نتيجة لتخفيف وازالة الدعم في الدول المنتجة لهذه السلع وان هذه التطورات تضع ضغوطا اضافية على الموازين التجارية في الدول العربية.

واضاف أن صادرات الدول العربية الاجمالية انخفضت خلال عام ٩٣ بنحو ٦.٤ في المئة لتصل إلى ٧و١٢٥ بليون دولار، فيما ارتفعت الواردات الاجمالية في العام نفسه بنحو ٢ في المئة خلال عام ٩٣ لتصل الى ١١٤.٩ بليون دولار وان الجزء الاكبر من تلك الزيادة في الواردات كان من نصيب الامارات وليبيا ومصر وزادت الواردات بدرجات اقل في الاردن والبحرين وسورية والصومال وعمان واليمن ولبنان، وهبطت واردات السعودية بنسبة ١٤.٥ في المئة لتعود الى معدلها عام ١٩٩١.



أسعار مواد البطاقة التموينية تضاعفت خمس مرات

هل تنجح اجراءات الحكومة العراقية في معالجة الأزمة الاقتصادية؟

نضال الليثي *

■ أعلنت الحكومة العراقية سياسة اقتصادية متقشفة تنوي تطبيقها خلال العام الجاري تتضمن خفض الموازنة وترشيد الانفاق الحكومي وعدم زيادة حجم المخصصات في الموازنة العامة للسنة الجارية كما كانت عليه في موازنة السنة الماضية، وكذلك عدم استحداث مشاريع استثمارية جديدة قبل مناقشتها في هيئة المديرين أو مجلس الوزراء وموافقة اللجنة الاقتصادية التابعة لرئاسة الجمهورية.

ومن بين معالم هذه السياسة تجميد الرواتب والاجور، وإيقاف كل أنواع المساعدات الاجتماعية، وعدم الاعفاء من الضرائب، وتقليص الخدمات الا تلك التي يتصل توفيرها بانتاج سلعة مهمة والتي ياتي منها عائد مدفوع الثمن أكثر من الصرف، وزيادة موارد الدولة من خلال الضرائب والرسوم والغاء الاعفاءات التي صدرت في السابق، وزيادة اسعار بعض الخدمات وتحسين جباية الرسوم والضرائب وزيادة عدد المشمولين بها، وفرض رسوم على مبيعات الدولة وبعض خدماتها المقدمة للمواطنين. والبحث في امكان بيع ما يمكن بيعه من ممتلكات الدولة لزيادة الايرادات.

وبوشر فعلاً بتنفيذ هذه السياسة من خلال رفع سوم منح تاشيرة السفر للعراقيين من ٢٠٠ الف دينار باضافة ٥٠ الف دينار رسوم تجديد جواز السفر عليها، ورفعت أسعار المكالمات الهاتفية الخارجية بنسبة ١٧ ضعفاً للدول الأجنبية فزيد سعر المكالمة الهاتفية من ١٠٠٠ دينار الى ١٧٥٠٠ دينار والى الدول العربية من ٦٠٠ دينار الى ١٠ آلاف دينار، كما تقرر زيادة أسعار النقل بين المدن بالقاطرات والحافلات بنسبة تزيد على ٥٠ في المئة.

وأعلنت وزارة الزراعة زيادة سعر ليتر الحليب من ٢٠٠ إلى ٦٠٠ دينار. كما تعرض الحكومة للبيع اصولاً أكثر بكثير من اي وقت مضى منذ بداية حرب الخليج الثانية، اي قبل نحو خمس سنوات.

وفرضت وزارة التجارة العراقية أسعاراً للمواد الغذائية المدرجة ضمن البطاقة التموينية تبلغ نحو خمسة أضعاف أسعارها السابقة فارتفع سعر حصة الفرد الواحد من هذه المواد من عشرة دنانير الى ٥٠ ديناراً.

وحدد محافظ البنك المركزي العراقي أربعة أهداف لـ «برنامج الاصلاحات» هي «معالجة العجز المالي للموازنة، وتقليص الانفاق الحكومي، وزيادة الموارد وعدم تعظيم الكتلة النقدية، وزيادة القدرة الشرائية للدينار العراقي والبحث عن مصادر تمويل للموازنة».

وهذه هي المرة الأولى التي تلجأ فيها الحكومة العراقية الى اتخاذ حزمة من الجراءات الاقتصادية، منذ حرب الخليج الثانية في محاولة للحد من التدهور الاقتصادي والتضخم النقدي وارتفاع الأسعار.

وتنوي الحكومة العراقية، حسبما ورد في تداول الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها، خفض نسبة مجمل الأوراق المالية المتداولة والتوقف عن طرح عملات جديدة في سوق التداول من دون غطاء بعدما درجت في السابق على استخدام سياسة مغايرة في هذا الجانب والتخلي عن سياستها الاقتصادية السابقة القائمة على أساس تمويل العجز في ميزان المدفوعات عن طريق الاقتراض من البنك المركزي والبنوك التجارية لتمويل هذا العجز على رغم تناقص ايرادات النفط منذ عام ١٩٨٠ وتوقفها نهائياً إثر فرض العقوبات الاقتصادية فكان لذلك عواقب وخيمة على الاقتصاد العراقي ضاعفت اثر العقوبات التي تعد من أهم أسباب ازمة الاقتصاد العراقي الحالية.

ويشار الى ان عرض النقد في العراق تناقص خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٤ متناقصة خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٤ ثم بدات تتزايد منذ عام ١٩٨٥. وتركت سياسة تمويل العجز عن طريق الاقتراض من البنك المركزي او البنوك التجارية، من دون وضع حدود لها، آثاراً سلبية على الاقتصاد العراقي، خاصة بعد فرض العقوبات الاقتصادية واستمرار الحكومة بنفس سياستها السابقة من دون تغير جوهري للتكيف مع الأوضاع الجديدة، فمثلاً تم رفع الأسعار التي تدفعها الحكومة للمزارعين لقاء توريد الرز والذرة، وراوحت أسعار أصناف الرز الثلاثة بين ٣٠٠ - ٤٠٠ الف دينار للطن في مقابل ١٢٠ - ١٥٠ الف دينار في نهاية الموسم الماضي.

وزادت أسعار مختلف أصناف الذرة أيضاً الى ١٧٥ - ٢٠٠ الف دينار للطن في مقابل ٣٥ - ٧٥ الف دينار، ورفع سعر شراء طن الحنطة سبع مرات الى ١٠٠ ألف دينار، وطن الشعير ثماني مرات الى ٦٠ الف دينار.

وأرادت الحكومة العراقية ان تعوض بهذه الزيادات في الأسعار، الى حد ما، نسبة التضخم في أسعار المواد الغذائية لضمان قيام الفلاحين بتوريد انتاجهم بالكامل من الحبوب الى صوامعها، لكنها ضخت في الوقت نفسه بلايين الدنانير من دون غطاء الى سوق التداول. وضمن محاولات الحكومة للتخفيف من تبعات التضخم لجأت أربع مرات، منذ بدء العمل بنظام العقوبات، الى زيادة الاجور والرواتب، كان آخرها في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، عندما زيدت رواتب الموظفين المدنيين بنسبة ٥٠ في المئة وللعسكريين بنسبة ٧٠ في المئة.

ولم تسفر سياسة رفع الاجور والرواتب عن اي تحسن في المستوى المعاشي، فمع كل زيادة فيها تعقبها زيادة في الأسعار تتجاوز احياناً نسبة الزيادة في الاجور والرواتب. وكان من الآثار السلبية لذلك تعظيم حجم الكتلة النقدية في سوق التداول وضخ ملايين الدنانير اليها من دون غطاء.

وحاولت الحكومة العراقية في السابق سحب جزء من العملات المطروحة في التداول، فاسست سوق بغداد للأوراق المالية لتباع فيها الأسهم والسندات، كجزء من السياسة الهادفة الى تخصيص المؤسسات الانتاجية والخدمية وبيعها للقطاع الخاص. وأصدرت الحكومة سندات خزينة بفائدة ٢٠ في المئة لجذب اموال المدخرين وجعلها نسبياً في منأى عن التضخم.

لكن معدل الفائدة السنوي البالغ ٢٠ في المئة على هذه السندات لمبالغ ١٠ آلاف و٢٥ الف دينار (٨,٨ و٢٢ دولاراً في السوق السوداء وقت اصدار السندات) على مدى خمس سنوات لا يعطي المدخرين سوى حماية نسبية من التضخم في حين رُفعت الفوائد على الودائع المصرفية الطويلة الأجل.

ولم تستطع هذه الاجراءات سحب جزء رئيسي من الكتلة النقدية في سوق التداول نتيجة إحجام المستثمرين عن الاستثمار في المؤسسات المعروضة للبيع لأن أغلبها لا يعمل بطاقته الانتاجية أو مهدد بالاغلاق بسبب عدم توافر المواد الأولية او قطع الغيار، وعدم وجود مناخ يشجع على الاستثمار الانتاجي بسبب العقوبات الاقتصادية. والأهم من ذلك هو ان الحكومة التي كانت تريد سحب جزء من النقد في اسواق التداول بواسطة الاجراءات المذكورة، واصلت سياستها بضخ المزيد من الدنانير العراقية الى هذه السوق، وهذا أدى الى تناقض غريب اوحى بعدم الاطمئنان وفقدان ثقة المستثمرين.

ان سياسة العجز الممول مصرفياً، وخاصة لبلد كالعراق تُفرض عليه عقوبات اقتصادية ولا تتوافر فيه مستلزمات انتاج كافية تدفع في اتجاه نشاط اقتصادي متميز او معدل نمو اقتصادي ايجابي، أدت الى ارتفاع كبير في الأسعار، وهذا ما يُراد معالجته في الوقت الحاضر اذ كانت الحكومة تمول نفقاتها من ايرادات النفط التي تشكل ٩٠ في المئة من ايرادات العراق بالعملة الصعبة. وبعد فرض العقوبات الاقتصادية على العراق وفرض الحظر على تصدير نفطه الى الأسواق انقطعت هذه الايرادات واقتصرت على ما يصدره الى الأردن من النفط الخام البالغة نحو ٧٠ الف برميل يومياً او ما قيمته ٤١٠ ملايين دولار سنوياً. غير ان قيمة ما ينعكس بشكل تدفق سلعي على العراق من هذا المبلغ لا يزيد على الثلث، فقيمة استيرادات العراق السلعية من الأردن لا تتجاوز ١٥٠ مليون دولار سنوياً.

اما المتبقي من اجمالي الايرادات (٣٦٠ مليون دولار) فيذهب ١٤٠ مليون دولار منه بشكل اعانة الى الأردن، والباقي ١٢٠ مليون دولار يتم انفاقه على الخدمات في داخل الأردن. وتاتي الاستيرادات اضافة الى صفقات مقايضة كتلك التي تعقد مع الأردن من تركيا، اذ يصدر العراق اليها النفط ومشتقاته في مقابل استيراد المواد الغذائية والألبسة والأدوية.

وحسب جريدة فايننشال تايمز البريطانية، تنشط ايضاً تجارة مقايضة غير قانونية مع ايران، والى حد أقل مع سورية، بالنظر الى ان ما ينتجه العراق من النفط يصل الى نحو ٦٠٠ الف برميل في اليوم، يستهلك منه ٣٠٠ الف برميل.

وتستخدم الحكومة قيمة الفرق بين الانتاج والاستهلاك المحلي في تمويل التجارة الخارجية، وعلى رغم استحالة وضع قيمة رقمية للنشاط التجاري العراقي تشير التقديرات الى ان قيمة هذا النشاط الاجمالي تصل الى نحو ثلاثة بلايين دولار.

وبطبيعة الحال هذا أبعد ما يكون عن اشباع حاجات السوق العراقية من البضائع والسلع الاجنبية المستوردة، ولا يوجد اي مجال للمقارنة بين واردات العراق قبل فرض العقوبات الاقتصادية ووارداته في الوقت الحاضر.

الطبقة المتوسطة

وأدى كل هذا الى شح سلعي كبير نتج عنه ارتفاع هائل في الأسعار، وشملت موجة تصاعد الأسعار كل المواد الغذائية بنسبة ٥٠٠ في المئة وسطياً، وادى انخفاض الدخل الحقيقي الى تدهور القوة الشرائية، فاتسع الفقر في المجتمع العراقي، وشمل الغالبية العظمى من السكان بما في ذلك الطبقة المتوسطة وقسماً من الاثرياء الذين اخذوا يبيعون مكتنزاتهم الثمينة.

واخذت الاسعار بالارتفاع في العراق وبوتائر مرتفعة منذ عام ١٩٧٥، فلبغت في ذلك العام ١٨ في المئة، ثم ارتفعت بنسبة ٦٨,١ في المئة عام ١٩٧٩ قياساً الى اسعار عام ١٩٧٣ على رغم التدخل الحكومي الواسع في الاقتصاد من خلال التسعيرة الحكومية للسلع والدعم الواسع للاسعار.

وقفز الرقم القياسي لاسعار المستهلك (باسعار ١٩٧٣) من ١٩٥ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٣٣٤,٥ في المئة عام ١٩٨٥ وواصل ارتفاعه عام ١٩٨٨ الى ٤٦٨,٨ في المئة، وبلغ ٧٥٥,٧ عام ١٩٩٠.

وتعكس هذه الارقام المرتفعة التي شهدتها فترة الثمانينات وضعاً اقتصادياً تميز بانفاق حكومي واسع وانفاق استهلاكي كبير وتباطؤ في معدلات الانتاج وتوجيه اجزاء مهمة من الموارد الاقتصادية للدولة نحو تمويل النفقات الدفاعية والامنية اثناء الحرب العراقية - الايرانية.

ومنذ فرض العقوبات الاقتصادية جرت محاولات لمعالجة ارتفاع اسعار البضائع والسلع، خاصة السلع الغذائية الرئيسية، عن طريق زيادة الاجور والرواتب أولاً، الا ان ذلك لم يسفر عن نتيجة تذكر بدليل استمرار ارتفاع الاسعار بشكل مستمر منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن، وتخلي الحكومة عن انتهاج هذا الطريق باعلانها في الاجراءات الجديدة تجميد الرواتب والاجور.

والطريق الثاني هو استخدام البطاقة التموينية لتوزيع جزء من الاحتياجات للسلع الغذائية الرئيسية على المواطنين باسعار رخيصة لا يمكن مقارنتها بالاسعار المرتفعة لنفس السلع في السوق الحرة او الموازية.

وتعتبر الحصص الغذائية الموزعة بالبطاقة التموينية التي تشمل الرز والسكر اوالشاي والسمن حيوية للغاية لملايين الفقراء الذين لا يستطيعون شراءها بأسعار السوق. ولكن الحصص الحالية لا تغطي سوى ٣٨ في المئة من الاحتياجات من السعرات الحرارية و٤٣ في المئة من البروتين. ويتعين على العراقيين شراء باقي احتياجاتهم من السوق حيث يمكن ان السعر أعلى بألف مرة.

وكانت الحكومة خفضت الحصص الغذائية الموزعة بالبطاقة التموينية وحذفت بعض السلع منها في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، وعللت ذلك بعدم قدرتها على تامين ٩٠ - ١٠٠ مليون دولار شهرياً هو ثمن الجزء المقتطع، الا انها عادت وقررت زيادة الحصص الغذائية في نهاية العام الماضي.

وفي الحقيقة لا تستطيع الحكومة استخدام السلع المدعومة في الوقت الحاضر كآلية اقتصادية لخفض اسعار السلع في السوق الحرة، مثلما كانت تفعل في السابق قبل فرض العقوبات ويوم كانت تمتلك الموارد اللازمة اذ كانت تستورد احياناً السلع حال نقصها في الاسواق وظهور بوادر ازمة في عرضها وبدء ارتفاع الاسعار، فتبيعها باسعار مدعومة فتنخفض الاسعار في الاسواق بسرعة. ويعود ذلك الى استمرار فرض العقوبات فمع كل تجديد دوري لها اخذت الاسعار ترتفع بنسبة اكبر من المرة السابقة واخذ الدينار يفقد نسبة اكبر من قيمته قياساً الى سعر الدولار، ثم ان ما يمنع استخدامها كآلية للغرض المذكور هو ان السلع الغذائية الموزعة بالبطاقة التموينية اقل بكثير من الحاجة الفعلية، مما يؤدي الى الاعتماد على السوق الحرة في تامين القسم الباقي من السلع الغذائية.

وحاولت السلطات دعم الدينار العراقي والسيطرة على الاسعار بالقيام بحملات على التجار، واعدمت عدداً منهم، وحظرت استيراد معظم السلع الاجنبية عام ١٩٩٣، لكن السلطات خففت القيود على الاستيراد بمرور الوقت وعاود عدد من السلع الاجنبية الظهور في الاسواق المحلية، ثم امهلت الحكومة التجار شهراً لاخلاء متاجرهم من السلع المحظورة، الا انها تراجعت عن قرارها ايضاً وحددت عدد السلع التي يحظر عرضها واستيرادها بـ ٤١ سلعة من اصل ٢٧٣ سلعة. وسمح للتجار بعرض قائمة اخرى تضم ١٦٢ سلعة اجنبية من دون استيرادها، واتسعت قائمة السلع الاجنبية المسموح باستيرادها لتضم ٥٢٨ سلعة بدلاً من ٢٥٨ سلعة.

تضخم

وفاقم مشكلة ارتفاع الاسعار زيادة نسبة التضخم التي تريد الحكومة بواسطة الاجراءات الجديدة خفضه أو الحد من ارتفاعه المستمر الامر الذي أدى الى تدهور المستوى المعاشي وانخفاض قيمة الدخول الحقيقية.

وشهد العراق في عقد الستينات تضخماً معتدلاً بلغ خمسة في المئة ووصلت هذه النسبة الى ستة في المئة عام ١٩٧٤ واستمر معدل التضخم بالارتفاع خلال سنوات الحرب مع ايران عندما تم توجيه نسبة كبيرة من الناتج القومي والاستيرادات والقوة البشرية الى آلة الحرب. ومن اجل تمويل العجز في الموازنة العامة قامت الحكومة بالاقتراض من البنك المركزي والبنوك التجارية، مما ادى الى توسيع قاعدة النقد في الاقتصاد، وسببت تسريع معدلات التضخم فوصلت الى اكثر من ١٠٠ في المئة منذ عام ١٩٨١ بعدما كانت نسبته ٢٠ في المئة عام ١٩٧٦.

وتبدو هذه المعدلات العالية من التضخم معتدلة مقارنة بالمعدلات المفرطة السائدة حالياً في الاقتصاد العراقي نتيجة للعقوبات الاقتصادية اذ تقدر وزارة التخطيط العراقية هذه النسبة بـ ٢٤٠٠ في المئة.

ونظراً لارتفاع الوزن النسبي للمواد الغذائية في بنود الانفاق الكلي بات ارتفاع اسعار هذه المواد مسؤولاً عن النسبة الاكبر من معدل التضخم.

وبطبيعة الحال فان معدل التضخم يتحدد بالفرق بين معدل النمو النقدي ومعدل النمو في الناتج القومي الاجمالي الذي اصبحت معدلاته سالبة في العراق منذ أواخر عقد الثمانينات، واستمرت هذه المعادلات سالبة منذ فرض الحصار الاقتصادي في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وتشير التقديرات الى انخفاض الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٣٠ في المئة عام ١٩٩١، وانخفاضه الى ٥٠ في المئة عام ١٩٩٢، وعودته الى الانخفاض الى ٣٠ في المئة عام ١٩٩٥.

تأملات

ثمة ما يستحق التامل بالاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية التي اسماها محافظ البنك المركزي العراقي بـ «الإصلاحات الاقتصادية» اذ حاولت هذه الاجراءات ارجاع الأزمة الاقتصادية الى الجانب النقدي الذي تريد معالجته وتقليص حجم التضخم الاقتصادي والحد من حجم العملة في سوق التداول، مما يولد الأمل بخفض الاسعار او الحد من ارتفاعها.

والحقيقة ان الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد تعود الى الجانب السلعي اكثر من الجانب النقدي بسبب العقوبات الاقتصادية التي ادت الى تقليص عرض السلع في الأسواق فادى ذلك الى ارتفاعها بشكل كبير، كما أدت العقوبات الى انعدام الموارد المالية أو تقليصها بشكل كبير بسبب الحظر النفطي، فنجم عن ذلك عجز حكومي مول بواسطة الاقتراض من البنك المركزي، ولدى الى التوسع في اصدار النقد وبالتالي ليس من الصعوبة الاستنتاج بان الظواهر النقدية للاقتصاد العراقي هي نتاج اكثر مما هي مسببات.

وسمح مجلس الأمن للعراق بموجب القرار ٩٨٦ (نيسان/ ابريل ١٩٩٥)، بتصدير ما قيمته بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً او بليوني دولار على مدى ستة اشهر لتلبية الاحتياجات الانسانية للعراقيين وبعد ١٨٠ يوماً يتعين البحث في تجديد القرار. وبموجب القرار ستصل عائدات النفط المتاحة لشراء الامدادات الانسانية الى ما بين ٩٥٠ و٩٨٠ مليون دولار بما في تلك الامدادات الانسانية للأكراد في الشمال.

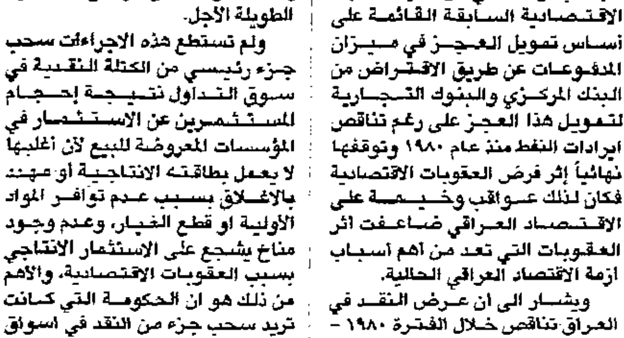
وتخصص نسبة ٣٠ في المئة (نحو ٣٠٠ مليون دولار) من المبلغ لصندوق تعويضات حرب الخليج الثانية وما بين ٢٠ و٥٠ مليون دولار اخرى للوفاء بتكاليف عمليات الأمم المتحدة.

وحال دون تنفيذ القرار المذكور التحفظات التي ابدتها الحكومة العراقية على بعض بنوده، مثل اقتطاع جزء من قيمة النفط المباع للأكراد وتوزيع المواد الانسانية عليهم من دون تدخل الحكومة. وتصدير الجزء الأكبر من النفط عبر ميناء يورمتاليك كما ورد في القرار، وليس ميناء البكر مثلما تريد الحكومة العراقية. وتخشى الحكومة ان يكون القرار ٩٨٦ بديلاً عن تنفيذ الفقرة ٢٢ في القرار ٦٨٧ الخاصة برفع العقوبات. ومن غير المؤمل ان يكون تطبيق القرار ٩٨٦ حلاً جذرياً لمشاكل الاقتصاد العراقي، او ان يقضي على مشكلة النقص الحاصل في الأغذية والأدوية، الا انه يساعد على وقف التدهور الاقتصادي وتؤمن من خلاله، في حدود معينة، الأغذية والأدوية، مما يؤدي الى وقف ارتفاع الأسعار والتضخم ووقف انهيار سعر الدينار العراقي، هذا اذا لم يساعد على خفض هذه النسب لاحقاً.

وادى رفض تنفيذ القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين اقرهما مجلس الأمن عام ١٩٩١، وكان الهدف منهما ايضاً السماح ببيع ما قيمته ١,٦ بليون دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء المواد الانسانية والاغذية، الى حرمان السوق العراقية من بضائع وسلع قيمتها تسعة بلايين دولار حتى بداية عام ١٩٩٥ كما سبب رفض تنفيذ القرار ٩٨٦ حرمان السوق من بضائع وسلع قيمتها بليونا دولار، فضلاً عن الآثار الايجابية التي يمكن ان يتركه هذا القرار في الاقتصاد في حال تطبيقه.

ومن الجدير بالاهتمام هو الثمن الاجتماعي الباهظ الذي يجب ان يدفع جراء القرارات الاقتصادية الجديدة، في وقت اشارت فيه العديد من المنظمات الدولية والانسانية الى وصول الشعب العراقي الى حافة المجاعة، اذ فرضت وزارة التجارة العراقية بموجب الاجراءات الجديدة، أسعاراً للمواد الغذائية المدرجة ضمن البطاقة التموينية تبلغ نحو خمسة اضعاف أسعارها السابقة، فارتفع سعر حصة الفرد الواحد من هذه المواد من عشرة دنانير الى ٥٠ ديناراً فضلاً عن زيادة أسعار السلع والخدمات التي تقدمها الدولة مما سيؤدي الى انحدار المستوى المعاشي وانخفاض قيمة الدخل الحقيقي.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.



طلاب في مدرسة ابتدائية في بغداد (ا ب)



صهريج ينقل نفطا عراقيا الى الاردن (رويتر)

جدول بالمواد وكمياتها حسب البطاقة التموينية

اسم المادة	حصة الفرد (كغم) قبل الخفض حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤	حصة الفرد (كغم) بعد الخفض من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤
الطحين	٩	٦
الرز	٢,٥	١,٢٥٠
السكر	١,٥	٠,٧٥٠
الزيت	٠,٧٥٠	٠,٦,٢٥٠
الشاي	٠,١٠٠	٠,١٠٠
صابون	١,٥	١,٥
مساحيق غسيل	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠

* في بداية تشرين الاول خُفضت المواد الغذائية بموجب البطاقة التموينية، كما حذفت خمس مواد هي ملح الطعام، الشخاط (الكبريت)، معجون الحلاقة، شفرات الحلاقة، ومعجون الاسنان.

أسعار مواد البطاقة التموينية في السوق الحرة لأشهر منتقاة من السنوات ٩٠-٩١-٩٤-٩٥ دينار

	١٩٩٠/٨/٢	٩١/٧/١٨	١٩٩٤/٦/١	١٩٩٥/٥/١٥	١٩٩٥/١٢/٦
سكر	٠,٢٠٠	٧,٠٠٠	٢٠٠-١٧٠	٦٥٠-٦٠٠	١٢٥٠
رز	٠,٢٠٠	٦,٠٠٠	٥٠-٤٥	٤٥٠	٧٠٠
شاي	١,٩٠٠	٣٠,٠٠٠	٨٠٠	١٥٠٠٠	٢٥٠٠٠
دهن	—	—	٢٤٠-٢١٠	١٢٢٥	٢٥٠٠
طحين	٠,١٢٠	٣,٠٠٠	١٢٠	٤٥٠-٤٠٠	٦٥٠
حليب أطفال	٣,٤٥٠	٧,٥٠٠	٥٠٠	٢٥٠٠	٣٧٥٠



عراقيون يتبضعون في احد اسواق بغداد (رويتر)

آخــر خبر...
آخــر صــورة...
فوراً على مكتبك
مجانا...

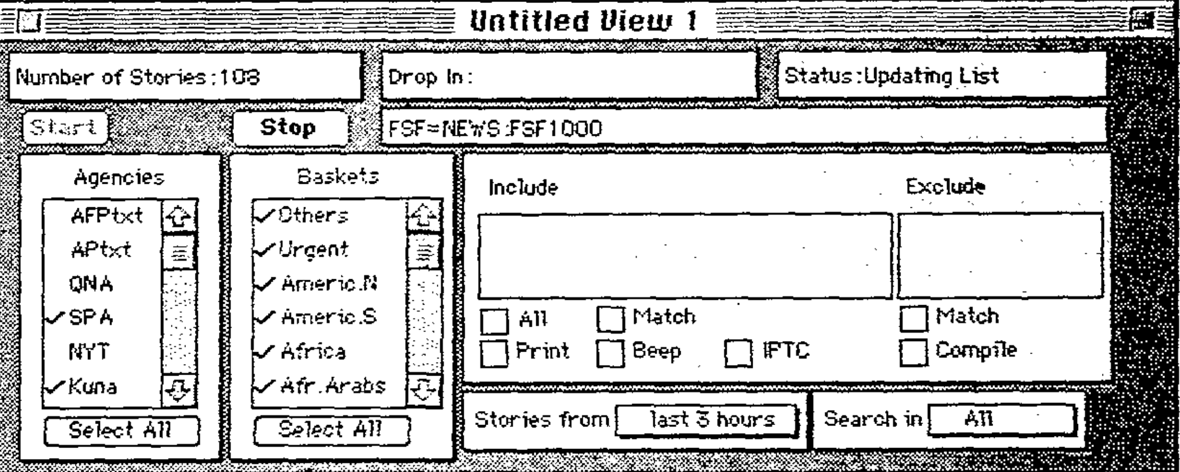


تتسارع الأحداث وتتكاثف الأخبار، إنه عصر المعلومات.
دورة الانتاج تضيق وتثمن بدنو ساعة الصفر، موعد الطباعة في الصحف اليومية.

وبعد...
...لحسن الحظ تم اختراع الكمبيوتر، ولحسن الحظ أيضاً يتم إرسال جميع الأخبار والصور عبر شبكات الإتصالات، ويدخل اليوم ساحة الخدمات هذه العديد من الوسائط مثل الأقمار الصناعية وغيرها...

في "لايف كمبيوترز لمتد" دلونا بدلونا في هذا السباق، وقدمنا لك برنامجاً يمكنك من استقبال هذه الأخبار والصور مباشرة على جهاز الكمبيوتر الخاص بك، إنه "نيوزفلاش". ولمعرفتنا بقيمة كل دقيقة في صنع الخبر لصحفي، حمّلنا "نيوزفلاش" جميع الوسائل التي من شأنها توفير وقتك.

إقرأ بعض هذه المزايا واحكم بنفسك...



SPA 95/12/13 7:11م الرباط٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريس الذي كان قد وصل الى الرباط في وقت سابق قادما من واشنطن في زيارة للمغرب . واوضحت وكالة الانباء المغربية ان الملك الحسن الثاني أجرى بعد ذلك محادثات ثنائية منفردة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقوم بأول زيارة له للمغرب منذ توليه مهام

APPic 95/12/13 7:08م 20012 **WEI DEMONSTRATION**
A portrait of China's most prominant dissident, Wei Jingshen, is held by slogan-shouting demonstrators protesting Wei's sentencing by a Chinese court to 14 years in prison on charges of sedition during a demonstration outside Chinese Xinhua news agency, China's de facto

AFPPic 95/12/13 7:08م 20011 **British F1 driver Damon Hill chats wi**
British F1 driver Damon Hill chats with a Williams technician about his car, during test sessions at Estoril race track 13 December.

ReuPic 95/12/13 7:07م 20010 **PERES WITH MOROCCO'S KING HASSAN**
PAR90:MIDEAST-PERES-MOROCCO:RABAT, 13DEC95 - Israeli Prime Minister Shimon Peres (L) speaks to Morocco's King Hassan II at the Bouznika Palace, December 13. Peres enlists an Arab peace ally in King Hassan of Morocco to forge a

SPA 95/12/13 6:58م افريقيا٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف في اقليم كوازولوناتال// الذى تسوده الاضطرابات في جنوب افريقيا . وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى في اعمال العنف الاجرامية والسياسية في الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى ان هذا العدد يقل عن عدد القتلى في نفس الفترة من الاسبوع الماضي والبالغ عددهم ٦٧

SPA 95/12/13 6:55م موسكو ٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م وأس
صرح رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين اليوم بان اقتصاد روسيا سيبدأ النمو العام القادم. وقال تشرنوميردين ان التوقعات لحدوث كارثة اقتصادية بسبب انهيار الانتاج وارتفاع التضخم وانهيار الروبل لم تتحقق . واضاف تشرنوميردين في موءتمر صحفى سيصبح عام ١٩٩٦م هو عام النمو الاقتصادي في روسيا ولقد بدأنا التحرك للامام. وقد جاءت

APPic 95/12/13 6:55م 19994 **JOSE BARRIONUEVO**
Former Interior Minister Jose Barrionuevo (right) watches as a civil guard salutes him as him enters the Supreme court in Madrid Wednesday Dec. 13 1995 where he was questioned on whether he or is ministry were involved with the Anti-Terrorist Liberation

دوربان/ جنوب افريقيا ٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس

دوربان/ جنوب افريقيا ٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف في اقليم كوازولو ناتال// الذى تسوده الاضطرابات في جنوب افريقيا .
وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى في اعمال العنف الاجرامية والسياسية في الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى ان هذا العدد يقل عن عدد القتلى في نفس الفترة من الاسبوع الماضي والبالغ عددهم ٦٧ قتيلا .
واوضح المتحدث انه لم يتسن التفرقة بين العنف الاجرامي والسياسي في الاقليم حيث استوءنف القتال بين موءيدى حزب الرئيس نيلسون مانديلا/ حزب الموءتمر الوطني الافرقى// وموءيدى حركة // انكاثا// بزعامة مانجو سوتو بوثيليزى .
انتهى

- يحتفظ نيوزفلاش بما يفوق الـ ٣٠٠٠٠ خبر وصورة بشكل دائم، وهذا يكفي في بعض الحالات لمراجعة أحداث لفترة ٣ شهور مضت وأكثر.
- يقوم نيوزفلاش بتصنيف جميع الأخبار والصور طبقاً لمواصفات تحددها أنت. مثل رياضية، شرق أوسطية الخ... موفراً عليك الجهد والوقت في استرجاعها.
- يتعامل نيوزفلاش مع جميع اللغات اللاتينية واللغة العربية في نفس الوقت على الشاشة ذاتها.
- نافذة تحكم واحدة، وتعلُّم استخدام البرنامج في غاية البساطة.
- يستقبل نيوزفلاش ما يزيد عن ٢٤ وكالة أنباء وصوراً بالإضافة إلى ٨ مصادر محلية.
- يوفر نيوزفلاش ميزة توحيد المصطلحات في جميع الأخبار الواردة مهما كان مصدرها، طبقاً لسياسة إدارة التحرير، مثل تغيير كتابة كلمة أميركية إلى أمريكية أو العكس.
- عند متابعتك لحدث ساخن، ما عليك سوى تحديد المواصفات مثل «أوروبا» «البوسنة» «مؤتمر»، ويقوم نيوزفلاش بإعلامك فور استقباله لأي خبر من أي وكالة كان عبر إصدار صوت من الجهاز ينبهك إلى ذلك أو عن طريق طباعة هذا الخبر على طابعتك حسب اختيارك.

لا يتم إختصار الوقت بوضع جهاز استقبال في غرفة الطابعة، لا بل بتجهيز أقسام التحرير بأجهزة كمبيوتر تصلهم عن طريقها هذه الأخبار والصور أولا بأول... ولذلك نقدّم لكل صحيفة تشتري نظام نيوزفلاش لاستقبال الأخبار والصور، جميع البرامج الخاصة لعدد غير محدد من المحررين... مجاناً.
جرّب نيوزفلاش بنفسك، فالتجربة أكبر برهان. أكمل القسيمة أدناه وارسلها لنا بالفاكس أو بالبريد لنرسل لك نسخة تجريبية من نيوزفلاش.

الرجاء تزويدي بنسخة تجريبية من نيوزفلاش، أرفق أدناه البيانات المطلوبة.

Name ______________ Title ______________

Company ______________

Address ______________

____

Telephone ______________ Fax No. ______________

Services Used (Reuter AFP etc..) ______________ ☐ Mac ☐ IBM Compatible

Life LIFE COMPUTERS LIMITED

Marketing Dept. Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT, UK. Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 4963

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٢	١/١٩	١/١٨	١/١٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٩٦,٥٣	٢٠٣١٤,٧٦	٢٠٣٧٠,٠٤	٢٠٥٧٠,٣٦	٢٠٦٧٥,٧٠	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥١٩١,٨٠	٥١٨٤,٦٨	٥١٢٤,٣٥	٥٠٦٦,٩٠	٥٢٦٦,٣٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٤,٢٠	٣٧٤٨,٠٤	٣٧٤٨,٧٠	٣٧٠٤,٢٠	٣٧٥٤,٢٠	٣٤٤٩,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٩٠,٥٣	٢٣٩٨,٧١	٢٣٨٠,٩٠	٢٣٧١,٣٠	٢٣٩٨,٧١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٥٤,٤٢	١٩٦٤,٠٢	١٩٦٠,٠٦	١٩٦٦	١٩٦٦	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٣٣,٤٤	٢١٢٢,٠١	٢١٢٢,١٢	٢١٠٤,٤٠	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٥٥,٣٣	١٠٧٦٤,٠٩	١٠٥٣٦,٤٩	١٠٥٩٣,٨٢	١٠٩٧١,١٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٤٨,٥٢	٢٤٠٣,١٨	٢٣٩٦,٣٧	٢٣٩٠,٠٦	٢٤٢١,٨٢	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٠,٦٠	٢٢٤٧,٠١	٢٢٥٠,٤٠	٢٢٥٠,٣٠	٢٢٧٤,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	656	-4	660.5	418
ALLIED COLLOIDS	130	0	137	111
ALLIED DOMECQ	542	12	561	480.5
ANGLIAN WATER	576	2	608	456
ARGOS	581	3	613.5	331
ARGYLL GROUP	350	-1	364	268
ARJO WIGGINS APL.	186	0	288	154.5
ASDA GROUP	108	-3	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	377	-3	380	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	272	-1	319	262
BAA	499	11	535	419
BANK OF SCOTLAND	303	5.5	306.5	194
BARCLAYS	776	4	810	564
BASS	733	1	734.5	490
BAT INDS.	578	1	579.5	411
BBA GROUP	307	2	307	183
BET	131	-1	144	102.5
BICC	290	5	346	250
BLUE CIRCLE IND.	349	8	349	256
BOC GROUP	922	5	922	691
BOOKER	374	0	444	337
BOOTS	600	2	609	467
BOWTHORPE	388	-5	435	292
BPB INDUSTRIES	299	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	888	12	888	452
BRIT.PETROLEUM	519	-7	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	394	-1	434	243
BRITANNIC ASR.	769	-1	813	397
BRITISH AIRWAYS	520	1	521	349
BRITISH BIOTECH	1945	50	1945	428
BRITISH GAS	252.5	0.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	393	2	434	355
BRITISH STEEL	167	1	188.5	147
BRITISH TELECOM.	379	4.5	414	341
BTR	335.5	1.5	346.5	300
BUNZL	201.5	-1.5	217	161
BURMAH CASTROL	989	8	996	817
BURTON GROUP	133	0.5	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	465	3	475	354
CADBURY SCHWEPPES	541	-1	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	224	1	224	188
CARADON	211	0	270	175
CARLTON COMMS.	1033	0	1082	853
CHARTER	843	0	947	745
CHUBB SECURITY	325	1	357	292
COATS VIYELLA	197	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	618	2	653	473.5
COMPASS GROUP	476	-4	492	307
COOKSON GROUP	289	-4	314	188
COURTAULDS	458	19	483	360
DAILY MAIL'A'	1385	35	1385	993
DALGETY	425	6	484	377
DANKA BUS.SYS.	575	-23	598	338
DE LA RUE	715	-14	1052	632
DIXONS GP.	419	1	449	196
EAST MIDL.ELTY.	667.5	-1.5	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	338	1	367	238
EMAP	543	11	574	387
ENG.CHINA CLAYS	328	3	413	288
ENTERPRISE OIL	379	-6	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	81	1	308	77
FARNELL ELTN. SUSP	679	0	729	535
FKI	155	-1	184	131.29
FORTE	373	-3	381.5	226
GENERAL ACCIDENT	656	-1	686	500.5
GENERAL ELEC.	358.5	-6.5	373.5	270.5
GKN	799	-1	829	544
GLAXO-WELLCOME	911	-0.5	915	598
GLYNWED	353	0	377	293
GRANADA GROUP	696	2	700	481
GRAND MET.	455	3	464	355
GREENALLS GP.	597	8	597	403
GT.UNVL.STORES	692	-11	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	265	-2	292	161
GUINNESS	473	3	532	405
HAMMERSON	350	0	393	316
HANSON	206.75	1.25	241.94	184.5
HARRISONS & CROS.	151	-1	161	136
HAYS	368	2	400.5	281
HEPWORTH	301	1	325	254
HILLSDOWN HDG.	179	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1086	10	1086	589
HSBC HOLDINGS (L)	1063	14.5	1063	578
IMI	313.5	0.5	342	[illegible]
IMP.CHEM.INDS.	830	5	844	[illegible]
INCHCAPE	274	6	393	[illegible]
INVESCO	242	-2	266	[illegible]
JOHNSON MATTHEY	525	2	612	[illegible]
KINGFISHER	536	0	554	[illegible]
KWIK SAVE GP.	512	-6	731	[illegible]
LADBROKE GROUP	162	-3	186.5	[illegible]
LAND SECURITIES	633	5	645	[illegible]
LAPORTE	658	-3	849	[illegible]
LASMO	164	-7	184	[illegible]
LEGAL & GENERAL	693	-3	718	[illegible]
LLOYDS ABBEY LF.	483	2	483	[illegible]
LLOYDS TSB GP.	345	-2	347	309
LONDON ELTY.	710	12	882.86	534.75
LONRHO	204	1	204	134.5
LUCAS INDUSTRIES	202	-14	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1293	0	1353	962
MAI	341	1	349	225.5
MARKS & SPENCER	442	-3	453	372.5
MEDEVA	238	-7	289	170
MEPC	402	2	417	360
MERCURY ASSET	866	2	963	728
MFI FURNITURE	164	-1	165	110
MIDLANDS ELTY.	358	14	407.03	240.26
MIRROR GP.	188	3	189	121
MORGAN CRUCIBLE	406	1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	157	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	657	-8	692	458
NATIONAL GRID	197	1	231	195.5
NATIONAL POWER	439	-2	558	424
NEWS INTL. RV.	312	0	335	209
NEXT	441	3	468	252
NFC	148	1.5	185	131
NORTHERN FOODS	194	-3	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	[illegible]	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	94	0	147	94
PEARSON	652	4	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	505	16	635	460
PILKINGTON	191	-0.5	205	136.35
POWERGEN	518	-1	[illegible]	463
PROVIDENT FINL.	798	-1	[illegible]	518
PRUDENTIAL CORP.	430	-4	[illegible]	291.5
RACAL ELECTRONIC	300	-1	[illegible]	220
RANK ORG.	444	1	[illegible]	363
RECKITT & COLMAN	710	-6	[illegible]	602
REDLAND	363	8	[illegible]	326
REED INTL.	1015	13	[illegible]	714
REFUGE GROUP	453	-2	[illegible]	245
RENTOKIL GROUP	344.5	-0.5	[illegible]	215
REUTERS HOLDINGS	615	6	[illegible]	408
REXAM	369	4	[illegible]	328
RTB MINING	558	0	[illegible]	318
RMC GROUP	952	-2	[illegible]	883.99
ROLLS-ROYCE	197.5	-3.5	202.5	148
ROYAL IN.HDG.	395	0	411.5	253
RTZ CORP.	886	-3	953	721
RUGBY GROUP	104	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	581	9	608	378
SAINSBURY (J)	412	-5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	275	-2	290	229
SCHRODERS	1335	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	613	0	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	362	-3	372	304
SCOTTISH POWER	385	1	387	310
SEARS	97.5	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	863	3	1128	840
SECURITY SER.	855	2	1058	737
SEDGWICK GROUP	129	-1	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	633	0	[illegible]	481
SHELL TRANSPORT	845	-1.5	877.5	692
SIEBE	775	8	799	499
SLOUGH ESTATES	209	0	241	189
SMITH & NEPHEW	185.5	0	203	153
SMITH (DAVID S)	270	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	406	-3	442	324
SMITHKLINE BHM.A	709	2	719	449
SMITHS INDS.	653	-2	668	424
SOUTH WEST WATER	504	4	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	848	1	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	919	8	976	582
SOUTHERN WATER	669	2	728	518
STD.CHARTERED	623	5	623	247
STOREHOUSE	293	-1	348	212
SUN ALL.GP.	378	1	406	284
T&N	171	0	196	120
TARMAC	107.5	-0.5	128	81
TATE & LYLE	460	3	479	417
TELEWEST	138	-2	195	135
TESCO	305	-2	338	242
THAMES WATER	540	-3	570	459
THORN EMI	1634	-6	1649	997.5
TI GROUP	478	0	484.5	332
TOMKINS	280	2	293	219
TRANSATLANTIC HD	338	-1	368	303
UNIGATE	436	-3	439	347
UNILEVER	1365	14	1365	1126
UNITED BISCUITS	255	-1	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	587	-2	589	471
UTD.UTILITIES	590	-5	658	488
VENDOME LUXURY U	555	3	598	426
VICKERS	257	0	282	171
VODAFONE GP.	231.5	5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	333	0	407	245
WELSH WATER	731	-1	798	590.88
WESSEX WATER	325	0	358.71	264.2
WHITBREAD	688	-0.5	699	522
WILLIAMS HDG.	337	-2	349	304
WILLIS CORROON	151	1	169	119
WOLSELEY	465	3	474	329
WPP GROUP	161	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	687	-138.84	940.33	595.35
YORKSHIRE WATER	607	0	660	473
ZENECA	1299	25	1334	842

FRANCE

ACCOR	666	5	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	153	-5.5	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	880	-15	895	709
ALCATEL ALSTHOM	430.9	3.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	371	9.5	425.7	265
AXA	329	1	338.1	206.4
BANCAIRE	506	-9	611	412.63
BIC	528	-5	540	333
BNP	201	-5.4	264.7	182.5
BON MARCHE	1039	9	1039	820
BOUYGUES	523	6	634	469
CANAL +	999	-19	1018	575
CARNAUDMETALBOX	224.2	-0.1	224.3	167
CARREFOUR	3248	-21	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	160.3	0.9	160.3	129
CASTORAMA DUBOIS	880	0	881	614.35
CF	247.5	1.5	258.7	195.3
CGP COMM.	455.5	5.7	544	400.1
CETELEM	978	-16	994	576.66
CHRISTIAN DIOR	570	-10	580	377
COMPT. MODERNES	1725	-24	1749	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	416.8	5.8	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	810	0	885	710
DOCKS DE FRANCE	852	2	852	648
EAUX (GEN.DES)	526	10	591	408
ECCO	889	0	889	551
ELF AQUITAINE	374.5	-1.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	855	-10	898	676
EURO-DISNEY SCA	11.55	0.35	19.4	9.95
FINAXA	278	6	297	181.4
GAN	164	8.1	204	126.5
HAVAS	407.5	-3.4	445	311.6
HERMES INTL.	1007	0	1039	545
IMETAL	629	7	630	451
L'OREAL	1432	4	1432	1060
LAFARGE	316.5	5	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	109.2	0.8	125.9	84
LEGRAND	842	6	842	627
LVMH	1114	-29	1143	787
LYONNAISE DES EAUX	457	-13	534	411.1
MATRA-HACHETTE	110	3.2	120	83.3
MICHELIN B R	201.8	-2.6	231.7	185.2
MOULINEX	79	0.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	671	0	1057	630
PARIBAS A	267	-2.5	345	234.5
PECHINEY A	180.4	-1.6	183.9	168
PERNOD-RICARD	305	-4.4	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	706	-6	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1148	13	1155	907
POLIET	450	15	488.9	360
PRIMAGAZ	428.9	-3.1	437	272.43
PROMODES	1307	-18	1325	890
RENAULT	148.6	-3.4	183.2	134.8
REXEL	939	-6	982	667
RHONE POULENC A	105.8	-0.7	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	907	13	907	611
SAGEM	2972	2	2972	2481
SAINT GOBAIN	587	-2	682	527
SAINT-LOUIS	1453	-1	1594	1290
SANOFI	335.9	-2.1	338	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	194	-1	218.1	164
SEB	662	-14	676	448
SEITA	199.1	-1.5	200.6	127.4
SIDEL	1445	-15	1820	937.27
SOCIETE GENERALE	607	-11	623	469
SODEXHO	1544	-4	1578	735
SUEZ (CIE.)	185.8	-1.8	275.4	173
SYNTHELABO	328	-5	338.5	218.5
THOMSON-CSF	118.6	2.8	148.5	93
TOTAL 'B'	343.5	-2.5	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	492	8	548	423.5
UAP (CIE.)	117	2	150.1	110.3
USINOR SACILOR	69.8	-1.1	90.6	58.2
VALEO	252	5.5	295	201.5
WORMS ET CIE R	245	-3.5	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2875	-20	2903	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1195	0	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1060	-24	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	655	20	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	364.1	0	418	314
BASF	350	-4.2	354.2	277
BAYERISCHE VBK IBIS	42.49	-0.11	44.63	41.61
BAYER	420.6	-5	425.6	333.3
BAYER HYPBK IBIS	36.28	-0.12	37.5	36.15
BAYER IBIS	421.4	-2.85	424.25	375.5
BAYER.HYPBK.	36.23	-0.05	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.3	-0.15	44.45	38.34
BEIERSDORF	1070	4.5	1200	920
BMW	800	-5.5	837	675
BMW IBIS	803	-4.5	813	736
COMMERZBANK	342	-7	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	342.6	-6.3	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	767.7	0	770.5	710
DAIMLER-BENZ	773	0	773	607
DEGUSSA	524	4.8	535	389
DEGUSSA IBIS	525	2	533.7	462
DEUTSCHE BANK	68.29	-0.76	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	67.95	-1	70.15	67.2
DRESDNER BANK	37.22	-0.56	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	37.47	-0.29	38.75	37.46
DT.SB-KAUF	39	0.1	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	315	0.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	181	-7	237.5	174
GEHE	735.2	-11.8	747	483.38
HEIDELB.ZEMENT	929	-6	1119.12	866
HEW	425	0	430	243
HOCHTIEF	645	-4	850	547
HOECHST	431.1	0	431.1	279.2
HOECHST IBIS	433	0	433	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	588	-5	678	525
KARSTADT IBIS	593.5	-2.5	626.5	575
KAUFHOF	458	-4.5	540	434
KAUFHOF IBIS	459.5	-2.5	478.8	436.5
LEIFHEIT	66.5	1	71.2	59.8
LINDE	883	-3	912	725
LINDE IBIS	883	-6.2	901	837.1
LUFTHANSA	216.8	-0.2	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	216.3	-1.1	217.6	196
MAN	424.9	-4.1	436	326
MAN IBIS	426.5	-6	436.7	390
MANNESMANN	503	-0.5	503.5	354.5
MANNESMANN IBIS	502.3	-1.4	503.7	454.3
MERCK KG&A	60.2	-0.9	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.6	0.01	34.65	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.55	-0.13	34.68	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3180	-33	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	405	-8	418	384
PREUSSAG	433.5	-2.5	471.5	387.5
PREUSSAG	434.7	-2.8	437.5	400
RWE	567.5	8	567.5	415
RWE IBIS	567.5	6.3	567.5	511
RWE PREF.	441.5	9.1	441.5	335.7
RWE-DEA	393	-2	413	375
SAP	229.1	5.6	266.5	109.1
SAP PREF.	228.5	4.3	260	95.4
SCHERING	103.1	-1.8	113.8	92.3
SCHERING IBIS	103.7	-1.45	105.15	95.39
SIEMENS	821	-3	824	635.5
SIEMENS IBIS	822.5	-2	824.5	761
THYSSEN	283.2	-2.95	286.15	259.3
THYSSEN	284.6	0.2	305	245
VEBA	64.95	-0.1	65.05	49.65
VEBA IBIS	65.01	-0.14	65.15	59.78
VEW (B)	521	0	529	390
VIAG	627.5	1	627.5	486.5
VIAG IBIS	628.5	1.5	628.5	576
VOLKSWAGEN	540	-2	542	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	539.5	-0.5	540	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	-5	870	560
ADIA B	200.5	8.5	246	161
ALUSUISSE B	928	13	968	605
ALUSUISSE R	929	14	970	602
ARES-SERONO B	810	0	850	584
BAER HOLDING B	1250	-10	1460	1100
BALOISE R	2390	30	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1558	-12	1595	1140
BROWN BOVERI B	1388	-18	1410	1023
BROWN BOVERI R	273	-2	277	200
BUEHRLE R	108	2	129	84.5
CIBA-GEIGY B	968	-17	1052	710
CIBA-GEIGY R	973	-17	1059	709
CLARIANT	303	-1	396	346
CS HOLDING R	114	-1	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	415	0	442	280
EMS-CHEMIE B	5200	-60	5560	3485
HOLDERBANK B	866	15	985	782
HOLDERBANK R	173	-2	206	154
LANDIS&GYR R	945	0	950	625
LLB B	368	2	368	295
MERKUR R	263	1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2190	-10	2220	1670
NESTLE R	1250	0	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1500	-20	1520	1230
PHARMA VISION B	6130	40	6420	3850
RICHEMONT B	1970	60	1970	1135
ROCHE HOLDING B	16750	0	17000	10890
ROCHE HOLDING GSH.	8990	40	9325	6270
SANDOZ B	1065	15	1098	658
SANDOZ R	1061	21	1091	650
SCHINDLER R	1320	-30	1560	990
SMH B	700	2	830	550
SMH R	156	2	175	124.5
STILLHALTER VIS.	572	0	590	438
SUEDELEKTRA B	1130	-70	1345	845
SULZER R	752	-18	872	646
SURVEILLANCE B	2310	-20	2420	1620
SURVEILLANCE R	430	-5	439	319
SWISS BANK CO B	443	-5	482	338
SWISS BANK CO R	222	-2	241	166.5
SWISS RE. R	1193	-8	1354	720
SWISSAIR R	1080	0	1000	605
UNION BANK B	1324	-9	1344	1001
UNION BANK R	283.5	-2.5	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	795	0	837	622
WINTERTHUR IN. R	790	0	827	600
ZURICH IN. R	320	3	361	230

JAPAN

ACOM	4110	20	4380	2018.18
ADVANTEST	5310	-80	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	50	1560	913
AJINOMOTO	1150	-10	1220	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	-50	1100	902
AMWAY JAPAN	4930	20	4950	2550
ASAHI BANK	1220	-60	1410	890
ASAHI BREWERIES	1210	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	780	-9	804	551
ASAHI GLASS	1190	0	1190	928
ASHIKAGA BANK	650	-6	707	571
AUTOBACS SEVEN	9120	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1710	-30	1860	1210
BRIDGESTONE	1570	-40	1720	1230
CANON	2030	-20	2170	1230
CANON SALES	2760	20	2850	1885.72
CHIBA BANK	890	-18	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2470	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1770	-30	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	517	-3	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1790	-20	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1920	-40	2090	1500
DAIEI	1250	-30	1320	993
DAIICHI PHARM.	1560	0	1560	1220
DAINIPPON INK	484	4	501	356
DAIWA BANK	775	-5	938	601
DAIWA HOUSE	1700	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1510	-40	1680	878
DDI	783000	-18000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	524000	0	526000	412000
EBARA	1490	-10	1590	997
EISAI	1850	10	1860	1390
FAMILY MART	4880	60	5291.66	3710
FANUC	4550	-30	4800	3420
FUJI BANK	2240	-80	2390	1650
FUJI ELECTRIC	543	5	551	407
FUJI PHOTO FILM	3070	-30	3190	1900
FUJITSU	1150	0	1260	748
FUKUOKA BANK OF	831	9	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	515	-3	640	395
GENERAL SEKIYU	945	-7	984	860
GUNMA BANK	1060	-20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1160	-20	1210	1000
HANKYU	580	-10	591	498
HIROSHIMA BANK	545	0	605	491
HITACHI	1030	10	1130	785
HITACHI METALS	1260	-10	1330	888
HITACHI ZOSEN	528	-9	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	20	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	620	-9	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2240	-10	2430	1150
HONMA GOLF	2600	10	3250	2190
HOYA	3420	-70	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2800	-80	3180	1940
ISETAN	1380	-30	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	443	0	450	301
ISUZU MOTOR	493	-7	511	298
ITO YOKADO	6150	-30	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	708	-2	755	469
JAPAN AIRLINES	710	5	710	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	300	12900	6350
JAPAN ENERGY	321	-2	377	265
JAPAN PULP & PAPER	626	-4	665	457.15
JAPAN TELECOM	1880000	-50000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	890000	0	914000	720000
JOYO BANK	798	-3	860	681
JUSCO	2670	-60	2830	1560
KAJIMA	1030	-50	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	0	2520	2049.5
KAO	1330	-20	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	460	-8	485	288
KAWASAKI STEEL	354	0	390	275
KEIO TEITO ELEC.	612	0	620	496
KEYENCE	11800	-300	13100	8550
KINDEN (OSK)	1720	-10	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	793	-1	830	713
KIRIN BREWERY	1210	-10	1270	900
KOBE STEEL	319	-1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8350	-200	9300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1600	-10	1740	935
KOMATSU	867	4	899	574
KUBOTA	652	-10	714	518
KURARAY	1110	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2740	-20	2970	1900
KYOCERA	7700	60	8860	6000
KYOWA HAKKO	971	-15	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	0	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1900	-20	2220	1430
LONG-TERM CREDIT	771	10	1010	724
MARUBENI	543	-22	579	415
MARUI	2090	-20	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2300	10	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1730	10	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2700	-50	2840	1520
MAZDA MOTOR	444	-5	515	298
MINEBEA	861	-11	890	500
MITSUBISHI BANK	2320	-10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	517	-9	532	360
MITSUBISHI CORP.	1260	-20	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	758	0	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	-20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	824	-3	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	535	-5	555	364
MITSUBISHI MOTORS	840	-9	908	688
MITSUBISHI OIL	888	-6	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	-60	1820	1140
MITSUI & COMPANY	922	-7	955	618
MITSUI FUDOSAN	1300	-30	1370	910
MITSUI MARINE	757	-4	802	551
MITSUI O S K LINE	338	-4	350	225
MITSUI TST.BANKING	1030	-70	1230	751
MITSUKOSHI	959	-20	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3700	110	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	536	1	536	430
NEC	1310	10	1500	859
NEW OJI PAPER	944	-13	987	811
NGK INSULATORS	1080	-20	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	832	-3	851	644
NICHIEI	7520	-280	11900	4550
NICHII	1380	0	1410	880
NIKKO SECURITIES	1260	-30	1420	680
NIKON CORPORATION	1390	10	1590	680
NINTENDO	7740	-220	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	401	-11	569	380
NIPPON EXPRESS	970	-40	1100	716
NIPPON FIRE	675	-12	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1510	0	1600	1130
NIPPON OIL	596	0	660	524
NIPPON PAPER INDS.	716	0	728	545
NIPPON STEEL	353	-1	370	276
NIPPON TELEVISION	30800	200	31800	17800
NIPPON YUSEN	600	-8	619	468
NIPPONDENSO	2050	-10	2080	1470
NISHIMATSU	1220	-20	1260	930
NISSAN MOTOR	834	-5	856	485
NISSHIN STEEL	422	2	469	300
NISSHO IWAI	538	-7	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2470	-50	2620	1930
NKK CORPORATION	286	-3	295	192
NOMURA SECURITIES	2250	-40	2400	1460
NSK CORPORATION	772	-8	809	455
NTT	810000	-8000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3210000	20000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	840	-19	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	698	-7	750	602
OKI ELECTRIC	900	7	1010	446
OMRON	2380	-60	2650	1450
ONO PHARM.	3840	0	4980	3550
OSAKA GAS	378	0	379	310
PIONEER ELECTRONICS	1980	-10	2210	1440
PROMISE	4960	10	5100	3175
RICOH	1140	-10	1180	650
ROHM	5940	320	6690	3060
SAKURA BANK	1170	-30	1350	885
SANKYO (1ST)	2540	10	2540	1872.77
SANWA BANK	1980	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	627	-2	667	400
SECOM	6740	-60	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5400	-90	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4810	-50	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1480	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	-30	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7120	-80	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	936	-4	1040	860
SHARP CORPORATION	1660	-20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	-10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1040	-20	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	20	2190	1450
SHISEIDO	1210	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	20	1400	942
SHOWA DENKO	308	-11	345	235
SHOWA SHELL	916	0	1086.97	764
SMC	7400	-40	7650	4050
SOFTBANK	21700	-200	29900	5153.86
SONY	6500	-10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5370	0	5720	3280
SUMITOMO BANK	2040	-80	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	510	-15	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1080	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1300	-10	1340	944
SUMITOMO MARINE	867	-2	895	645
SUMITOMO METAL	326	-1	340	218
SUMITOMO METAL MINES	999	20	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1360	-80	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1300	0	1310	830
TAISEI	700	-28	744	501
TAISHO PHARM.	2020	-50	2110	1510
TAKASHIMAYA	1640	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1600	-60	1770	1020
TDK	5310	-10	5640	3470
TEIJIN	557	0	559	400
THK	2900	30	3180	1520
TOBU RAILWAY	650	-11	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	10	2530	2168.32
TOKAI BANK	1330	0	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1320	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3960	40	4640	2330
TOKYO GAS	371	1	404	334
TOKYU	719	-11	784	521
TONEN CORPORATION	1550	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	20	1410	1050
TORAY	682	2	709	495
TOSHIBA	832	4	863	494
TOSTEM CORPORATION	3380	-110	3610	2460
TOTO	1490	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	3180	-40	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	945	-9	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	2010	0	2030	1410
TOYOTA MOTOR	2250	-20	2320	1600
UBE INDUSTRIES	396	-6	409	275
UNY	2040	-10	2170	1310
VICTOR	1310	-20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1750	-20	1790	1500
YAMAHA	1860	20	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	803	-13	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	-20	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	-20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1870	-20	1990	1510
YASUDA FIRE	755	0	774	526
YASUDA TRUST	558	-5	767	448
YOKOHAMA,BANK OF	835	-13	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	9.5	-0.1	9.75	4.3
AMOY PROPERTIES	8.9	0.4	8.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	30.5	0.5	30.5	19.37
CATHAY PACIFIC	12.7	0	12.8	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.75	2	53.75	24.85
CHINA LT.& POWER	38.4	0.4	42.5	30.9
CITIC PACIFIC	29.65	0.55	29.65	15.85
DAO HENG BANK GP.	31.5	0.5	31.5	16.95
GUANGDONG INV.	5.6	0.05	5.65	3.07
GUOCO GROUP	40.6	0.5	40.8	24
HANG LUNG DEV.	14.7	0.3	14.7	9.5
HANG SENG BANK	73.75	2.25	73.75	42.6
HEND.INV.	7.35	0.15	7.35	3.97
HENDERSON LD.DEV.	54.25	2	54.25	31.6
HK.& CHINA GAS	13.95	0.2	13.95	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	12.65	0.25	12.65	7
HK.TELECOM	14.8	0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.4	0.1	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	5.1	0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	124.5	2	124.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	49.2	0.5	51	25.05
HYSAN DEV.	22.85	0.9	22.85	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.95	0	7.7	4.3
NEW WORLD DEV.	34.7	0.2	35.2	15.25
NEW WORLD INFRASTRUC	14.6	-0.05	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.9	0.15	10.9	7.5
SINO LAND CO.	8	0.35	8	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	65.5	0.75	66.75	38.6
SWIRE PAC.CL.B.	10.3	0.05	10.3	6.35
SWIRE PACIFIC A	64.75	1	64.75	38.3
TV.BROADCASTS	31.5	0.1	32.5	26.2
WHARF HDG.	29.95	0.25	29.95	21.25
WHEELOCK	16.2	0.15	16.2	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	0.15	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.8	0.4	12.1	7.6
CITY DEVELOPMENT	11.7	0.5	11.7	6.1
CYCLE & CARRIAGE	16.8	0.6	16.8	9.55
DBS LAND	5.35	0.05	5.35	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.5	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.8	0.5	19.8	12.9
GT.EASTERN LIFE	33	-0.2	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.28	0.02	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.2	0.5	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0.05	7.05	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.65	0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0.1	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	0.4	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.4	0	14.5	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	0.08	3.38	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.4	0.04	3.4	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	0.04	3.38	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.88	0.22	5.1	3.64
TAT LEE BANK	3.86	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.49	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	0.1	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	0	3.2	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.75	0.5	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	8.1	0.3	8.1	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.3	-0.1	25.25	16
FABER GROUP	2.38	-0.04	2.69	1.6
GENTING	22.9	0.3	27.5	19.1
GOLDEN HOPE PLTN.	4.26	0.02	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.85	0.4	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.1	0.3	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	-0.08	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.3	-0.1	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.4	-0.3	23.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19	0	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.6	-0.05	9.85	7.65
PUBLIC BANK	3.82	0.1	4	3.18
RENONG	4.28	0.14	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.7	0.5	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.3	0	21.7	15
SIME DARBY	7	0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.8	0.2	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.6	0.2	21	15.7
TENAGA NASIONAL	10	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	16.2	0.8	16.5	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.9	0.06	10.88	8.93
ANZ BANK	6.61	0.05	6.61	4.08
BORAL	3.35	-0.05	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.7	0.1	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.75	0.16	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.37	-0.03	11.45	8.09
COCA-COLA AMATIL	11.91	0.01	12	7.52
COLES MYER	4.28	-0.01	4.64	4
COMALCO	6.45	-0.15	7.85	4.3
CSR	4.47	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0.01	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.66	0.16	10.66	8.7
LEND LEASE	20.2	0	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.75	0.03	2.15	1.7
NAT.AUST.BANK	12.59	0.06	12.63	10.38
NEWS CORP.	7.42	0.09	8.38	4.97
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.6	0.07	7.41	4.5
NORTH LIMITED	3.66	0.1	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.29	0.02	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.58	0.01	3.65	2.96
WESTFIELD TRUST	2.47	-0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.22	0.02	6.22	4.45
WMC LIMITED	8.2	0.14	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.03	0.13	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.37	0.01	3.41	2.75

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	138.88	3.38	141	70.88
ABBOTT LABS.	39	-0.13	44.63	32.88
AETNA LF.CLTY.	73.88	1.63	75.88	48.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	-0.25	34.63	25
ALBERTSONS	33	0.88	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.75	0.13	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	39.88	-0.13	41.88	23.88
ALUMINUM CO.AM.	52.5	1.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	43.75	-0.5	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	42.5	0	42.63	31.63
AMER.EXPRESS	42.88	1.13	44.88	29.88
AMER.HOME PRDS.	96.88	0.38	98.75	66
AMER.INTL.GP.	94.25	-0.13	94.88	66.34
AMERITECH	57.75	-1.75	60.38	41
AMGEN	57.5	0.13	59.38	29.06
AMOCO	69.38	-0.38	72.13	57
AMP	37	-1	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.88	-0.13	70	53
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	0.25	19.41	15
AT&T CORP.	65.38	-1.5	68.5	48.38
ATLANTIC RICH.	112.88	0.38	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.63	0.88	40.94	29.25
BANC ONE	35.88	0.38	40	27.13
BANK OF NEW YORK	47.75	1.25	48.75	29.25
BANKAMERICA	61.38	0.88	68.5	41.88
BAXTER INTL.	42.88	1	43.13	27.13
BELL ATLANTIC	69.13	-0.75	70.63	50.5
BELLSOUTH	42	-1.25	45	28.06
BERKSHIRE HATHAWAY	31000	-500	33300	21600
BOEING	78.38	-0.38	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	45.88	-0.63	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.63	0.88	86.13	59
BURLINGTON NTHN.SANT	76.88	1.75	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	60.25	0.63	61.25	41.5
CAPITAL CITIES ABC	124	0.25	126.25	82.13
CATERPILLAR	59	-0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	62	0.88	65.63	33
CHEMICAL BANKING	59.5	0.63	64.13	37.38
CHEVRON	54	0.63	55.63	44.5
CHRYSLER	54.13	1.88	57.75	38.63
CHUBB	104.25	0.75	104.25	77.5
CIGNA	116.75	-2.5	119.25	66.75
CISCO SYSTEMS	75.75	4.88	87.88	32.56
CITICORP	70	1.63	73.63	40
COCA COLA	73.38	0	80.13	50.38
COLGATE-PALM.	71.13	-0.38	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.88	-0.75	54.88	37.63
COMPAQ COMPUTERS	47	2.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.25	0.63	67.88	33.25
CONAGRA	43.75	-0.38	44.13	30.25
CONS.EDISON NY.	33.5	0.25	33.75	26.25
CPC INTL.	70.88	0.5	74	51.88
CSX	44	0.5	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	51.25	1.75	57.88	34.5
DEERE	34.63	-0.25	36.63	23.58
DIGITAL EQU.	66.75	4.25	66.75	31.63
DISNEY (WALT)	60	0.25	62.88	46.75
DOMINION RES.	42.38	-0.13	42.88	35.13
DOW CHEMICALS	69.13	0.13	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	71.5	0.75	73.38	53.13
DUKE POWER	47.5	-0.5	48	37.75
DUN & BRADSTREET	64.38	-0.63	66	49
EASTMAN KODAK	69.38	2.38	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	80.38	-0.13	81.75	62
ENRON CORP	35.75	-0.13	39.13	29.13
EXXON	81.13	0.13	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	81.75	0.25	83.5	52.88
FEDERAL NAT.MGE.	31.13	0.5	31.37	17.44
FIRST DATA	66.5	-0.25	70.88	49.13
FIRST UNION	55.13	0.5	58.88	42.38
FLEET FINL.GP.	39.38	-0.38	43	30.38
FORD MOTOR	27.75	0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	45.75	-0.75	46.88	34.38
GANNETT	61.13	-0.25	64.38	50.13
GEN.ELEC.	74.25	1.75	74.25	50.25
GEN.MILLS	55	0.13	58.88	45.01
GEN.MOTORS	47.38	-0.13	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	54.13	0.5	54.5	37.25
GEN.RE	151.13	-0.38	157.88	123.13
GILLETTE	54.25	0.38	55.25	36.5
GTE	45	-0.75	46.38	31.38
HEINZ,H.J.	33.25	0.13	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	77.75	2.25	96	50.25
HOME DEPOT	43.88	1.38	49.75	36.75
INTEL	51.38	0.38	76.44	34.69
INTL.BUS.MACH.	102	5.75	113.63	71.75
INTL.PAPER	38.25	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	86.38	-0.38	91.5	54.75
KELLOGG	75.38	0.63	79.13	53.5
KEYCORP	35	0.5	37.25	26.13
KIMBERLY-CLARK	81.25	1.38	82.75	45.91
LILLY ELI	53.13	0.13	56.5	32
LOCKHEED MARTIN CORP	77.63	0.13	80.25	51
LOEW'S	80	-0.5	80.5	46.12
LORAL	44.88	0.75	44.88	18.69
MAY DEPT.STORES	41.75	-0.38	46.25	33.88
MCDONALDS	48.5	-0.88	49.38	29.38
MCDONN.DOUGLAS	87.88	-0.38	95.75	48.38
MCI COMM.	27.88	0.13	27.88	17.5
MEDTRONIC	51.63	-0.88	59.88	27.88
MERCK	65.5	0.25	66.88	37.75
MERRILL LYNCH	54.63	-0.25	64.13	34.75
MICROSOFT	91.88	4.25	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	62.63	0	69.75	51
MOBIL	110.5	0.38	117.88	86.13
MONSANTO	118.5	2.25	125	72.63
MORGAN (JP)	79.88	0.25	82.25	59.13
MOTOROLA	51	0.63	81.75	45.63
NATIONSBANK	66.75	0.88	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	77	-0.13	81.25	61.63
NORWEST	32	0.5	34.63	23.5
NYNEX	52.38	-0.38	54	37.13
ORACLE CORP.	45.5	1	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.38	-0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	29.88	-2.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	44.38	-0.5	50	40.63
PEPSICO	57.5	-0.25	58	34.75
PFIZER	61.88	-1	66.25	39.69
PHARMACIA UPJOHN COM.	38.63	-0.5	40	33
PHILIP MORRIS	93.88	2.25	93.88	57.88
PHILLIPS PTL.	32	0	37	30.88
PNC BANK	29.88	0.13	32.25	22
PPG INDUSTRIES	43.5	-0.88	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86.88	0.75	89	61.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.75	0.25	31.38	26.75
RAYTHEON	46.5	1.13	47.38	32.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	-0.13	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.38	0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	56.25	0.5	56.25	37.25
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.88	0.13	23.88	20.75
SARA LEE CORP.	32.5	1.63	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	55.75	-0.88	59.25	39.88
SCECORP	17.88	-0.25	18.25	15.13
SCHERING PLOUGH	52	0	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	67.5	-0.25	70.25	52.5
SOUTHERN	25	-0.25	25.5	19.5
SPRINT CORP.	41.75	1.38	41.75	27.38
STOLT NIELSEN	19.13	-0.13	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.88	-0.13	19.38	18.5
SUNTRUST BANKS	66.25	0.88	69.63	50.5
TELE COMMUNICATIONS	22.13	0.06	22.13	13.35
TENNECO	48.25	0.5	50	42.13
TEXACO	78.88	0.13	81.5	60.75
TEXAS INSTS.	47.25	-0.75	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41.13	0.25	41.88	30.5
TIME WARNER	39.13	0.25	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	61.38	0.75	63.5	34.25
UNICOM COM.	34	-0.25	34.25	23.63
UNION PACIFIC	67	0.5	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	59.13	-1.5	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	93.75	1.5	97	63.5
US WEST MEDIA GP	20	-0.5	20.5	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34	-1	36.13	21.22
VIACOM B	38.38	1.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	43	0.13	48.13	33.13
WAL-MART STORES	19.88	0.63	27.5	19.25
WALGREEN	33.25	1	33.25	22.75
WARNER LAMBERT	92	0.25	98.5	74.13
WELLS FARGO	217.25	6.25	229	144.63
WESTINGHOUSE ELEC	18.63	-0.38	19	13
WEYERHAEUSER	41.13	0.5	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.63	0	32.5	26
XEROX	139.63	-0.25	143.25	103.75

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٥	٣٦.٢٢٩	٢٤١	٢٣٧	٢٣٩	٢٤٢	١٧٥	١٦,٤	٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١١	١.٥٦٥	١٨٦	١٦٦	١٦٦	-	٨٤	٣٤,٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٨٥٦	٤٤٠	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٢٨٢	١١,٥	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٢٦٣	٥١٨	٥١٦	٥١٧	٥١٦	٢٥٩	١٤,٨	٤,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	١.١٧٠	٢٨٦	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٦	١٢٨	١٧,٣	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٥	١.١٤٤	٤١٥	٤١٢	٤١٣	٤١٨	٣٠٩	١٢,٣	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٦	٤١٢	٤٦٦	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٥	١٥١	١١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١	٤٨	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٥٠	٣٠٥	٩	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤.٦٦٦	٧٢٠	٧١٧	٧١٩	٧١٨	٢٧٢	١٢,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٤	١٨.٥٦١	٣٩٧	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٦	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٩	١.٦٧١	٧٦٣	٧٥٧	٧٥٩	٧٥٩	٥٥٨	١٢,١	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٥٥	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١١	٧٤٣	٤٩٩	٤٩٨	٤٩٩	٤٩٩	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٦	١.٠٥٠	٨٦	٨٥	٨٦	٨٧	٥٢	١٠٨,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.٠٠٨	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢١٠	٢٠,٩	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	١.٠٠٠	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٠٢٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٩٠٠	١١٧	١١٦	١١٧	١١٨	١٥٩	١٧,٥	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٧٢	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٨	١٠٦	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٨	٤.٥٠٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٩	٣.٢٢٧	٢٨٠	٢٧٩	٢٧٩	٢٨١	١٣٤	٦,٦	١٢,٥	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٠	١٠.١١٨	١٢٩	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٠٠	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٤٨٠	٢٦٧	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٩	١٧٠	٨	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٥	١.٠٥٩	٣٩٣	٣٩٠	٣٩١	-	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٦٥٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤١	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٥	١.١٧٠	٣٠٢	٣٠٠	٣٠٠	٣٠١	١٤٩	٦,٣	١١,٧	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤١	١٥.٤٧٧	٢٠٧	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٥	١٠١	٢٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٩	٧.٠٢٠	٥٨	٥٧	٥٨	٥٨	٤٩	١٣,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	-	١٧٥	١٠,٦	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٦	٦.٧٥٩	٧٣	٧٢	٧٣	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٢.١١٩	٩٨	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٦	١.٦٧٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٦٣	٨٨,٩	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٧٥	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٣	١.٥٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٩٥	١٩,٨	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧	٦٧٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	١٠٣	١٠٢,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٦	٩٠٠	٤١	٤١	٤١	٤٠	٢٨	٦٠,٣	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٩	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨١	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٠	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢١	٢٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٦٤٨	٣٠	٣٠	٣٠	٣١	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٧٨	٨٣	٨١	٨٢	-	١٦٠	١٥,٩	٦,١	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٠	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٠١	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٢٩	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٥	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٤٧٠٠٠	٤	٠,٤٣	٠,٤٣٦	٩٦/١/١٨	٠,٠٠٤	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٤٠٠٠٠	٥	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٨٠٠٠٠	٣	٠,٢٧٢	٠,٢٧٤	٩٦/١/١٨	٠,٠٠١	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	٠,٠٠٢	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٤	٩٦/١/١٣	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٢	٩٦/١/١٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٦/١/١٧	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥٣	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٦	٩٦/١/١٣	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/١٨	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٠٠٠٠٠	٢	٠,٤٠٨	٠,٤٠٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٩٦/١/١٧	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	٠,٠٠٢	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧٤	٩٦/١/١٨	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١/٢٢	متوسط سعر ١/٢١	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٣٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سيابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٩٠,٠٠	٨٩٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٢٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٥,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	١١٠١٦٠٠	٣٣	٢٠٤٠٠٠٠	٥٥٠	١/٢٠
	بنك الخليج	٣٣٥	[illegible]	٢٢	١٩٥٠٠٠٠	٣٣٥	١/٢٠
	البنك التجاري	١٧٤	[illegible]	٢٢٢	٣٦١٦٠٠٠٠	١٨٠	١/٢٠
	البنك الاهلي	١٧٦	[illegible]	٧	١٤٠٠٠٠٠	١٧٨	١/٢٠
	البنك العقاري	٣٣٠	[illegible]	٣	٥٦٠٠٠٠	٣٣٠	١/٢٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٣٨	١٤٢٨٠	١	٦٠٠٠٠	٢٣٨	١/١٧
	مكسيرفن	١٩٨	[illegible]	٣	٣٦٠٠٠٠	١٩٨	١/٢٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	[illegible]	١١	٢٥٠٠٠٠	٥٧٠	١/٢٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٠٠	[illegible]	٢٨	٦٩٥٠٠٠	٩٠٠	١/٢٠
	الساحل للتنمية	٨٨	[illegible]	١٢	١٠٤٠٠٠٠	٨٧	١/٢٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	١/١٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٠	١/١٥
	وربة للتامين	٣٦٠	٣٨٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٦٥	١/١٠
العقار	عقارات الكويت	١٦٤	[illegible]	٣	١٢٠٠٠٠	١٦٦	١/٢٠
	العقارات المتحدة	١٥٤	[illegible]	٢١	١٣٦٠٠٠٠	١٥٦	١/٢٠
	الوطنية العقارية	١٩٦	[illegible]	٣٣	١٦٠٠٠٠٠	١٩٦	١/٢٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٤٠	١/١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	١١٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	٥٥	١/٢٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٣٠	[illegible]	١٨	٤٣٠٠٠٠	٩٤٠	١/٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١/٢٤
	اسمنت الكويت	٤٨٠	[illegible]	١٩	٣٦٠٠٠٠	٤٨٥	١/٢٠
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٢٠	[illegible]	٦	١٢٥٠٠٠	١٠٢٠	١/٢٠
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٣
	المخازن العمومية	٢١٠	[illegible]	٤	١٨٠٠٠٠	٢١٠	١/٢٠
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	[illegible]	١٠	٢١٥٠٠٠	٢٩٥	١/٢٠
	الهواتف المتنقلة	١٠٠٠	[illegible]	٤	٧٥٠٠٠	١٠٠٠	١/٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١/٢٠
	الخدمات التعليمية	٣٠٥	[illegible]	١	١٠٠٠٠	٣٠٥	١/٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	[illegible]	٨	١٥١٠٠٠٠	٢٤٨	١/٢٠
	المتحدة للدواجن	١٤٢	[illegible]	١	٨٠٠٠٠	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	[illegible]	٢	٢٥٠٠٠	٨١٠	١/٢٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١/٢٠
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	١/٢٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٣٣	١/٢٠
	اسمنت الشارقة	١٣٩	[illegible]	٦	٣٤٠٠٠٠	١٢٨	١/٢٠
	اسمنت الخليج	٢٣٦	[illegible]	١	٢٠٠٠٠	٢٤٠	١/١٧
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٨,٥	١/١٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٥٢٩	٤,٩٤٧	٣٥٣,٦	١٦,٨٧	٣,٩٧٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٦٩	,٣٩٥٢	٢٨,٢٥	١,٣٤٨	,٣١٧٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥١	,٤٠٣٦	٢٨,٨٤	١,٣٧٧	,٣٢٤٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٥	٣,٩٣٤	٢٨١,١	١٣,٤٢	٣,١٦٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢٩	٣,٨٥٠	٢٧٥,٢	١٣,١٣	٣,٠٩٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠١	,٤٠٧٣	٢٩,١١	١,٣٨٩	,٣٢٧٥
الليرة اللبنانية	١٥٩١,٥	٢٤٠٥,٧	١٠٧٣,٥	١٥,٠٢	٣١٤,٦	١٣٣٤,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٣٥	,٤٣٦٣	٣١,١٨	١,٤٨٨	,٣٥٠٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,٠٩٣	١٤٩,٤	٧,١٤٣	١,٦٨٣٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٠٨	٤,٧٥٨	٣٤٠,١	١٦,٢٣	٣,٨٣٧

* اسعار صرف الدولار والجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٦٢	,٠٠٦٦	,١٣٠٨	,٥٥٤٨
الدولار الاميركي	-	١,٥١١٦	,٦٧٤٥	,٠٠٩٤	,١٩٧٧	,٨٣٨٧
الين الياباني	١٠٥,٩٥	١٦٠,١	٧١,٤٧	-	٢٠,٩٤	٨٨,٨٦
المارك الالماني	١,٤٨٢٤	٢,٢٤٠	-	,٠١٣٩	,٢٩٣١	١,٢٤٣
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٧	٧,٦٤٤	٣,٤١١	,٠٤٧٧	-	٤,٢٤٢
الفرنك السويسري	١,١٩٢٢	١,٨٠٢	,٨٠٤٢	,٠١١٢	,٢٣٥٧	-
الليرة الايطالية	١٥٩٠,٩	٢٤٠٤,٨	١٠٧٣,١	١٥,٠١	٣١٤,٥	١٣٣٤,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهراً	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٦٨	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣٧	٥	٥,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٦	٦,١٨	٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٦٨	١,٤٣	١,٦٨
الليرة الايطالية	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٥٠	٩,٧٥	٩,٣١	٩,٥٦	٩,١٨	٩,٤٣

المعادن الثمينة: دولار - اونصة*

المعدن	١٩٩٦ ١/٢٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٢,٢٠	٣٩٧,٥٠	٣٩٨,٧٠	٣٩٧,٦٠	٣٩٥,٥٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٩	٥,٤٦	٥,٤٨	٥,٤٦	٥,٣٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٠,٥٠	٤١٦	٤١٨,٥٠	٤١٦	٤١٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٢٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	تسليم ٣ اشهر ١/٢٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥
نحاس (دولار)	٢٥٠٤	٢٦٢١	٢٦٠١	٢٥٥٤	٢٥٥٥	٢٤٥٠,٥	٢٥٠٤,٥	٢٤٧٢,٥	٢٤٥٢,٥	٢٤٦٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٣٢	١٥٧٥	١٦٠٦	١٥٨٦	١٦٠٠	١٥٥٩	١٥٩٨,٥	١٥٩٧,٥	١٥٨٨	١٥٩١,٥
زنك (دولار)	١٠١٦	١٠٤٢	١٠٣٧	١٠١٢	١٠٠٤	١٠٣٦,٣	١٠٦١,٥	١٠٥١	١٠٣٢,٥	١٠٣٦,٨
نيكل (دولار)	٨١١٥	٨١٩٠	٧٨٠٥	٧٥٠٥	٧٤٩٠	٨٢٤٠	٨٣٠٠	٧٨٨٥	٧٦٦٥	٧٦٠٢,٥

النفط: دولار - برميل*

الخام	١٩٩٦ ١/٢٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦	١٦,٦٠	١٦,١٥	١٦,٤٥	١٦,٤٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٠	١٧,٣٠	١٦,٩٠	١٧,٢٥	١٧,٥٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٠	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٩٥	١٨,٣٥	١٧,٨٥	١٨,٣٠	١٨,٤٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم اذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٣٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	١٠٠,٨١	١٠٢,٢٥	١١٢,٠٣
العائد	٥,١٢	٥,٣١	٥,٥٧	٦

* نيويورك ظهراً

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/٢٢	١/١٨
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٥
اليمن	ريال	٥٠,٠٤	٥٠,٠٤
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٧٤	,٩٥٠٣
الجزائر	دينار	٥٣,٤٠	٥٣,٤٣
المغرب	درهم	٨,٦٤	٨,٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧٩	١٣٤,٧٩
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٣٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٢٣٣	١,٤١٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٢	٢٧,٤٠
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٣٣	,٧٩٦٣
اليونان	دراخما	٢٤٣,٦٨	٢٤١,١٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٨٢	١٢٣,٨٣
الفرنك الافريقي	-	٥٠٤,٨	٤٩٤,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٤,٨٣	٤٩٤,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٦٦٣	١,٣٥٠٤
كندا	دولار	١,٣٦٨١	١,٣٦٥٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٩	,٦٨٠٨
قبرص	جنيه	,٤٦٦٥	,٤٦١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٩,٣	٣٥٨,٥	اذار
بن (دولار)	١٨٣٦	١٨٣٧	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٢٧	٩١٠	اذار
قمح (جنيه)	١٢١,١	١٢٢	اذار
شعير (جنيه)	١١٣,٥	١١٤,٧	اذار
صويا (دولار)	٢٢٩,٧	٢٢٦,٥	اذار
بطاطا (جنيه)	١٨٧	١٩٧,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٦/١/٢٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٨٣٠٤	٧٥١٣	٤٣١	١١٥,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٨٣٠٤	٧٥١٣	٤٣١	١١٥,٦٢
التداول العادي	٥٥٠٢	٤٤٥٤	١٠٠٠	١١٨,٨٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٥٠٢	٤٤٥٤	١٠٠٠	١١٨,٨٧
المجموع العام	١٣٨٠٦	١١٩٦٧	١٤٣١	

● النشرة الثانية للسوق

واحد من كل ٣ اردنيين متزوج من بنت العم وأكثر من نصف العراقيين والسعوديين والكويتيين متزوج من أقارب

الزواج بين أولاد العم والأقارب هل تعادل منافعه الاجتماعية مخاطره المرضية؟

□ الاسكندرية - من محمد عارف:

■ بلدان عربية عدة حققت أرقاماً قياسية عالمية في الزواج بين أولاد العم والأقارب، ومنظمة الصحة العالمية حائرة من هذه المسألة مثل حيرة الآباء والأعمام انفسهم. الاقارب حسب التحديد العلمي هم أولاد العم من الدرجة الثانية أو الثالثة، والرقم القياسي العالمي يعود الى العراقيين الذين يتزوج ٥٨ في المئة منهم أقارب، يليهم السعوديون ٥٥ في المئة، ثم الكويتيون ٥٤ في المئة، والاردنيون ٥٠ في المئة. ويعود الرقم القياسي العالمي في زواج أولاد العم من الدرجة الاولى الى الاردنيين، ويبلغ ٣٢ في المئة يليهم السعوديون ٣١ في المئة، ثم كل من العراقيين والكويتيين ٣٠ في المئة.

والسؤال الذي يحيّر مسؤولي الصحة العالمية هو: هل يؤدي زواج الاقارب بالدم الى زيادة خطر الاصابة بالأمراض الوراثية، وما هي درجة الخطر، وهل تعادل مضار زواج الاقارب المنافع التي يحققها في تمتين الروابط الاسرية وحماية أوضاع العائلة والمرأة؟ وليس صدفة أن الاغنية العربية الشائعة في موضوع زواج الاقارب تعلن على لسان امرأة انها لن تقبل الزواج بغير ابن العم: «غيره ماني رايده».

وراثة الجينات

كله من الجينات. فالجينات هي وحدات الوراثة البيولوجية التي تحدد كل صفات الكائن من لون العيون وحتى التعرض للأمراض الوراثية. الاخوة والاخوات من نفس الأب والام يتشابهون في نصف صفاتهم التي يرثونها بالجينات عن والديهم. أولاد وبنات العم من الدرجة الاولى يتشابهون في ربع صفاتهم التي يرثونها بالجينات عن اجدادهم المباشرين. والاقرباء من الدرجة الثانية أي أولاد وبنات أولاد العم يتشابهون في ٦,٢٥ في المئة من صفاتهم.

ويسود اعتقاد في الأوساط الطبية بأن الزواج بين اولاد العم والاقارب يزيد مخاطر الاصابة بالامراض والعاهات الوراثية. المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية المسؤول عن المنطقة العربية عقد لقاءات علمية عدة لدراسة هذه المشكلة. والاستنتاجات حول الموضوع يعرضها كتاب يصدر بالانكليزية قريباً بعنوان Comunity Control of Genetic Disorder and Congential Abnormalities «مكافحة الامراض الوراثية والاضطرابات الخلقية». ساهم في تأليف الكتاب الدكتوره برنابيت موديل استاذة الطب الجيني في جامعة «يونيفرسيتي كوليج» في لندن والدكتور علاء الدين العلوان المستشار الاقليمي للامراض السارية في منظمة الصحة العالمية. وتصدر في وقت لاحق طبعة عربية من الكتاب الذي يمثل مبادرة علمية مرموقة في ميدان الطب الجيني الجديد.

ما هي المخاطر؟

الاستنتاج الأساسي لدراسة منظمة الصحة العالمية ان الامراض الجينية ليست كلها وراثية، وليس جميع الامراض الوراثية سببها الزواج بين الاقارب.

وتذكر الدراسة أن نسبة الاصابة بامراض وراثية سببها زواج الاقارب تقل عن واحد في المئة.

وذكرت الدكتورة موديل لـ «الحياة» أن زواج الأقارب لا يؤثر بشكل كبير على وتائر ظهور معظم الأمراض الجينية التي تنتقل بغض النظر عن التكوين الجيني للزوجين. من غير المتوقع مثلاً أن تؤدي صلة الدم بين الزوجين الى تعزيز الاصابة بتشوهات خلقية تصيب العمود الفقري او القلب او الورك. كما لا يتوقع ان يؤدي الزواج بين أولاد العم او الاقارب الى انواع العوق الذهني الشديد، مثل «متلازمة داون» Down syndrome، او الشلل المخي او السكر أو الربو او الاكزيما أو متلازمة هنتنغتن او انواع المتلازمات السرطانية الأسروية أو مرض الرعاف (النزف الدموي) أو ضمور العضلات (داء دُشين).

لكن زواج الاقارب يزيد احتمالات الاصابة بامراض وراثية نادرة يطلق عليها اسم أمراض متنحية او مكبوتة بسبب عدم ظهورها الا عند توافر أكثر من عامل وراثي. وقال الدكتور العلوان أن هناك احتمالاً كبيراً نسبياً ان تنشأ هذه الأمراض عن زواج اثنين يحملان الجين الخاص بها من دون وجود صلة قربى بين الزوجين، إلاّ ان خطر الاصابة بها يكون مضاعفاً بين الاقارب. وتنشأ هذه الامراض عن صفات وراثية ضعيفة عادة سببها جينات يطلق عليها اسم المتنحية او المكبوتة recessive genes. ومعروف ان معظم الصفات التي تنشأ عن الجينات المتنحية غير مرضية، ولا يظهر اثرها إلاّ عندما ترث الذرية عدداً كبيراً منها. من امثال الصفات المكبوتة غير المرضية لون العيون او البشرة التي تميز المجموعات البشرية المختلفة.

زواج الاقارب يزيد احتمالات الاصابة بامراض هيموغلوبين الدم والانزيمات، مثل مرض فقر الدم المنجلي المنتشر بين سكان المنطقة الشرقية في السعودية ومرض الثلاسيميا الذي يسبب نوعاً من فقر الدم ايضاً وينتشر في بلدان عربية عدة شرق البحر المتوسط. ويزيد زواج الاقارب احتمالات الاصابة بالأمراض الايضية، وهي امراض تتعلق بمجموعة العمليات الفيزيائية والكيماوية التي توفر الطاقة اللازمة لادامة الجسم. كما يزداد خطر الاصابة بانواع جينية من الصمم والعمى والتشوهات الخلقية الاخرى والتأخر الذهني غير الحاد ومرض التليف الكيسي.

ومن المفارقات المثيرة أن الجينات التي تحمل خطر الاصابة بمعظم الأمراض المتنحية تلعب دوراً فعالاً في الوقاية من بعض الأمراض المعدية مثل الملاريا، ويعتقد ان هذه الجينات تطورت كنوع من دفاع الجسم ضد هذه الامراض المنتشرة في مناطق عدة من العالم العربي وافريقيا.

منافع الأقارب؟

ولا تزال أسئلة عدة تبحث عن جواب في صدد علاقة الزواج بين الأقارب والأمراض الوراثية في المنطقة العربية. اكد ذلك الدكتور العلوان في بحث مشترك مع الدكتوره حنان الحمامي استاذة الطب الجيني في الجامعة المستنصرية في بغداد منشور في نشرة منظمة الصحة العالمية Bullletin of the World Health Organisation (عدد ٧٢ عام ١٩٩٤). وذكر الباحثان ان علاقة زواج الاقارب بالعقم أو بالاجهاض المتكرر غير اكيدة وهناك حالات كثيرة تدل على العكس.

ويقر معظم الباحثين بوجود منافع اجتماعية من زواج الاقارب وفي مقدمها تعزيز وضع المرأة. وقد لا يكون من قبيل الصدفة أن الاغنية العربية الشائعة في موضوع زواج الاقارب، وهي لبنانية تتحدث على لسان امرأة تعلن انها لن تقبل الزواج بغير ابن العم: «غيره ماني رايده»! فالمرأة التي تتزوج ابن عمها تملك حقوقاً راسخة تمنحها اياها رابطة الدم بعائلة الزوج التي تعرفها في الغالب منذ الطفولة.

ولأنها تتزوج من قريبها فانها تظل عادة في نفس المدينة او القرية ولا تنفصل عن ابويها. ويحافظ زواج الاقارب على اسم الاسرة وممتلكاتها داخل نطاق العائلة. وهذا يلائم العوائل العربية التي تعتبر ذريتها من الاولاد والاحفاد اكبر مصدر بهجة وسرور. وتشعر الزوجة براحة اكبر مع اب الزوج وامه اللذين قد يكونان اعمام واخوال، ويمكن سماعهم يقولون بملء صوتهم للعروس: «اذا أساء معاملتك فنحن نعرف كيف نؤدبه»!

والملاحظة الفريدة في صدد زواج الاقارب في المنطقة العربية انه يكثر بين العوائل الفقيرة كما يكثر بين العوائل في أعلى السلم الاجتماعي والاقتصادي.

ويفضل زواج الاقارب بسبب سهولة عقد المفاوضات الخاصة بالزواج والاستقرار العائلي الذي يوفره لمجموع الاسرة، وينعكس هذا في قلة عدد حوادث الطلاق بين الأزواج الاقارب بالمقارنة مع المتزوجين من غرباء. قد يعود ذلك الى ان زواج الاقارب يقلل من المفاجآت الخفية التي تنشأ عن عدم أهلية الزوجين لبعضهما. وتلعب المعرفة المسبقة بين الزوجين منذ الطفولة ربما دوراً مهماً في ظروف العزل بين الجنسين في بعض المجتمعات العربية.

معدلات الزيجات بين أبناء العم والخال والأقارب في بعض البلدان العربية

البلد	معدل الزيجات بين الاقارب (ابناء العم والخال من الدرجة الثانية) (النسبة المئوية)	معدل الزيجات بين أولاد العم (ابناء العم والخال من الدرجة الاولى) (النسبة المئوية)
مصر	٢٩	١١
العراق	٥٨	٣٠
الاردن	٥٠	٣٢
الكويت	٥٤	٣٠
لبنان		
مسيحيون	١٧	٨
مسلمون	٣٠	١٧
السعودية	٥٥	٣١

(المصدر: منظمة الصحة العالمية)

الاغنية العربية الشائعة في موضوع زواج الاقارب تعلن على لسان امرأة أنها لن تقبل الزواج بغير ابن العم: «غيره ماني رايده»

الدليل الجيني لجسم الانسان

الجينات هي الوحدات البيولوجية للوراثة وهي تتكون من الحمض النووي داخل الخلايا وتعتبر جزيئات الحياة الأساسية في كل الكائنات الحية. ويرث الانسان الذي ينشأ اصلاً عن خلية واحدة هي النطفة نصف جيناته من كل من ابويه بالتساوي. وعندما تبدأ الخلية النطفة بعد نصف ساعة من اندماج حيمن الأب ببويضة الام في الانقسام الى خليتين ثم الى عدة خلايا تقوم الجينات فيها بدور «الشيفرة» التي تحدد طبيعة تخصص كل خلية وترشحها الى أن تصبح ذراعاً او قلباً او عظاماً او دماً وغير ذلك من اجزاء الانسان الحية. وتحمل كل خلية تقريباً في جيناتها مجموع المعلومات المتعلقة بصفات الكائن الحي.

وتقرر الجينات كل صفات الكائن من لون العيون وحتى التعرض للأمراض الوراثية. وتنشأ الامراض الوراثية وكثير من الأمراض غير الوراثية عن فقدان جينات معينة أو خلل في عملها.

عدد الجينات المتميزة في ٢٧ نوعاً مختلفاً من أنسجة جسم الانسان

الدماغ ٣١٩٥ جيناً
العين ٥٤٧ جيناً
الغدة اللعابية ١٧ جيناً
الغدة الدرقية ٥٨٤
الغدة التوتية ٣٦١
الرئة ٧٦
الثدي ٦٩٦
القلب ١١٩٥
البنكرياس ١٠٩٤
غدة الأدرينالين ٦٥٨
القولون ٨٧٩
الكلى ٧١٢
المبيض ٥٠٤
المشيمة ١٢٩٠
الرحم ١٠٥٩
الأمعاء الدقيقة ٢٩٧
الغدة المجاورة للدرقية ٤٦ جيناً
النسيج اللمفاوي ٣٧٤ جيناً
الرئة ١٨٨٧ جيناً
الكبد ٢٠٩١
المرارة ٧٨٨
الطحال ٩٢٤
الجنين ١٩٨٩
الثرب الكبير (الذي يغطي المعدة والأمعاء) ١٦٣
البروستات ١٢٠٣
البربخ ٣٧٠
الجلد ٦٢٠
الغشاء الزليلي ٨١٣
النسيج الشحمي ٥٨١
عضلات الهيكل العظمي ٧٣٥
الخصية ١٢٣٢
العظم ٩٠٤
خلايا الدم البيضاء ٢١٦٤
العضلات الناعمة ٢٩٧
الصفيحات ٢٢
خلايا الدم الحمراء ٨

حقوق النشر محفوظة لـ («نيويورك تايمز»)

كيف ترسم شجرة العائلة بنفسك وتجنب أطفالك خطر الأمراض الجينية والوراثية؟

□ الاسكندرية - «الحياة»:

■ يمكن لكل شخص رسم شجرة العائلة بنفسه واكتشاف صفاته الجينية والتعرف على خطر الأمراض التي قد تنتقل عبر الوراثة. بعض العوائل العربية التي تحتفظ بانسابها قروناً عدة قد تحتاج الى كومبيوتر لتتبع ظهور الصفات المختلفة. وتتوفر حالياً برامج كومبيوتر خاصة بشجرة العائلة، كما توجد مؤسسات في الولايات المتحدة وأوروبا متخصصة بتتبع الأنساب غير العربية طبعاً. وتقدم وحدات الطب الجيني الموجودة في بعض البلدان العربية مخططات تساعد على رسم شجرة العائلة. وينصح الأطباء المختصون بالأمراض الجينية الأشخاص المقبلين على الزواج سواء كانوا أقرباء او غرباء بطلب المشورة الطبية حول احتمالات إصابة أطفالهم بأمراض جينية أو تشوهات خلقية.

الشجرة

رسم شجرة عائلة عربية يمكن أن يكون مهمة معقدة بسبب سعة حجم العوائل التقليدية وانتشار فروعها وتشابكها. وذكرت الدكتورة برنابيت موديل استاذة الطب الجيني في جامعة «يونيفرسيتي كوليج» في لندن لـ «الحياة» أن الاكتفاء برسم شجرة العائلة لثلاثة أجيال قد يكون كافياً لمعرفة الصفات الوراثية المختلفة. لكن في حال توفر معلومات عن علة ما أو اضطراب صحي معين موجود عند أقارب بعيدين في العائلة تجدر اضافة ذلك الفرع من العائلة الى الشجرة.

يمكن البدء برسم دائرة صغيرة ترمز الى المرأة المرشحة للزواج أو المتزوجة ورسم مربع الى جانبها يرمز الى الخطيب أو الزوج. يوصل خط بين الدائرة والمربع ويتفرع عنهما أفراد اسرة الزوج والزوجة من الوالدين والاخوة الذين يرمز لهم بالدائرة أو المربع كل حسب جنسه. (راجع التخطيط المرفق). وتضاف الى الشجرة رموز تدل على تفاصيل أوضاعها المختلفة. وضع رقم داخل رمز الانثى (الدائرة) او الذكر (المربع) يشير الى عمر الشخص، ورسم خط مائل كهذا (/) على أي من الرمزين يشير الى وفاة الشخص المعني. ويدل تظليل الدائرة أو المربع بأن الشخص المعني مصاب بمرض أو اضطراب جيني ويمكن تحديد اسم المرض في مستطيل صغير يوضع أسفل الدائرة أو المربع للشخص المعني. وتشمل الأمراض الجينية العقم والاجهاض المتكرر ووفيات المواليد قبل أو بعد الولادة، ووفيات الأشخاص في عمر الطفولة أو الشباب المبكر. ويجدر تحديد أي عوق قد يكون سببه جينياً مثل ضعف البصر أو ضعف السمع أو التأخر العقلي الحاد أو الخفيف والأمراض العقلية وأنواع التشوهات الخلقية والأمراض الجينية المختلفة، مثل متلازمة «داون» والسكري والسرطان والذبحة القلبية.

ويعني وصل زوجين بخط واحد أنهما ليسا قريبان ويعني ربطهما بخطين أنهما قريبين. ويشير وضع رمزي شخصين في قاعدة مثلث صغير الى أنهما توأمان. ويرمز الى حالات الاجهاض وجنس المواليد المجهضة برموز مماثلة سوداء اللون توضع في أسفل الخط الذي يربط بين الزوجين وأولادهما. وفي حال الشك بأن الشخص المعني مصاب بمرض وراثي توضع نقطة في مركز الدائرة أو المربع الذي يرمز له.

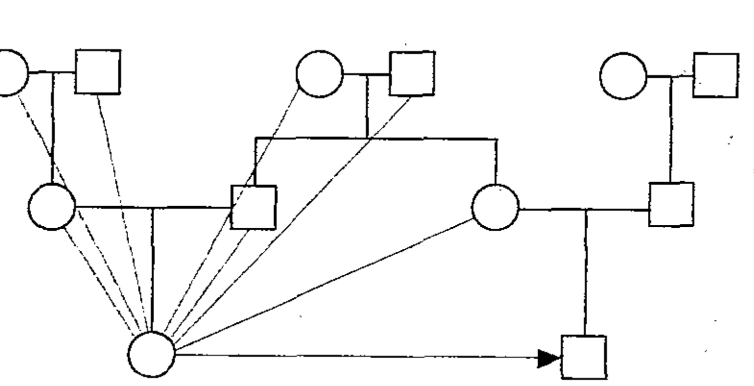
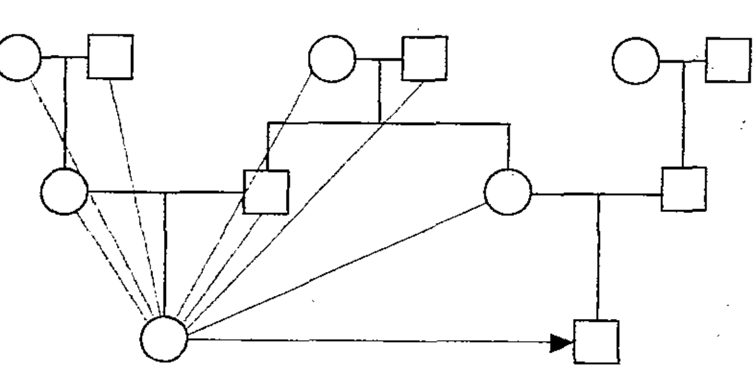
الاستشارات الجينية

ويشير بحث مشترك للدكتورة حنان الحمامي استاذة الطب الجيني في الجامعة المستنصرية في بغداد والدكتور علاء العلوان المستشار الاقليمي في مكتب شرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية الى أن معدل الاصابات بالاضطرابات الوراثية في المنطقة العربية يماثل المعدل العالمي ويبلغ ما بين ٢ و٥ في المئة من المواليد الأحياء. وأظهر استقصاء في المملكة العربية السعودية أن الأمراض الوراثية والجينية تشكل نحو ١٦ في المئة من حالات الأطفال المراجعين في المستشفى. وفي الكويت تشكل وفيات الأطفال بسبب تشوه خلقي في القلب نحو ٣٨ من حالات الوفيات، فيما تبلغ الوفيات بأمراض جينية اخرى نحو ١٣ في المئة. ويرجح الباحثان أن بعض الامراض الجينية والتشوهات الخلقية سببها قد يكون استمرار الزوجة في الحمل والولادة حتى انقطاع الحيض.

ومعروف أن تقدم الزوجة أو الزوج في العمر يزيد في خطر الولادات الخلقية المشوهة.

ويضاعف معدل الاصابة بالأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية نقص أو انعدام الاستشارات الطبية الجينية للمقبلين على الزواج في معظم البلدان العربية. وذكرت الدكتورة موديل التي ترأس وحدة مكافحة الأمراض الوراثية في مستشفى جامعة «يونيفرسيتي كوليج» في لندن لـ«الحياة» أن الاستشارات الطبية الجينية تساعد كثيراً على ازالة نقص المعلومات وسوء الفهم الذي يسبب مآسي حقيقية لكثير من الاسر. اطلاع الزوجين على المعلومات الصحيحة يزيد قدرتهم في السيطرة على صحة عائلتهم وتعريفهم على الوسائل المتوفرة للتشخيص والعلاج والوقاية. وتعتقد موديل أن استشارات الطب الجيني بالغة الأهمية بسبب قدرتها على تقديم توقعات مضبوطة للنتائج المترتبة على الزواج أو الحمل والولادة بالنسبة لمستقبل الاسرة وأفرادها. وتخفف الاستشارات الطبية من صعوبة الخيارات التي ينبغي اتخاذها أحياناً والمشاكل النفسية والأخلاقية المتصلة بها.

وتقضي الاستشارات الجينية على القلق عندما تزيل احتمالات الخطر. على سبيل المثال غالباً ما يتردد الزوجان في الانجاب اذا ولد لهما في الماضي طفل مصاب بتشوهات خلقية أو توفي في سن الطفولة، أو تعرض شخص في عوائلهما لحالات مماثلة. ويمكن تصور ثقة وبهجة الزوجين اذا برهن الاستقصاء الطبي أن الاضطراب ليس موروثاً أو أن خطر ظهور المرض الوراثي ضعيف جداً. كما يمكن للاستشارة الجينية أن تعرف الزوجين على خطر قد يجهلاه كلية وتعدهم لمواجهة الحقائق بصدده واتخاذ القرارات الصائبة. وتقر الدكتورة موديل بأن معظم بلدان العالم بما في ذلك البلدان المتقدمة تفتقر حالياً الى الخبرات اللازمة لتقديم الاستشارات الجينية. وغالباً ما تنقص الأطباء الخبرة اللازمة لمناقشة هذه المواضيع المعقدة مع مرضاهم ومساعدتهم على اتخاذ قرارات صائبة. وهل هناك أصعب من قرار يتخذه والدان في صدد حياة وبقاء مواليدهم؟

شجرة العائلة لثلاثة أجيال لامرأة مقبلة على الزواج من ابن العم تظهر الروابط الجينية والاجتماعية بينهما. يرمز المربع الى الذكور والدائرة الى الاناث وترمز الخطوط بين الدوائر والمربعات الى الروابط العائلية

جديد التكنولوجيا

مرحاض يجفف النفايات

● مرحاض يجفف النفايات ويحولها الى مسحوق ناعم يمكن التخلص منه بسهولة. اسم المرحاض Let-Dry وهو يحول النفايات البشرية الى مسحوق بواسطة مجففة حرارية دوارة فيما تقوم كرات بلورية صغيرة بسحق وطحن النفايات ومنعها عن الالتصاق بجوانب المرحاض.

ويجري امتصاص بخار الماء المتخلف الى جهاز تكثيف حيث تتم اكسدته واستخلاص الماء منه لاستخدامه مرة اخرى لشفط النفايات. تمنع عملية التجفيف انبعاث الرائحة. ويتم شفط المسحوق الناعم المتخلف وجمعه في أكياس ورقية يمكن التخلص منها بسهولة مع النفايات المنزلية أو استخدامها كسماد.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٥٥١٢ ٧٥٤٨

تحديد فرص الحمل

● اداة فاحصة لتحديد فرص الحمل بواسطة اختبار لعاب المرأة. تحدد اداة Maybe Baby فترات دورة خصوبة المرأة او عدم خصوبتها وتساعد في الوقت نفسه على تحديد الأيام الملائمة وغير الملائمة لحدوث الحمل. والأداة عبارة عن مجهر (ميكروسكوب) دقيق على شكل وحجم اصبع طلاء الشفاه ومجهز بارشادات تتيح لأي امرأة استخدامه بنفسها. يتم الفحص عن طريق وضع عينة من اللعاب برأس الاصبع على الجزء الداخلي للمجهر وتركها لتجف فترة ٥ دقائق ثم الضغط على زر في مؤخرة الجهاز وتحريك العدسة حتى تتضح الصورة تماماً. وتقارن الصورة الظاهرة مع صورة توضيحية مرفقة لتحديد ما اذا كان الوقت ملائماً للحمل أو بالعكس أو بين بين.

الأداة من انتاج الشركة الالمانية Innoline AG وهي تعمل ببطاريات يمكن تغييرها وتدّعي الشركة المنتجة أنها تنفع في التخطيط العائلي وتحديد النسل أو بالعكس في المساعدة على الانجاب في حالات العقم الجزئي.

للمعلومات الاتصال بالشركة الاميركية المسؤولة عن تسويق الجهاز USA-Yves St, German في الولايات المتحدة على رقم الفاكس:
(١٢١٢) ٣٥٥ ٣٩٠٥

الكون أكبر كثيراً مما يعتقد العلماء واحتمالات وجود حياة في كواكب اخرى

□ نيويورك - «الحياة»:

■ كشفت ابعد نظرة في الفضاء حققها التلسكوب الفضائي «هابل» اخيراً عن كون زاخر بعدد مدهش من اجرام ومجرات أكبر كثيراً مما يعتقد العلماء. وأعلن علماء فلك في الاسبوع الماضي اكتشاف كوكبين يدوران حول نجم بعيد، ورجحوا أن الكوكبين قد يكونان ملائمين لظهور حياة مماثلة للحياة على كوكب الأرض. اسئلة مثيرة عدة يطرحها الاكتشافان عن اصل الكون واحتمالات وجود حياة اخرى في مكان ما من الفضاء السحيق.

كون محيّر

اعلن علماء فلك اميركيون أن التلسكوب الفضائي «هابل» رصد بشكل مركز فترة عشرة ايام منطقة محددة من الكون، وكشف أن عدد النجوم في الكون يزيد نحو ٥٠ بليون نجم عن التقديرات السابقة. ويقدر أن مجرة درب التبانة التي تضم ما بين ٥٠ و١٠٠ بليون نجم مماثل للشمس مجرة اعتيادية الحجم بالمقارنة مع اجرام ومجرات خرى قد يضم كل واحد منها مئات البلايين من النجوم. وعرضت في اجتماع جمعية علماء الفلك الاميركيين صور فوتوغرافية مثيرة ساطعة لأجرام اكتشفها تلسكوب «هابل» عند القائه ما يعتقد انها ابعد نظرة القيت الى الكون السحيق لحد الآن. وذكر الدكتور روبرت وليامز مدير «معهد التلسكوب الفضائي» في بلتيمور أن الحيز الفضائي الذي ركز التلسكوب نظره عليه لا يزيد بالمقارنة مع حجم الكون على حجم ذرة رمل على مرمى ذراع. مع ذلك فإن هذا الحيز البالغ الصغر يضم ما بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ مجرة يرجح أن تضم كل واحدة منها مئات بلايين النجوم المماثلة للشمس. بعض هذه المجرات بعيد جداً ابعد ٤ بلايين مرة عن ابعد ما يمكن للعين المجردة أن ترى.

لكن العلماء ليسوا متأكدين مما اذا كانوا بلغوا برصدهم بداية نشوء المجرات حين كان الكون اصغر كثيراً مما هو الآن ويعادل حجمه ٥ في المئة من حجمه الحالي. ويتوقع أن تقدم صور التلسكوب الفضائي والتلسكوبات الأرضية القوية فهماً أفضل لعمليات نشوء المجرات وتطورها في عمر مبكر جداً من حياة الكون. وذكر العلماء ان المجرات البعيدة التي صورها «هابل» ذات أشكال مختلفة بينها المجرات الحلزونية والبيضوية المألوفة إضافة الى مجرات بأشكال غير منتظمة وحمراء وزرقاء. وظهرت في الصور مجرات مثل خط مستقيم أو لا تشبه اي مجرات تم اكتشافها من قبل. وقال الدكتور وليامز إنهم لا يدركون مغزى ما يرون. وقد تكون هذه أشكال المجرات التي نشأت في المراحل المبكرة من ميلاد الكون.

سكان الكواكب

وفي تطور لاحق اعلن علماء فلك اميركيون اكتشاف كوكبين يدوران حول نجم يبعد ٣٥ سنة ضوئية عن الأرض. وذكر العلماء في جامعة ولاية سان فرانسيسكو أن الاكتشاف يعزز توقعات وجود كواكب سيارة مماثلة للارض قد تضم حياة من نوع او اخر. ومع أن احداً لم يرصد الكوكبين مباشرة بل تم الاستدلال على وجودهما من الارتجاف المنتظم الذي يحدثانه عند الدوران حول نجم يقع في مجرة «فيغو»، وهذه ليست المرة الاولى التي يعلن فيها عن اكتشاف اجسام سيارة حول نجوم بعيدة، إلاّ أن الدليل لم يقم لحد الآن على توفر ظروف ملائمة للحياة في أي منها. لكن علماء الفلك يعتقدون أن الكرة الأرضية ليست حدثاً استثنائياً، ويرون أن نشوء حياة في كوكب واحد مثل الأرض يدور حول نجم مثل الشمس في مجرة مثل درب التبانة يعني امكانية نشوئها في أي واحد من مئات بلايين الكواكب والنجوم في الكون السحيق.



الآن... دور المعارضة

■ على رغم كل المآخذ والانتقادات المشروعة والجدية للقواعد التي اجريت الانتخابات الفلسطينية على اساسها، أصبح هناك الآن مجلس منتخب. وسواء رضي من رضي، أو رفض من رفض، يبدو أن هذا هو الممكن، ليس في الانتخابات فقط وإنما في مجمل التسوية التي فرضت، حتى بات الخيار بين القبول على مضض والرفض تحت طائلة تهميش الذات وعزلها. لا بد، إذاً، من قبول الواقع وأمره، لعل وعسى. لعل الظروف تتغير لتسمح بشيء من تحسين شروط التسوية، وعسى أن تتوصل التطورات داخل التسوية إلى دينامية ذاتية تعمل على تصويب النهج وتوضيح الأهداف.

يفترض في سلطة الاحتلال الإسرائيلي، إذا كانت لا تزال تتوافر لديها ذرة من عقلانية، أن تدرك أخيراً ضرورة وضع حد لتدخلها في الشأن الفلسطيني. فما حصل من تدخل كان أصلاً مبالغاً فيه، ما يكفي حقاً للقول: كفى... الآن، أصبح للفلسطينيين ممثلون منتخبون، في اقتراع معقول النظافة والنزاهة، على رغم انه الاول من نوعه، وعلى رغم أنها في النهاية انتخابات عربية.

وللديموقراطية التي يفاخر بها الإسرائيليون منطق تقوم أبسط قواعده على احترام الآخر حتى لو لم يكن من المواطنين والرعايا المباشرين.

كذلك يفترض في المعارضة الفلسطينية أن تعيد النظر في حساباتها، إذا كانت ترغب فعلاً في ممارسة دور في المستقبل. فالمرحلة المقبلة هي لها، إذ تبدو المعارضة اليوم اكثر ضرورة من أي يوم مضى. ولكي تكون معارضة موجودة وفاعلة فمن أولى واجباتها ان تأخذ في الاعتبار الحالة الشعبية التي رافقت الانتخابات والآمال - أو حتى الاحلام والاوهام - التي يعلقها المواطنون على هذه التجربة. هناك موقع للمعارضة في الداخل ينتظر من يملأه ويكون فيه مفيداً وجاداً. وربما كان الاهم التطلع إلى أوضاع فلسطينيي الشتات والعمل على تنظيمهم وجعلهم قوة ضاغطة سواء في حل المشاكل التي تتعلق بهم او في دعم الداخل كي يتمكن من بلورة خياري الدولة والاستقلال.

برهنت التجربة، للإسرائيليين قبل سواهم، أن جعل السلام حقيقة ملموسة لا يمكن أن يتم بمنطق التلاعب والاحتيال وإنما بمزيد من الاعتراف بوجود الآخر وبطموحاته. في هذا السياق قد تشكل تصريحات شمعون بيريز عن قبول اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بداية وعي إسرائيلي للواقع الذي يرتسم على الارض، لكنها تبقى مجرد كلام فارغ إذا كانت مشروطة فقط بتلبية مطلب إسرائيل تعديل بنود الميثاق الفلسطيني. لذلك يمكن اعتبار «السيناريو» الذي اعطى «أبو مازن» أدل ملامحه، هو الاكثر عقلانية. إذ حدد للمجلس المنتخب مهمة أساسية هي اعلان الاستقلال، تأكيداً لاعلان سابق تبناه المجلس الوطني في الجزائر قبل نحو ثمانية أعوام.

سيخسر نواب «فتح» كثيراً إذا حولوا عملهم التشريعي إلى مجرد رفع الأيدي للموافقة على ما يرد إليهم «من فوق». ولعلهم سيكونون كذلك، بالتأكيد، في غياب معارضة قوية، خصوصاً أن معظمهم مدين لـ «القيادة» بترشيحه ومن ثم بفوزه. لكن المرحلة المقبلة بالغة الصعوبة، باستحقاقاتها وخياراتها، ولعل التحدي الاكبر فيها أن يتمكن المجلس المنتخب من إحداث فارق في الأوضاع السائدة، بمعنى أن يمدّ المفاوض الفلسطيني بالدعم اللازم لمواجهة مفاوضات الوضع النهائي.

عبدالوهاب بدرخان

رهان بطرس غالي

■ اذا كان المنطق هو الدافع وراء التحرك العراقي الاخير نحو الاستعداد لبيع كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة، فلا بد ان يسفر «الحوار» مع الأمين العام للامم المتحدة عن البدء بضخ النفط العراقي وتوزيع عائداته باشراف دولي على القطاعات الاشد حاجة اليه. اما اذا كانت المناورة وتقاليد سوء الحسابات وراء تحرك بغداد فإن تحقيق هدف رفع الحظر النفطي الكامل سيلاقي لكمة وركلة قوية تؤخر تحقيقه مزيداً من السنوات. الآن وقد راهن الأمين العام الدكتور بطرس غالي على جدية الحكومة العراقية وحسن نيتها، وتجاوب معها في توجيه دعوة اليها للحوار في ترتيبات لتنفيذ صيغة «النفط للغذاء» من الخطأ الافتراض انه يغامر بنفسه وطموحاته الشخصية. فبطرس غالي مستعد للمغامرة المحدودة من اجل رفع معاناة الشعب العراقي ولا غاية له ولا منفعة في الرهان على الحكومة العراقية سيما اذا كان في تعنتها احباطه أو استغلاله.

فاذا كان في حسابات بغداد ان الامين العام في حالة استعداد لتحدي الادارة الاميركية بالمعادلة العراقية أو «للانتقام» من السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت التي دخل معها أخيراً في اكثر من مشادة، فان خطأ مثل هذه الحسابات فادح حقاً. واذا كانت قراءة بغداد للأمين العام انه جاهز للتلاعب على مجلس الامن وقراراته فان تلك قراءة فاشلة وخطيرة. دوافع بطرس غالي لا تخلو من الطموحات الشخصية الا انها لا تنطلق من دوافع شخصية. فهو يرمي الى اصابة عصفورين بحجر، اذا نجح رهانه على جدية الحكومة العراقية. هدفه الأول المساهمة في تخفيف معاناة الشعب العراقي، وان مرحلياً، بدلاً من تجاهل المعاناة الى ان تتوافر الاجواء السياسية الملائمة. وفي هذا يمارس سلطة اخلاقية هي من شأن الأمين العام. هدفه الثاني هو النجاح في اقناع الحكومة العراقية بتنفيذ قرار لمجلس الأمن هو القرار ٩٨٦ الذي أعطى بغداد صلاحية بيع كمية محدودة من النفط شرط توزيع عائداتها باشراف دولي لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة في العراق. فاذا نجح غالي يمكنه العودة الى مجلس الامن بنتيجة لن يحتج المجلس عليها بل ستكون أرضية لقفزة نوعية في علاقات المجلس مع الأمين العام ومع العراق. وفي هذا رصيد اضافي له كرجل قادر على الاقناع والتوجيه. وفي الوقت ذاته هناك تنبيه الى العنصر الانساني الذي يضيع عموماً في السياسات وصلاباتها.

هذا لا يعني ان بطرس غالي اختار طريقاً سهلاً لدعم رصيده في اطار ما يقال عن سعيه وراء ولاية اخرى كأمين عام. اختار غالي اكثر الطرق صعوبة ورهاناً وتعقيداً ومفاجآت. فالولايات المتحدة استخدمت رفض العراق للقرار ٩٨٦ سوطاً آخر ضد الحكومة العراقية محملة بغداد مسؤولية المعاناة الانسانية بسبب رفضها القرار، وبالتالي، فلن واشنطن، خصوصاً اولبرايت، غير متحمسة اطلاقاً لدعم بطرس غالي في توفير صيغة «انقاذ ماء الوجه» للحكومة العراقية. فهذه الصيغة تنقل بغداد من خانة المسؤولية في المعاناة الى خانة المساهمة في رفعها، وبذلك ينتقل النظام من تحت وطأة الضغط المتماسك الى نافذة تتنفس عنه الضغوط داخلياً وخارجياً. وعليه ستسعى الادارة الأميركية وراء تعقيد جهود الأمين العام ولاحباطها عبر استفزاز الحكومة العراقية، ولربما ستنجح.

فاذا نجحت، او اذا صدق التنبؤ بأن الحكومة العراقية اعتمدت اصلاً المناورة وافتقدت حسن النية وصدق العزم، فان بطرس غالي ليس - ويجب الا يكون - الضحية. فهو يقوم بما على أي أمين عام للأمم المتحدة القيام به. انه يستنبض حكومة، بغض النظر عن طبيعتها، من اجل استقطابها للمساعدة في رفع معاناة انسانية. وهو بذلك يقوم بالمسؤولية الاخلاقية الملقاة عليه بموجب وظيفته.

وفي نهاية المطاف لربما ادرك جميع المعنيين اليوم ان الاطاحة بالنظام لن تتم عبر تجويع الشعب العراقي سنة أو اثنتين أو عشر سنوات. صحيح ان الحصار والعقوبات يتركان اثراً بالغاً حتى على النظام العراقي، انما الاطاحة بالنظام غير واردة اليوم عبر العقوبات والى ان تتحقق الأهداف بالاطاحة او الى ان يتحقق انقلاب سياسي وسيكولوجي داخل النظام القائم في العراق، لا بأس أبداً في ان يساعد الأمين العام للأمم المتحدة الحكومة العراقية على قدر محدود من رفع المعاناة الانسانية عن شعب العراق.

راغدة درغام

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rubleuvskoe Shosse, House 26, Bldg. 1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



بعد الانتخابات... من هنا نبدأ!

هشام شرابي *

(١)

■ تعوّدنا على مهزلة الانتخابات العربية.

والآن تأتينا مأساة الانتخابات الفلسطينية.

ان مأساة الانتخابات الفلسطينية تكمن في انها كانت انتخابات، ومقبولة، رحبت بها وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية (وبعض وسائل الاعلام العربية) باسم الديموقراطية والحرية.

لكن الحقيقة ان «نجاح» الانتخابات الفلسطينية لم يكن إلا نجاحاً آخر لاسرائيل والولايات المتحدة. إذ اصبح متوافراً لديهما من جرائها القيادة والهيئة الشرعيتان اللتان ستوقعان على ما تم وما سيتم من اتفاقات في مرحلة «الحل النهائي» باسم الشعب الفلسطيني.

(٢)

بعدما فرضت علينا اوسلو والاتفاقات السرية اللاحقة، كنا نأمل، انطلاقاً من الواقعية السياسية، ان تكون الانتخابات فرصة يظهر فيها الشعب الفلسطيني للعالم انه مؤهل لممارسة الديموقراطية الصحيحة واقامة دولة نموذجية في المنطقة يحتذى بها. لكن الفرصة اختطفت منه (كما اختطفت منه في السابق الانتفاضة وكل تضحياته وانجازاته) وجيّرتها قيادته لحسابات أخرى، فظهر للعالم ان الشعب الفلسطيني لا يختلف عن شعوب المنطقة، وانه مثلها سجين السلطة الابوية ونظامها وعاجز عن اقامة نظام نموذجي.

(٣)

والآن الى اين؟

هل هناك طريق آخر؟ ام ان الطريق سيبقى ذلك الذي سارت عليها هذه السلطة خلال العقود الثلاثة الماضية، من فشل الى فشل حتى نقطة الاستسلام؟ هل من بديل لنظام الفوضى والتبعية والفساد الذي ساد في بيروت وتونس ويسود الآن في المناطق «المحررة»؟

ليس من جديد بعد هذه الانتخابات إلا امر واحد: ان هذه القيادة اصبحت المرجع الشرعي القادر على توقيع اتفاقات المرحلة الاخيرة - مرحلة تقرير مصير القدس والمستعمرات واللاجئين والحدود النهائية.

وهكذا فإن القبطان الذي قاد السفينة الفلسطينية نحو الصخور رافضاً كل نصح او رأي طوال سنوات الصراع والتضحيات يندفع بها الآن الى الهلاك، الى التوقيع على اتفاقات ستلغي القضية الفلسطينية وتغلق كل ملفاتها في السجل الدولي.

هل سيقبل الشعب الفلسطيني بالتخلي عن القدس، وببقاء المستعمرات، وبحلول رمزية لقضية اللاجئين، فيعود بعض لاجئي ١٩٦٧، ويلمّ شمل بعض لاجئي ١٩٤٨، وبالاكتفاء بكيان ممسخ (ثلثا غزة وثلث الضفة، كما وصفه مراسل «واشنطن بوست») داخل سياج لا يمارس فيه الفلسطينيون سلطة او سيادة حقيقية؟

ام هل ستنبثق حركة معارضة فلسطينية تفتتح مرحلة جديدة في الصراع العربي - الاسرائيلي؟

(٤)

سيكون لانبثاق حركة كهذه حدثاً تاريخياً من شأنه ان يغير، على المدى الطويل، مختلف المعادلات التي تجابهنا اليوم.

والسؤال: هل ستتبلور هذه الحركة من داخل المعارضة الحالية ام ستتم من خارجها؟

تتألف المعارضة الفلسطينية اليوم من ثلاث فئات.

من الفئة التي تشعر بانه أسقط بيدها ولم تعد قادرة على التأثير في ما يجري فانصرفت، حالياً، الى رعاية امورها الخاصة قابلة، عملياً، بالوضع الراهن، الى ان تتغير الامور وتُفتح آفاق جديدة للعمل.

وهناك الفئة الرافضة التي تنادي بالثورة والكفاح المسلح وتقف ضد اية تسوية، وفيها الدينيون والعلمانيون، وعدد ملحوظ من المثقفين وغير المثقفين المقيمين في الخارج.

أما الفئة الثالثة، فعلى رغم رفضها الوضع الراهن وما يجري على ساحته، إلا انها ترفض الهرب الى الحياة الخاصة من جهة، ولا تجد في التمسك بالشعارات الخطابية والغيبية اي جدوى من جهة اخرى، متخذة موقفاً واقعياً يقوم على تحمل مسؤولية العمل المستمر، وصراع النفس الطويل. من هذه الفئة، إذا تنظمت، ستنبثق حركة المعارضة الجديدة، بمفاهيم جديدة، وأساليب مختلفة، وأهداف واضحة محددة.

(٥)

ينبع موقف المعارضة المبدئي من رفض لاتفاقات «الحل النهائي» التي سيرضخ لها النظام الأبوي القائد، ومن رفض مختلف التنازلات التي تمّ وسيتم القبول بها على حساب الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حق العودة وحق تقرير المصير.

وتقوم ممارسة المعارضة على مبدأ الصراع الطويل المدى المرتبط ارتباطاً عضوياً بحركة التحرر العربية على صعيد الوطن العربي، علماً بأن تحرير الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يتم إلا من خلال تحرر المجتمع العربي ككل.

هذه الحقيقة اثبتها واقع الفشل والتمزق والاحباط الذي نعيشه اليوم فلسطينيين وعرباً.

اننا الآن على عتبة مرحلة جديدة ذات متطلبات محددة أهمها: تقبّل الاختلاف في الرأي والمعتقد، والعمل على استنباط الصيغ والأطر الفعالة للتعاون بين الجمعيات والفئات والافراد بعيداً عن الشعارات الايديولوجية والغيبية، ومجابهة السلطة القائمة بالسبل العقلانية المدروسة التي تمنع السلطة من استعمال وسائل القمع التقليدية وتجبرها على الاقرار بالقانون واحترام ارادة الشعب وأخذ الرأي العام العالمي في الاعتبار وقبول الحوار والتفاوض بدلاً من العنف والكبت.

(٦)

والسؤال، اخيراً، كيف يمكن ان يتم تنظيم المعارضة في الخارج او للخارج الفلسطيني دور مركزي يلعبه في اية حركة معارضة) من دون الوقوع في فخ المنافسات الشخصية والخلافات الفئوية التي حالت في السابق دون قيام الحركات المستقلة بدور فعال على الساحة الفلسطينية.

ان الجواب يكمن في أسلوب العمل لا في صلب المادة والمحتوى. فالأسلوب الذي تتخذ فيه الخطوات الأولى لعقد اجتماع عام او مؤتمر تأسيسي تنبثق منه الجمعية العامة التي ستقرر بالطرق الديموقراطية الصيغ الدستورية والمؤسسية لحركة المعارضة الفلسطينية - هذا الأسلوب يجب ان يركز على النواحي الاجرائية لا على النواحي الجوهرية والمادية.

وعلى رأس الخطوات الأولى تأليف لجنة تحضيرية (Ad Hoc) مكونة من اشخاص كفوئين قادرين على التعامل والحوار مع جميع الفعاليات الفلسطينية في الداخل والخارج وعلى التنظيم العقلاني للمؤتمر. وتنتهي مهمة هذه اللجنة عندما ينعقد المؤتمر التأسيسي وينتخب الرئيس الذي سيدير جلساته بمنطق التعدد والتحالف والتواصل الديموقراطي، وتنبثق منها حركة معارضة ديموقراطية تكون نموذجاً يحتذى به في الوطن العربي. في اطار كهذا يمكن ان تنبثق جمعية او جبهة فلسطينية مستقلة تنطق باسم الشعب الفلسطيني في الشتات وترعى حقوقه ومصالحه أينما وجد، الى ان يسترجع حقه في العودة وتقرير المصير.

* استاذ التاريخ الاوروبي في جامعة جورجتون

اتفاق على المسارين السوري واللبناني، هل حان وقت التوصل اليه؟

ممدوح نوفل *

■ منذ اعلان وزير الخارجية الاميركية عن استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية يوم ١٩٩٥/١٢/٢٧ ارتفعت وتيرة التفاؤل في الاوساط السياسية والديبلوماسية والاعلامية العربية والدولية وكثر الحديث عن قرب التوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي وبالتالي لبناني - اسرائيلي. واظن ان مثل هذا الحديث وهذه الاجواء المتفائلة ستتزايد في الايام والاسابيع القادمة وخلال انعقاد جولات المفاوضات. فهل نضجت اوضاع الاطراف الثلاثة وصارت مهيئة للانتقال من حالة البحث عن السلام المتواصلة منذ اكثر من اربع سنوات، الى صياغة السلام في اتفاقات محددة فيما بينهم؟ وهل حان الوقت فعلاً لتوقيع الاتفاقات المتوقعة في حديقة البيت الابيض، ام ان الامور ما زالت بين بين، وان المسافة التي تفصلنا عن التوقيع لا تزال طويلة نسبياً، ومليئة بالعراقيل والصعوبات؟

في بداية البحث عن الجواب الصحيح غير المتأثر بالرغبات الذاتية ولا بالهبات الباردة والساخنة التي تصدر عن وسائل الاعلام، لا بد من التأكيد على ان انتهاء الحرب الباردة، وانتهاء التجاذب الدولي حول القضايا الاقليمية ومنها الصراع العربي الاسرائيلي، انهت ولإشعار آخر افكار الحرب التي سادت المنطقة خلال الـ ٤٥ سنة الماضية. وان الاتفاقات الفلسطينية والاردنية والاسرائيلية التي تم التوصل اليها جعلت طريق المفاوضات ممراً اجبارياً ووحيداً امام السوريين واللبنانيين والاسرائيليين لحل خلافاتهم العميقة والمعقدة. وجعلت مسألة توصلهم الى اتفاقات مسألة وقت وليس اكثر. فعدم توصلهم الى اتفاقات محددة حتى الآن لا يعني ان احداً منهم يفكر بالعودة الى خيار الحرب، او العودة الى حالة اللاحرب واللاسلم كالتي كانت سائدة سابقاً. وهذا الادراك هو الذي يفسر استمرار السوريين في المفاوضات مع الاسرائيليين منذ مؤتمر مدريد (تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩١) وحتى الآن من دون ان يفكروا للحظة واحدة في الاعلان عن تعليقها او الانسحاب منها. اما بشأن الترابط القائم بين المسارين السوري واللبناني فالواضح ان استراتيجية الولايات المتحدة واسرائيل بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وبعد حرب الخليج ساعدت السوريين في تعزيز نفوذهم في لبنان، وفي التأثير في قراراته السياسية الكبرى. ومكنتهم من انعقاد مؤتمر السلام في مدريد من ربط اي حركة صغيرة او كبيرة على المسار اللبناني بمجريات المفاوضات على المسار السوري. ولذا فالحديث عن تقدم في المفاوضات يعني اوتوماتيكياً التقدم على المسارين السوري واللبناني، والعكس صحيح ايضاً.

ومراجعة تجربة سنوات المفاوضات الاربعة على المسار السوري - الاسرائيلي تؤكد مسؤولية اسرائيل عن تعثرها. وتبين ان مصالح الطرفين واوضاعهما الداخلية والظروف الاقليمية والدولية المحيطة بهما لم تكن ضاغطة على القيادتين ولم تفرض عليهما الاستعجال في التوصل الى اتفاق - بعكس الحالة التي مر بها الفلسطينيون والاردنيون. لقد حاول رابين في اكثر من مرحلة من مراحل المفاوضات التي تمت في حياته التوصل الى اتفاق جزئي مريح له ولحزبه. وحاول اغراء السوريين باتفاق مرحلي اقرب الى صيغة فك اشتباك كالتي تمت بعد حرب تشرين، وعرض عليهم انسحاباً جزئياً مقابل سلام جزئي، الا ان مصالح سورية الوطنية والاقليمية حالت دون ذلك. فما عرضه رابين في حياته كان اقل بكثير مما حققه السادات في كامب ديفيد. وتجربة مرحلة الحلول على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي التي فرضت على منظمة التحرير منذ بداية عملية السلام لم تغرِ السوريين في قبول هذا المنهج من المفاوضات ومن الاتفاقات. ويمكن القول ان عودة الطرفين السوري والاسرائيلي الآن للمفاوضات يعني انهما عادا ليبحثا في اتفاق شامل حول كل القضايا يفترض ان يحقق السوريون منه ليس اقل مما حققه المصريون في اتفاقات كامب ديفيد. وهذا يعني قبول اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وحتى حدود عام ١٩٦٧ بما في ذلك الاراضي الفلسطينية المحتلة المتاخمة للجولان والتي كانت تحت السيطرة السورية قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والمعروفة بمنطقة الحمة الفلسطينية، ومنطقة مثلثات كعوش، والشواطئ الشرقية لبحيرة طبريا. والقبول ايضاً بتواجد عسكري دولي (اميركي بالاساس) ومعه محطات انذار مبكر في هضبة الجولان. وفكفكة المستوطنات. وضمان الحصول على عدة بلايين من الدولارات لدفعها للمستوطنين كتعويضات ولبناء المنشآت الموجودة في الجولان. وكذلك الاتفاق حول مستقبل الوضع في لبنان بما في ذلك مستقبل قوات لحد وقوات حزب الله وكل القوى العسكرية الاخرى غير النظامية. والاتفاق ايضاً حول تقسيم المياه وطرق استغلالها. وحول تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية بما في ذلك تبادل العلاقات الديبلوماسية والتجارية بين الطرفين.

وبالتمعن في المصالح السورية وفي الظروف العربية والدولية المحيطة بموقف القيادة السورية يتبين ان في امكان القيادة السورية الانتظار عاماً آخر. فظروف سورية الداخلية وعلاقاتها الاقليمية والدولية غير ضاغطة باتجاه التوصل الى اتفاق ناقص ومسلوق كما كانت الحال مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولا تستطيع الادارة الاميركية ممارسة ابتزازها وضغوطها على السوريين باتجاه قبول مثل هذا الحل كما مارستها مع قيادة منظمة التحرير في اتفاقي بروتوكولات القاهرة وطابا. فقرارات الشرعية الدولية، وأسس مؤتمر مدريد، وبخاصة تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ تمكنها من الهروب من الضغط الاميركي وتفرض العكس. ناهيك عن ان سورية تخلت

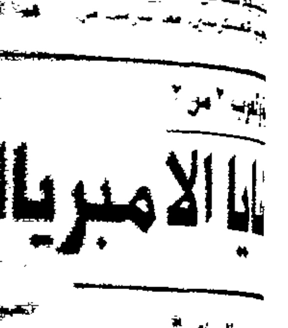
استرداد الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ كاملة، وتمتين اقتصادها الوطني، والحصول على مساعدات مالية اميركية شبيهة بتلك التي تقدم لاسرائيل ومصر منذ كامب ديفيد وحتى الآن. وكالتي قدمت مؤخراً للاردن وللسلطة الفلسطينية. واعتقد انها لن تخسر شيئاً اذا انتظرت لحين انتهاء الاميركيين والاسرائيليين من انتخاباتهما البرلمانية. لا سيما وانها تريد الحصول على ضمانات اميركية حول مستقبل دورها الاقليمي، وبخاصة استمرار دورها الراهن في لبنان لسنوات لاحقة. واعتقد انها صارت تفكر ايضاً في الحصول على دور ما تجاه اعادة ترتيب الوضع العراقي (جارها المريض)، بعدما اصبح موضع بحث واعادة ترتيب.

وعلى الطرف الآخر اعتقد انني لا اتجنى على احد اذا قلت ان القيادة الاسرائيلية والادارة الاميركية هما المسؤولتان عن فصل الحل مع الفلسطينيين والاردنيين وتقديمهما على الحل مع السوريين. وانه بالرغم من الحماس الشديد الذي يبديه بيريز الآن للاتفاق مع السوريين، وبالرغم عن اقواله العلنية «بان الفوز في صنع السلام اهم من الفوز في صناديق الانتخابات»، فالواضح ان اقواله تندرج في اطار الحملة الانتخابية. ويدرك بيريز قبل سواه ان تجاوز هذا السقف يعني اصطدامه بالعديد من قادة حزب العمل. فليس سهلاً عليه وعلى قيادة حزب العمل التضحية بموقع الحزب في السلطة. وليس سهلاً عليهم في هذه الفترة بالذات وبالتحديد قبل الانتخابات تحمل نتائج اتفاق آخر كبير بعد الهزة العنيفة التي احدثها اتفاق طابا داخل المجتمع الاسرائيلي. فما سيضطر الى تقديمه للسوريين يثير العديد من القضايا الشائكة غير المتفق عليها في اسرائيل، وبمقدورها تفجير الاوضاع داخل حزب العمل. واظن ان اثارتها على ابواب الانتخابات يضعف الموقف الانتخابي لبيريز ولكل حزب العمل. واظن ان اثارتها على ابواب الانتخابات تضعف الموقف الانتخابي لبيريز ولكل حزب العمل. ولا اكتشف البارود اذا قلت ان قيادة حزب العمل لم تبلور حتى الآن مفهومها النهائي للاتفاق الشامل مع السوريين. وانها ليست موحدة حوله، وبخاصة حول مصير المستوطنات المقامة هناك. وحول عمق الانسحاب. انها تعرف بالضبط ما تريده من سورية لكنها لم تحدد بالضبط الثمن الذي ستقدمه للسوريين مقابل الوصول الى اتفاق شامل معها. وبجانب ذلك كله لعل من المفيد التذكير بان قيادة حزب العمل التزمت، في حياة رابين علناً وامام الكنيست بعرض اي اتفاق على المسار السوري - الاسرائيلي للاستفتاء الشعبي، وظني انها ليست في وارد التخلي عن هذا الالتزام بعد وفاته. وتصريحات بيريز كلها تشير الى انه ليس في وارد اجراء مثل هذا الاستفتاء الآن ناهيك عن كونه صار غير عملياً

ومع الاغلبية الجمهورية في مجلسي الكونغرس والشيوخ الاميركيين، وتجعل السياسة الاسرائيلية ومتطلباتها المالية والعسكرية موضع خلاف اميركي داخلي. فالمعروف ان صراعات الحزب الجمهوري مع الحزب الديموقراطي على ابواب انتخابات الرئاسة الاميركية دفعت بالغالبية الجمهورية في المجلسين الى معارضة نشر قوات اميركية في هضبة الجولان، والواضح انها لن تسهل لادارة الرئيس كلينتون الحصول على الاموال اللازمة لتغطية نجاح سياسي وديبلوماسي من مستوى حجم التوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي. واعتقد ان مصلحة الحزب الجمهوري تكمن في تأجيل مثل هذا الاتفاق الى ما بعد الانتخابات، وبعد توليه السلطة في البيت الابيض.

وكخلاصة لهذه الرؤيا يمكن الاستنتاج ان التصريحات الايجابية الاميركية والسورية والاسرائيلية التي نسمعها الآن لا تعكس الصورة الحقيقية للظروف والاوضاع المعقدة المحيطة بالمفاوضات الجارية على المسار السوري - الاسرائيلي، ولا تبين سقف المواقف التي تتحكم بالمفاوضين من الطرفين من الآن وحتى نهاية عام ١٩٩٦. ويمكن القول انه من المبكر جداً الحديث عن قرب التوصل الى اتفاق على هذا المسار. واظن ان العوامل التي دفعت بالطرفين السوري والاسرائيلي للتشدد في المفاوضات واخرت توصلهما الى اي اتفاق حتى الآن لا زالت قائمة، واضيفت لها عوامل جديدة منها تنفيذ اتفاق طابا، وقرب موعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية، والاتفاق حول البوسنة - الهرسك وما يتطلبه من اموال - وكلها تتيح هامشاً مريحاً من الوقت للمناورة من اجل تحسين شروط الاتفاق والوصول اليه في الوقت المريح لهما. ويمكن القول ايضاً ان الاوضاع الداخلية لحزب العمل بعد اتفاق طابا وبعد مقتل رابين ومصممة في الفوز في الانتخابات القادمة (بعد اقل من عام)، وفي تأمين كل المستلزمات المالية والعسكرية التي يتطلبها تنفيذ الاتفاق مع السوريين تفرض على قيادته تحريك المفاوضات على المسار السوري وتنشيطها خلال الشهور المقبلة، والعمل على بلورة تصور متكامل للاتفاق مع السوريين، وطرحه على الناخب الاسرائيلي في اطار الحملة الانتخابية، وتأجيل التوصل الى الاتفاق النهائي الى ما بعد انتخابات الكنيست المقررة في نوفمبر ١٩٩٦، وتأجيل توقيعه الى ما بعد الانتخابات الاميركية. واظن ان الادارة الاميركية تدرك انه ليس بمقدورها في عام الانتخابات ممارسة ضغوطات حقيقية على الاسرائيليين والسوريين للتوصل الى قواسم مشتركة تمثل الحد الادنى من مطالب الطرفين في الوقت الذي لا تملك فيه اغلبية في الكونغرس

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني



حماس أكثر فصائل المعارضة تضرراً من المقاطعة

الانتخابات الفلسطينية بين عقد روما وعقد دمشق

ماهر عبدالله *

■ ليس هناك أوجه شبه كثيرة بين الوضع الفلسطيني والوضع الجزائري، بل الواضح والظاهر للعيان وجود اوجه كثيرة للاختلاف، مع ذلك ثمة جانب مثير في التطورات الجزائرية الاخيرة كان من الممكن للمعارضة الفلسطينية الالتفات اليه بكثير من الجدية، واعارته الكثير من الاهتمام.

خلال الاسابيع القليلة الماضية تقدمت المعارضة خطوة جديدة في موقفها من الانتخابات الفلسطينية التي عقدت السبت الماضي. فلم تعد تكتفي باعلان نيتها في الامتناع عن المشاركة فيها، بل دعت الشعب الفلسطيني الى مقاطعتها ايضاً. جاء ذلك في بيان صادر عن جماعة «عقد دمشق» (تحالف القوى الفلسطينية) بعد اجتماع موسع لقادة فصائل المعارضة تم عقده في العاصمة السورية. واورد البيان مبررات هذا الموقف، ويمكن اجمالها بان الانتخابات لن تكون حرة ولا نزيهة ولا ديموقراطية لانها تتم تحت حراب الاحتلال، وانها «ترمي الى اضفاء شرعية شعبية خادعة ومزورة، على اتفاق غير شرعي، ولانها تهدف الى انتخاب مجلس «لا يستمد شرعيته من الشعب بل من الحكم العسكري الصهيوني».

هنا تقرع في ذهن المراقب اجراس التشابه مع منطق المعارضة الجزائرية (عقد روما). ولو نزعنا كلمات «الصهيوني» و«الاحتلال» من بين المفردات الواردة في تبرير المعارضة الفلسطينية لموقفها، لارتقت حال التشابه كثيراً الى مصاف التطابق مع الوضع الجزائري. لكن، ومع التذكير مجدداً بعمق الهوة بين المطلوب تحقيقه من الانتخابات في الحالين، لم تفلح احزاب عقد روما، التي تحظى في ما بينها بقرابة ٨٠ في المئة من التأييد الشعبي، في اقناع الشعب الجزائري بقبول مبرراتها لدعوته للمقاطعة، فكانت النتيجة ما شهدناه من اقبال على الانتخابات حتى انه، أي الاقبال الشديد، صار المعلم الأبرز فيها.

هنا يندفع الى السطح السؤال عما اذا كانت معارضة «عقد دمشق» توقعت فعلاً ان يستجيب الشعب الفلسطيني في الداخل لنداءاتها بمقاطعة الانتخابات «ترشيحاً وانتخاباً»، وهي التي لا يصل ما تحظى به من تأييد جماهيري الى ٥٠ في المئة؟

ان معطيات الوضع الفلسطيني في الداخل لا تدعو الى الاطمئنان من وجهة نظر المعارضة. فالاقبال على حضور اللقاءات الجماهيرية التي يعقدها ياسر عرفات كبير بكل المقاييس. وسكان المدن والقرى التي خرج منها جنود الاحتلال قبل الانتخابات بايام أو اسابيع في بعض الحالات يتصورون ان ما يسوق اليهم هو تحرير. اي انهم سيكونون تحت تأثير اليوفوريا الآنية لخروج جنود الاحتلال من مدنهم وقراهم. وهي ردة فعل طبيعية ومفهومة الدوافع. والذي يدعوهم الى الانتخابات كان لعقود رمزاً وطنياً لغالبيتهم ويقف من ورائه تنظيم له تاريخه وله شعبيته التي لا تقل بحال عن شعبية المعارضة. كما انه لم يحكم وقتاً كافياً لاثبات فشله السياسي. وقبل هذا، وربما أهم منه، لا تطرح المعارضة الفلسطينية بديلاً يستطيع رجل الشارع تلمس معالمه أو خطوطه العريضة.

نظر رجل الشارع الفلسطيني الى الانتخابات على انها فرصته الأولى في تاريخه التي يعبر فيها عن نفسه. ومن المرجح ان الدافع الرئيسي له هو الرغبة في ان ينتخب لا اختيار من ينتخب. فبحكم انها الانتخابات العامة الأولى في تاريخ الشعب الفلسطيني ستكتنف دلالتها على «التحرير» مهما كانت مجزوئيته أو شكليته.

تفسر هذه المؤشرات وغيرها الاقبال على الانتخابات، لا سيما وان غالبية كبيرة من الذين يحق لهم الاقتراع قاموا فعلاً بتسجيل اسمائهم في قوائم الناخبين. وبغض النظر عن النتائج تكون المعارضة الفلسطينية قد خسرت نصف معركتها مع القيادة الفلسطينية المتنفذة. أما النصف الثاني فستحسمه مقدرتها على ايجاد البدائل المقنعة لمشروع عرفات، الذي ستتعزز مواقعه بعد ان يكون قد اكتسب شيئاً من الشرعية الشعبية، في الداخل على الاقل. وفي غياب هذه البدائل، كما هو الحال اليوم، ستدخل المعارضة مرحلة جديدة من التيه السياسي ستنضاف الى ما أعلنته هي نفسها من فشل في اسقاط مشروع أوسلو.

ان اكثر فصائل المعارضة عرضة للخسارة، أما من سيدفع مستحقات قراراتها فهي حركة «حماس»، بحكم قوة نفوذها وسعة انتشارها. لهذا فانها بدت الاكثر ارتباكاً في موقفها من الانتخابات. ولو سمحنا لانفسنا استحضار المثال الجزائري مجدداً لامكن القول، من خلال استقراء مجمل بيانات الحركة وتصريحات رموزها، ان قلبها مع موقف جبهة الانقاذ وعينها على موقف «حماس» الجزائر. بمعنى ان املاءات الايديولوجيا والمواقف التاريخية تدعوها الى المقاطعة، بينما متطلبات الواقعية السياسية تلح عليها بالمشاركة. وهي تدرك ان املاءات الايديولوجيا في المرحلة الراهنة قد تنتهي بها الى العدمية السياسية وزيادة حدة التوتر الفلسطيني – الفلسطيني، بينما استحقاقات الواقعية ستدخلها في ملعب أوسلو، وهما أمران، حسب المنطق السياسي لـ «حماس»، أحلاهما مر. وينعكس هذا التردد والارتباك على مواقفها المعلنة اذ نراها توقع مع «عقد دمشق» على الدعوة الى مقاطعة الانتخابات، مع ما تحمله هذه الدعوة من رفض قاطع لافرازات العملية السلمية بينما تسعى عبر مجموعة من انصارها في غزة الى تشكيل حزب سياسي يستمد شرعيته من السلطة الفلسطينية وفي هذا ما فيه من دلالات التجاوب الايجابي مع متطلبات زمن اوسلو – ضمناً.

ثمة جانب تفصيلي آخر يبرر تمايز موقف «حماس» عن مواقف غيرها من فصائل المعارضة. وكان يجب ان يشكل عاملاً مهماً من العوامل صاحبة التأثير القوي في موقفها – أو موقف الحزب الذي انبثق عنها – من الانتخابات.

يذكر ان حماس لا تمتلك تنظيماً خارج الأراضي المحتلة. ويقتصر وجودها في الخارج على مجموعة من الرموز والكوادر السياسية والاعلامية التي تعمل كرديف لجسمها التنظيمي داخل فلسطين. هذا يعني انها تمتلك في الداخل شبكة تنظيمية كبيرة ومعقدة تمنحها القدرة على خوض غمار العملية الانتخابية، على عكس التنظيمات والفصائل المعارضة الأخرى التي يتركز وجودها القيادي والتنظيمي في الخارج ولا تمتلك امتدادات تنظيمية كبيرة داخل فلسطين، بل ان بعضها لا يكاد يمتلك، في الداخل، تنظيماً ولا حتى رموزاً محسوبة عليه.

ان هذه التمايزات وغيرها كانت كفيلة بان تجعل موقف «حماس» من الانتخابات مختلفاً عن موقف حلفائها في «عقد دمشق» لكنها عملياً لم تنعكس الا في حال من التردد قبل حسم الأمر نهائياً بعدم المشاركة. وكان عرفات مدركاً لهذه التمايزات وملماً بهذا التردد. فحاول، في ربع الساعة الأخير اقناع «حماس» بالمشاركة وذلك في مفاوضات القاهرة الأخيرة. ولهذا سهل خروج رموزها في الداخل لحضور هذه المفاوضات، كما انه استغل موافقة اسرائيل على زيادة عدد اعضاء المجلس الذي سيجري انتخابه فأعاد فتح باب الترشيحات لعضويته مجدداً. ومن خلال هذه المناورات نجح عرفات في «تثبيت» مجموعة من النقاط لصالحه.

ابدى امام الشارع الفلسطيني انه حريص على الوحدة الوطنية مثل حرص «حماس» عليها، وانه مستعد لـ «ملاحقة العيار لباب الدار» فقد افرج عن بعض رموز «حماس» المعتقلين ووافق على اعطاء الترخيص القانوني لحزب الخلاص الذي دعت الى تأسيسه شخصيات محسوبة على «حماس»، ودخل مع الحركة في مفاوضات في اكبر عاصمة عربية. كما انه نجح في كشف حدة النقاش السياسي الدائر داخل الحركة، اذ قام ثلاثة او اربعة من رموز «حماس» باستغلال فرصة تمديد فترة الترشيح ليتقدموا كمستقلين ثم ليعلنوا عن تراجعهم وسحب ترشيحهم بعد ايام قليلة بسبب اللغط الذي اثاره في أوساط الحركة المختلفة. كما انه نجح في توتير علاقة «حماس» بحلفائها السياسيين. فجلسة الفصائل الفلسطينية التي عقدت في دمشق بعد مفاوضات القاهرة مباشرة، وصفت بانها كانت بمثابة محاكمة لـ «حماس». كما ان احد قادة الفصائل عرّض في مؤتمر صحافي عقد في دمشق بـ «الوعي السياسي» لـ «حماس».

أخيراً نجح عرفات، عبر مناوراته في الحصول على تعهد رسمي وقاطع من الحركة بعدم عرقلة سير الانتخابات، وهو الأمر الذي كان يخشاه اشد الخشية ولعل هذا كان الدافع الأهم وراء حرصه على مفاوضات القاهرة أساساً.

جاء موعد الانتخابات وحصل الاقتراع وعرفات ممسك بكل الخيوط تاركاً كل الكرات في ملاعب خصومه السياسيين. وهكذا يجد تحالف المعارضة، وعلى رأسه «حماس» نفسه على ابواب الدخول في الماضي السياسي قبل ان يثبت اقدامه في الحاضر، فضلاً عن ان يجد له مكاناً في المستقبل، لا سيما وانه فشل حتى الآن في اهم رهاناته السياسية. فلا هو أوجد بديلاً لقيادة عرفات أو لما تقدمه من طروحات على هزالها، ولا استطاع افشال مشروع أوسلو وهو السبب الرئيسي لقيام التحالف اساساً. وبعد ان حصل الاقبال على العملية الانتخابية، وهو الأمر الذي كان متوقعاً، تكون المعارضة الفلسطينية خسرت باهداف ساهمت في تسجيلها ضد نفسها.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

من عمليات فرز الاصوات في الانتخابات الفلسطينية الاخيرة (ا ف ب)

عوامل انهيار الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية (٣ من ٣)

الانقلاب على الاصلاحات ادى الى انهيار الثقة بالنموذج السوفياتي

سوزان فوسبرز *

■ في منتصف ١٩٩١ ازدادت الأزمة عمقاً. وفي محاولة للحفاظ على الاتحاد وتثبيت الاقتصاد احاط ميخائيل غورباتشوف نفسه بقوى محافظة لكنه أجبر في الوقت نفسه على الاعتراف بالواقع القائم على الأرض عندما اقر بامكان قيام دولة لا مركزية، كونفديرالية تقريباً كما وردت رؤيتها في مشروع معاهدة كان من المزمع توقيعها في ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩١. وفي هذه المرحلة بدا ان هذا هو الشكل الوحيد من الاتحاد الذي يمكن ان تطيقه الجمهوريات. غير انه كان الكفر بعينه بنظر قسم كبير من القيادة العليا، لا سيما في مجلس الأمن الذي خطط للانقلاب الفاشل في ١٩ آب للحيلولة دون توقيع المعاهدة. كشفت هذه الحركة غير الشرعية، وسيئة التدبير عن استقطاب القوى مع مفهوم الاتحاد الجديد وضده، لكنها اتاحت ايضاً فرصة فريدة امام بوريس يلتسن لتعبئة «الديموقراطيين» ضد ما بدا انه عودة الى النظام القديم. وفشل الانقلاب لأن المتآمرين لم يأخذوا في الاعتبار الظروف الجديدة والتغير الحقيقي الذي حول النظام، ولأن الجيش والشرطة كانا منقسمين، ولأن المتآمرين تخلفوا عن الف باء اي انقلاب، مثل قطع خطوط الاتصال. لكن فوز يلتسن طمس استقطاب السكان الحقيقي حول قضية الاتحاد والاصلاح الاقتصادي على السواء. وكانت نتائج الانقلاب، من الناحية العملية، عكس ما اريد منه. وتمكن يلتسن من استغلال الحركة اللاشرعية للنيل من جهاز «الاتحاد» كله وخصوصاً الحزب الشيوعي، والمطالبة باستقالة غورباتشوف بصفته سكرتيراً عاماً، والغاء الجهاز الحزبي لعموم الاتحاد. وهكذا تداعى المركز باطراد مفتقراً الى الموارد والسلطة اللازمة لبقائه. وفي ذلك كله اصبح واضحاً الى درجة كافية ان اتحاد يلتسن الروسي كانت لديه افكاره عن احياء اتحاد جديد لكن الجمهوريات كانت آنذاك تنظر اليه بريبة وتوجس ازاء قيام اطار مركزي روسي يبحث من جديد.

ربما كان من الممكن تفادي انهيار الاتحاد لو تم التوصل في وقت مبكر الى اتفاق على بناء نظام فيديرالي. لكن التنازلات المقدمة للنزعة القومية لاقت على الدوام مقاومة من داخل الحزب، الأمر الذي يفسر الى حد ما عجز غورباتشوف عن الاستجابة الفعالة. كما ان انهيار الاتحاد كان نتيجة كامنة، غير متوقعة للمحاولة الرامية الى تحويل النموذج السوفياتي. الى اي مدى يمكن تحويل هذا النموذج من دون تغييره الى شيء يختلف اختلافاً جذرياً كان ايضاً موضع تساؤل. فلقد كان منطقه يتمثل في الجمع بين المركزة المحكمة للاستئثار بالسلطة على المستويين الاقتصادي والسياسي. وكان من شأن تحويل احد المستويين ان يؤثر في الآخر. وكان الصينيون آنذاك ينفذون عملية التحويل على المستوى الاقتصادي ويقاومون التحويل السياسي لكن الضغوط كانت بينة، وانما مسالة فيها نظر حقاً في ما اذا كان الاتحاد السوفياتي قادراً على اتباع خط مماثل. وكان تحويل الزراعة الروسية يبدو حتى أصعب من تحويل الصعوبات التي تواجه بنيته الصناعية. وكانت هناك ايضاً المحاولات السابقة التي باءت بالفشل مشيرة الى الحاجة الى شكل من اشكال التحويل السياسي. لكن من الواضح ان الطبيعة البراغماتيكية للاجراءات الديموقراطية اعاقت بدلاً من ان تعين الشكل المحدود من التحول الاقتصادي الذي كان الهدف منه وضع نهاية قاطعة وتامة لذلك النموذج. ومن الواضح ان المحاولات الرامية الى تحويل شيء دفعة واحدة تهدد بالخطر اي نوع من الاستقرار والنظام الذي تقام على اساسه منظومات اقتصادية وقانونية صالحة.

عندما انهار النموذج وفقد الحزب سلطته سارعت اعداد كبيرة مما كان فيه السابق نخب الحزب الى التخلي عن الايديولوجيا. فحتى الكسندر ياكوفليف، وهو ايديولوجي كبير في الحزب، خلص بحلول عام ١٩٩١ الى ان المسؤولية لا تقع على عاتق جوزيف ستالين ولينين وحدهما بل وعلى عاتق ماركس نفسه. وفي عمله حول «مصير الماركسية في روسيا» يستخدم الكثير من المصادر الفلسفية الغربية من اجل ان يبين طبيعة الماركسية وحصيلتها الكلانيتية، على نحو كبير الشبه بجنس «الصنم الذي هوى». وهذا مجرد مثال واحد يبين مدى تغلغل التفكير الغربي في الاتحاد السوفياتي. ومن الواضح انه رد فعل مفرط على النحو المعهود، حيث كل سمات التطور الطبيعي والسليم والمنشود ياتي من التجربة الليبرالية الغربية وكل سيئات النموذج السوفياتي يمكن ارجاعها الى مصدر واحد توجه اليه اصابع الاتهام. ورغم مثل هذا التبسيط، فمن الجدير بالتأمل والتفكير في منشأ المثالب الكثيرة في النموذج السوفياتي، والتفكير ايضاً في بعض السمات الايجابية التي غمرت في البداية بطوفان النقد... من الواضح ان السمات الاسوأ يمكن ان تنسب الى ما اصطلح على تسميته «الثورة الثانية» عندما تمخض التصنيع والتجميع القسري من فوق، بسرعة تقصم الظهر، عن بناء اقتصاد ثقيل، شديد المركزية ودولة بوليسية. وعلى رغم معارضة بوخارين لذلك على اساس الآثار الضارة التي توقع ان يتركها فقد بدا منسجماً مع الروح التصنيعية للماركسية. يضاف الى ذلك ان الطريقة التي انجز بها التصنيع والتحولات الاخرى تسببت في تفاقم العواقب الدكتاتورية، خصوصاً للفلاحين الذين اعيدوا الى الاقطاع في الواقع.

كما يجب اقتفاء ارادة الحزب البلشفي وقدرته على فرض نفسه بهذا الشكل على القسم الاعظم من السكان، الى قرارات اتخذت في زمن لينين خلال الفترة الثورية الممتدة من ١٩١٧ الى ١٩٢٤، فان نتائج الانتخابات الحرة للجمعية التأسيسية في عام ١٩١٨ فضلاً عن تقييم لينين نفسه في عام ١٩٢١ بانهم خسروا الجماهير العريضة، جعلت من الواضح الى درجة كبيرة ان نظام الحكم انطلق على اساس لا شرعي حتى جاءت تنازلات الـ «نيب» (السياسة الاقتصادية الجديدة) واخفقت في تحويله بصورة جوهرية. وادى هذا بدوره الى نظام تشريك من فوق وتوحيد عبادة شخص لينين، محولاً اللينينية الى ايديولوجيا سلطوية تلقينية لتبرير استئثار الحزب بالسلطة. واضمحلت الماركسية النقدية تحت وطأة الحاجة الى وحدة ورقابة جوانيتين لتختفي بالكامل تقريباً في عهد ستالين من دون ان تسترد عافيتها بعد ذلك.

ويرتكز تفسير هذا التطور السلبي في غالب الاحيان الى غياب التطور الصناعي في عام ١٩١٧. وعلى رغم ان هذا كان جزءاً من المشكلة فانه لا يكفي، اذ كان الاتحاد السوفياتي في الحقيقة مصنعاً في عام ١٩١٧ اكثر مما يعرف عنه في احيان كثيرة. وقد وقع من الناحية الفعلية في مرحلة انتقالية من مراحل التطور المبكر حيث كانت هياكله الاجتماعية والسياسية العتيقة تنوء تحت ضغط الانخلاع البنيوي ثم الحرب. وكان التحليل الماركسي ممكن التطبيق تطبيقاً خصوصياً لكنه كان اشكالياً على نطاق هائل، كما من شأنه ان يكون في اي مكان آخر. اذ كان احتمال ان تقوم ثورة في زمن الانتقال الى شكل جديد اكبر من احتمال قيامها بعد تحقق هذا الشكل الجديد بصورة كاملة. بل ان مشكلة روسيا كانت تتمثل في ان الثورة التي انتظروا مجيئها في الدول الصناعية المتقدمة لم تأت بالمرة. وان تحليل «الامبريالية» الذي برر ممارسة الديكتاتورية لفترة قصيرة من باب الانتظار، اخفق في عكس الواقع، وبقي الاتحاد السوفياتي بلا معين.

ولم يحدث قط ان اعيد تقييم هذا التحليل بصراحة لكن عواقب «الاشتراكية في بلد واحد» تلت ذلك على نحو واضح.

كان الاتحاد السوفياتي الفتي يتحرك من موقع ضعيف في محاولته تطبيق الافكار الماركسية، نظراً لافتقاره النسبي الى التطور. لكن الكثير من المشاكل التي واجهها كان من الممكن تماماً ان تنشأ في اماكن اخرى. فالماركسية قدمت تحليلاً مفصلاً للرأسمالية لكنها لم تقل شيئاً يذكر أو لم تقل شيئاً على الاطلاق عن بناء الاشتراكية. كما لم تقدم سوى النزر اليسير لمعالجة الاشكال السياسية نظراً للفكرة العامة عن تلاشي الدولة واضمحلالها. والحق ان الدولة السوفياتية تنامت وكانها بمثال مقلوب، بلا نظرية تبررها سوى النظرية التي وفرها ستالين، حين ذهب الى ان على الدولة ان تبني نفسها لكي تضمحل. واذ كانت المفاهيم النظرية الابكر عن الدولة والقانون في عقد العشرينات، مفاهيم مثيرة فلسفياً فانها لم تكن ذات جدوى تعين في الممارسة أو التطبيق. وعلى رغم ان تحليل بولن (Polin) لمواطن الخلل في عمل لينين «الدولة والثورة» (مع هجوم غير مباشر على ماركس) يغالي في طرح العلاقات السببية بين ماركس ولينين وستالين، فانه يشير بقدر من الوجاهة الى العواقب المحتملة للاستهانة التامة بالعديد من الافكار السياسية الليبرالية مثل فصل السلطات وحكم القانون والتمثيل البرلماني والاشكال التعددية للمجتمع المدني – التي ترعرعت نتيجة مئات السنين من العلم السياسي والتجربة المريرة مع السلطة القسرية. وعممت ثقافة البلشفية القائمة، كما كانت، على التقاليد الثورية الروسية، الى اقتناص هذا الرفض للافكار الليبرالية بحمية كبيرة اضعفت اي توجه الى وضع الطبيعة المنفلتة لاحتكار السلطة موضع تساؤل.

كان من المفيد تذكر القول الليبرالي المأثور للورد اكتن بان كل سلطة تميل الى الافساد وان السلطة المطلقة تفسد فساداً مطلقاً. وكان ذلك بنظر البلاشفة قريباً للغاية من العقلية البرجوازية الصغيرة للفوضويين والاشتراكيين الثوريين. حتى مفهوم الشرعية كان عند المنظرين البلاشفة الاوائل يوحي بالفكر البرجوازي. وعلى رغم ان هذه يمكن ان تشخص على انها مشاكل نظرية ينبغي ان تعالج، فان من المشكوك فيه مع ذلك ما اذا كان لها في عام ١٩١٧ أي تأثير كبير على التطور السوفياتي. وهنا تكمن مشكلة العلاقة بين النظرية والممارسة. وكما اشار بولن فان عمل لينين في «الدولة والثورة» انزلق تاريخياً الى النسيان وقلما اشار الى مضامينه حتى الفترة الخروتشوفية. وكان التفسير الرئيسي للنموذج السلطوي يكمن في مكان آخر – في احداث ١٩١٧ – ١٩٢١ عندما حظرت المعارضة بكل اشكالها ومنعت التكتلات داخل الحزب نفسه. وفي سعير الحرب الاهلية كان من المستبعد بدرجة كبيرة ان ينبثق اي نموذج ليبرالي أو ديموقراطي حتى لو اولته الايديولوجيا الاهتمام اللازم. وفي الحقيقة ان السوفييتات الأولى كانت تمثيلية للغاية وديموقراطية الى حد بعيد وكان من شأن عمل لينين «الدولة والثورة» ان يساند مثل هذا النمط الديموقراطي. والمشكلة الحقيقية هي ان النموذج السوفياتي المبكر خرج من ظروف العسكرة التي اوجدتها الحرب العالمية الاولى ثم الحرب الاهلية مؤدية بلغة الشيوعية الى ان تصبح لغة تتخللها استعارات عسكرية. وقد اسفرت هذه الظروف عن قيام سلطة قسرية ممركزة من دون أي اعتبار يذكر لحقوق الانسان والشرعية والمشاركة الديموقراطية، واقتصاد منهار يحتاج الى تعبئة التأييد لاعادة بنائه. وما فتح من ثغرات مبكرة في الاوتوقراطية بعد عام ١٩٠٥ قوض لاحقاً في الفترة ١٩١٨ – ١٩٢٢ مؤكداً الكثير من تحليل الماركسيين الشرعيين قبل عام ١٩٠٣. لكن يلاحظ ان فترة الحريات النسبية في العشرينات – على الاقل حتى عام ١٩٢٨ – أبيحت على اساس سياسة لينين الاقتصادية الجديدة (نيب). وادرك بوخارين تماماً ضرورة الاستقرار في هذه السياسة اذا كان يراد لأي نوع من انواع المجتمع المدني الحر ان ينشأ، وليس من المستغرب ان النخبة الغورباتشوفية حاولت في البداية العودة الى هذا النموذج. لكن في العشرينات كان ذلك يعتبر خطوة الى الوراء ستخلي الطريق الى شكل اقتصادي مختلط، اكثر اشتراكية في المستقبل في حين انها عند غورباتشوف كانت هي المستقبل. لكن حتى في تلك الفترة برزت اللينينية بوصفها تفسيراً مرجعياً لماركس يعلّم في المدارس والحزب والجيش، وكانت البنية السياسية بنية سلطوية الى درجة عالية. ولم تعد الماركسية تطبق على المستوى السياسي بوصفها شكلاً نقدياً من اشكال التفكير. وبالطبع مع الغاء الطبقات الرأسمالية بحلول الثلاثينات، بدت الماركسية خارجة عن الصدد داخلياً. ومن الواضح ان الدول الجديدة تحتاج الى ايديولوجيات تشرعنها، وان هذه لن تكون ايديولوجيات تقنية، ومن المؤكد ان استخدام الماركسية يهدم الطريقة. أضعف استخدامها اللاحق كاي شيء سوى عقيدة للدولة، وان افتقار نظام الحكم افتقاراً مزمناً الى الشرعية جعل تحويله الى دوغما سلطوية ضرورة وظيفية.

ان كثيراً من الماركسيين رفضوا النموذج السوفياتي على اساس انه ليس ماركسياً أو اشتراكياً بالمرة، منتقدين قاعدته القسرية الاولى وملقين باللائمة على عاتق لينين أو ناظرين الى الستالينية على انها اساس التشويه ومفتاحه. وبهذا المعنى فان انهيار هذا النموذج وموته سيحظى بالترحيب كبداية ممكنة لشيء اكثر انسجاماً مع روح الماركسية. لكن ينبغي الاعتراف الآن ان العديد من افكار ماركس المتعلقة بالمستقبل انما هي افكار اشكالية – وبخاصة ما يتعلق باضمحلال الدولة. واذا تم الاقرار بضرورة الدولة فان طراز الدولة المنشودة وقاعدتها المؤسسية وعلاقاتها بالمجتمع تصبح مفاهيم تطورية مهمة. ومن الواضح ان نموذج الدولة السوفياتية كان معطوباً من نواح متعددة – كان امبريالياً ومركزياً بافراط هائل وتراتبياً. بنموذج للاشتراكية اقرب صلة الى نموذج سان سيمون التصنيعي، التكنولوجي والسلطوي منه الى نموذج ماركس. ويعود هذا جزئياً الى سعي هذا النموذج الى تطوير القوى المنتجة على عجل لكنه يعود ايضاً الى ماضيه القيصري.

واذا كان هناك شيء واضح من التجربة السوفياتية فهو ان عناصر جوهرية جداً من مجتمعات الماضي تعيش في المجتمعات الجديدة. وقد تكون هنا مسوغات للتفاؤل اذا كان المرء يعتقد ان الاتحاد السوفياتي حقق بالفعل اهدافاً اشتراكية ما. وهناك ما يدل على انه على المستوى الاجتماعي اوجد حقاً بنية اكثر مساواتية من غالبية المجتمعات الرأسمالية. واذا كانت هناك نخبة، فقد كانت نخبة فقيرة نسبياً بالمقارنة مع الغرب. وتحققت خطوات عظيمة من حيث وضع التعليم والعناية الصحية وفرص الحياة في متناول الجميع، وخصوصاً المرأة. وعلى رغم التبرم من القيادة والنواقص الكثيرة في امداد السلع الاستهلاكية وتوفير الرعاية الاجتماعية، فقد كان القسم الاعظم من المجتمع يؤيد القيم الاشتراكية. وانجز مشروع تحويل اشتراكي هائل، وجرى تحديث الاقتصاد وان بتهور. وكان التحدي يتمثل في ايجاد قاعدة اقتصادية تعمل بكفاءة لتحقيق الاهداف الاشتراكية المتفق عليها فضلاً عن اقامة بنية سياسية واجتماعية مرنة، متجاوبة، تشجع على المشاركة. كما كان من الواضح ان مأساة لا مبالية وناقمة ضربت جذورها عميقاً في ظل غياب الحوافز الزوجية. وفي خضم الفوضى واستمرار الفساد في الحقبة ما بعد الشيوعية برز بحث مضن عن شيء يفوق المادي ويتجاوزه، وهو بحث يطالب باجابة.

وعلى رغم رفض النموذج برمته كخطأ، وما اعقب ذلك من عبادة السوق فان لدى سكان الكتلة السوفياتية السابقة حنيناً واضحاً الى السمات الافضل في تاريخهم ... يجوه، وحين تظهر حقيقة واقع الفرق والاشكال الرأسمالية الخالصة الملهم بشفافية ملموسة، ستحل الخيبة ويعاد تقييم الماضي. لكن المشكلة الكبرى هي في ايجاد قاعدة اقتصادية مقبولة ليست رأسمالية. فلقد أضعف المشروع الاشتراكي من حيث لا يستطيع المرء ان يشير الى بديل واضح. وستحتاج البلدان الشيوعية سابقاً الى زمن لايجاد موازنة بين السوق والخطة ولكن مما يبعث على الأمل ان غالبية هذه الدول ليست مستعدة للتفكير بقبول جماهير غفيرة من العاطلين سواء كان ذلك لاسباب عملية محضة أو لاسباب اخلاقية. غير ان هذه المناطق رأت الآن ضرورة الارتباط بالسوق العالمية ولا بد لتطورها من ان يتأثر بذلك.

وأوقف الآن الانحدار نحو الغربنة الشاملة، الذي حدث في الاتحاد السوفياتي اولاً، بسبب التشاؤم من امكان تحويل النظام الشيوعي وفي اوروبا الشرقية بسبب رفضها هيمنة موسكو وعودتها الى تأكيد هويتها الاوروبية. والاطلسيون في موسكو يتراجعون والاوروآسيويون يتقدمون الى الصدارة. وليس التفاؤل بالمستقبل مبرراً بالضرورة لكن هناك على الاقل علائم واضحة على تعيين مواطن قوة الانظمة المختلفة ونقاط ضعفها بصورة مطردة. لن تكون هناك عودة الى النظام القديم لا اقتصادياً ولا سياسياً. فالشيوعيون الجدد يختلفون عن القدامى لكن هناك استمراريات تلوح بجلاء من الآن، ومن الواضح ان اية اشكال جديدة، ستظهر تحتة معها عناصر كثيرة من الماضي، بعضها ايجابي من الناحية الاشتراكية وبعضها ليس ايجابياً. والضرر الكبير الذي الحقه النموذج السوفياتي هو الضرر الذي الحقه بالاخلاق الاشتراكية وبناء نخب مهيمنة ذات امتياز داخل الجهاز لكن ظروف موت النموذج اضعفت الاعتقاد العالمي بقدرة نشوء بديل عن الرأسمالية الليبرالية الغربية قادر على البقاء. والمطلوب الآن، على المستويين الاقتصادي والسياسي، قدر كبير من التفكير لاعادة رسم طرق جديدة الى تحقيق تراكمية القيم الاشتراكية القديمة والمقبولة على نطاق واسع. ويبدو واضحاً الآن ان النموذج الحضاري السوفياتي اذا كان معزولاً عن الاتصالات الدولية، كان نموذجاً قصير الامد، ولد العديد من العيوب جعلت من الصعب تحويله. ولا يستتبع ذلك انه لم يحقق شيئاً او ان الاشكال الجديدة ستكرر الاخطاء نفسها، لكن مما لا ريب فيه ان طريق التقدم سيكون شائكاً وسيتطلب التخلي عن التبسيطات على المستويين النظري والعملي. واذا كان يراد للماركسية ان لا تكون مجرد ممارسة فلسفية بل ان يكون الهدف منها تغيير العالم، فان الاولوية يجب ان تكون للمضمار الاساسي المتمثل بالعلاقة بين النظرية والممارسة. وتاريخ الاتحاد السوفياتي يكشف عن العديد من مثل هذه المعضلات التي لم يتوقعها ماركس ويتعين الآن التصدي لها.

* استاذة الشؤون السوفياتية واوروبا الشرقية في كلية بيركبك.

الرئيس الروسي بوريس يلتسن وفي الظل تمثال لينين (رويتر)

ربما كانت البيئة الثقافية - السياسية من شروطها أيضاً:

الديموقراطية: دور الشمال والرابطة المتوسطية في نقلها الى... الجنوب!

صالح بشير*

أحد كبار الكتاب واعتقد انه الارجنتيني بورخيس، كتب مرة يقول ما معناه ان ما يميز قدر المانيا، وهو قدر في نظره مقيت وعظيم في الآن نفسه، انه كلما بدا هذا البلد على اهبة نيل كل شيء فقد كل شيء.

لم يكن في نية الكاتب المذكور، من وراء كلامه هذا، استخلاص قانون يحكم مسار التاريخ الالماني الحديث او يزعم لنفسه ذلك فهو، لحسن حظه ولحسن طالع قرائه، لم يكن مفكراً عربياً. فكل ما اراده الرجل انما هو الادلاء بملاحظة، مجرد ملاحظة، وجد في تاريخ المانيا الحديثة ما يرفدها ويدعمها تكراراً ومليا. بلد غوته وهيغل وكانط وبيتهوفن، المليء بالامكانات والنابغ القدرات كان على الدوام اشبه بعملاق مقيد، كلما رام التمرد على قيوده والخروج منها وعنها، دمر الدنيا على الآخرين وعلى نفسه، بل وعلى نفسه قبل سواه. وآخر الادلة على ذلك كارثة الحرب العالمية الثانية. وقد جاء كلام كاتبنا الآنف الذكر، وهو يعود الى غداتها، في معرض التعليق عليها.

غير ان الفترة الممتدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى يوم الناس هذا، ربما اوحت بان المانيا قد تكون تخلصت من لعنتها تلك. فالفترة المذكورة هي اطول حقبة تجتازها جرمانيا، الحديثة دون ان تشن عدواناً او ان تدخل في حرب، ما قد يؤشر الى ان هذا البلد ربما اصبح عادياً بين البلدان، على الاقل من هذه الزاوية المحددة، وعلى الاقل بين دول القارة العجوز.

لكل ذلك تفسير واضح معلوم يقول البعض، فعند هزيمة المانيا في اعقاب الحرب العالمية الاخيرة، عمد المنتصرون الى تجريد ضحيتهم تلك من جميع اسباب قوتها وسطوتها العسكريتين، فقد حرمت من امكانية التسلح الا ضمن حد معين وضئيل، ومنعت من امتلاك جيش، واقامت قوات للحلفاء على اراضيها عقوداً متتالية كل ذلك، ولئن كان صحيحاً، الا انه قد لا يفسر كل شيء. فما يلاحظه المرء ان المانيا الحالية وقد توحدت من جديد ونالت جلاء القوات الاجنبية عن ترابها، ليست بصدد تغذية مشاعر الضغينة والثأر، كتلك التي استبدت بها اثر هزيمتها في الحرب الكونية الاولى، واضطرارها الى التوقيع على اتفاقية فرساي وهذه كانت بالغة الاجحاف في حقها. ولا يمكن الاكتفاء بالقول ان ما حصن المانيا الحالية من مثل مشاعر الضغينة تلك انما يعود الى النجاحات الاقتصادية التي تحققت ووفرت لها ما يشبه التعويض عن قوتها العسكرية المفتقدة، على ما لهذا العامل من اهمية لا تنكر. ذلك ان بدايات العهد النازي شهدت بدورها طفرة اقتصادية وتكنولوجية كبيرة، ولكن هتلر ارتأى آنذاك تجنيد تلك الامكانات لاغراض الحرب والعدوان لا من اجل الانخراط السلمي في نسيج الحياة الدولية لعصره.

لكل ذلك، ربما امكننا القول ان العامل الذي كان اكثر فعلاً في تأهيل المانيا لحياة دولية عادية، قد لا يتمثل فقط في تجريدها من اسباب القوة المسلحة. فذلك ربما كان مفعوله موقتاً ايضاً، بل ربما تمثل اساساً وبالدرجة الاولى في احتضان المانيا من قبل اسرة البلدان الديموقراطية، وهو ما قد مكّن تدريجياً من تحويل هذا البلد الى بلد ديموقراطي بتمام معنى الكلمة لا يميزه في ذلك شيء عن بقية حلفائه داخل ما كان يعرف بالمعسكر الغربي.

واذا كان من خيار استراتيجي اعتمده الغرب المنتصر في الحرب العالمية الثانية تجاه المانيا فهو هذا، اي ذلك المتمثل في تحويل المهزوم الى حليف وفي ادماجه ضمن عالمه بصفته هذه. لسنا ندري ان كان هذا الخيار واعياً بعيد النظر، او ان كان مجرد وجه من اوجه الحرب الباردة، استهدف ايجاد واجهة لماعة على حدود ما كان يوصف بـ«المعسكر الشرقي» من باب المنافسة والمفاخرة والتفاضل. لكن اثر ذلك الاحتضان لالمانيا الفيدرالية من قبل الديموقراطيات الغربية كانت بلا ريب حاسمة بعيدة الغور في تأهيل ذلك البلد ديموقراطياً وفي معافاته من نوازعه العدوانية وفي تسهيل انخراطه ضمن مجموعة البلدان الغربية بأقل قدر من الضغينة ومن الشعور بالغبن، ما دامت الديموقراطيات فضاء مفتوحاً يمكّن حتى المهزومين من اسباب تحقيق الذات داخله.

قد يكون ذلك من الفوارق الاساسية، وان لم يكن الوحيد، بين سلوك المنتصرين حيال المانيا في اعقاب الحرب الكونية الاولى، وبين سلوكهم تجاهها في اعقاب الحرب الثانية. في المرة الاولى، اكتفى الظافرون بإذلال المانيا واضعافها، درءاً لأي عدوان مستقبلي محتمل من جانبها، على ما اعتقدوا. اما في المرة الثانية، فهم اضعفوها واذلوها، ولكنهم في الآن نفسه اطلقوا آلية دمجها واحتضانها في عالمهم فاصبحت بذلك من عناصر السلام والاستقرار في اوروبا.

بطبيعة الحال، لا يعني كل ذلك ان الديموقراطية ترياق لكل حرب، وانه يكفي لبلد من البلدان ان يتحول الى الديموقراطية وان يستقر في كنفها حتى يفقد كل نزوع للعدوان ويصبح كالحمل الوديع في علاقاته بالآخرين. لكن التجربة تقول مع ذلك امرين اثنين، اولهما ان قرار الحرب والعدوان هو اعقد واشق واصعب بالنسبة للديموقراطيات منه بالنسبة لانظمة الاستبداد، وثانيهما، على ما لاحظ بعض المحللين، ان الانظمة الديموقراطية لا تتقاتل في ما بينها عادة، وكل الحروب التي شهدتها اوروبا خلال القرن العشرين، مثلاً، شنتها انظمة استبدادية او شنت على انظمة استبدادية. ذلك لا يعني ان العلاقات بين الدول التي تعتمد الديموقراطية هي محض وئام ومحبة وإيثار، فذلك ليس من شيم الدول، بل ان المجابهات تجري بين هذه الدول، كما بين سواها، قاسية حادة عنيفة، ولكنها غالباً ما تبقى دون المجابهة المسلحة، فتسلك قنوات اخرى، هي المنافسة السياسية وصراع النفوذ، والمبارزة الاقتصادية والثقافية وما الى ذلك من وسائل اخرى.

ولكن ما يهمنا هنا، في هذه التجربة الالمانية، ليس الامعان في مناقشة هذه النقطة، بل التوقف عند امر آخر، هو اهمية احتضان المانيا وادماجها من قبل الديموقراطيات الحليفة، وما كان له من دور في ترسيخ الديموقراطية في هذا البلد، وما الذي يمكن استنتاجه من ذلك؟

ما هو معلوم الى درجة البداهة في هذا الصدد، حد الديموقراطية، ان هذه الاخيرة لا تستقيم ولا تترسخ في بلد من البلدان الا نتيجة لمسار داخلي طويل ومعقد، فهي تتأتى من ثقافة سياسية بعينها يجب ان تسود، قائمة على تمكن حس المواطنة وعلى غلبة الاحتكام الى القانون وقواعده المرعية، وعلى اولوية حل النزاعات والاختلافات بالوسائل السلمية دون سواها، الى غير ذلك من المواصفات التي لا يخلو منها نص يتعلق بنظام الحكم هذا. ولكن الا يلعب المناخ المحيط ايضاً دوراً فاعلاً في ارساء الديموقراطية، بحيث يكون من عناصر دعمها، ومناصرة دعاتها وتأكيد مواقعهم في بلد من البلدان؟

التجربة الالمانية يبدو انها تقول ذلك ولكنها قد لا تكون الوحيدة في هذا المجال. فما لا شك فيه ان الانتماء الى مجموعة الدول الاوروبية وما مثله من افق مفتوح في وجه كل من اسبانيا والبرتغال قد ساعد كثيراً على انتقال هذين البلدين الى الديموقراطية وتسريع عملية خروجهما من عهديهما الاستبداديين الطويلين، اللذين كابداه عقوداً متتالية تحت فاشية فرانكو بالنسبة للاولى وتحت ديكتاتورية سالازار بالنسبة للثانية. لم يكن الانتماء الى اوروبا السوق المشتركة آنذاك العامل الوحيد في ارساء الديموقراطية في البلدين المذكورين، ولكن لا شك في انه كان من الحوافز البالغة القوة بالنسبة للقطاع الاوسع من الرأي العام في الحالتين. وهو ما لا شك في انه قد دعم القوى الملتزمة بالديموقراطية في البلدين وساهم في اضعاف خصومها الى حد كبير.

بل ان تجربة ايطاليا اثناء فترة الحرب الباردة، اي خلال نصف القرن الذي اعقب الحرب العالمية الثانية، ربما كانت اكثر دلالة في هذا المجال. فمن الناحية الموضوعية، وبالنظر الى العوامل الداخلية بمفردها، ما كان هذا البلد مؤهلاً لخوض حياة ديموقراطية. فهو كان قد خرج من الحقبة الموسولينية ليدخل، إثر إحلال السلام، حالة من الاستقطاب الثنائي الداخلي الحاد، قوامه الحزب المسيحي الديموقراطي من ناحية، والحزب الشيوعي من ناحية اخرى، وهما حزبان تنعدم بينهما قاعدة الحد الادنى الاجماعي التي لا يمكن لاي وضع ديموقراطي الا ان يتأسس عليها. فقد كان التباين كبيراً لا يمكن تذليله بين الحزبين، ان من وجهة النظر الايديولوجية، وان من حيث رؤية كل منهما للاقتصاد والمجتمع وما الى ذلك. اما عن ديموقراطية الحزبين فحدّث ولا حرج. فقد كان الحزب الديموقراطي المسيحي حزباً تقليدياً، يستند الى الكاثوليكية المحافظة، والى علاقات زبونية، ما كان يتورع عن التعاون، على الاقل على الصعيد المحلي، مع المافيا وما شاكلها من منظمات الجريمة. واما الحزب الشيوعي فما كان ديموقراطياً باكثر مما كانت عليه الاحزاب من طرازه، وان كان قد ابدى في بعض الحالات قدراً من المرونة النظرية تميز به عن سواه من «الاحزاب الشقيقة».

ومع كل ذلك كانت ايطاليا، خلال الخمسين سنة الماضية، في عداد البلدان الديموقراطية، فعلاً لا اصطناعاً. وهي ان كانت كذلك، فليس بالضرورة لان للديموقراطية في هذا البلد مقومات داخلية، ولكن اساساً، وبالدرجة الاولى، بفعل الانتماء الجغرافي – السياسي. فبعد تقسيم يالطا، كانت ايطاليا من نصيب المعسكر الغربي، وهو ما ادخلها في نسق سياسي معين، ليس فقط على صعيد علاقاتها الخارجية، بل وكذلك على صعيد نظام حياتها العامة في الداخل، حتى انه يمكن القول ان العوامل الخارجية، اي تلك المتعلقة بالانتماء الى عائلة البلدان الديموقراطية، كانت الاكثر فعلاً في إرساء الديموقراطية في هذا البلد، وفي نشر معاييرها والثقافة السياسية التي تقوم عليها.

واذا كنا قد اسهبنا في ايراد هذه الامثلة، فذلك من اجل القول ان الديموقراطية قد لا تكون فقط ناتجة عن انضاج للظروف والعوامل السياسية والثقافية في بلد من البلدان على حدة، بل قد تكون ناتجة عن ذلك الانتماء الى فضاء ديموقراطي مفتوح، يخترق الحدود ولا يتوقف عندها. فاذا كان من السمات البارزة لانظمة الاستبداد انكفاؤها عن العالم الخارجي، والامعان في استعدائه، حتى الانتحار في بعض الحالات، فان من الصفات الملازمة للانظمة الديموقراطية الانفتاح على العالم الخارجي، ليس فقط من باب تداول البضائع والرساميل ولكن من باب تداول عدد من القيم الاساسية ايضاً. واذا ما امكن لستالين ان يرفع في وقت من الاوقات، وفي عز هذيانه الاستبدادي شعار «الاشتراكية في بلد واحد»، فانه قد يتعذر على قائد احد البلدان الديموقراطية ان يرفع شعاراً مماثلاً، مفاده «الديموقراطية في بلد واحد».

وهذا ما يفضي بنا الى الحديث عن «المتوسطية»، تلك التي كثر في شأنها الكلام خلال الفترة الاخيرة، خصوصاً منذ المؤتمر الذي انعقد في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وجمع بين بلدان الضفتين الشمالية والجنوبية للبحر المتوسط.

فاذا كان فكرة المتوسطية هذه، اذا ما وجدت شكلاً من اشكال التطبيق، ان تخلق مثل ذلك الفضاء الذي من شأنه ان يرفد ويدعم الانتقال الى الديموقراطية في بلدان الجنوب، على شاكلة ما فعل الانتماء الاوروبي في بلدان مثل اسبانيا والبرتغال ويونان ما بعد فترة الكولونيلات، فان ذلك بمفرده يبرر الاقبال عليها والسعي الى اقرارها. ويكفي ان نلاحظ على سبيل القياس، المفعول الذي احدثته امكانية الانخراط ضمن المجموعة الاوروبية في بلدان جنوبية مثل تركيا او المغرب. فالبلدان المذكوران ما زالا بعيدين عن الديموقراطية الناجزة، وان اختلفت بينهما الدرجات في ذلك، ولكن ترشحهما الى الاندراج في اوروبا، وان كان اقتصادي الاهداف بالدرجة الاولى، قد جعلهما عرضة للمحاسبة على صعيد مسألة الحريات واحترامها، ودفعهما الى السعي اكثر فأكثر الى الاستجابة الى المعايير الديموقراطية، ولا شك في ان وضع الحريات العامة في المغرب هو الآن، وبالرغم كل شيء، افضل مما كان عليه قبل سنوات قليلة مضت، اما تركيا، فهي بلا ريب اقرب الى الديموقراطية الآن باكثر من اي وقت مضى في تاريخها الحديث.

وهكذا، ربما كانت الديموقراطية المنشودة في بلدان جنوبي المتوسط في اشد الحاجة الى مثل تلك الدفعة تأتيها من الشمال... ليس في ذلك ما يعيب كما يشهد بذلك تاريخ الديموقراطيات الغربية او بعضها.

* كاتب تونسي مقيم في فرنسا.

الماركسية والعرب (٢ من ٢)

قضايا الامبريالية والدولة والوحدة العربية، ومصادر أفكار المؤامرة الشائعة

فريد هاليداي*

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس مسائل الطبقة والدولة، هنا التتمة:

■ دعوني اتناول القضية الثالثة – وهي الاكثر اثارة للخلاف والجدل – ونعني بذلك قضية الامبريالية.

ان المقاربة المعتادة قبل ٣٠ عاماً، تفيد ان بلدان الشرق الاوسط عجزت عن تحقيق التطور الاقتصادي وذلك بسبب الامبريالية، وربط الشرق الاوسط بالسوق الرأسمالي العالمي.

من جديد، ان اول ما ينبغي قوله هنا ان هذه النظرة لا تقتصر على الشرق الاوسط وحده بل انها محاججة عامة – محاججة نظرية التبعية – حول العالم الثالث. ومما له مغزاه ان اشد واعتى نقد لهذه المقاربة، نعني نظرية التبعية، جاء من داخل جامعة SOAS، وبالذات من قسم الاقتصاد الذي كنت ادرس فيه طالباً، ومن استاذ القسم – بيل وارين. ومما يثير الاهتمام ان بيل وارين اعتمد على دراسات ميدانية قام بها شخصياً، وان دراساته الميدانية جرت في بلد عربي هو السودان. وللأسف يجري نسيان هذه الحقيقة لدى ذكر وارين.

لقد كان وارين شيوعياً، عمل بصورة وثيقة مع الحزب الشيوعي السوداني واحتفظ بصلات قوية مع هذا الحزب طوال حياته. وكان يعرف الكثير من الذين قضوا في مذابح ١٩٧١ معرفة شخصية.

ودراسته للسودان، ولدور الطبقة العاملة السودانية التي كانت ذات ثقل مهم في السودان كما في اي بلد آخر من بلدان الشرق الاوسط علاوة على ارتياباته (التي بررتها التجربة السودانية) في امكانية التحالف مع العسكريين القوميين وغيرهم من الضباط كانت محفزاً كبيراً لعمل وارين كله. وقد درس وارين بلداً آخر وهو ايضاً من بلدان العالم الثالث ويضم طبقة عاملة كبيرة، ويتميز بان النشاط السياسي «الاسلامي» يلعب في حياته دوراً كبير الاهمية، ونعني به نيجيريا.

ان فكرة وارين المركزية تفيد بان علينا العودة الى الموقف الماركسي الكلاسيكي، وهو الموقف الذي اتخذه ماركس نفسه، ونعني بالتحديد ان الرأسمالية لا تعيق بل تطور العالم الثالث، واننا نعيش عالماً تنتظم فيه التراتبية، واللامساواة، والنزاع الاجتماعي ولكن ينبغي ان ندرس كيفية زج العالم في الرأسمالية، وتطوير الصناعة في العالم الثالث، بقدر ما ينبغي ان ندرس السبل التي تعيق بها الامبريالية التطور.

ان مضامين كتابات وارين تمس اوضاع الشرق الاوسط من نواح عديدة. الناحية الاولى ان المرء لا يستطيع ان يلوم الامبريالية على كل شيء في الشرق الاوسط. الناحية الثانية انه اذا كنا نريد ان نبحث عن ونحلل محتوى اسباب عجز مجتمعات الشرق الاوسط عن التنمية، او نحلل مصاعب التصنيع، او الاصلاح الزراعي، او عقبات تطوير التعليم، فعلينا ان لا نعزو كل الصعوبات بقضها وقضيضها الى الامبريالية. فالمسألة هنا هي طابع العلاقة بين التحام هذه البلدان في السوق العالمي ونموذج تطورها الداخلي.

لقد نشر وارين مؤلفاته حول هذا الموضوع في ١٩٧٤، لأول مرة. وكما نعلم فان هناك صيرورتين اخريين مختلفتين اعطتنا توكيداً لمضمون ما قاله او اعطتنا بعض التوكيد، رغم ان الصيرورتين هاتين لم تقدما جواباً جازماً. الصيرورة الاولى هي نجاح التنمية الرأسمالية في عدد من بلدان العالم وان تكن هذه ليست من بلدان الشرق الاوسط. ولكن اذا كان ذلك لم يحصل في الشرق الاوسط فما المانع؟ لماذا لم ترتق بلدان الشرق الاوسط الى ذلك المسار الذي قطعته سنغافورة وتايلاند او تايوان؟ ان العائق لا يتمثل في الامبريالية وحدها. ولا يتمثل ذلك في نقص رأس المال نظراً لان بلدان المنطقة تنعم بالوفير منه بفضل عوائد النفط.

اما الصيرورة الثانية المساندة لفكرة وارين فهي سلبية وليست ايجابية، ونعني بها، بالطبع، سجل ما حققته تلك البلدان التي انفكت عن الامبريالية او سعت الى مثل هذا الانفكاك. ان سجلها الاقتصادي والسياسي يفتقر الى النجاح، سواء في اليمن الجنوبي ام في الجزائر، ام سورية ام العراق، ام غيرها من البلدان. وعليه فان مجرد ازالة الصلة بالامبريالية لا يحل، بذاته مشكلات التنمية.

ان الفكرة النظرية والسياسية التي قدمها وارين تنطوي على نقد مهم للاستخدام المبسط لمفهوم الامبريالية. لكن مثل هذه التبسيطات ما تزال قائمة، ويتخذ بعضها شكل نقد الامبريالية الثقافية – فكل ما هو سيئ ورديء هو ثمرة القيم الاجنبية وان كل شيء قائم على المركزية – الاثنية. مثل هذه الافكار ليست الا تكراراً للفكرة المبسطة لنظرية التبعية التي شاعت في الستينات، منقولة هنا الى ميدان الدراسات الثقافية. ومغزى ذلك بالنسبة الى الشرق الأوسط سواء كنا ننظر اليه في ماضيه التاريخي ام نعاينه اليوم، ان دراسة ادخال هذه الرقعة في السوق العالمي وزجها في النظام الرأسمالي العالمي، امر مهم واساسي لفهم حقيقة ما حصل. لكن هذا الادخال الى السوق العالمي لا يمكن، وحده، ان يفسر كل شيء. وعلى الدارس ان يتفحص سجل الانجازات والاخفاقات الاقتصادية المتباينة في بلدان الشرق الاوسط مقارنة ببلدان العالم الثالث الاخرى. وينبغي فحص عدد من الاسئلة: لماذا لا توجد عملياً اية استثمارات اجنبية في بلدان الشرق الاوسط؟ لماذا لا يوجد اي استثمار في الصناعة التحويلية في هذه المنطقة، باستثناء تركيا وتونس؟ لماذا نجد ان مستويات الصادرات الصناعية الى البلدان المتطورة على هذا القدر من الهزال رغم انها تعد المعيار الاوضح للتطور الاقتصادي؟ لماذا تقوم سورية والعراق وايران ومصر بتصدير النوع نفسه من السلع المصنعة الى البلدان المتطورة، والتي تصدرها بناما وزيمبابوي وهايتي وغيرها؟ ان هذه البلدان الاخيرة ذات كثافة سكانية متدنية وهي تعاني من مؤثرات معاكسة اشد في السوق العالمي.

المقارنة قد تكشف ان ليس كل خلل يمكن ان يعزى الى الامبريالية. لقد شهدنا جميعاً حالات تؤدي فيها حجة الامبريالية الى تقييد الجميع وغل ايديهم، وانتم اعرف مني بهذا، مع ذلك فاني اود التوكيد عليه. وبوسعي ان اورد عشرين مناسبة على الاقل خلال السنوات القليلة الماضية، حين سعى احدهم الى غوايتي بفكرة ان صدام حسين عميل بريطاني. واتذكر بوضوح كيف ان معارضين عراقيين، ايام اتفاقية الجزائر في ١٩٧٥، راحوا يقولون «واضح انه ليس اكثر من عميل. كيف يستطيع ان يبرم اتفاقية الجزائر اذا لم يكن عميلاً بريطانياً؟» ولما غزا صدام ايران، قيل ايضاً انه عميل امبريالي. واقصى هؤلاء عن الانتظار حقيقة ان لصدام حسين دوافعه واسبابه الخاصة لغزو ايران. فلماذا نقصي ونستبعد هذه الاسباب؟ وبالمثل برزت تأويلات ذات تعقيد اشد، تفسر كيف ان حرب صدام ضد الاميركان في الكويت كانت جزءاً من المؤامرة الامبريالية نفسها. طبعاً هناك شيء اسمه امبريالية، وهناك شيء اسمه مؤامرات، ولا بد من تشخيص ذلك. ولكن لا يمكن ان نفسر كل الامور بهذه الطريقة. ولا بد من الابتعاد عن هذه الصورة المفرطة في التبسيط سواء على مستوى التحليل السياسي ام التحليل الاقتصادي.

دعوني انتقل الى قضية اخرى لعلها اكثر حساسية – نعني المسألة القومية. لو سألنا مؤرخاً للافكار والمدارس الفكرية متى بدأ الماركسيون يناقشون، لاول مرة في الغرب، قضايا الشرق الاوسط عدا عما كتبه ماركس نفسه، فان الجواب سيأتينا بان هذا النقاش بدأ مع بروز قضية الصهيونية. والواقع ان هناك فترة كاملة، وبخاصة من الاربعينات حتى الستينات، شهدت انحياز كامل اليسار الاميركي والاوروبي، بل كامل اليسار الغربي، الى مواقف مؤيدة للصهيونية من حيث الاساس، تفيد ان الصهيونية حركة اجتماعية تقدمية، وان الدول العربية اقطاعية رجعية، وما الى ذلك وان ليس للفلسطينيين الحق في دولة خاصة بهم. ذلك هو التقليد السائد آنذاك بوجه عام. وبالطبع فانه كان يعكس صورة احادية مغلوطة. وبمعنى من المعاني، نشأ لدينا بعد ١٩٦٧ الموقف المعاكس: فاسرائيل الآن هي ببساطة، اداة الامبريالية، والجماهير العربية هي طليعة ثورة العالم الثالث، والأردن سيتحول الى فيتنام ثانية، وهلمجرا. لقد جسد ذلك الرأي الاعتراف بالحيف الذي نزل بالشعب الفلسطيني لكنه لم يعترف بحق الشعب الاسرائيلي في الوجود في دولة خاصة به. وفي الوسط وقف اولئك الذين لم يتبنوا اياً من هذين الموقفين تبنياً كاملاً، وبالطبع فانني اتحدث عن الجيل الذي انتمي اليه. لقد برز في اواخر الستينات ومطلع السبعينات من حاول تحديد موقف من القضية الفلسطينية في اطار ماركسي عريض، بعيد عن التبرير التبسيطي للصهيونية، وبعيد عن الدعم غير النقدي للنزعة القومية الفلسطينية. ولدي يقين انكم تعرفون اسمي المفكرين اللذين قاما بهذه المحاولة – مكسيم رودنسون واسحق دويتشر. لقد كان الاثنان مناضلين شيوعيين مخضرمين في ما مضى، اما في الستينات فكانا مفكرين ماركسيين مستقلين.

ان ما قاله رودنسون ودويتشر آنذاك يلوح الآن مألوفاً وعادياً، الا انه لم يكن مألوفاً في حينه. وفحوى رأي الاثنين ان هناك امة فلسطينية لها الحق في اقامة دولتها الخاصة، وان هناك امة اسرائيلية لها الحق في دولتها الخاصة، وانه لا بد من بلورة سياسات معينة تأخذ هذين الموقفين في الاعتبار. لقد ابدى مؤيدو اسرائيل ضروب الكراهية لهما بسبب اعطائهما الفلسطينيين الحق في دولة خاصة بهم، بل ان غالبية اليسار المتروبولي شجبت هذين المفكرين. وفي المقابل فان غالبية شعوب الشرق الاوسط شجبتهما لانهما لم يكتفيا بادانة الاضطهاد الاسرائيلي للفلسطينيين بل قرنا ذلك بنواح تتعلق برؤيتهما، بتوكيد حق الاسرائيليين الواضح في دولتهم الخاصة. وجاءت آراء دويتشر في مقابلة شهيرة نشرت بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وهي ما تزال صالحة للقراءة تماماً حتى اللحظة. وبالمناسبة فقد ترجمت الى العربية ونشرت في عموم العالم العربي، الا ان الترجمة حذفت تلك الشذرات المتعلقة بحق الاسرائيليين في دولة. واستمرت مثل هذه المواقف في كل الاتجاهات.

واظن ان هذه القضية، وبالذات العجز عن الخروج بموقف موحد من المسألة كان عامل تقسيم دائم على امتداد تاريخ الانغماس الماركسي واليساري في هموم الشرق الاوسط وبالطبع فان المسألة القومية لا تحتدم في الاطار العربي – الاسرائيلي وحده بل تبرز في العراق، وفي ايران، وغيرهما. ومما يثير الانتباه في حال ايران، توافر قدر كبير من الكتابات، قبل ثورة ١٩٧٩، حول المسألة القومية، الامر الذي يعكس اهتماماً متنامياً بهذه المسألة يرجع، كما يقال، الى واقع ان ايران بلد يتميز فيه الفرس بانهم اكبر اقلية. ولعل اكثر من ٥٠ في المئة من السكان لا يعتبرون الفارسية لغتهم الاولى. ومما يثير الفضول حقاً ان الثورة الايرانية لم تتكشف عن او تحمل اي انفجار للمسألة القومية. لقد تمرد عرب الجنوب، وحصل انفجار مؤكد على مستوى الاكراد، ولكن لم يحصل اي شيء من جهة الاذربيجانيين، الذين يؤلفون ٢٠ في المئة من سكان ايران، حيث كان الكثيرون يتوقعون نشوب شيء ما. وعليه، ان افتقار التحليل الماركسي للمسألة القومية الى التشخيص الدقيق، قاد الى الافراط في الآمال والتوقعات، وهو ما يتضح جلياً من مثال تحليل وضع الاذربيجانيين في ايران. وفي الوقت ذاته، فان رفض الآخرين الاعتراف بالمسألة القومية، وهو ما حصل على الجانبين العربي والاسرائيلي معاً، ظل قضية متواترة في هذا السجال.

دعوني لاختتم بالاشارة الى نقطتين عريضتين.

الاولى تتمثل في اننا نواجه الآن وضعاً جديداً تماماً، اثر صعود الحركات الاسلامية. ومن المحزن ان اكبر نجاح للماركسيين في الشرق الاوسط قد يتجسد في اعطائهم الاسلاميين مفرداتهم السياسية. ان حوالى ثمانين في المئة من مصطلحات الخميني ومفاهيمه مسروقة من حزب توده ومن اليسار، سواء كان ذلك يتعلق بمفاهيم مثل «الجمهورية»، و«الثورة»، وهي كلمات لم تدر على لسان وقلم الخميني من قبل، ام يتعلق بالشعار السياسي الاهم الذي اطلقه داخلياً، ونعني به: مرك بر ليبراليزم: تسقط الليبرالية، والمأخوذ كلياً عن حزب توده.

ولو طالع المرء كتاب ايرفند ابراهاميان، «ايران بين ثورتين»، او كتاب سامي زبيدة، «الاسلام، الشعب، الدولة»، حول الثورة الايرانية، لرأى بوضوح ان الكثير من المفاهيم والمقولات، بما في ذلك مفهوم «عيد الاول من ايار» (الذي باشرت ايران الاحتفال به بعد الثورة في ١٩٧٩)، زودت الاسلاميين بمفردات ولغة وموضوعات للافصاح عن ايديولوجيتهم القديمة، ابرزها المقولات الواسعة والتعبوية عن معاداة الامبريالية.

ولكن ينبغي القول في الوقت ذاته ان الحركات الاسلامية تشكل تحدياً سياسياً رئيسياً، ليس فقط بسبب شغفها بالايديولوجيا، بل ايضاً بفعل واقعها وقوتها. كما انها تشكل تحدياً تحليلياً. ان بعضاً من افضل الكتابات عن المجتمع العربي المعاصر والحركات الاجتماعية المعاصرة في الشرق الاوسط ككل، قد تحققت على ايدي اناس يفكرون ويكتبون بمنظور ماركسي او ما بعد – ماركسي، وهم يعاينون هذه الحركات الاشد عداء للماركسية في نظرتها وتحركها، الخفي او المعلن.

النقطة الثانية التي اود اثارتها اليوم على صعيد اكاديمي خالص، ان لغة النقد والخطاب والمقاربة البديلة السائدة هي لغة مستقاة من نقد ادوارد سعيد للاستشراق. انني اتفق اتفاقاً كبيراً مع اقسام كثيرة من هذا النقد، فادوارد سعيد لعب دوراً سياسياً مهماً في بعض القضايا، وبخاصة في وضع القضية الفلسطينية على جدول النقاش والعمل في الولايات المتحدة، وهو يستحق كبير الثناء على ذلك. بيد ان المصطلحات التي طرح بها فكرته في كتابه «الاستشراق» (١٩٧٨)، او مصطلحات المدرسة التي انشأها، مرتبكة ومربكة الى حد كبير. مرد ذلك عوامل عدة، بينها الالماح الى ان هذا النقد للهيمنة الخارجية، هذا النقد لنزعة الجوهر الثابت، هو النقد الوحيد الممكن. وعليه فاننا، بمعنى من المعاني، ازاء نزعة ارتباك وخلط جديدة، ازاء مجموعة جديدة من اعمال النقد تتمثل في المدرسة الواسعة و«الاستشراقية»، على طريقتها الخاصة، التي ولدها ادوارد سعيد. وبالطبع فان جذور ذلك كله، وهو ما يدركه مختصون آخرون خيراً مني، تكمن في منابع هذا النمط من خطاب ما بعد الحداثة في الحياة الفكرية الفرنسية ذاتها، ومن نقد خاطئ للتيار الدوغمائي الماركسي. الواقع ان الماركسيين يتحملون، من بعض النواحي، المسؤولية عن ذلك، بسبب تبنيهم لمقاربة منهجية ازاء الكثير من القضايا. وينطوي هذا المجال على مواضيع كثيرة للنقاش، ولا شك عندي في ان هذه القضايا ستبقينا مشغولين ومنهمكين في البحث على مدى فترة طويلة.

* كاتب وجامعي بريطاني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ كانون الثاني (يناير)

رحيل مبكر لـ«الدكاترة» زكي مبارك

■ ثلاثة امور اساسية اشتهر بها المفكر المصري الكبير زكي مبارك الذي كان يحب ان يطلق عليه الناس لقب «الدكاترة». اولها طبعه الحاد ومشاكسته الدائمة، اللذان قاداه للاصطدام بمعظم المفكرين والأدباء في عصره وجعلاه يشعر على الدوام بانه عرضة لـ«مؤامرة» محبوكة الاطراف يبرع في نسجها ضده كل الناس في آن. وثانيها علمه الغزير وثقافته الموسوعية التي جعلته ينهل من كل المصادر ويكتب في العديد من المجالات، وثالثها ارتباطه لفترة قصيرة من حياته بالعراق، فكان بذلك واحداً من قلة من مفكرين مصريين اهتموا عملياً في زمنه بأقطار عربية اخرى، اهتماماً لا علاقة له بالسياحة التي كانت تشكل مركز الثقل في علاقة طه حسين او عباس محمود العقاد بلبنان، او بالتعاطف الانساني الذي شكل، مثلاً، علاقة احمد شوقي بدمشق وجعله يهاجم الفرنسيين في قصائده لضربهم لها. ارتباط زكي مبارك بالعراق كان من نوع الارتباط المصري اللاحق بالبلدان العربية: ارتباطاً عضوياً، انتج في حالة زكي مبارك اربعة كتب والعديد من الدراسات انطلاقاً من العام الوحيد الذي قضاه في ذلك البلد منتدباً من قبل وزارة المعارف للتدريس فيه.

وربما يصح ان نقول بان زكي مبارك في الامور الثلاثة معاً، انما كان ينطلق من الرغبة في الاختلاف ومن نزعة المشاكسة التي طبعته هو الذي يقول عن مولده: «في صبيحة يوم الخامس من ١ آب (اغسطس) سنة ١٨٩١ ولدتني امي، وفي اليوم نفسه وضع ابي نقبة الساقية فقال الناس: لقد لقيتني عبدالسلام مباركه، لكن الوالد في الحقيقة «الخيّرتي» انه لم يفرح بميلادي فقد كان ابناؤه الذين سبقوني يموتون وهم في عمر الورود فيحزن حزن الثاكلين، وكان يخشى ان اموت انا ايضاً فيعاوده الم الثكل من جديد». غير ان زكي مبارك لم يمت صغيراً، بالطبع، بل ظل على قيد الحياة اكثر من ستين عاماً، هو الذي رحل عن عالمنا يوم ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢، وكان قد اضحى علماً من اعلام الفكر في مصر والعالم العربي، بفضل شخصيته الفنية ونقده اللاذع وعلمه الغزير، ولكن خاصته، بفضل الكتب التي الفها او حققها، والى حد ما بفضل دواوينه الشعرية.

وزكي مبارك الذي درس، بداية، في كتاب القرية، عاد وتلقى دراساته العليا في الازهر قبل ان يكتشف عقم ذلك كله فالتحق بالجامعة ثم توجه الى السوربون حيث استكمل دراساته العليا، حيث نال شهادة الدكتوراه الاولى في العام ١٩٢٤ عن رسالة حول «الاخلاق عند الغزالي»، ثم اشفعها بعد ذلك بسبعة اعوام برسالة قيمة باللغة الفرنسية حول «النثر الفني في القرن الرابع» فكانت الدكتوراه الثانية. اما الثالثة فهي تلك التي حصلها بدرجة الشرف في العام ١٩٣٧ وكانت عن رسالة حول «التصوف الاسلامي». وهذه الدكتوراهات الثلاث هي التي جعلت مبارك يلقب على الدوام بـ«الدكاترة» ويعتبر انه موضع حسد وغيرة الآخرين وسبب تآمرهم عليه.

والحال اننا في كل ما كتبه مبارك نلمح ولو بين السطور آثار ايمانه بوجود تلك المؤامرة. ولا ننسى هنا كيف ان ابنته كريمة التي عملت طويلاً على الاهتمام بكتبه وحفظ ذكراه، كتبت بعد رحيل ابيها بعقد ونصف العقد من السنين مقالاً شهيراً عنوانه «هل هناك مؤامرة على زكي مبارك؟» تقول فيها ان ثمة حقاً مؤامرة لطمس ذكراه بعد رحيله!

لقد اهتم زكي مبارك بالتراث الادبي العربي، واهتم بالفكر الديني وبالتصوف والنهضة المصرية، والفلسفة الاخلاقية، واهتم خاصة بالنقد الذي كان له فيه مذاهب وصولات قادته الى معظم المعارك التي خاضها ولا سيما مع احمد امين الذي خصه بكتاب صار واحداً من اشهر كتبه وهو «جناية احمد امين على الادب العربي».

ودرس زكي مبارك المدائح النبوية، واهتم بالموازنة بين الشعراء، وكتب عن ذكرياته الباريسية ومن وحي بغداد، وحلل اشعار عمر بن ابي ربيعة وحياته وغرامياته. كذلك كان شاعراً مجدداً، يتجلى ذلك في بعض اجمل قصائد دواوينه التي عنونها «ديوان زكي مبارك»، «الحان الخلود»، «اطياف الخيال»، «قصائد لها تاريخ» و«احلام الحب». هذا عدا الكتب التي حققها، والكتب التي اعدتها وقدمتها ابنته كريمة زكي مبارك بعد رحيله، ومن بينها كتاب عن احمد شوقي وآخر عن حافظ ابراهيم وثالث عن الفكر التربوي لدى زكي نجيب.

طوال حياته التي امتدت نحو اربعة عقود من السنين، حيث نعلم انه بدأ الكتابة والنشر منذ كان في العشرين، كان زكي مبارك شعلة لا تهدأ وقلماً مسناً كالرمح، وحسبنا اليوم ان نقرأ مقالاته التي جمعها في مجلة «الحديث ذو شجون» حتى نقف مندهشين امام اسلوب عاصف وسخرية لاذعة، وغضب بنّاء على كل ما كان زكي مبارك يراه سيئاً وفاسداً في حياة الامة وفي حياة رجالها. ويبقى السؤال: من اين كان يأتيه كل ذلك الغضب وكل تلك المهارة؟ سؤال ما كان في امكان احد غيره ان يجيب عليه على اية حال.

ابراهيم العريس



شمس العربية وكواكبها

– تبدو لغتنا العربية أقوى من كتّابها ومن كتابتهم، فكأنهم وسيلتها وليست هي وسيلتهم.

لغة أقوى من المعاني وأكثر اشعاعاً من صور ترسمها الكلمات. تحاول الكلمات رسماً لكن اللغة تبقى الرسم الطاغي، تبتلع الرسوم ليبقى رسمها.

للكلمات لونها الباهت يضيع في نسيج لغة معدني ترقده نار لا تنطفئ. تبدو اللغة العربية شمسنا. تنيرنا بقدر ما تمتص لهاث أرواحنا في لهبها الأبدي.

– لغة إعجاز لغتُنا، والاعجاز ليس صفةً للبشر.

– القرآن حافظ العربية. حقيقة يعترف بها الجميع لأنها الحقيقة.

– كتّابٌ بشرٌ يمتلكون علاقة بلغتهم العربية، يتقنونها ما امكن لهم الاتقان ثم يتحررون مما اتقنوا. يحاولون ان تكون اللغة لغتهم الشخصية المعجونة بفكرهم وبوحهم. ويحاولون تحرير مضمونهم من هيكل اللغة، هيكل يبتلع الافكار، يُدخلها في سويّته في نمطه.

– ليس الأمر عصياً الا في الأدب وفي الفكر المعنيّ بمخيلة الانسان ومعناه ومصيره. اما في التداول الاقتصادي وتوصيل المعلومات فحققت العربية المعاصرة تقدماً بارزاً، يعود فضله الى ضرورة عيش العصر، والى الصحافة والاذاعة والمؤسسات الاقتصادية، والعاملين في المعلوماتية... وأخيراً التلفزيون.

– في الأدب والفكر يسهل تجاوز النمطية بقدر قوة الفكرة وطاقة التعبير، وان يكون هناك قولٌ أكبر من الكلام يحطّم نمطَ الكلام ليحقق نفسه في كلامه.

ومما يحيي اللغة العربية ويستمر في احيائها هو القدرة على تجاوز النمط والقادرون عندنا هم كتبة النصوص التأملية، وبعض كتبة الرواية، وكتّاب المحاولات الفلسفية، والبعض القليل من كتّاب الشعر (مبدئياً، يعتبر الشاعر هو الكاشف اللغوي الرائد في مختلف الحضارات، لكن شاعرنا العربي الحديث يدّعي الخروج من النمطية فيما هو يتبع نمطية تحسب نفسها جديدة. وفي هذا للعنى قلّة عندنا هم الشعراء روّاد اللغة).

– شمس اللغة العربية باقية، والمجددون يحاولون ان يكونوا كواكب فينتهي اكثرهم نيزكاً يلمع في الفضاء ثم يترمّد.

قلّة هم الكواكب.

–... ونقطة الانطلاق ان تكون الكتابة هاجس حياة لا هامشاً، ولا وسيلة للعلاقات العامة والنجومية الاجتماعية.

محمد علي فرحات

«ماء السراب» تعريف جديد للشعر

فوزية ابو خالد الشاعرة تغترف القمر المنعكس في الماء

□ بيروت – من محمد العيد الله:

■ كان الشاعرة السعودية فوزية ابو خالد في عنوان مجموعتها «ماء السراب» تقترح تعريفاً اضافياً للشعر، وهي تصيب الشعر في هذا التعريف اصابة محققة. انه بالفعل كذلك ماء حقيقي ووهمي في آن. وكلما تقدمنا فيه لنكتشف وهميته كلما بسط امامنا ماءً آخر سراباً آخر، وعداً بحقيقة مترنّحة دائماً. وفي الاهداء ايضاً اشارة وتوكيد «الى مشاري يُحوّل مستحيل الشعر مستقبلاً ممكناً... والى بقية السرب». المستحيل المكن، ماء السراب، كأنما الشعر صناعة للوهم وتشبثاً فيه لما الحياة بدون الوهم، قل الحلم، تبدو غير ممكنة. وكل ذلك ارتماءً في الشوق ومعاندة للحدود التي تحاصر. وبقية السرب ايضاً، حيث لم يعد الشعر إلهاماً علوياً واستبطاناً نرجسياً، بل انفراط حياة مشتركة وهواتف اتصال وتبادل ووجع تتوزعه اوركسترا ما تنفك تتعدد وتتسع، فإذا هو حقل معاناة ومكابدة والجميع مدعوون الى القطاف، كل على قدره، والا لكان ممكناً تحييد الاسماء وانشاء الحالة مغفلة من التواقيع.

وإنّي امروءٌ عافٍ إنائي شركة /
وانت امرؤ عافٍ إناؤك واحد

تقع فوزية أبو خالد على الصداقة وفيها كحقل ملائم «لأسئلة فضاحة وحتف اختياري»، «فالبنت بها مسّ» وهي واقعة في الاختلاف قرينة المختلفين يتقاسمون التفاحة ويتداركون ذبول الزنبقة برذاذ الحبر، ويغترفون، عبثاً، القمر المنعكس على مرآة الماء، ذلك ان البئر سحيقة وحبل السرّة مشدود الى رمل لا ينتهي. فالشعر معانقة العبث بالكلمات واستدراجه الى المحاولة... على الاقل، اذ ان المكوث داخل الحدود المرسومة، الحدود المضغوطة مستحيل استحالة الخروج من هذه الحدود والقطع معها، لذلك تشفق فوزية ان تتنفس بعمق ان تفسح صدرها كله للهواء، تشفق ان تتشقق بشرتها. الفكرة مطابقة للصورة تماماً فلا لزوم لهذر كثير بل ينعقد الكلام على معناه الذي هو جماليته انعقاد الزهرة على ثمرتها، ثمرتها المستحيلة كما الكتابة بماء السراب، قطرة قطرة، تؤلف ايقاعاً هو الموضوع والغاية فلا يؤخذ بالحواس بل الارجح بالانصات فالكلام هندسة لصمت صارخ في كيمياء ثم تحالف البعوض وحبل المشنقة مأخوذ من قماش الاقمطة، والولادة والوأد يستدعيان بعضهما ويقتسمان عقلاً مصنوعاً من تناقضه، لذلك يصدر اوامره القلب ويكون الدليل الوحيد في المتاهة، تجربة طيران محبط لأجنحة بدون فضاء. تشعل فوزية أبو خالد بدراية المثقف وغريزة البدائي حريقاً صغيراً بالكاد يتسع لها وحدها ولكنه يستطيع اختراق ومعاندة ظلام واسع ويستطيع وشاية اللهب الى السرب كله «لنعمم اللعبة... وننعم بالرعب». تزاوج الشاعرة بين الذاكرة السحيقة والحلم وتخصّب حياتها في حيوات كثيرة حيث يجوز كلام مستهجن عن «نكهة الموت الاولى» وتكتسح البلاد بكاملها بشعر طويل طويل طويل، تتزين بالهزائم وتشاطر مُتعب اليوم متعبي الايام نعمة العشاء الاخير مغدورة بطوفان ينازعها الوطن ويحوّله الى سؤال ووحل يوزع بالقسطاس والعدل، فتنازعه بما ملكت... الشعر!

كما تخيط فوزية أبو خالد كلامها بشعرها، كذلك تخيط لك القراءة فلا تستطيع تركيب كلام على الكلام، كلام على الشعر الا بالخيط اياه فكأنك تكتب معها وكأنكما تقرآن سوياً:

«رؤوس لم تينع بعد
وتقطف تحسباً».

والفتاة التي بها مسّ تشتعل حناناً ورقة وامومة وتقرأ في دموعها تكتب دموعها لما ترمي الصغيرة حقيبة المدرسة الثقيلة كغصن يتحرر من حمولة التفاح.

«يلعب طفلي في ماء عيوني
عصفور صغير يلتمع ريشه في الشمس
ينفض اجنحته في دمي
فتنمي اصابعي من لمّ النيازك».

قصائد للصديقات وقصائد للاصدقاء، تؤلف الشاعرة الصداقة وتكتحل بالسرب وتنادي الرفاق مع «ميلا غروس جونز» حلماً حلماً ونظرية نظرية مقهى مقهى قبراً قبراً وطبقة طبقة، وتستسلم كفريسة للمفترس ولكن كشوكة سوداء وحشية تتكسر في حلقه، بينما تتقاسم مع «نور» امها، تفاحة واحدة واحلاماً لا تحصى وترسمان بالصحراء فردوس الاسئلة.

«قلبُه اضيق من قبلتي
فبيت تصفي في العراء»

يتكون الكلام، الشعر، عند فوزية أبو خالد من مزيج لهب يحرق ويضيء ويلغي المسافة بين الاشخاص والاشياء بين الافكار والانفعالات، وبصيرة ثاقبة تقف على مسافة او على شرفة تطل على العالم، تطل عليه بدون هوادة ولا مساومة فتسمي الاشياء باسمائها، تحاصر الاشياء وتمنعها من الافلات والتملص عبر الاقنعة فتعيدها قسراً الى شعريتها المريرة وتعيد «هندسة الروح» الروح المتمادية في تبعثرها «عزلاء كريشة انفلتت من جناح طائر مرغوب بمحوه الهواء».

«كان خلاصها مستحيلاً كيفما استدارت»
لذلك
«مزجت جرحها بانتصاراته
ونصبت تحت السماء
ناموسية من هزيمة الجسدين».
«صحونا على حب يتحدى
مصائب لم نحسب حسابها
ومن يومها لم ننم»
«لا... لم اكن جادة تماماً
كنت اجرب جنازتي»

«ماء السراب» (دار الجديد في بيروت)، كلام جديد من الشاعرة السعودية فوزية أبو خالد يأخذ مطرحه في جديد الكلام.

مقاطع من المجموعة

١ – تجربة...
مازجتُ أحماضَ الحبرِ بملحِ
البحرِ وجروحِ الروحِ
مازجتُ
كتبتُ على قسوةِ الصحراء
ورحمةِ الورقِ أجنحةً وأشواقاً
جربتُ تطير...
٢ – قصيدة الماء
غمست أصابعها في الصحراء
وكتبت بماء السراب قصيدة... تقطر
تقطر
تقطر
إيقاعاً لا يمس بالحواس.
٣– قُزح الظهيرة
افتح كتاب الشعر
أو صمامات القلب
أي قصيدة تتسع لتلويحة يدك
الصغيرة على باب المدرسة
أي ايقاع يحتمل حركة قدميك في رئتي
ورنين مريولك في الهواء وأنت تمرين بين الشارع... و...
قلبي
تشعل شمس الظهيرة شعرك
يشعل شعرك الكستنائي شمس
الظهيرة بألوان قزح
ترمين حقيبة المدرسة الثقيلة عن كتفك
الصغير كغصن يتحرر من حمولة التفاح
فاسمع رفيف الزغب على الأجنحة
تخلعين حذاءك المدرسي فيدفق
نهر من الحبر المقدس على لوح اقداري
تقتربين... تقفزين
تقبلينني قبلة تسكب في عروقي قلقِ الشعر
ومعجزات المشهد الهارب كمهرٍ حر.

فوزية أبو خالد
(من «ماء السراب»)

آخر التراجيديين الألمان

هاينر موللر السوداوي ملبساً وكتابةً وسخرية

□ برلين – من رياض العبيد:

■ هاينر موللر، آخر اكبر كتاب الدراما المسرحية في المانيا، توفي اخيراً (السبت ١٩٩٥/١٢/٣٠) في برلين عن عمر يناهز الـ ٦٦ عاماً.

ولد في ٩ كانون الثاني (يناير) في إيبن دورف، قريباً من مدينة غيمنتس في شمال شرق المانيا. والدته كانت خياطة ووالده عاطلاً عن العمل. من هنا نشأ موللر في بيئة فقيرة محرومة في ظل الحكم النازي أولاً، ثم في ظل حكومة المانيا الشرقية.

ان هذين العاملين هما اللذان سيؤثران في اعماله الشعرية والمسرحية، ويطبعانها بطابع السخرية والمرارة والتشاؤم. في العام ١٩٤٥ يقع موللر اسيراً حربياً في أيدي الأميركيين، وفي العلم ١٩٥٠ يعمل صحافياً في برلين الشرقية، وفي ١٩٥٤ يصبح محرراً في المجلة الأدبية «الفن الحديث» وعاملاً منسقاً في مسرح مكسيم غوركي. واعتباراً من ١٩٥٩ يتحول موللر الى كاتب مستقل.

في العام ١٩٦١ يطرد من اتحاد كتاب المانيا الشرقية، بعد ان انتسب اليه عام ١٩٥٤، وذلك بسبب عمل مسرحي له اسمه «المهاجرة»، وفي العام ١٩٨٨ يُعاد تنسيبه من جديد، بعد ان يكون موللر قد اصبح في المانيا الغربية اشهر كاتبي الدراما المسرحية المعاصرين على الاطلاق. في العام ١٩٨٥ ينال جائزة بوشنر الادبية، وفي العام ١٩٨٦ يحصل على جائزة الدولة من الدرجة الاولى في المانيا الشرقية.

قد تكون من اهم صفات موللر الانسان، تلك السوداوية، ينبئنا عنها لباسه الذي كان يفضله اسود بالكامل فالقميص والكنزة والبنطلون والشعر والجوارب والحذاء كلها كانت تصطبغ بالأسود. وخلف نظارته السميكة – السوداء ايضاً – كان يختفي وجهه الحزين وعيناه المتعبتان. كانت شخصيته مزيجاً مربكاً من ملنخوليا كافكا وسخرية جويس. يراقب العالم والبشرية في تحولاتهما الكبيرة، بعينين تفيضان حباً وسخرية وألماً.

في صباه عمل في المجلس البلدي الاستشاري في المانيا الشرقية. هناك تعرف على المصاعب والمشاكل التي كان يعاني منها الفلاحون واللاجئون السياسيون والعائدون من الحرب الى الوطن. ومن هذه المشاكل والمصاعب بقيت نصوصه المسرحية والشعرية تتغذى اكثر من عشرين سنة. كما ان الحرب بشخوصها الكبيرة، مثل ستالين وهتلر، كانت لا تفارق نصاً من نصوصه. في مسرحيته «اوركسترا رباعية»، يترك هتلر وستالين يرقصان معاً على منصة المسرح، إمعاناً في السخرية والتهكم، كما انه يجمع ما بين ماركس وفرويد، ضمن مشهد رؤيوي يشير الى نهاية العالم، بطريقة ساخرة ايضاً.

وربما يمكن القول بان موللر، احد أكثر الكتاب الألمان نجاحاً في تصوير المعاناة الداخلية لألمانيا الشرقية، واستطاع كتابة روح التاريخ الالماني كله في أعماله الشعرية والمسرحية.

في مسرحياته الأولى، مثل «التصحيح» (١٩٥٨)، «حياة في الريف» (١٩٥٩) يظهر نازيو الحرب، كمواطنين جدد. وقد انخرطوا في عملية بناء الدولة الاشتراكية في المانيا الشرقية. ونلاحظ آثار المعلم الكبير «بريشت» ظاهرة جلية. هذه الآثار التي ستبقى تلاحق موللر، في كل أعماله المقبلة، حتى وفاته. الا ان الذي كان يميّز موللر عن معلمه، منذ البداية وحتى النهاية، تلك السوداوية التي كانت تطغى على تفاؤلية بريشت وحسن نيته تجاه الثورة البلشفية في أعماله كلها.

ان النظرة الجدية والثورية التي راقب بريشت العالم من خلالها، تتحول مع موللر الى هزل وسخرية سوداء: هذا التقاول الكافكاوي للعالم، يظهر واضحاً في أعمال موللر اللاحقة مثل: «ماكينة هاملت» (١٩٧٩)، «اوركسترا رباعية» (١٩٨٢) و«حالة تيتوس في روما» (١٩٨٥). حيث نلاحظ فهماً جديداً للفن ودوره في الحياة، فهو، أي هذا الفن، لم يعد رسالة سياسية او اجتماعية للانسان، ولم يبشر بايديولوجية أو اخلاقية ما، بل غدا فحسب نصاً تاريخياً سيكولوجياً يعكس صورة الأشياء كما هي في الواقع. هنا في هذه الأعمال نشعر بانفتاح موللر على عوالم شكسبير وسوفوكليس وهولدرلين. بكلمة اخرى، يستبدل موللر هنا، تفاؤلية بريشت بتراجيديا هؤلاء الثلاثة الكبار. انه يصنع من ستالين شخصية شكسبيرية، وتلك عندما يراه يعترف في واحدة من لحظات ضعفه البشري قائلاً: «انني اتعس انسان على هذه الأرض، كما انني اخاف حتى من ظلي نفسه».

وموللر اذ يفعل هذا، أي يحوّل شخصيات مسرحياته الى أبطال تراجيديين، فانه لا ينسى ان ينفخ في روحهم من انفاس نيتشه الجنونية وانفاس شوبنهور المعتصرة بالألم.

للشاهد في أعماله هذه تجسّد حالة الرعب والفزع والقلق والبشاعة التي تعيشها البشرية هذه الأيام على نحو انقباضي.

بعد عرض مسرحيته عن هاملت عام ١٩٩١ على مسرح برلين، واظهاره تحليلاً مميزاً ومختلفاً لأعماق هذه الشخصية، وبعد ابدائه لآراء جديدة وجريئة عن الاخراج المسرحي في لقاء المسرحيين الألمان عام ١٩٩١، صار اسمه يُذكر في كل مكان، كأحد أهم المخرجين المسرحيين في المانيا الموحدة.

تبع ذلك في العام ١٩٩٢، تسلّم موللر ادارة مسرح برلين – انيسيمبلي وبتلك صار طليق اليد في اخراج وتنفيذ مسرحياته.

آخر أعماله التي لم ينجزها، قبل رحيله هي (المانيا – ٣) – كان من المتوقع عرضها على المسرح المذكور خلال العام الحالي ١٩٩٦ – تتحدث عن التاريخ الألماني الحديث، وتتناوله من الداخل، مظهرة التحولات السياسية الكبيرة، من الوحدة الألمانية ١٩٨٩ وانهيار الشيوعية وسقوط الايديولوجيات بكل انواعها.

يتميز عالم موللر المسرحي بميله الظاهر والقوي الى ابراز الواقع وتجسيده والتعليق عليه، ونقده بلغة تتفرد بدعابتها وسخريتها وعمقها الانساني. عالم يرفض ان يكون ابداً مسرحياً يصلح فحسب للقراءة والمتعة، يقدم المأساة البشرية في شكل «مسلخ» تسيل منه الدماء وتعلو الصرخات من كل جانب!

في هذه العوالم الفانتازية يفرغ موللر ما في جعبته من كارثية وفجائعية لتصب في ذهن المتفرج، وتستقر في وعيه الشعوري واللاشعوري، بالتالي لتلتقي باقصى حدود الامه الداخلية.

في عمله «ماكينة هاملت» مثلاً، يطرح موللر اسئلة فلسفية، تدور حول موت المعنى والانسان في هذا العصر التكنولوجي المخيف. وفي عمل آخر له اسمه «المهمة» نشعر في بدايته برغبة البطل في تغيير العالم، كما حلم ماركس واتباعه، غير اننا نشهد في الختام تنازل ذلك البطل عن مهمته تلك معلناً بانها لم تعد صالحة للتنفيذ او القبول. هنا يشكك موللر بامكانية تحقيق اليوتوبيا الماركسية في المانيا أو في غيرها من الدول الأخرى. غير ان هذا لا يعني ان موللر كان يفضل الراسمالية على الشيوعية – على رغم انه كان يردد مازحاً باستمرار: «المال دائماً، فهو يصنع لك الحرية» – بل ان نقده للراسمالية، متمثلة بالمانيا الغربية، لا يقل ضراوة وقسوة وسخرية عن نقده للشيوعية. يقول مثلاً في هذا الخصوص: «ان هذا الرعب والجنون الذي اكتب عنه في اعمالي، انما ينبع من هنا، من ارض المانيا الغربية».

لهذا فإن موللر لم يكن يشعر بانتماء ما. لا الى برلين الشرقية ولا الى برلين الغربية. كان فحسب ينتمي الى عالمه الخاص.

ومن اقوال هاينر موللر:

– «ان شيئاً ما في يفترسني – ياكل من لحمي. أنا أدخن واشرب كثيراً. انني أموت ببطء».

في هذا القول اشارة الى طبيعته التهديمية – التخريبية (Destruktiv) كما يسميها علماء النفس، واشارة الى موته القريب!

– وعن سؤال حول علاقته بالمخابرات الألمانية الشرقية، أو بما عرف بـ (Stasi) يجيب موللر قائلاً: «لست كاثوليكياً. من هنا ليس متوجباً عليّ الاعتراف باي خطيئة. ان كلاً منا لديه خطيئته».

– «عندما اكتب اشعر بحاجة الى تحميل الناس اكثر ما يمكن من الأعباء والاثقال، لدرجة انهم لا يعرفون ما الذي يجب عليهم حمله في المكان الأول. واعتقد بان هذا هو الحل الوحيد في الكتابة. اذ لا وجود لحل آخر فيها سوى الطوفان».

– ويقول حول الفن: «ان الانسان لا يمكن ان يبقى هنئياً احمر. لذا اراد ان يقدم شيئاً ما في الفن. ان تقديم شيء ما في الفن معناه اعدام شيء ما. وقبل كل شيء يجب ان يعدم الانسان نفسه».

حديث مستطرد:

محمد عبدالغني حسن «شاعر الاهرام»

وديع فلسطين *

■ كان محمد عبدالغني حسن على مدى الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن يعرف «بشاعر الاهرام»، وهو لقب اطلقه عليه داود بركات (١٨٦٧ – ١٩٣٢) رئيس تحرير «الاهرام» احتفاءً بشعره الذي كان ينشره في صدارة صفحات الجريدة، واعتزازاً باسهامه في النشاط الادبي للجريدة حتى وهو ما زال يطلب العلم في دار العلوم وحتى وهو يتابع دراسته العليا في انكلترا. وبقي انطون الجميل باشا (١٨٨٧ – ١٩٤٨) الذي خلف داود بركات في رئاسة تحرير الجريدة يُطلق هذا اللقب على عبدالغني حتى صار كنيةً له منذ عام ١٩٢٧، وكان اذ ذاك في العشرين من عمره. وكان هناك ما يشبه التقليد المرعي بأن يُكنّى كل شاعر بلقب، فعرفنا في مصر أمير الشعراء، وشاعر النيل وشاعر الاقطار العربية وشاعر الحضرة الملكية والشاعر البدوي وشاعر الشباب وشاعر البراري وشاعر آل البيت، وعرفنا في الاقطار العربية الأخرى والمهاجر الاخطل الصغير وبدوي الجبل وعرار والشاعر القروي والشاعر المدني، وهلم جراً، وهو تقليد قد زال أو كاد مع الغاء الالقاب المدنية في يومنا المعاصر.

ولم يكن الشعر هو بضاعة عبدالغني الوحيدة، فقد اتسعت مواهبه فشملت الدراسات الأدبية وتحقيق كتب التراث والترجمة والمباحث الاسلامية والنقد الأدبي والسير والتراجم. اذ كان طويل الايادي في تحصيله لأوعية المعرفة من كل قطر، بفضل ما انشأه من صداقات مع أدباء العالم العربي والمهاجر، وبفضل رحلاته الواسعة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، فتكاملت لديه مجموعات من نفائس الكتب المطبوعة حتى في الهند والصادرة حتى في فنزويلا، وندر ان تجد اخوات لها عند سواه من المشتغلين بمآرب القلم. كما كان واسع الخطوات في دنيا الأدب، بشخصه الحاضر في كثرة من المؤتمرات والندوات، وبكتاباته التي توزعت بين جمهرة كبيرة من المجلات الأدبية الصادرة في العالم العربي. افتح مجلة «المقتطف» أو مجلة «الكتاب» أو مجلة «الكتاب العربي» أو سلسلة «تراث الانسانية» أو مجلة «الأديب» أو مجلة «الرسالة» أو مجلة «الهلال» أو «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق» أو مجلة «الضاد» أو «مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة» أو «مجلة معهد المخطوطات العربية» أو مجلة «المجلة» أو مجلة «الثقافة» أو «صحيفة دار العلوم» تصافحك كتابات محمد عبدالغني حسن الدسمة التي تشي بسعة الاطلاع وقوة البيان وعمق البحث وسداد الرأي. عدا انه حرر ثلاث مجلات هي «الناشر المصري» و«بريد المطبوعات الحديثة» و«بريد الكتاب». ناهيك عن انه بحكم احاطته شبه الشاملة بالكتب الصادرة في مصر والعالم العربي، فقد صار يُعدّ حجة في حصر المطبوعات، مما حدا بمعظم دور النشر في مصر الى الاستعانة به في اعداد أدلتها السنوية تعريفاً بما اصدرته من كتب، فغلب الطابع الأدبي لا الطابع التجاري على هذه الادلة.

عرفت محمد عبدالغني حسن في «دار المقتطف والمقطم» التي عملتُ فيها منذ عام ١٩٤٥ والى ان طواها العدم في عام ١٩٥٢ (وكانت مجلة المقتطف الشهرية قد عمرت ٧٧ عاماً في حين عمرت جريدة «المقطم» اليومية ٦٤ عاماً). وكان عبدالغني من أغزر كتّاب «المقتطف»، كما كان من اكثر الادباء انتظاماً في ندوة «المقتطف» الاسبوعية في أيام الجمعة، وهي ندوة ارتجلناها، فصارت مع الوقت قبلةً لأدباء مصر والادباء العرب المارين بالقاهرة، يتعارف فيها رجال القلم شخصياً بعدما تعارفوا من خلال آثارهم.

وعند صدور ديوانه «من نبع الحياة» عقدتُ فصلاً عليه في جريدتنا اليومية، وتوهمت ان كرور الايام أنساه هذه الكلمة، لكنه عاد بعد ثلاثين عاماً يستشهد بها بكثير من الاعتزاز في مقال نشره عن حظوظه الادبية. ومنذ ما تشاقهنا للمرة الأولى والى ان ودع الدنيا في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ وأنا أجدُ في عبدالغني حسن أخاً أكبر ومرجعاً لا يخيب. ولا اظن ان يوماً واحداً مرّ طوال هذه السنوات من دن ان يحدث بيننا لقاء، إما على الهاتف أو بشخصينا أو بالبريد اثناء رحلاته الخارجية أو في فترة اغترابي. بل لقد كان كل منا يفرّج عن صاحبه كربته بالمشاطرة الوجدانية – وهي أضعف الايمان – وكان أقساها كربته بعد هجرة ابنائه الاربعة – وهم بين مهندس وطبيب – الى العالم الجديد، وكان اقساها بالنسبة الي حينما تجهمت الدنيا في وجهي وتغالظت الانكشاريات في حياتي مقيماً ومغترباً. ولهذا بكيتُ عبدالغني بكل حرقة عندما اتاني نبأ وفاته الفاجع، اذ هو قد أصفاني من الأخوّات الحميمة على مدى اكثر من اربعين عاماً. ولا بد من الاستدراك هنا للتأكيد بأن منزلتي من عبدالغني – برغم الأخوّات المبذولة – كانت على الدوام منزلة التلميذ من استاذ كبير.

ولد محمد عبدالغني حسن في مدينة المنصورة لأسرة من أصل صعيدي في التاسع عشر من آب (اغسطس) ١٩٠٧، وانتظم في الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعية حتى تخرج في كلية دار العلوم في عام ١٩٣٢. وكانت دار العلوم (ويشار الى خريجيها بالدراعمة) معروفة بتعصبها الشديد للغة العربية في مواجهة «غريمتها» كلية اللغة العربية التابعة لجامعة الأزهر. أما كليات الآداب، فقد تأخر ظهورها بتأخر انشاء الجامعة المصرية حتى عام ١٩٠٨ في حين يعود انشاء دار العلوم الى عام ١٨٧٢. وأوفد عبدالغني في بعثة الى جامعة إكستر البريطانية لدراسة اللغة الانكليزية والتربية وعلم النفس، كما تردد في الصيف على معهدين في باريس لدراسة اللغة الفرنسية. ولما عاد الى مصر اشتغل بالتدريس في مدارس شتى، وأسندت اليه مهمة ادارة الاذاعة المدرسية، وهي اذاعة موجهة الى تلاميذ المدارس، وقام بالتدريس في كلية الشرطة والمعهد العالي للتمثيل. وكانت أعلى وظيفة شغلها في وزارة المعارف هي وظيفة المفتش العام بالتعليم الثانوي والاجنبي. ورغبت دار المعارف ومؤسسة المطبوعات الحديثة في الاستعانة بعبدالغني حسن مديراً للنشر، فطلب التقاعد مبكراً من وزارة المعارف. وعند تأميم دور النشر، صار عبدالغني مديراً ايضاً لدار القلم والدار القومية، وهي أعمال ادارية كادت تنأى به عن الانتاج الادبي. فتخلص من هذه الاعباء وانصرف الى نشاطه الأدبي، وأضيفت اليه عضوية لجان المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، والمجالس المتخصصة، كما انتخب عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية بدمشق وعضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة خلفاً للمؤرخ محمد رفعت باشا (١٨٨٩ – ١٩٧٥) الذي شغل منصب وزير المعارف. وهكذا استطاع المفتش السابق بوزارة المعارف – صاحب الوظيفة المتواضعة في السلك البيروقراطي – ان يحلّ محل وزير المعارف نفسه في عضوية المجمع تأكيداً لأن السلّم الاكاديمي العلمي الدراسي يسخر من السلّم البيروقراطي المتبقرط بل أن العضو الذي اختير خلفاً لعبدالغني حسن في المجمع بعد وفاته كان بدوره وزيراً سابقاً، هو الشيخ محمد متولي الشعراوي.

أصدر عبدالغني خمسة دواوين هي «من وراء الافق» و«من نبع الحياة» و«ماض من العمر» و«سائر على الدرب» و«من وحي النبوة»، وله ديوان سادس لم ينشر بعد عنوانه «من وحي الاكباد النازحة» وقد وقفه على تصوير لهفة الأب والأم على الابناء الذين آثروا الهجرة نُشداناً لحياة أفضل. وأصدر في التراجم كتباً عن مي وأحمد فارس الشدياق وابن الرومي والشريف الرضي وجرجي زيدان وأبي مسلم الخراساني وتميم بن المعز وعبدالله فكري وحسن العطار والشريف الادريسي والمقري وعيسى بن نصير وبطل السند وابن سعيد المغربي. اما دراساته الادبية فمنها «الشعر العربي في المهجر» و«في صحبة الشعر والشعراء» و«علم التاريخ عند العرب» و«معرض الأدب والتاريخ الاسلامي» و«جوانب مضيئة في الشعر العربي» و«الفلاح في الأدب العربي» و«مشاركات في النقد الحديث» و«تاريخ مجلة روضة المدارس» بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزيز الدسوقي و«فن الترجمة في الأدب العربي» و«من أمثال العرب» بالاشتراك مع عبدالسلام العشري و«دراسات في الأدب العربي والتاريخ» و«التراجم والسير» و«بين السطور» و«الخطب والمواعظ». وله طائفة أخرى غير قليلة من الكتب المتعددة الموضوعات، وما ألمحتُ الا الى ما يرمز الى غزارة انتاجه وتنوع موضوعاته ورحابة ميادينه.



في عام ١٩٧٥ قرر محمد عبدالغني حسن وقرينته الفاضلة رُقيّة أحمد بدير، وهي استاذة رياضيات، زيارة البرازيل لافتقاد نجلهما يحيى بعدما برحهما الشوق لرؤيته في مغتربه السحيق. وعوضاً عن ان تنطبع هذه الزيارة بالطابع العائلي المجرد، استحالت الى مهرجانات لتكريم الشاعر تبارى في اقامتها الشعراء والادباء المقيمون في البرازيل ومنهم نبيه سلامة (١٩٠٨ – ١٩٩٤) وفيليب لطف الله (١٨٩٧ – ١٩٨٠) وميشال مغربي (١٩٠٢ – ١٩٧٨) وداود جرجس الخوري (١٨٨٥ – ؟) ومريانا دعبول فاخوري (١٩٠١ – ؟) صاحبة مجلة «المراحل». وكانت شهرة عبدالغني قد سبقت الى المهاجر بفضل نشاطه الأدبي الواسع من ناحية، وكذلك بفضل دراساته الموسعة عن الأدب المهجري. وقد سجلت مجلة «المراحل» في عددها المزدوج ٢٢٥ و٢٢٦ الصادر في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) ١٩٧٥ وصفاً مسهباً للحفلات التي اقيمت لتكريم عبدالغني وقرينته، كما اثبتت نصوص القصائد التي القيت في الحفاوة به، ونشرت مجموعة كبيرة من الصور التي التقطت بهذه المناسبة. بل نشرت صورة عبدالغني على غلاف العدد. ووجهت صاحبة المجلة خطاباً الى المحتفى به قالت فيه: «يا شاعر الاهرام. لقد كنت ضيفنا الكبير، وكنت أديباً علماً لم نلتق بمثله وقد مرت علينا أقمارٌ عديدة لم يطرق فيها بابنا اديبٌ نقدر ان نتحدث معه ونأخذ عنه الكثير من المواضيع الهامة التي اختفت من أدبنا المهجري. وعلى الرغم من قصر الوقت، فقد كانت لنا جلسات لن ننساها، لأنك عركت الدهر وامتزجت بالأدب والأدباء وحفظت كل نفيس من أقوالهم، ولهذا تخصص القسم الاكبر من عدد المجلة هذا لأقوالك وأقوال الادباء فيك».

ومما يذكر في هذا المقام ان السيدة مريانا دعبول فاخوري ظلت تصدر مجلتها «المراحل» باللغتين العربية والبرتغالية على ورق صقيل وبالألوان وهي تزحف بشيخوختها صوب التسعين من العمر، وكان انقطاع المجلة عن بريدي اعلاناً برحيل صاحبتها عن دنيانا، وايذاناً بانطواء صفحة الأدب المهجري بعدما توارى كل اعلامه في الجنوب الاميركي، وكان الأعلام في الشمال الاميركي قد سبقوا الى الرحيل. ومجلة «المراحل» هي الثالثة من حيث اناقة الاخراج والاهتمام بالأدب العربي في البرازيل، أما المجلتان الاخريان فهما «العصبة» التي كانت تصدرها جماعة العصبة الاندلسية ويحررها ميشال معلوف (١٨٨٩ – ١٩٤٢) ومجلة «الشرق» التي كان يصدرها موسى كريم (١٨٩٤ – ١٩٧٤).

وان الجهد الضخم الذي بذله محمد عبدالغني حسن على مدى نصف قرن كان خليقاً بان ينوله أعلى الجوائز. فلما رُشح لنيل جائزة الدولة التقديرية، توفي قبل ان يعلن عن منحها الى سواه. وقد شكا لي في اخريات عمره من انه بات يجد مشقة كبيرة في نشر كتبه لم يصادف مثلها وهو في بدايات عمره، وهي شكوى سمعتُ امثالها من ادباء كبار منهم علي أدهم (١٨٩٧ – ١٩٨١) والشاعر الرقيق حسن كامل الصيرفي (١٩٠٨ – ١٩٨٤). بل لقد شكا من ان الناشرين يماطلونه متذرعين بانهم في انتظار تقارير لجان الفحص، وهو الذي كان دائماً عضواً في لجان الفحص!! فاذا رغب في استرداد مخطوطاته، قيل له انها فقدت! ومات دون ان ينشر عدداً من كتبه المخطوطة، وما زالت أرملته تطالب دور النشر باعادة هذه المخطوطات التائهة في دهاليزها.

وكان من عادته ان يضيف الى كل طبعة جديدة من كتبه مزيداً من الفصول، فتوسع في كتابه عن مي في طبعته الثانية، وعمل نفس الشيء في كتابه عن أمين فكري، وأضاف خمسة فصول جديدة الى كتابه «فن الترجمة في الأدب العربي»، كما اضاف الى كتاب «الشعر العربي في المهجر» ما يعادل نصف مائته – وان بقي هذا المخطوط دون نشر.

وكان معجم «المنجد في الأدب والعلوم» يقتصر في طبعاته الأولى على المادة القاموسية المعتادة، وارتأى ناشروه بعد ذلك ان يلحقوا به «معجماً لأعلام الشرق والغرب» قام بصنعه الأديب فردينان توتل. فلما اطلع محمد عبدالغني حسن على هذا العمل تبين ان فيه أوهاماً كثيرة وأخطاء لا يصح السكوت عليها، وهي اخطاء وقع جزء كبير منها نتيجة الترجمة عن أصل فرنجي شاهت بسببه أسماء عربية كثيرة. فسجل عبدالغني ملاحظاته في فصل طويل نشره، وتوهم بعد ذلك انه لا بد قد أثار غضب لأصحاب المعجم بقسميه. ولكنه فوجيء بعد ذلك بزائر لم يعرفه من قبل جاء لكي يشكره على فضله. وقدم الزائر نفسه اليه قائلاً: «أنا فردينان توتل، وقد جئت خصيصاً لكي أحمد لك صنيعك، وقد تداركنا كل هذه الهفوات في الطبعة المقبلة وسنتداركها في كل الطبعات الجديدة بإذن الله».

وفي محاولة لرسم صورة عن قرب لمحمد عبدالغني حسن – لأنه برغم نشاطه الأدبي العريض لم يظهر مرة واحدة على شاشة التليفزيون لكي يعرفه الناس على الطبيعة – اقول انه كان مديد القامة قوي البنية جميل الصورة ذا عينين زرقاوين توحي ملامحه باليقظة التامة فلا تفلت من انتباهه بادرة. وكان على عاطفة انسانية شديدة الزخم لا يستطيع كتمانها مهما حاول، وقد رأيته يجاهد في سبيل كظم مشاعره فتخونه الدموع الجارية. وكان عبدالغني شديد التعلق بأسرته، ولهذا كان يهدي نسخة من كل كتاب جديد يصدر له الى زوجته والى كل من ابنائه الأربعة والى ابنته الوحيدة «ثناء» التي اختارت بدورها الهندسة ميداناً للتخصص.

* كاتب مصري.

دعاء

* اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت، اللهم اني أعوذ بعزتك لا إله إلا انت أن تضلني، انت الحي الذي لا يموت والانس والجن يموتون.

* اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا انت.

* اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيىء الاسقام.

* اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك أن أظلم او أظلم.

* اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة.

* اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب اليك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرجت.

* اللهم اجعلني شكورا واجعلني صبورا واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا.

* اللهم اجعل في قلبي نوراء وفي لساني نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، ومن أمامي نورا، ومن خلفي نورا، واجعل لي في نفسي نورا.

* اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر.

* اللهم اني اسألك الثبات في الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقاً وقلباً سليماً، واعوذ بك من شر ما تعلم، واسألك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم انت علام الغيوب.

* اللهم اني اسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح.

شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق الى «الحياة»:

انتشار الفكر الضال في المجتمع مسؤولية الأسرة والدولة

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ «هذا شهر رمضان المبارك هلت طلعته على المسلمين يبشرهم برضوان الله ورحمته. ها هو شهر رمضان الذي انزل الله فيه القرآن. أهتز الامة بمقدمه منكراً بأن الصوم في الإسلام طريق للتهذيب وحسن الاستقامة وكف للنفس عن الاقدام على متطلبات الغرائز المعوجة كالانانية والافراط في تحصيل الرغبات دون نظر الى ما قد تجر إليه من آثام واضرار. هذا الصيام زكاة للنفس ورياضة للجسم وداع للبر، فهو للفرد وقاية وللمجتمع صيانة، إذ ان في جوع الجسد صفاء القلب وايقاد القريحة وانفاذ البصيرة، فدوام الشبع يورث البلادة ويعمي القلب فاحيوا القلوب بكثرة الذكر والتفكير وقلة الشبع وصونوا الاسماع عن كل لغو، وغضوا الابصار عن كل لهو، ولا تبسطوا الايدي الى محظور، ولا تخطوا باقدامكم الى ممنوع في الشرع ومنكور في طيب العرف. هذا الصيام حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لأمر الله وخضوع. ولكل فريضة حكمتها، هذه الفريضة ظاهرها المشقة وباطنها السكينة والرحمة، فهي تستثير في الانسان الشفقة وتحض على المعروف والاحسان والصدقة، وتذهب بالكبر وتعلم الصبر، ذلك انه متى جاع من ألف الشبع، وحرم المترف اسباب المتع، ذاق مرّ الحرمان كيف يكون ويقع، كما عرفه الجوع وآلمه اذا لذع».

هكذا بدأ شيخ الازهر الشيخ جادالحق علي جادالحق حديثه لـ «الحياة» وكان معه هذا الحوار التالي:

● ما هي حكمة مشروعية الصوم؟

- الصوم فريضة جماعية تعم أحاد المكلفين ومجموعهم، في موعد معلوم من العام لترويض الجماعة على نظام واحد من المعيشة وعلى نمط واحد تتغير به العادات والمواقيت اذا نوينا الاصلاح والصلاح. وليس أصلح لتربية الأمة واصلاح ما اعوج من اخلاقها وعاداتها وأمور معايشها، من تعويدها الأهبة للنظام وتغيير سيئ العادات الى كريم الحسنات. انه شهر في كل سنة تتلاقى فيه جماعة المسلمين على سنة واحدة في اليقظة والرقاد والطعام والصيام والانتظام في صفوف الجماعة في المساجد لاداء الفروض والمستحبات. والصوم بذاته معلم يغرس في الصائمين قوة الارادة والحزم مع النفس، ويحملها على تعظيم امر الله، إقبالا على الصوم مهما تكن مشقته فتنشا به في كل نفس استجابت للصوم عزيمة لا تعرف الوهن، وإصرار على الاصلاح لا يعرف النكوص. فالنفس متى اقتنعت بتناول الحلال طاعة لله وطلبا لمرضاته استحيت من تناول الحرام وتمرست على البعد عن اقترافه.

● ما هي مزايا الصيام في رمضان؟

- لو صام المسلمون رمضان صوما كاملا خالصا بحزم وعزم لاستطاعوا بما تخلقوا به من العزيمة الماضية والارادة الحازمة التخلص من نوازع النفس الامارة بالسوء ومن شرور الاعمال كالربا والزنا والغدر والخيانة والكذب وقول الزور، ولساقتهم هذه الارادة وتلك العزيمة الى البعد عن كل الموبقات والمحرمات التي شاعت وذاعت في مجتمعنا في هذا العصر، حتى اختلطت الامور وتشابهت. لو صمنا رمضان كما ينبغي لبرز بيننا الوازع الديني رقيبا لا يغفل ولا يلين يملأ القلب فلا يضل، والبصر فلا يزيغ. ولو صمنا شهر رمضان كنا مجتمعا متكاملا، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، ولما استطاع عدو أن يحيك لنا المؤامرات والدسائس وأن يبذر الفتن ما ظهر منها وما بطن ولما اختلت منا الصفوف واستمعنا الى كل ناعق، بل نزلنا عند أمر الله الذي قال تعليما وتوجيها «يايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

● ما هي فضائل الصوم؟

- الصوم وقاية من ادران النفس وامراض الجسد، فهو شفاء من الغل والحقد والحسد، اذ فيه يتساوى الغني والفقير إذ يصوم كل منهما عن الطعام والشراب والشهوات ايمانا واحتسابا لله الذي شرع للجميع ما يصلح به نفوسهم واجسادهم، وانزل القرآن المجيد فيه علم الدين والدنيا، وبه صلاح الحياة للخلائق كافة. فقد جاء بالمساواة بين الناس جميعا، في الحقوق والواجبات، وفاضل بينهم بالتقوى والعمل الصالح، قال الله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم». فهذا شهر العطاء والكرم، كما جاء في الاحاديث الشريفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففيه ليلة خير من الف شهر، ومن أدى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر المواساة وشهر يزاد فيه الرزق. والصوم اختبار لعزيمة المسلمين وعزمهم ومراقبتهم لربهم في السر والعلن وهو فوق هذا مهذب للطباع مفصح عن مكنون نفس الانسان، فإن صام وصان عبادته عن اللغو والرفث والفسوق والعصيان فذلك هو الصوم الذي نسب الله اجره الى ذاته العلية من دون تحديد كما جاء في الحديث القدسي: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فانه لي وانا اجزي به. والصيام جنة فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه احد او شاتمه فليقل إني صائم.

● بماذا تنصح المسلمين في رمضان؟

- متى وعد الكريم اجزل العطاء من دون حسابه فلناخذ انفسنا بآداب الاسلام في هذا الشهر حتى تستقيم عليه عاداتنا فنقلع عن كل ما لا يقره ديننا، اذ ان الشهر كفيل بتغيير سيئ العادات إلى الرشد والصلاح. وليكن صوم هذا الشهر طهرا وتطهيرا وإنابة الى الله وخشوعا، ومعرفة بحقه علينا وخضوعنا. ولنتذكر إنه شهر التعبد لاشهر الاسراف والاتلاف وتعريض الصحة للخطر، فالصوم شرع لمصلحة الناس وتزكية نفوسهم وصحة أبدانهم، فعليهم الا يفسدوا ذلك بالاسراف في الطعام والشراب، فلنستقبل هذا الشهر بالاخلاص لله في الدين والمسارعة الى التوبة.

● كيف يمكن مواجهة التطرف؟

- للاسرة دور كبير في توجيه مزيد من الاهتمام الى تربية الابناء تربية صحيحة لنسلم من الخروج عن التقاليد والاخلاق، فإن رعاية الابناء واجب مقدس ومع ذلك نشكو الآن من التطرف. اننا نحن المسؤولون عنه. ولا علاج له إلا أن نكون يدا واحدة مع الدولة في جهود الاصلاح ننصح ونعدل ومن يرتكب جرما فالقضاء له بالمرصاد. فعلى عاتق الاسرة يقع العبء الاكبر في حماية الابناء من الانحراف أو الوقوع في براثن الفكر الضال. وإلى جانب دور الاسرة تنبغي مقاطعة أصحاب الفكر الضال والمنحرف وعدم اللقاء بهم لخطورتهم الكبيرة ودورهم في زعزعة القيم والاستقرار في المجتمع، فالتقدم السريع في وسائل الاتصالات المقروءة والمسموعة والمرئية سهل مهمة أصحاب الأهواء والفكر الضال في نفث سمومهم في المجتمعات على كل المستويات. ويتطلب الامر الشرعي حد الحرابة على الجماعات الخارجة على القانون والتي تهدد امن المجتمع واستقراره. ويجب الا نطلق عليهم اسم المتطرفين أو وصفهم بالجماعات الاسلامية بل يجب تسميتهم باسمهم الحقيقي «ارهابيون» حتى يعلم الجميع في الداخل والخارج من هم. فليس في الاسلام جماعات اسلامية والامة كلها مسلمة، ولسنا في حاجة إلى من يرشدنا إلى الإسلام الصحيح. إن التطرف يعني الغلو في الدين وهؤلاء ليسوا الا مجرمين لان الاسلام لا يعرف القتل او العنف او زعزعة الاستقرار. ويجب أن نخلع عنهم صفة الايمان ما داموا مجرمين وكلمة التطرف الآن تساوي المجرم وقال عنهما القرآن الحرابة والبغي، وجزاؤهم حدده القرآن الكريم «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».



من الحياة

المسقاوي وآراء اسلامية

■ زارني الوزير اللبناني عمر مسقاوي فاستمتعت بتحليله السياسي عن الأوضاع في لبنان والمشاكل التي يواجهها قبل الخروج من دوامة الحرب، ولكني لم أكتشف الجانب الفكري والديني عنه الا من خلال كتابين اهداهما اليّ بعد عودته الى بيروت فوجدت فيهما كنزاً من المعلومات الدينية والاجتماعية والسياسية.

ففي كتابه «آراء اسلامية في قضايا معاصرة» (منشورات المعهد العالي للدراسات الاسلامية التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت) يشرح الوزير مسقاوي مفهوم الصراط المستقيم ووحدة المجتمع كعروة عبر عنها القرآن الكريم بقوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا». ومن تحليل ابن القيم يتضح لنا أن الصراط المستقيم خطة سلوك مجردة عن الزمان والمكان لا بديل عنها ولا تحريف فيها، وهي كمثل مسلمة كمسلمة الخط المستقيم الذي هو خط فاصل بين نقطتين. وهو من ناحية اخرى آلية خاطب بها الله عز وجل عقل الانسان تطرح علاقة رياضية موضوعية لأنها تنظيم يخاطب عقل الانسان وروحه وهو يبادر الى سلوكه الاجتماعي.

وروى ابن مسعود، قال: «خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً وقال هذا سبيل الله. ثم خط خطوطاً عن يمينه ويساره وقال هذه سبل الشيطان يدعو اليه ثم قرأ قوله تعالى: «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

وهذا التوجيه النبوي يرتبط بمفهوم الصراط المستقيم باعتباره اتصالاً مباشراً بالله سبحانه وتعالى من اقرب السبل واتصال بالحياة الدنيا عبر وسطية الدعوة الاسلامية التي هي كنه الصراط المستقيم. وهذه الوسطية تطرح كل جدل شكلي مستمد من العادات لتنفذ الى المفهوم الاسمى للحقيقة الالهية المهيمنة على النظام الكوني.

وفي معرض ربطه بين الحضارة الاسلامية واتجاهها للعلم في اطار توجه الصراط المستقيم، يورد الدكتور مسقاوي امثلة عدة من بينها ما عبر عنه عبدالله بن عمر رضي الله عنه عن جوهر الثقافة الاسلامية التي امتازت بالنزوع الى مثلها الأعلى: فقد أرسل طالب علم اليه ان يكتب اليه العلم كله فرد عليه: «ان العلم كثير، ولكن اذا استطعت ان تلقى الله ضعيف الظهر من دماء الناس، خميص البطن من أموالهم، كاف اللسان عن أعراضهم لازماً امر جماعتهم، فافعل».

وورد في الأثر ان احد الصحابة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «قل لي في الاسلام قولاً ألا أسأل فيه أحداً غيرك فقال له: قل آمنت بالله ثم استقم». وذلك ايجاز من جوامع الكلم ولكنه إيجاز يجد تفسيره في مجتمع اسلامي صاغه مناخ الدعوة وحيوية بناء المجتمع بحيث يصبح الاطار العام هو الذي يتلقف ضمير هذا الصحابي بمفاهيم الاستقامة وسبل اتباعها. والى الغد مع المزيد.

دعاء اليوم

اللهم اني أعوذ بك
من الهم والحزن
وأعوذ بك من العجز والكسل

عرفان نظام الدين

شارك فيه الأمير نسيب شهاب ومحمد جميل بيهم و«ابن البادية» (١ من ٢)

سجال مبكر حول فكر النهضة في لبنان

إعداد: سليم الأمين

■ شغل النقاش حول النهضة النخب العربية المثقفة عقوداً طويلة. ويعتبر النصف الأول من القرن الحالي الساحة الزمنية الأسطع لهذا النقاش، والأكثر تأثيراً في اذهان الناس على حد سواء. عندما لم تكن الهزائم الكبرى حلت بشعوب المنطقة ومشروعاتها النهضوية لدخول العصر والتأثير فيه.

وبصرف النظر عن النتائج التي آلت اليها الأمة وشعوبها، فإن النقاش حول النهضة يكاد لا يكون تزحزح قليلاً او كثيراً عن النقاط الاساسية له منذ أن بدأ العرب يتطلعون الى التخلص من هيمنة جنود الامبراطورية العثمانية على مقدرات حياتهم التي انحطت بها الأحوال الى اسفل السافلين، لا سيما مع نهاية القرن الماضي وشروق شمس القرن الحالي.

دخل العرب القرن الجديد بآمال كبار حملتهم على التطلع الى الغرب كنموذج يمكن احتذاؤه، ولم تكن هذه النظرة سائدة تماماً على رغم انها غلبت على معظم النخب المثقفة ومن بينها بعض الاسلاميين من امثال الطهطاوي والافغاني ومحمد عبده. على أن «الاتصال» بالغرب سرعان ما ولّد واصفه احياناً من المثقفين الاكثر حماسة والأبلغ دعوة الى الاخذ بعلومه ومناهجه وتطرقه الى فكرة العصرنة والحداثة ولنا في مثال محمد رشيد رضا نموذجاً مهماً.

ومما يؤسف له أن الكثير من مواد النقاش حول النهضة والعصرنة والعلاقة مع الآخر التي وضعتها النخبة، وخاضت في سجالاتها في بلاد الشام خلال الثلاثينات ما يزال على المجلات والنشريات اليومية والاسبوعية التي كانت تصدر. ومن هذه المواد مقالة كتبها الأمير نسيب شهاب ونشرها في العدد الأول من مجلة «الرابطة الأدبية» في العام ١٩٢١ تحت عنوان «النهضة العلمية في لبنان».

وكانت «الرابطة الأدبية» صدرت في دمشق فترة عام واحد بصفتها مطبوعة شهرية ادبية ناطقة باسم «الرابطة الادبية»، التي ضمت ابناء من بلاد الشام، وعلق على مقالة الامير شهاب الكاتب المعروف محمد جميل بيهم في مقالة تحت العنوان نفسه نشرت في العدد الثاني، وفند فيها بيهم بعض آراء شهاب وعلق عليها، وصوب بعض الأخطاء التاريخية الواردة في مقالته حول اصدارات ادبية وفكرية ومطبوعات نهضوية ومطابع جرى تأسيسها. ثم لم يلبث أن صدر العدد الثالث من «الرابطة الادبية» وفيه مقالة وقعها كاتب لبناني تحت اسم «ابن البادية»، وتضمنت تعليقاً على المقالتين المذكورتين، افرد القسم الأول منها لفقرات مهمة من كتاب خيرالله خيرالله المنشور في العام ١٩٢٠ تحت عنوان «معضلة الشرق»، وجعل القسم الثاني منها للرد على آراء كل من الأمير نسيب شهاب والكاتب محمد جميل بيهم.

ونظراً الى ما يمكن أن ينبّه اليه هذا السجال حول أسس النهضة في لبنان خصوصاً، وسورية عموماً، ولا سيما لهجة النقاش بعد اولوياته المحددة، والتي يمكن أن تعطي بعض التصور حول هذا المفهوم («النهضة»)، ننشر هنا في حلقتين مادة هذا النقاش.

سليم الأمين

●●●

النهضة العلمية في لبنان

ما كانت سورية تكفكف دمع الأسى على اطلال الثلاثمئة مدرسة التي بناها صلاح الدين الايوبي في حلب حتى افتر ثغرها حين رأت اشعة التجدد العربي الذهبية تنبعث من فوق صنين الى قرى لبنان المعطرة ومدينة بيروت الجميلة وتنعكس على مرآة مياه البحر المتوسط الصافية الى ما وراء التيبير والسين والنيل والمسيسيبي مولدة النهضة العربية في النفوس وجداً في التقاط ثمار المعارف اليانعة مستندة في انتشارها على أركان أربعة هي دعامة كل امة رغبت في الحياة وتشوفت الى الرقي اعني بها: المدارس والمطابع والصحافة والجمعيات.

المدارس كانت مدارس رومية السباقة الى نشر لواء المعارف بين اللبنانيين وتلتها معاهد فرنسا اذ اخرجت في عامي ١٥٨٤ و١٦٣٩ علماء شهيرين نشروا في الغرب ادب اللغة العربية واذاقوا الأوروبيين بواكير اثمارها حتى رأوا من العدل أن ينقشوا اسم الحقلاني اللبناني المولد مدرس اللغة العربية في مدرسة (كولديج دي فرانس College de France) في باريز على جدرانها ولا تزال الهامات تحني لدى ذكر العلامة السمعاني بلبل اللغة العربية في الاصقاع الأوروبية.

بيد ان امثال هؤلاء العلماء لم يكتفوا بنقل جمال لغة آبائهم واجدادهم الى المهجر بل شمروا عن ساعد جدهم واجتهادهم لارجاعها لبني قومهم فاسسوا المدرسة الأولى في سورية في حوقه من أعمال جبل لبنان عام ١٦٣٢ والثانية في حلب عام ١٦٩٢. ومن هذين الكوكبين النيرين سرت انوار بقية العلوم في بلادنا المحبوبة فزينت جيد القرن التاسع عشر والعشرين وتسابق السوريون الى الارتواء من منهل العلوم فاسسوا في لبنان عام ١٨٧٩ مدرسة عين ورقه فالمدرسة الدرزية المعروفة سابقاً بالمدرسة الداودية نسبة الى داود باشا المتصرف الأول لجبل لبنان عام ١٨٦٢ فالمدرسة الوطنية للعلامة بطرس البستاني في بيروت عام ١٨٦٠ فالمدرسة البطريركية عام ١٨٦٦ فمدرسة الحكمة عام ١٨٥ فالكلية العثمانية لصاحبها العلامة الشيخ احمد عباس الأزهري حوالى عام ١٨٦٠.

ورأى الافرنج اقبال السوريين على اجتناء العلوم والمعارف ففتحوا لهم مدارس عديدة راقية ساعدتهم كثيراً في جهادهم الأدبي واشهرها في لبنان مدرسة عين طورا للآباء العازاريين عام ١٨٣٤ ومدرسة غزير للآباء اليسوعيين عام ١٨٤٤ ومدرسة عبيه للاميركان عام ١٨٤٦ وفي بيروت الجامعة الاميركية عام ١٨٦٦ والكلية اليسوعية ١٨٧٥.

وقد اخرجت هذه اشهر الرجال الذين عرفهم الشرق في العالم العربي ولولا ضيق المقام لأتينا على بعض اسماء لهم لا سيما وهم يديرون بكل نشاط اليوم الحركة الصحافية والسياسية والتجارية والادبية في كثير من أصقاع العالم المتمدن.

الطباعة، يرجع عهد الطباعة العربية الى اوائل القرن السادس عشر اذ ظهرت أول نشرة فيها في ١٢ ايلول عام ١٥١٤ في مدينة فانو من أعمال ايطاليا وذلك بفضل احد العلماء اللبنانيين قاطني تلك المدينة وظهرت الثانية ايضاً في فانو عام ١٥١٦ في الشهر الذي اكتسح به السلطان سليم الأول البلاد السورية.

وشجع هذا العمل بعض العلماء اللبنانيين القاطنين ايطاليا فطبعوا في اللغة العربية مؤلفات عديدة أشهرها جغرافية الادريسي والتصاحي عام ١٥٨٤ وقانون ابن سيناء.

وتسابق الأوروبيون الى طبع الكتب العربية النفيسة فشرعت مدينة ليدن منذ عام ١٥٩٥ وباريز منذ عام ١٦١٣ ولوندره منذ عام ١٦٥٠ و... منذ عام ١٧٥٥ بطبع كتب عربية نفيسة كانت من أعظم أسباب النهضة العربية الحاضرة.

وساعد وجود المطابع في سورية ابناء البلاد على انشاء الصحف السيارة فاصدر خليل الخوري جريدة «حديقة الأخبار» في بيروت عام ١٨٥٧ اقتصر فيها على ذكر الأخبار دون التعليق عليها. وافتتح العلامة بطرس البستاني في جريدته «نفير سورية» عام ١٨٦٠ صحافة السياسة العربية وأسس عام ١٨٧٠ «الجنان» وهي أول مجلة عربية عرفها الناس. وما كانت تنتشر الصحافة في سورية حتى تدفقت كسيل عرم في أصقاع مصر والعراق وأميركا حيث يربو عدد الجرائد العربية في القارة الجديدة وحدها على الستين.

الجمعيات، لا نهضة قومية دون نهضة علمية وتعد الأولى حجر زاوية للثانية. لذا لم تكد تنتشر روح العلوم في البلاد السورية حتى أخذ ابناؤها يعقدون الجمعيات الأدبية.

ولنا الأمل الوطيد بازديادها ونموها توسيعاً لحلقة النهضة العلمية في سورية أخذ الله بيد متولي امورها وقادة شؤونها الى ما فيه الخير العام والله لا يضيع أجر المحسنين.

نسيب شهاب

نوادر من الشعر

* كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج يأمره أن يبعث اليه براس عباد بن اسلم السكري، فقال له عباد: ايها الامير، انشدك الله لا تقتلني فوالله اني لاعول اربعا وعشرين امرأة ما لهن كاسب غيري، فرق لهن الحجاج واستحضرهن واذا بواحدة منهن كالبدر، فقال لها الحجاج: ما انت منه؟ قالت: انا ابنته وانشدت تقول:

احجاج اما أن تمن بتركه ... علينا واما أن تقتلنا معا
احجاج لا تفجع به ان قتلته ... ثمانا وعشرا واثنتين واربعا
احجاج لا تترك عليه بناته ... وخالاته يندبنه الدهر اجمعا

فبكى الحجاج ورق له واستوهبه من امير المؤمنين وامر له بصلة.

* * *

* قال معاوية بن ابي سفيان لعبيد بن شرية الجرهمي: اخبرني باعجب شيء رأيته في الجاهلية. فقال: اني نزلت بحي من قضاعة فخرجوا بجنازة رجل من عذره يقال له حريث وخرجت معهم حتى اذا واروه في حفرته انتبذت جانبا عن القوم وعيناي تذرفان ثم تمثلت بأبيات شعر كنت ارويها قبل ذلك بزمان طويل:

تجري امور ولا تدري اوائلها ... خير لنفسك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به ... فيما العراء دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبطا ... اذ صار الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور

قال: والى جانبي رجل يسمع ما اقول، فقال لي: يا عبدالله هل لك علم بقائل هذه الابيات؟ قلت: لا والله الا اني ارويها منذ زمان. فقال: والذي تحلف به ان قائلها لصاحبنا الذي دفناه آنفا، وهذا الذي ترى ذو قرابته اسر الناس بموته وانك لغريب وتبكي عليه كما وصفت.

فعجبت لما ذكره في شعره وما صار اليه من امر قوله وكأنه ينظر الى مكاني من جنازته.

* * *

* يروى ان الحجاج بن يوسف الثقفي امر صاحب حراسته ان يطوف بالليل فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه. فطاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون وعليهم اثر الشراب فاحاط بهم وقال لهم: من انتم حتى خالفتم الامير؟

فانشد الاول يقول:

انا ابن من دانت الرقاب له ... ما بين مخزومها وهاشمها
تأتي اليه الرقاب صاغرة ... يأخذ من مالها ومن دمها

فامسك عن قتله وقال لعله من اقارب امير المؤمنين.

وانشد الثاني يقول:

انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره ... وان نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس افواجا الى ضوء ناره ... فمنهم قيام حولها وقعود

فامسك عن قتله وقال لعله من اشراف العرب.

وقال الثالث:

انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه ... وقومها بالسيف حتى استقامت
ركاباه لا تنفك رجلاه منهما ... اذا الخيل في يوم الكريهة ولت

فامسك عن قتله وقال لعله من شجعان العرب.

فلما اصبح رفع امرهم الى الحجاج فاحضرهم وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن فوال والثالث ابن حائك. فتعجب الحجاج من فصاحتهم وقال لجلسائه: علموا اولادكم الادب فوالله لولا الفصاحة لضربت اعناقهم ثم انشد يقول:

كن ابن من شئت واكتسب ادبا ... يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ... ليس الفتى من يقول كان ابي



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤١	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٤	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٣٠
القدس المحتلة	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٢٥
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٢	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.١٥
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٢	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٠
الجزائر	٦.٢٤	٧.٥٣	١٣.٠١	١٥.٤٣	١٨.٠٣	١٩.٢٩
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٨.٥٣
الكويت	٥.١٨	٦.٤٠	١٢.٠٣	١٥.٠٠	١٧.٢١	١٨.٣٨
الرباط	٦.٠٠	٧.٢٧	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٤٩	١٩.١١
الرياض	٥.١٦	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٩.٠٣
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٦	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٢٦
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٨.٤٨
بيروت	٥.١٩	٦.٣٦	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بغداد	٥.٣٤	٧.٠٠	١٢.١٥	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٤٧
تونس	٥.٥٥	٧.٢٥	١٢.٣١	١٥.١٥	١٧.٣٦	١٩.٠٠
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.١٧
دمشق	٥.٠٦	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
دبي	٥.٤٣	٧.٠١	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.١١
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.٠٧
طرابلس الغرب	٥.٣٩	٧.٠٣	١٢.٢٠	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٢
عمان	٥.٠٨	٦.٣١	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٢
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٠
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٣٠	١٨.٥٣	٢٠.٠٤
انقرة	٥.٢٨	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢٦
طهران	٥.٣٦	٧.٠٤	١٢.١٥	١٥.٠٠	١٧.٢١	١٨.٤٤
اثينا	٦.٠١	٧.٣٣	١٢.٣٧	١٥.١٨	١٧.٣٨	١٩.٠٤
برلين	٦.١٠	٧.٥٨	١٢.١٨	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٨.١٨
بروكسل	٦.٤٢	٨.٢٨	١٢.٥٤	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٥٩
باريس	٦.٤٤	٨.٢٨	١٣.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٩.١٢
جنيف	٦.٢٢	٨.٠٥	١٢.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٢٧	١٩.٠٣
روما	٥.٥٠	٧.٢٨	١٢.٢٢	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٤٥
ساراييفو	٥.٢٩	٧.٠٩	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٨
ستوكهولم	٦.١٧	٨.١٣	١٢.٠١	١٣.٢٢	١٥.٤٣	١٧.٣٣
كوبنهاغن	٦.٢٥	٨.١٦	١٢.٢٢	١٤.٠٣	١٦.٢٥	١٨.١٠
لندن	٦.٠٠	٧.٤٧	١٢.١٣	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.١٥
مدريد	٦.٥٤	٨.٢٨	١٣.٢٨	١٦.٠٢	١٨.٢٢	١٩.٥٢
نيقوسيا	٥.٢٠	٦.٤٧	١١.٥٨	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٢٩
واشنطن	٥.٤٦	٧.١٧	١٢.٢٠	١٤.٥٨	١٧.١٩	١٨.٤٧
اوتاوا	٥.٤٧	٧.٣٠	١٢.١٦	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

البطولة الاسترالية المفتوحة في كرة المضرب:

بيكر - كافلنيكوف واغاسي - كوريير أبرز لقائي ربع نهائي الرجال ومارتينا هينغس تهزم برندا شولتز وتضرب رقم كابرياتي القياسي

□ لندن - «الحياة»:



■ تجاوز أمس المصنف الرابع عالمياً وفي الدورة الألماني بوريس بيكر بداية صعبة لمباراته مع النيوزيلندي بريت ستيفن وفاز عليه (٦/١، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٢) وصعد إلى ربع نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة في ميلبورن حيث سيتواجه مع المصنف السادس الروسي يفغيني كافلنيكوف الذي هزم الأميركي ماليفي واشنطن بسهولة (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤).

بيكر

وبدا بيكر في وضع جيد منذ بداية اللقاء مع ستيفن، إلا ان الأخير رد كرات من مواقع شبه مستحيلة وحالفه الحظ مراراً وصعد إلى (٣/صفر) وأحكم سيطرته على المجموعة الأولى التي احرزها بسهولة.

غير أن المراقبين لاحظوا ان بيكر يلعب جيداً ويوجه كراته الخلفية (باكهاند) الصاعقة ويتنقل على الملعب بلياقة بدنية مرتفعة. وكان المطلوب فقط أن يحسن ارساله. وما ان حدث ذلك حتى سلب خصمه المبادرة وسيطر على المجموعات الثلاث الباقية التي فاز فيها بسهولة.

اما كافلنيكوف فاعتمد خطة ذكية جداً ضد الاميركي واشنطن، إذ وجه كرات قصيرة إلى جهته الخلفية (باكهاند) ودفعه إلى ارتكاب الأخطاء. كما لم يتح له الاستفادة من سرعة الكرات في الارسال، فكانت ارسالاته منخفضة وقصيرة، ولم يعد باستطاعة الاميركي التحكم فيها.

ولم يرتكب الروسي طوال المباراة إلا اخطاء قليلة جداً في الارسال، وظهرت سيطرته على وتيرة المباراة جلية. ويرجح ان تكون مباراته مع بيكر من أروع المباريات في الدورة، لأن اللاعبين يطمحان إلى الفوز في الدورة بعد سقوط كبار المصنفين، وخصوصاً بعد خروج المصنف الأول الأميركي بيت سامبراس من جهتهما العليا في لائحة القرعة.

ولم يلعب الاسترالي مارك فيليبوسيس في الدور الرابع كما لعب في مباراته الرائعة في الدور الثالث ضد سامبراس، فقد خسر بسهولة أمام مواطنه مارك وودفورد (٦/٢، ٦/٢، ٦/٢).

وفسر خسارته بقوله ان ودفورد احسن التحكم بسرعة الكرات ولم يتح امامه مجال اللعب السريع الذي يفضله.

وفي العادة عندما يفوز لاعب ناشئ كفيليبوسيس (١٩ عاماً) على بطل كبير كسامبراس فهو يفقد في المباراة التالية حافز الفوز ويشعر بانه حقق مبتغاه وتؤثر فيه سلباً التغطية الاعلامية الكثيفة وخصوصاً ان الصحف الاسترالية اعتبرته خليفة لكبار نجوم اللعبة الاستراليين وزادت الضغط المعنوي عليه.

ولم تدم مباراته مع ودفورد اكثر من ساعة و٥٣ دقيقة، ولم يوجه خلالها سوى عدد قليل من الارسالات التي لقيها الجمهور بصواريخ «سكود».

وبرغم أنه يتقدم على ودفورد بـ ٢٧ مرتبة (فهو يحتل الموقع الـ ٤٠ وودفورد الـ ٦٧ عالمياً) فقد افتقد إلى مقدرة الأخير في التنويع وإلى خبرته العارمة في التخلص من المواقع الصعبة. فودفورد أحرز بطولات كبرى في الزوجي في عدة مناسبات بينما فيليبوسيس ما زال طري العود في هذا المجال.

وقال ودفورد بعد فوزه: «على مارك الا يتأثر سلباً بنتيجته ضدي وعليه ان يتذكر ان فوزه على سامبراس وضعه في موقع ممتاز، واصبح عدد كبير من اللاعبين يهاب مواجهته. الجمهور دعمه بشدة وهذا الامر دفعني إلى بذل مجهود أكبر».

وسيلعب ودفورد في ربع النهائي مع السويدي توماس اينكفست (المصنف السابع في الدورة وعالمياً) بعد فوز السويدي على الايطالي رينزو فورلان (٧/٥، ٦/ صفر، ٦/٣) في الدور الرابع، ثم سيلتقي الفائز بينهما في نصف النهائي مع الفائز في لقاء بيكر وكافلنيكوف.

اما في الجزء الاسفل من لائحة القرعة فسيتواجه المصنف الثاني وحامل اللقب العام الماضي الأميركي اندره اغاسي مع المصنف الثامن وحامل اللقب في عامي ٩٢ و١٩٩٣ مواطنه جيم كوريير في مباراة باهمية لقاء بيكر وكافلنيكوف بسبب تقارب مستوى اللاعبين. وسيلعب الفائز بينهما مع المنتصر في لقاء الأميركي مايكل تشانغ والسويدي ميكايل تيلستروم.

وإذا أخذ في الاعتبار المستوى الحالي لتشانغ، وخصوصاً بعد فوزه في بطولة كويونغ كلاسيك خلال الاسبوع الذي سبق البطولة الاسترالية فإن أياً من النجوم الثلاثة (اغاسي، تشانغ وكوريير) قد يبلغ الدور النهائي.

السيدات

اكتمل امس أيضاً الدور ربع النهائي في فئة السيدات في البطولة الاسترالية المفتوحة، فصعدت الناشئة السويسرية مارتينا هينغس على حساب الهولندية برندا شولتز ماكارثي بعد فوزها عليها (٦/١، ٦/٤).

واستطاعت هينغس ان ترد ارسال شولتز الصاعق وتدير دفة المباراة ووتيرتها ودفعت خصمتها إلى ارتكاب الأخطاء وبدت وكأنها لاعبة مخضرمة مسيطرة على أعصابها برغم انها لم تتعد الـ ١٥ من عمرها!

وستلعب في دور الثمانية مع الجنوب افريقية اماندا كوتزر الفائزة على الكازاخستانية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/٣، ٦/٣). وستتواجه الفائزة بينهما في نصف النهائي مع الفائزة في لقاء الألمانية انكه هوبير (المصنفة ٨) والاسبانية كونشيتا مارتينيز (المصنفة ٢).

وكانت مارتينيز تغلبت بسهولة غير منتظرة في الدور الرابع على المصنفة العاشرة الأميركية ليندسي دافنبورت (٦/٣، ٦/١).

اما في الجزء الأعلى في لائحة قرعة السيدات، فستلتقي المصنفة الأولى الاميركية مونيكا سيليش مع الكرواتية ايفا مايولي (١٩ عاماً) ثم تلعب الفائزة بينهما مع محرزة لقاء المصنفة الثالثة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو والمصنفة ١٣ الأميركية تشاندا روبن.

وهذه المرة الأولى تصل فيها هنيغس (المصنفة ١٩ عالمياً) إلى الدور ربع النهائي في بطولة «غران سلام»، وقد ضربت نتيجة لذلك رقماً قياسياً في البطولة الاسترالية المفتوحة إذ لم تصل لاعبة في سنها إلى هذا الدور في أي مناسبة سابقة. وكان الرقم في حوزة الأميركية جينفر كابرياتي.

وواجهت شولتز خلال المباراة ارسالاً بلغت سرعته ١٩٦ كليومتراً في الساعة، وضربت بدورها رقماً قياسياً، إذ ان هذا الارسال هو أسرع ما وجه في مجمل دورات كرة المضرب النسائية.

وفي المقابل وجهت هينغس ارسالاً على مستوى خاصرتها ومن دون أن ترمي الكرة (كالعادة) فوق راسها عندما كانت النتيجة (١/٥) مظهرة تحكمها في اعصابها ومقدرتها على اعتماد اسلوب الحيلة.

وقالت بعد فوزها «لعبت جيداً ولم ارتكب الأخطاء غير المبررة».

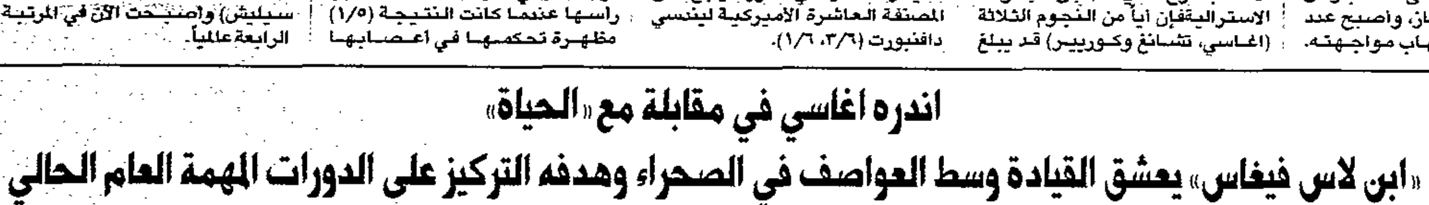
وأطالت هينغس تبادلات الكرات مما ارهق خصمتها وجعلتها ترتكب الاخطاء. واعتمدت مارتينيز خطة الكرات المقطوعة مع دافنبورت الثقيلة الوزن نسبياً مما بلبل تحركها على الملعب وسيطرتها على كراتها، وكانت الأميركية بلغت الدور النهائي في بطولة سيدني الاسبوع الماضي.

ويتطلع المراقبون إلى لقاء سيليش مع سانشيز فيكاريو في نصف النهائي، إذ صعدت البطلتان إلى هذه المرحلة. والاسبانية لم تغفر لسيليش سرقتها الاضواء منها عندما عادت إلى حلبة الدورات بعد غياب طويل واعتبرت المنافسة الرئيسية [illegible] اعطاء سيليش الموقع الأول بالمشاركة مع غراف واسقاطها إلى المرتبة الثالثة فانحدر مستواها (منذ عودة سيليش) واصبحت الآن في المرتبة الرابعة عالمياً.



بيكر عبر الى الدور ربع النهائي. (رويتر)

هينغس حققت رقماً قياسياً جديداً. (رويتر)



اندره اغاسي في مقابلة مع «الحياة»
«ابن لاس فيغاس» يعشق القيادة وسط العواصف في الصحراء وهدفه التركيز على الدورات المهمة العام الحالي

□ ملبورن - من جاد الحاج:

■ في ظل شمس حارقة كالسياط اوصلت الحرارة الى ٣٥ درجة مئوية، انطلقت مباريات دورة استراليا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب «فليندرز بارك» في ملبورن عاصمة ولاية فيكتوريا. وكان الوصول المهرول لدوقة يورك ساره فيرغيسون في اعقاب هواها الجديد اللاعب النمسوي توماس موستر اثار حشرية الصحافة الشعبية فافردت لها صفحاتها الاولى. الا ان الاهتمام الجدي رياضياً على الاقل، بقي مكرساً للنجم الاميركي اندره اغاسي الذي اعطى «الحياة» لحظات من وقته الثمين.

وبدأنا الحديث بالسؤال التالي: صحيح انك انهيت العام ١٩٩٥ في المرتبة الثانية، مع ذلك قلت اخيراً انه كان افضل مواسمك، كيف تفسر ذلك؟

ولم يكن اغاسي في بيجامته بل في زيّ مضربي محترم، رأسه حليق ولحيته مستنفرة كرأس قنفذ. واجاب وهو يحك ذقنه الحاملة ثلاثة اقراط: «العام الفائت، اسبوعاً بعد اسبوع حاولت ان اربح كل مباراة كونها على قدر متساو من الاهمية. والصراحة انني ركزت في صورة مستمرة على الوصول الى المرتبة الاولى. وتبين لي بما لا يقبل الشك انني قادر على تحقيق ما اصبو اليه. كنت دائماً قادراً على تحقيق اداء ممتاز لاسبوعين او ثلاثة، وما حققته العام الماضي هو الاستمرارية وهي تعني الكثير بالنسبة اليّ».

وفي بداية العام ١٩٩٤ اصيب اغاسي في معصم يده ما ابعده طويلا عن الملاعب، وهي فترة جعلته يفكر في امور كثيرة اهمها مستقبله كلاعب من الطراز الاول، علماً انه كان يتصرف احياناً في منأى عن اللياقة المطلوبة حتى قيل عنه انه وريث اللاعب الاميركي المشاغب جون ماكنرو. ويقول اغاسي انه استفاد كثيراً من تلك المرحلة على صعيدي اللعب والحياة «وما يقوله الاخرون عنك لا يجب ان يلقي بثقله عليك او يثير في نفسك الشكوك».

اهمية المال والشهرة سؤال يتردد ويطرح دائماً على النجوم في مختلف المجالات، والناس تحب الاستماع الى الاجابة في كل مرة. ويقول «ابن لاس فيغاس»: «في هذه المرحلة ليس للمال والشهرة اهمية. منذ زمن طويل لدي من المال اكثر مما احتاج واكثر مما حلمت بالحصول عليه، لذا توقفت عن التفكير في الامر وانصرفت الى الاهتمام بالرياضة نفسيا».

وعند سؤاله كيف تؤثر الاشاعات حوله وحول صديقته الممثلة الاميركية بروك شيلدز، على علاقتهما وبالتالي على ادائه في اللعب، يجيب اغاسي ضاحكاً وقطرات العرق تلمع في رأسه الحليق: «لا نأخذ هذه الامور بجدية مبالغة. انا وبروك نقرأ الاخبار المنشورة عنا ونقول يا لطيف هذا مسلّ. واحياناً نفاجأ لكن ليس دائماً بصراحة».

وحول علاقته المميزة مع بيت سامبراس يقول: «المنافسة هي العنصر الاساسي في اي رياضة لأنها تخلق الاهتمام المستمر. والمنافسة الصحيحة مصدرها المغايرة في الشخصية والاسلوب. وهذا واقع بيننا انا وبيت ما يجعل العلاقة مثيرة ومحفزة الى ابعد حد. ونحن نسافر معاً منذ سنوات ونتقابل في الدورات والمقابلات الصحافية وحتى في بعض الادوار الخاصة في اللقطات الاعلانية. الا اننا نعيش حياتين مختلفتين».

ثم انتقلنا الى الكلام عن اوقات فراغه وكيف يمضيها فقال: «في لاس فيغاس احب القيادة في الصحراء خلال العواصف، واحبّ لعبة الغولف ورفقة الاصدقاء والعائلة لانني لا اراهم كثيراً. الصراحة انني حين اعود الى المنزل لا احب القيام بالكثير من النشاطات. مجرد مشاهدة التلفزيون تكفي احياناً لانك حين تعيش في حقيبة تفتقد منزلك وتشتاق الى اهلك، لذا فوجودك بينهم ترف تحب لن تتمتع به تماماً».

وعن اهدافه وتوقعاته للعام الحالي قال: «عيني على القاب في ٥ او ٦ دورات كبرى من ضمنها الاولمبياد في اتلانتا، وهي الاسابيع المهمة التي يجب ان اركز على نتائجها».

الدوري اللبناني لكرة القدم

الاهتمام ينصب على المركز الثاني ومعركة الذيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ حملت المرحلة الثامنة عشرة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم غزارة في الاهداف سبقت موجة مثيلتها من الامطار التي يشهدها لبنان حالياً. فقد اهتزت الشباك ٢٧ مرة في المباريات السبع، وهو الرقم الاعلى هذا الموسم. وكان نصيب مهاجم الهومنتمن ومنتخب لبنان فارتان غزاريان خمسة منها، فانفرد في صدارة الهدافين برصيد ١٥ هدفاً، وتقدم على مهاجم النجمة السوري عساف خليفة الذي بات رصيده ١٣ هدفاً، ولاعب التضامن صور الصاعد ابراهيم مناصري الذي سجل ١١ هدفاً.

وفي ضوء النتائج المسجلة، وبعيداً عن المركز الاول الذي حجزه الانصار (٤٧ نقطة) حامل اللقب باكراً، ارتاح الصفاء في المركز الثاني (٣٤ نقطة) بفارق ٤ نقاط عن البرج الذي بات «محشوراً» في المركز الثالث.

وعزز الهومنتمن موقعه الرابع (٢٩ نقطة) مقابل ٢٨ نقطة للتضامن صور، في حين تراجع النجمة الى المركز السادس بفارق الاهداف. وتابع الحكمة عروضه الجيدة في الاياب فلم يخسر بعد، ما اهله ليكون سابعاً بـ ٢٣ نقطة، امام الهومنمن (٢٢ نقطة) الذي يعاني من ثغرات في صفوفه...

في المقابل، يسعى شباب الساحل (٢١ نقطة) الذي تعرض للخسارة الاولى منذ تولي المصري احمد ابو رحاب مسؤولية تدريبه، الى البقاء في منطقة الامان والاستقرار لا سيما ان خمسة فرق تتنازع للنجاة من الهبوط.

ويحتل الاخاء الاهلي المركز العاشر (١٩ نقطة) بفارق الاهداف عن الراسينغ الحادي عشر، والرياضة والادب الثاني عشر (١٨ نقطة) الذي يتقهقر اسبوعاً بعد اسبوع، مثله مثل جاره الشمالي حركة الشباب الثالث عشر (١٦ نقطة) الذي لا تشفع به عروضه الجيدة، لأن النتائج دائماً لغير صالحه.

اما الاهلي صربا «بطل النيل» الذي امّن هبوطه، فيكمل مباريات الدوري من باب تادية الواجب لا اكثر، وكان سقوطه الاخير بنتيجة (٣/١) امام الراسينغ في افتتاح المرحلة الـ ١٨.

نتائج

وحصد الهومنتمن الفوز «بنصف دستة» من الاهداف النظيفة على الرياضة والادب، وثبت ان النجمة فريق لا يمكن الاعتماد عليه، نظراً الى مزاجية مدربه الهولندي يان صاك وغياب لاعبين اساسيين في صفوفه وافتقار الاخرين الى اللياقة البدنية، فكان تعادله (٢/٢) مع الهومنمن «انتصاراً في اللحظات الحرجة».

وعانى الاخاء الاهلي من عيوب فنية فسقط امام الحكمة (٢/١). وغنم الصفاء الفوز بالنتيجة ذاتها على حساب حركة الشباب بعد لقاء مثير. وكابد الانصار المرّ ليخرج بفوز غير مقنع (١/صفر) على حساب شباب الساحل...

وكان عنوان لقاء التضامن صور والبرج «مباراة الفرص الضائعة» على ملعب صيدا، تقدم خلالها البرج (١/٢) ثم بدل التضامن كل الحسابات في الدقائق العشر الاخيرة، وحول المباراة لمصلحته (٢/٤)، موقعاً بالبرج الخسارة الثانية هذا الموسم.

فوز الوصيف على البطل في الدوري الاميركي للسلة

■ واشنطن - أ ف ب - حقق اورلاندو ماجيك فوزاً صعباً على هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين (٩٧/٩٦) مساء اول من امس الاحد ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة. وهو الفوز التاسع والعشرين لاورلاندو مقابل ١٠ هزائم فيما تعرض هيوستن للخسارة الثالثة عشرة مقابل ٢٧ انتصاراً.

وحقق شيكاغو بولز انتصاره الرابع والثلاثين مقابل ٣ هزائم فقط بعدما تغلب على ديترويت بيستونز (١١١/٩٦).

وفاز تورنتو على بوسطن سلتيكس (٩٧/٩٥)، وانديانا بيسرز على واشنطن بوليتس (١٠٦/٩٦)، وسان انطونيو سبيرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١١٨/٨٨)، وسياتل سوبر سونيكس على دالاس مافريكس (١٠٨/١٠١)، وفينيكس صنز على ساكرامنتو كينغز (١١١/٩٧)، وبورتلاند ترايل بليزرز على كليفلاند كافالييرز (٨٨/٨١).

تصفيات كأس الامم الاسيوية

اختيار تشكيلة المنتخب السعودي

■ الرياض - أ ف ب - اذاع الاتحاد السعودي لكرة القدم امس الاثنين لائحة باسماء لاعبي المنتخب العشرين الذين سيخوضون اعتباراً من غد الاربعاء منافسات المجموعة التاسعة ضمن تصفيات كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة الى جانب منتخبي اليمن وقرغيزستان. واللاعبون هم لحراسة المرمى: محمد الدعيع (الطائي) وحسين الصادق (القادسية) وابراهيم الحلوة (الرياض). للدفاع: احمد جميل (الاتحاد) ومحمد الخليوي (الاتحاد) وابراهيم المفرج (الرياض) وعبدالله سليمان (الاهلي) وخالد الرشيد (الهلال) وسالم سرور (الشباب) وعبدالله صالح (الاتفاق) ومحمد شلية (الاهلي) وخميس العويران (الهلال).

للوسط: فؤاد انور (الشباب) وخالد التيماوي (الهلال) ويوسف الثنيان (الهلال) وحمزة ادريس (احد) ومحيسن الجمعان (النصر). للهجوم: سامي الجابر (الهلال) وفهد الحمدان (الرياض) وعبيد الدوسري (الوحدة).

الاثيوبي توربو تومو بطل ماراتون هيوستن

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احرز الاثيوبي توربو تومو ماراتون هيوستن (ولاية تكساس) بعدما قطع مسافة ٤٢،١٩٥ كلم بزمن ٢،١٠،٣٤ ساعة، متقدماً على منافسه البريطاني ستيف بريس الذي تخلف عنه بفارق ثانية واحدة (٢،١٠،٣٥س) وهو اقل فارق منذ العام ١٩٨٤ في هذه المسابقة. وحل الروسي شفيتسوف في المركز الثالث قاطعاً المسافة بزمن ٢،١٠،٥٢س.

كاريمبو لاعب العام في قارة اوقيانيا

■ سيدني (استراليا) - أ ف ب - انتخب صحافيون رياضيون متخصصون من قارة اوقيانيا صباح امس الاثنين الدولي الفرنسي كريستيان كاريمبو لاعب فريق سامبدوريا الايطالي لكرة القدم لاعب العام ١٩٩٥ في القارة. وتقدم كاريمبو وهو من كاليدونيا الجديدة الخاضعة للسيطرة الفرنسية على الاستراليين مارك بوسنيتش حارس مرمى استون فيلا الانكليزي وبول اوكون لاعب وسط سيركل بروج البلجيكي. وكان كاريمبو انتقل الى ايطاليا بعدما ساهم العام الماضي في فوز فريقه السابق نانت ببطولة الدوري الفرنسي. يذكر ان كاريمبو سجل اول هدف له مع منتخب فرنسا في المباراة التي خاضها ضد رومانيا (١/٣) ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية.

ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الثلاثاء في ٢٣ ك٢ ٩٦

ذكرى أسبوع المرحوم

شفيق مصباح ادريس

عميد العائلة

والد باسم، ماهر واسما زوجة فاروق الديك

شقيق المرحومين حسن ووفيق وأمين.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في منزله الكائن في رأس بيروت، شارع عمر عبد العزيز بملكه، الطابق الثالث.

قبل الظهر للنساء وبعد الظهر حتى ساعة الغروب للرجال

الآسفون آل ادريس، غندور، عدرة، حشاش والديك.

FAX: ٦٠٢-٧٦-١-٩٦١

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: ممثلة اميركية بطلة فيلم «بينما كنت نائماً».

ث، ثجم، ثري، ثعب، ثلاجة، ثمل، ثنايا، ثوب، ثورة

شدة، شراسة، شمام، شهادة، شوق، شيراز، ص، صالح

حل العدد السابق: اشرف صدقي

الكلمات المتقاطعة

الابراج

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أكد لكل من يحاول استيعابك استقلاليتك وتميزك.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لتكن علاقاتك تبادلية فيها اخذ وعطاء، وإلا سقطت.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن إلى جانب صديق يحتاج إلى عون في هذه المرحلة بالذات.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سيعطيك شخص مفتاحاً مهماً يفتح امامك الكثير من الابواب التي لم تكن تعي وجودها.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): التفاؤل يعود إلى نفسك بعد أن تسمع أخباراً مفرحة.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ما تسعى إلى الحصول عليه ليس من حقك والأفضل أن تنساه.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيترك لديك انطباعاً يثير فضولك ولا تنساه بسهولة.

برامج

M.B.C.

القناة الفضائية المصرية

B.B.C.

ART

GETTING WASTED

VIOLATION OF TRUST

LAST HONEY-MOON

DIAMOND FLEECE

OPPOSITES ATTRACT

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

انتصارات لفرسان المقدمة في ايطاليا وريال مدريد يستغني عن مدربه فالدانو

■ نيقوسيا - أ ف ب - انتزع كل من اي سي ميلان وفيورنتينا وبارما اصحاب المراكز الثلاثة الاولى ثلاث نقاط اثر فوزهم على بادوفا وتورينو واتالانتا على التوالي اول من امس الاحد في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وحقق ميلان المتصدر فوزاً صعباً وباهتاً على بادوفا صاحب المركز قبل الاخير بهدف واحد سجله روبرتو باجيو في الدقيقة الـ٥٦ من ركلة جزاء. واحتسبت الركلة ضد نانا نتيجة اعاقته المونتينيغري سافيسيفيتش داخل المنطقة.

وسحق فيورنتينا الوصيف مستضيفه تورينو بثلاثة اهداف نظيفة سجلها الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٥٨ و٩٠) وفرانشيسكو بايانو (٦٨). وصعد باتيستوتا ليشارك ايغور بروتي (باري) صدارة لائحة الهدافين برصيد ١٣ هدفاً لكل منهما بفارق هدفين عن الالماني اوليفر بيرهوف (اودينيزي).

وتغلب بارما الثالث على اتالانتا برغامو بهدفين لغابرييلي بن (٣٧) واليساندرو ميلي (٤٥).

وحقق كالياري فوزاً ساحقاً على ضيفه اودينيزي باربعة اهداف سجلها روبرتو موتزي (٣٠) والبلجيكي لويس دي اوليفيرا (٤٥) والاوروغوياني داريو سليفا (٧٩) وماتيو فيلا (٨٧) مقابل هدف واحد للالماني اوليفر بيرهوف (٦٧)٦.

وتعادل يوفنتوس البطل وحامل الكاس السوبر الايطالية مع مستضيفه كريمونيزي (٣/٣). سجل للاول جيانلوكا فيالي (١١) وفابريتزيو رافانيللي (٦٦ ركلة جزاء) وبيترو فيركوود (٩٠)، وللثاني تانتوني (٢١ و٧٦) وملسبيرو (٥٦ من ركلة جزاء).

وفرض الارجنتيني ابيل بالبو نفسه هدافاً للمرحلة بتسجيله ثلاثة اهداف لروما (٤٥ من جزاء و٦١ و٩٠) في مرمى سمبدوريا الذي سجل هدفاً واحداً بواسطة روبرتو مانشيني (٦٢). وسقط لاتسيو امام بياتشنزا بهدف للكرواتي بوكسيتش (٤٩) مقابل هدفين لبيوفاني (٦٥) وكاتشيا (٨٠).

وتغلب نابولي على باري بهدف واحد سجله ارتورو دي نابولي (٧)، في حين تعادل فيتشنتسي وانترناسيونالي ميلانو (١/١). سجل للاول الاوروغوياني مارتشيلو اوتيرو (٩٠) وللثاني ماوريزيو غانز (٢٥).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ٣٧ نقطة من ١٨ مباراة.
٢- فيورنتينا ٣٦.
٣- بارما ٣٤.
٤- يوفنتوس ٢٩.
٥- روما ٢٨.

اسبانيا

وقرر رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانز الصاام المدرب الارجنتيني - الاسباني المعروف خورخي فالدانو بعد زمن قصير من خسارة فريقه في عقر داره امام رايو فاليكانو (٢/١) في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الاسباني.

وابعد ايضاً مساعد المدرب وهو الارجنتيني انخيل كابا. ولم يسم النادي بعد مدرباً اساسياً جديداً، لكنه كلف عضو الجهاز الفني السابق فيسنت دل بوسكي تسيير شؤون الفريق موقتاً.

وقد لعب فالدانو مع ريال مدريد، وبلغ القمة العام ١٩٨٦ عندما اسهم في فوز الارجنتين بكاس العالم ودرب تينيريفي الاسباني ثم تسلم مقدرات ريال مدريد صيف ١٩٩٤ وقاده الى احراز بطولة الدوري ٩٤-٩٥، ولكن نتائج فريقه في الدوري الحالي ساءت وهو يحتل الآن المركز الثامن وفقد كل امال في المنافسة على اللقب اذ يتقدمه اتلتيكو مدريد المتصدر بفارق ١٦ نقطة.

وخرج ريال مدريد منتصف الاسبوع الحالي من مسابقة كاس اسبانيا ايضاً على يد اسبانيول. اما نتيجته الايجابية الوحيدة فهي وصوله الى ربع نهائي كاس ابطال الاندية الاوروبية حيث سيواجه يوفنتوس الايطالي في اذار (مارس) المقبل.

وسجل البرازيلي كاسيو الفيش غيبيرمي هدف فاليكانو الاول في الدقيقة الاولى وعادل ريال مدريد في الدقيقة الثالثة بواسطة راوول. ثم اضاف غيبيرمي الهدف الثاني في الدقيقة الـ٦٢ فخرج الفريق المحلي من الملعب وسط صيحات استهجان ٥٥ الف متفرج.

ومني اتلتيكو مدريد المتصدر بخسارته الثالثة هذا الموسم وكانت امام مستضيفه ريال سوسييداد بهدف سجله دي باولا (٣٤)، وغاب عن اتلتيكو نجماه كيكو المصاب والارجنتيني سيميوني الموقوف.

ويتصدر اتلتيكو بفارق ٦ نقاط امام كومبوستيلا الذي تعادل وضيفه سلتا فيغو (١/١). سجل للاول كريستنسن (١٦) وللثاني سانشيز (٢٩).

وفاز برشلونة الثالث على بلد الوليد بهدف لباكيرو (٥٣)، وهبط اسبانيول الى المركز الرابع بفارق الاهداف لتعادله ومستضيفه سلمنقة (٢/٢). سجل للاول ميدينا (١٩) ودل سولار (٢٧) وللثاني ارتياغا (٥٢) وباشيتا (٧٩).

وفاز تينيريفي على اشبيلية (٢/٤). وسجل الاهداف الاربعة الارجنتيني خوان انطونيو بيتزي (١٠ و١٥ و٦٠ و٨٥) وهدفي الخاسر مويا (٧٦ و٨٧). وانتزع بيتزي صدارة لائحة الهدافين برصيد ١٧ هدفاً مقابل ١٦ للبرازيلي بيبيتو (كورونا) و١٤ للصربي ميياتوفيتش (فالنسيا).

وتعادل اوفييدو وسرقسطة (١/١). سجل للاول برتو (١٤) وللثاني ارانغون (٤٠). وتعادل ايضاً راسينغ سانتاندر واتلتيك بلباو (١/١). سجل للمستضيف النيجيري موتيو ابيوجو (٣٨) وللثاني توري (٦٨، ركلة جزاء). وخسر الباسيتي امام سبورتينغ خيخون (٣/١). سجل للخاسر مونيز (٢٥، خطأ في مرمى فريقه) وللفائز النيجيري بيكيني (١٢) والفينو (١٨) وساليناس (٧٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٤٩ نقطة
٢- كومبوستيلا ٤٣
٣- برشلونة ٤٢
٤- اسبانيول ٤٢
٥- فالنسيا ٣٩.

البرتغال

وانتقل بوافيستا الى المركز الثاني على لائحة الترتيب بفوزه على سبورتنغ لشبونة (١/٢) في اختتام المرحلة التاسعة عشرة من بطولة البرتغال. ورفع بوافيستا رصيده الى ٤٠ نقطة فتساوى مع سبورتنغ لشبونة وبنفيكا خلف بورتو المتصدر بفارق ١١ نقطة لكنه تقدم عليهما بفارق الاهداف.

وسجل هدفي بوافيستا فيديغال (٤٤ خطأ في مرمى فريقه) وارتور (٨٧)، وبيدرو باربوزا هدف سبورتنغ لشبونة (٥١). وكان بورتو تغلب على جيل فيسنتي (٣/صفر)، وبنفيكا على تيرسنزي (٢/١).

وفي المباريات الاخرى، فاز بونياو ليريا على سالغيروش (٢/٣). سجل للفائز رينالدو (١٢ و٣٣) وبورفيرو (٣٦)، وللخاسر بازيليو (٣١) وابيليو (٨٧ من ركلة جزاء). وفاز ايضاً كامبومايوريتزي على امادورا بهدفين سجلهما ستويلوف (٢٥) وجيمي (٦١)، مقابل هدف سجله غوتسالفيتر (٧٩)، وليكا على تشافيس (١/٤). سجل للفائز كونستانتينو (٣٧ و٦٠) وريكاردو (٤٢) وجوزيه لوبيز (٨٦) وللخاسر روي لوجا (٩٠). وخسر فيلغيراش امام ماريتيمو (صفر/٣) سجلها فيتور فييرا (١٥) وغوستافو (٣٣) وفيرنانو بيريش (٨٩)، وفارنزي بهدف امام غيماراياش سجله دان (٨٩). وتعادل براغا وبيليننسيش (١/١). سجل للاول برونو (٨٩) وللثاني روجيريو (٩٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٥١ نقطة
٢- بوافيستا ٤٠
٣- سبورتينغ لشبونة ٤٠
٤- بنفيكا ٤٠
٥- ماريتيمو ٣٣.

هولندا

وحصل اياكس على نقطة واحدة من تعادله ومستضيفه سبارتا روتردام (٣/٣) في ختام المرحلة العشرين من الدوري الهولندي.

وكان اياكس سقط (صفر/١) الاحد الماضي امام فيللم تيلبورغ في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة عشرة، وهي خسارته الاولى في ٥٢ مباراة ضمن البطولة. وسجل باليناك (٦) وكريغسمان (١٩) ودي نوير (٣٠) اهداف سبارتا، وبوغارد (١٥) وشولتن (١٨) وهويكسترا (٦٢) اهداف اياكس.

ويتقدم اياكس على ايندهوفن الذي فاز على مستضيفه هيرينفين (١/٣) الجمعة، بثلاث نقاط فقط وقد تعادل فورتونا سيتارد وتيلبورغ سلباً، وبريدا وغرونينغن (١/١). وفاز فيتيس ارنهم على فالفيك (١/٢)، وخسر تونتي انشكيده امام رودا (صفر/٣)، وفوليندام امام فينورد (صفر/٣)، واوتريخت امام نيميغن (٢/١)، وتاجلت مباراة ديفنتر ودونتشيم.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٥٣ نقطة
٢- ايندهوفن ٥٠
٣- فينورد ٣٥
٤- تيلبورغ ٣٣
٥- هيرينفين ٣٢.

مورينو مهاجم برشلونة يحاول التسجيل «على الطاير». (ا ف ب)

المكسيك تفاجئ البرازيل وترفع الكأس الذهبية

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حققت المكسيك مفاجأة كبيرة مساء اول من امس الاحد بفوزها على البرازيل بطلة العالم (٢/صفر) في المباراة النهائية من مسابقة الكاس الذهبية (كاس دول الكونكاكاف) في كرة القدم على استاد ميموريال كوليزيوم في لوس انجليس امام ٨٨١٥٥ متفرجاً. وسجل الهدفين لويس غارسيا (٥٣) وكيوتيموك بيانكو (٧٤).

وعرف المكسيكيون كيف يستفيدون من طبيعة الارض التي غمرتها مياه الامطار التي هطلت قبل اطلاق صافرة البداية اكثر من المنتخب الاولمبي البرازيلي الذي يستعد لدورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل.

ومنذ البداية ظهر المنتخب المكسيكي اكثر تصميماً على الفوز لكن الشوط الاول انتهى بتعادل الفريقين سلباً. وحاول البرازيليون بعد الهدف المكسيكي الاول الذي سجله غارسيا (٥٣) عندما تصدى لكرة مرفوعة من رمية ركنية فعل شيء لكن من دون جدوى. واستطاع الفريق المكسيكي بمؤازرة صيحات الاف المتفرجين من توسيع الفارق في الدقيقة الـ ٧٤ عبر بلانكو وبالتالي الفوز واحراز الكاس.

واتسمت المباراة ببعض الخشونة مما اضطر حكم المباراة الاميركي راميش رمضان الى طرد البرازيلي اندره لويس (٨٠) ورفع البطاقة الصفراء في وجه كل من غارسيا اسبي (٢٠) وبلانكو (٢٢) وغوتيريز (٣٥) وبالفينو (٧٣) من المكسيك واريلسون (٢٠) وامارال (٣٧) من البرازيل.

وقال مدرب المكسيك بورا ميلوتينوفيتش وهو المدرب السابق للمنتخب الاميركي بعد المباراة: لم اكن احلم بالفوز بهذه الطريقة ولا استطيع التعبير عن مشاعري. كنت واثقاً باللاعبين وهذا الفوز مهم جداً لانه منح الفرحة لانصار المنتخب في المكسيك وفي لوس انجليس ايضاً.

وحلت الولايات المتحدة في المركز الثالث بفوزها على غواتيمالا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء سجلها اريك وينالدا (٣٤) وجيف اغوس (٣٦) وجوفلن كيروفسكي (٨٧).

اخبار الكرة المصرية

حسام حسن يعود الى الملاعب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بعد غياب استمر ٩ شهور بسبب الوقف ثم الاصابة يعود حسام حسن الى الملاعب رسمياً للمرة الاولى في مباراة الاهلي ضد غزل المحلة في القاهرة في ٢ شباط (فبراير) المقبل في كاس مصر لكرة القدم.

وكان حسن اوقف لمدة ٦ شهور بسبب احداث الشغب التي بدرت منه في مباراة ودية لمنتخب مصر في بيروت ثم محاولة اعتدائه على محسن صالح المدير الفني السابق للمنتخب، وغاب عن الاهلي في مسابقتي الدوري وكاس مصر. وقبل عودته الى الملاعب بايام قليلة تعرض لاصابة في كاحل قدمه استوجبت اجراء جراحة له في المانيا وابتعد عن الملاعب في بطولتي كاس الكؤوس العربية في تونس ودورة النخبة في الرياض.

ومن المنتظر ان يلعب الاهلي مباراته ضد غزل المحلة بتشكيلته الكاملة للمرة الاولى هذا الموسم بعد عودة محمود ابو الذهب الذي يعالج في المانيا حالياً، وعودة لاعبي منتخب مصر مجدي طلبة وهادي خشبة واحمد عبد المنعم اذا لم تصل مصر الى الدور نصف النهائي في كاس الامم الافريقية.

وينضم الى مران الاهلي غداً المهاجم الكويتي حمد الصالح هداف نادي القادسية والمنتخب الوطني بعدما اتفق مع عدلي القيعي مدير الاهلي على كل تفاصيل انضمامه لمدة ستة شهور فقط ويخوض الصالح مع الاهلي مسابقتي الدوري الممتاز وكاس مصر فقط.

وفي حال رغبة اي من الطرفين تمديد العقد لمدة ٦ شهور اخرى يدفع الاهلي ٣٠ الف دولار للاعب اضافة الى الراتب نفسه والمميزات الاخرى.

واوقف الاهلي مفاوضاته مع اللاعب الجنوب افريقي مارك فيش مدافع نادي اورلاندو بيراتس والمنتخب الوطني بسبب المبالغة في طلباته المالية وكان فيش طلب ربع مليون دولار نظير التوقيع لمدة ٣ اعوام اضافة الى راتب شهري بقيمة عشرة الاف دولار.

وفي الزمالك انهت ادارة النادي مشكلة اللاعبين خالد الغندور ونبيل محمود وحصل كلاهما على مستحقاته المالية فيما تصاعدت ازمة عفت نصار اثر اعلانه اول من امس اعتزاله كرة القدم بصورة نهائية. وارسل نصار برقية الى ادارة الزمالك يطلب الموافقة على اعتزاله وحصوله على مستحقاته المالية من صندوق رعاية اللاعبين بعد ١١ عاماً امضاها في الفريق الاول للنادي.



AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٣ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٢٢

AL HAYAT TUESDAY 23, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12022

عيون وآذان

ماذا يجمع بين هيلاري كلينتون وآيات الله في ايران، وربما الرئيس حافظ الأسد وأبو عمار؟ يجمع بينهم انهم كانوا اهدافاً لحملات في الصحافة الاميركية وانتقادات، ما يعني انهم ابرياء جداً، خصوصاً ان اكثر السهام المسمومة وجهها كتاب ليكوديو الهوى.

السيدة الأميركية الأولى تعرضت الى حملة شخصية قاسية من المعلق وليام سافاير الذي اتهمها بالكذب المتعمد والمتواصل، ثم انضم اليه ا.م. روزنتال في «نيويورك تايمز» ودعا الى «استقالتها» كسيدة أولى منتقداً عملها السياسي الى جانب زوجها.

وفي حين انتقد سافاير موقفها من فضيحة وايتووتر عندما عملت محامية لمشروع استثماري فاشل في ارض عقارية، فإن روزنتال حمل على تكليفها المسؤولية عن لجان حكومية وضعت برنامج الرعاية الصحية الذي لم ير النور.

لو كان هناك «مسدس يطلع الدخان من فوهته»، كما تقول العبارة الانكليزية، اي دليل قاطع في فضيحة وايتووتر، لكان المحققون وجدوه، فالأكيد ان القضية قديمة تعود الى أيام كان بيل كلينتون حاكماً لولاية اركنسو، وهي غير مهمة، نبشت لأغراض سياسية. أما برنامج الرعاية الصحية فالخاسر في عدم اقراره هو الشعب الاميركي، والفقراء منه على وجه التحديد، وقد حاربته «القطط السمينة» في الحزب الجمهوري والكتاب اليمينيون الذين لا يهمهم احد غير انفسهم، وربما يفضلون ان تذهب بلايين الدولارات الاميركية الى اسرائيل بدل المواطنين الاميركيين. (الأسبوع الماضي شكت «واشنطن بوست» نفسها في افتتاحية من الثمن الهائل للسلام مع سورية الذي تطالب به اسرائيل، فهي قدمت فاتورة بحدود ١٢ بليون دولار).

المهم من هذا كله ان السيدة كلينتون محامية من الطراز الأول، ذكية وقوية وهادئة، تابعنا ردودها المركزة على الحملات، ما ذكرنا بموقفها دفاعاً عن زوجها في فضيحة جنيفر فلاورز قبل أربع سنوات.

وطالما ان أعداء هيلاري كلينتون من هذا النوع المنحط فلا بد انها تقوم بعمل جيد وتستحق التأييد.

وفي جميع الأحوال فموضوع هيلاري كلينتون هو أميركي محض أسبابه داخلية لا علاقة لها بالعرب وإسرائيل. اما بالنسبة الى آيات الله في ايران، فالداعية الصهيوني القديم اموس بيرلمتر كتب الاسبوع الماضي في «واشنطن تايمز» مستعدياً الادارة الاميركية على النظام في طهران، وكأن الادارة بحاجة الى من يشجعها.

وقال بيرلمتر الذي عمل طويلاً في اللوبي المؤيد لاسرائيل ان ايران اكبر خطر على الأنظمة العربية والمسلمة، وتستهدف بنشاطها التخريبي دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، والجاليات الاسلامية في اوروبا والدول الاسلامية الخارجة من الاتحاد السوفياتي السابق والبوسنة. وهو استشهد بقول رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش ان ايران ملتزمة إلحاق هزيمة بالغرب بأية وسيلة ممكنة.

بكلام آخر، الكاتب يزعم لايران دوراً عجز عنه الاتحاد السوفياتي وسقط، وهو يريد عزل الحصار على ايران عنه على العراق (من دون فك الأخير طبعاً) لتشجيع الدول العربية على المشاركة فيه، ويدعو الى حصار اقتصادي ينهك النظام، بدل العمليات السرية عن طريق الـ «سي.آي.ايه» لا لأنه ضد مبدأ التدخل في الدول الاجنبية، بل لأن المبلغ المخصص، وهو ٢٠ مليون دولار، لا يكفي.

أغرب ما في المقال ان كاتبه يستشهد بالمعلق العسكري المشهور انطوني كوردسمان لدعم حجته. ولكن كوردسمان لا يدعو الى تجويع الايرانيين، وانما الى احتواء عسكري لمنع ايران من تطوير اسلحة دمار شامل.

وعندنا اعتراضات كثيرة على ممارسات النظام الايراني في المنطقة وخارجها، ولكن عندما يدعو أمثال بيرلمتر الى محاصرة النظام، فإننا نقول انه لا بد ان في هذا النظام ما يشفع له عربياً واسلامياً.

الرئيس الأسد وأبو عمار لا يحتاجان الى شفاعة او شهادة من أحد، وسجلت حملة على الرئيس الأسد في مجلة «نيو ريببلك» من دانيال بايبس، وهو «أخو راس» بيرلمتر، ولن نسره بترديد كلام منها، وحملات على الرئيس الفلسطيني في مناسبة الانتخابات الفلسطينية، مع ان هذه كانت جيدة بشهادة المراقبين الدوليين.

واذا اتت المذمة من ناقص فهي ليست شهادة بالكمال، كما زعم الشاعر، وانما شهادة حسن سلوك على أقل تقدير.

جهاد الخازن



ايما طومسون (رويتر)

نيكولاس كيج (رويتر)

شارون ستون (ا ب)

«احساس وحساسية» للروائية جين أوستن يحصد اثنتين من جوائز «الكرة الذهبية»

■ لوس انجليس - أ ف ب - حصد فيلم «سينس اند سنسيبليتي» أو «احساس وحساسية» المقتبس عن قصة الروائية الانكليزية جين اوستن (١٨١١) اثنتين من جوائز «الغولدن غلوب» أو «الكرة الذهبية» لموسم ١٩٩٥ السينمائي التي اعلنت مساء أول من امس في مدينة لوس انجليس وهما افضل فيلم روائي وافضل سيناريو.

وتعتبر هذه الجوائز التي يقدمها سنوياً اتحاد الصحافيين الاجانب في هوليوود قبل وقت قليل من توزيع جوائز الاوسكار في آذار (مارس) من كل عام مؤشراً قوياً على ما ستكون عليه هذه الاخيرة. ودلالة على تزايد اهمية الغولدن غلوب قامت شبكة التلفزيون الاميركية «ان. بي. سي» بنقل الحفلة على الهواء مباشرة للمرة الاولى في تاريخ هذه الجوائز.

وحصل النجم الاسترالي ميل غيبسون الذي انتقل مؤخراً للوقوف وراء الكاميرا على جائزة افضل مخرج عن فيلمه «بريف هارت» او «قلب شجاع» الذي قام ايضاً ببطولته. وتدور احداث هذه الملحمة الاسكتلندية في القرن الثالث عشر وتروي قصة البطل ويليام والاس الذي قاد انذاك ثورة على الانكليز بعد مصرع زوجته على يد جندي انكليزي.

واما نيكولاس كيج فقد حصل على جائزة افضل ممثل درامي عن دوره في فيلم «ليفينغ لاس فيغاس» او «الرحيل من لاس فيغاس»، بينما حصلت شارون ستون على الجائزة نفسها ولكن للادوار النسائية عن دورها في فيلم «كازينو» الذي ادت فيه دور زوجة مدير صالة العاب قمار.

وفي فئة الكوميديا فاز «بيب» بجائزة افضل فيلم. ويدور هذا الفيلم الذي اخرجه الاسترالي كريس نونان عن خنزير قادر على الكلام. وفي هذه الفئة ايضاً فازت نيكول كيدمان بجائزة افضل ممثلة كوميدية عن دورها في فيلم «تو داي فور» أو «الموت من اجل ذلك»، اما جائزة افضل ممثل كوميدي فكانت من نصيب جون ترافولتا عن دوره في فيلم «غيت شورتي» او «امسك بشورتي».

وبالنسبة للافلام الاجنبية تمكن «البؤساء» من انتزاع جائزة افضل فيلم اجنبي من «شينغهاي ترياد» رغم الدعاية الكبيرة التي احاطت بهذا الاخير. و«البؤساء» الذي حشد له مخرجه كلود ليلوش عدداً كبيراً من النجوم على راسهم المخضرمان جان بول بلموندو وآني جيراردو مقتبس عن قصة الكاتب الفرنسي الكبير فيكتور هوغو ويستغرق عرضه نحو ثلاث ساعات.

وعند تسلم الجائزة اشادت ايما طومسون التي حصلت على جائزة افضل سيناريست عن سيناريو «احساس وحساسية» بالرواية الاصلية لجين اوستن وقالت ان كل الذين شاركوا في هذا الفيلم مدينون بنجاحهم «لعبقرية» هذه الروائية الانكليزية.

ويتناول الفيلم الذي اخرجه التايواني الاصل انج لي المغامرات العاطفية لشقيقتين مختلفتي الطباع تبحث كل منهما عن رجل حياتها.

اما نيكولاس كيج الذي لم يفاجأ بحصوله على جائزة افضل ممثل درامي فقد استحق عن جدارة هذه الجائزة عن تجسيده لشخصية بن ساندرسون وهو رجل على حافة الجنون يقع في غرام عاهرة لكنها لا تستطيع منعه من الانتحار.

اما شارون ستون فقد بدت عليها علامات الدهشة لدى فتح المغلف الذي يحمل اسمها وقالت «ليكن... انها حقاً معجزة»، وقد حصلت شارون على الجائزة عن ادائها لدور جينجر الزوجة المدمنة لمدير صالة قمار ادى دوره النجم الكبير روبرت دو نيرو.

وبالنسبة لافلام الكوميديا «بيب» الذي فاز بجائزة افضل فيلم كوميدي التي كان ينافسه عليها ايضاً «الرئيس الاميركي»، و«امسك بشورتي» و«توي ستوري» او «قصة دمية». قصة خنزير صغير يستطيع الكلام ويتعلم القيام بدور كلب حراسة.

وحصلت الاسترالية نيكول كيدمان على جائزة افضل ممثلة كوميدية عن دور الشابة الطموحة التي لا يثنيها شيء عن بلوغ هدفها حتى القتل في «تو داي فور» او «الموت من اجل ذلك». اما جون ترافولتا فقد استحق جائزة افضل ممثل كوميدي عن دور المرابي الذي يتحول الى منتج سينمائي في فيلم «غيت شورتي» او «امسك بشورتي».

ويرجع الفضل لحصول براد بيت على جائزة افضل ممثل مساند لفيلم «تويلف مانكيز» او «١٢ قرداً» وهو من افلام الخيال العلمي ويتحدث عن ما تبقى من البشرية بعد زوال الجنس البشري كله تقريباً نتيجة تفشي وباء فتاك. وحصلت ميرو سورفينو عن الجائزة نفسها للادوار النسائية عن دورها في فيلم «ما يتي افرودايت» او «افرودايت القوية».

وفي النهاية حصل الموسيقار موريس جار على «غلوب» افضل موسيقى تصويرية لفيلم «السير على السحاب».



شون كونري (رويتر)









جون ترافولتا (ا ب)

ميل غيبسون (ا ب)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر البحريني «عبدالرحمن رفيع»:

– خليج يا واحة الدنيا... اليك هفت
كل العطاشى... لترعى وردك الثرا
أشرعت بابك، فانهال العفاة على
فنائك الرحب... يكتالونه تبرا!!

●●●

● ما الذي يجري للبحرين اليوم؟!

مَنْ وراء هذه المحاولات المتلاحقة الشرسة، لزعزعة أمنها، وتقويض استقرارها الذي نَعم تحت مظلته أهل البحرين أزماناً؟!

مَنْ يريد ان يخلط عيون مياهها العذبة بدماء أبنائها؟!

مَنْ استهدف بالشر: لآلئها... ليحيلها الى رصاص يسدّد الى صدور الآمنين؟!

هذا المخطط الارهابي الذي يصعّد الارهاب تارة، ليخلخل الأمن، وينشر الفوضى... ما هو الهدف من ورائه؟!

●●●

● اسئلة جارحة، ومدببة... تنطلق وراء ما تشهده البحرين منذ فترة.

هناك اشارة الى تجمّع «خلية» من الارهابيين الذين يلبسون عباءة الدين... وقد دفعتهم جهات معادية للخليج العربي كله، وليس للبحرين وحدها!

ولكن هذا «التجمع» يتبع لطامع يكشّر عن أنيابه نحو الخليج العربي، ويصرّ على تسمية الخليج ونعته بـ «الفارسي»/ ايران... وقد أسفرت عن عدائها من خلال احتلالها للجزر التابعة للامارات العربية المتحدة، وادعت ملكيتها لها!

وتسعى ايران – متفائلة بدسائسها! – نحو بذر الفتن، والشغب، والارهاب في ارجاء الخليج العربي قاطبة... وجعلت بداية المؤامرة التي اختفت هي وراء كواليسها: تنطلق من البحرين/ البلد الصغير!

فالهدف الأساسي: ليست هي دولة البحرين... بل جعلوا منها البوابة، كشرارة أولى تتمدد الى بقية أقطار الخليج العربي التي تضم اعداداً كبيرة من المنتمين الى ايران!

● ولن تكون ايران – وحدها – التي تخطط لاستغلالها من زعزعة الأمن في البحرين كبداية الى الخليج العربي كله... فهناك طامعون آخرون لم يحسبوا ان المقولة القديمة «السمك الكبير يأكل الصغير»، لم تعد صالحة لهذا الزمن الذي تتحكم فيه مصالح القوى العظمى التي يهمها أن تحمي هذه المصالح ولو كانت في بقعة صغيرة... وهذه حقيقة لا ينبغي ان ننكرها او نتناساها... طالما بقي الخليج العربي في صف الشعوب غير القادرة على حماية نفسها، او الشعوب التي تبيع لأصحاب المصلحة ثروة أرضها في مقابل حماية هذه الأرض!

●●●

● وفي هذه المؤامرة البشعة التي استهدفت: أمن البحرين، واستقرارها، وثروة أرضها... لا بد ان ينبعث سؤال هام من بين انذار حدوث شرخ في كيان «مجلس التعاون الخليجي»، يقول:

– أين هو هذا المجلس مما تتعرض له البحرين، وبين اعضائه اتفاقات أمنية؟!

هنا تتأكد فاعلية معنى «التعاون» بين دول المجلس... برغم مَنْ حاول احداث الشروخ والتصدع في وحدة أعضائه!!

ولا بد – ايضاً – ان يجتمع مجلس التعاون لبحث هذا الخطر البادئ من البحرين، والمستهدف كل أعضاء مجلس التعاون... يا امان الخائفين!!

عبدالله الجفري



الأمير خالد بن سلطان يتحدث عن حرب تحرير الكويت

□ جدة – «الحياة»:

■ يعرض تلفزيون ابو ظبي في التاسعة والنصف مساء اليوم (بتوقيت السعودية) الحلقة الاولى من اللقاء الذي استضاف فيه الأمير الفريق اول الركن المتقاعد خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، وأجاب فيه عن عدد من الاستفسارات المتعلقة بحرب تحرير الكويت في اطار برنامج «شخصيات عن قرب».

كما تناول الأمير خالد قرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باستدعاء القوات الشقيقة والصديقة للمساهمة في صد الغزو العراقي وتكليف الملك فهد له قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات.

وتطرق الأمير خالد خلال اللقاء الى الجانب الانساني من خلال سيرته الذاتية والروابط الأسرية الى جانب الحديث عن دوافع تأليف كتاب «مقاتل من الصحراء» الذي صدر في طبعات عدة منها العربية والانكليزية والفرنسية، فيما ينتظر ترجمته قريباً الى اللغات الصينية والروسية والايطالية والبوسنية.

وكان البرنامج استضاف عدداً من الشخصيات العربية البارزة مثل الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي، ورئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري، ورئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام والمشير عبدالحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري السابق.

وسيستكمل البرنامج لقاءه مع الأمير خالد في حلقة ثانية تعرض الخميس المقبل في الموعد نفسه.

مؤتمر اوكسفورد عن النظام الانتخابي اللبناني

□ لندن – «الحياة»:

■ التقى في مدينة اوكسفورد البريطانية نواب واساتذة وباحثون متخصصون في الشؤون اللبنانية بدعوة من «مركز الدراسات اللبنانية» وبحثوا خلال ايام الجمعة والسبت والأحد الماضية قضية اصلاح النظام الانتخابي اللبناني.

والقيت في المؤتمر كلمات للبروفسور انطوان مسرة والباحث والمؤرخ فواز طرابلسي والمحامي غسان مخيبر والاستاذين ايان ماكلين وجون فيتزموريس ودار نقاش حولها، كما قدمت ورقتا بحث من النائب عصام نعمان والبروفسور احمد بيضون وغيرهما.

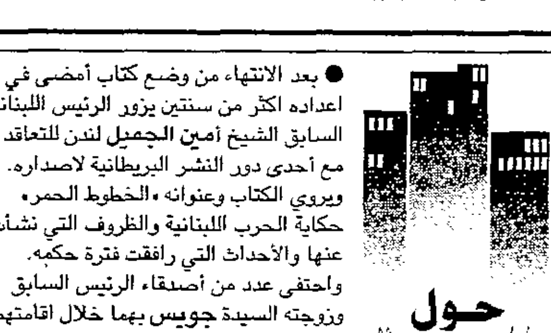
وتحدث مسرة عن موضوع «امكان الناس ان يشعروا انهم ناخبون ومشاركون في الوقت عينه»، وتطرق طرابلسي الى موضوع «اتفاق الطائف والاصلاحات في النظام الانتخابي»، وتحدث فيتزموريس عن «معالجة سياسة الاختلاف»، وتطرق كورتيس الى موضوع «الانظمة المختلفة والنتائج المختلفة وكيفية الفوز في الانتخابات على طريقتي».

أما المحامي مخيبر فركّز على موضوع «تحسين عملية الانتخاب: الشؤون السياسية».

واختتم المؤتمر بنقاش حول الانتخابات الاشتراعية اللبنانية المقبلة هذا العام وأدار النقاش البروفسور سليم نصر من مؤسسة «فورد» التي مولت المؤتمر.

ومن ابرز المشاركين فيه الاساتذة والدكاترة فريد الخازن ورغيد الصلح ومايكل هدسون ونواف سلام وبول سالم واريك صنيق والنائبان اللبنانيان نسيب لحود وعصام نعمان والصحافيون جبران تويني وجهاد الزين وبيتر غريمستيتش والقاضي الدكتور خالد قباني.

وابرز ما قيل ان «الوضع اللبناني لن يتغير في انتخابات ١٩٩٦ اذا لم تتبدل الأوضاع الاقليمية في المنطقة»، وان «احد أهم الأمور هو العامل السيكولوجي الذي يشعر من خلاله المواطن انه ممثل في هذه الانتخابات المقبلة».



حول المدينة

● بعد الانتهاء من وضع كتاب أمضى في اعداده اكثر من سنتين يزور الرئيس اللبناني السابق الشيخ أمين الجميل لندن للتعاقد مع أحدى دور النشر البريطانية لاصداره. ويروي الكتاب وعنوانه «الخطوط الحمر» حكاية الحرب اللبنانية والظروف التي نشأت عنها والأحداث التي رافقت فترة حكمه. واحتفى عدد من أصدقاء الرئيس السابق وزوجته السيدة جويس بهما خلال اقامتهما في لندن.

● يلقي الدكتور مارك غابوريو الاستاذ في المدرسة العليا للدراسات الاجتماعية في المركز القومي الفرنسي للبحث العلمي محاضرة بعنوان «تاريخ جماعة التبليغ» الساعة الثامنة مساء اليوم الثلثاء في مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في ضاحية المهندسين في القاهرة.

● تستضيف أندية روتاري القاهرة والجيزة على الافطار اليوم الثلثاء البابا شنودة الثالث في فندق النيل هيلتون.

● يلقي المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة محاضرة بعنوان «مؤسسات المجتمع المدني» تنظمها الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع غداً الاربعاء في قاعة المحاضرات في مقر الجمعية ١٦ ش رمسيس القاهرة.

● رزق الكاتب العدل نجيب جوزف عبدالله وزوجته كارول مولوداً سمياه جو يوم الأربعاء الماضي في مستشفى أوتيل ديو.

M.B.C. تربح دعوى تشهير

□ لندن – «الحياة»:

■ اصدر قاضي المحكمة العليا في لندن يوم الجمعة الماضي في ١٩٩٦/١/١٩ حكماً يقضي بسجن المدعو عادل لطفي عبدالباقي صاحب احدى النشرات العربية في لندن لمدة ٢٨ يوماً وذلك بسبب عصيانه الأمر الصادر عن المحكمة ذاتها والقاضي بعدم نشر اي موضوعات تسيء الى سمعة محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط او الى سمعة اي من منتسبيها. وتم تنفيذ الحكم يوم السبت الموافق في ١٩٩٦/١/٢٠ واودع المذكور سجن بنتوفيل بلندن.

وصرح السيد بدر ابو غوش المستشار القانوني لمركز MBC بأن عادل لطفي تعمد التشهير الملفق والكذب السافر والاساءة الجارحة الى عدد من العاملين في مركز تلفزيون الشرق الاوسط مما حدا بإدارة الشؤون القانونية الى رفع دعوى ضده وذلك توافقاً مع الحرص الدائم للادارة العليا في المركز على الحفاظ على سمعة جميع منتسبيها. فاصدرت المحكمة العليا امرها لعادل لطفي بعدم التعرض لمركز تلفزيون الشرق الأوسط بالنشر موضوع الشكوى.

وما زالت القضية قائمة بالنسبة الى التعويضات المالية التي يطالب بها مركز تلفزيون الشرق الأوسط مقابل ما لحق بالمركز ومنتسبيه من ضرر وتكاليف.